

التجارة عبر «الإنترنت» تثير أزمة في اجتماعات منظمة التجارة العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت التجارة الإلكترونية عبر شبكة «الانترنت» التي اطلقت الولايات المتحدة قبل اشهر مبادرة لاعفائها من الرسوم الجمركية، خلافات داخل اجتماعات منظمة التجارة العالمية في جنيف التي تحتفل بذكرى مرور 50 عاما على انشائها ويحضر اجتماعاتها عدد من قادة الدول.

ووفقا لأرقام اميركية واوروبية ولمنظمة التجارة العالمية فان حجم هذه التجارة يمكن ان يصل الى 300 مليار دولار سنويا في عام 2000، كما انها تفتح آفاقا هائلة أمام تنمية التجارة الدولية.

وتحفظ وزراء تجارة 7 دول نامية على مشروع لابقاء نظام الاعفاء الجمركي للتجارة الالكترونية حتى الاجتماع المقبل في النصف الثاني من العام المقبل. وطلبت هذه الدول ضمانات بأن الاتفاق سيكون انتقاليا بما يسمح لها بالتراجع اذا ارادت.

وتسعى الدول الصناعية التي اجتمع قادتها قبل ايام في برمنغهام في بريطانيا الى اطلاق مبادرة جولة مفاوضات تجارية جديدة لتحرير الأسواق. ودعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي تحدث امام المنظمة، وزراء التجارة للاجتماع العام المقبل في الولايات المتحدة لاجراء مفاوضات سريعة غير تقليدية، وذلك في اشارة الى المفاوضات السابقة التي اخذت كل منها سنوات حتى الوصول الى اتفاق.

وتحدث كلينتون اول من امس في وجود الرئيس الكوبي فيدل كاسترو مشيدا بالرأسمالية، وقال ان روسيا والصين اللتين كان نظام اشتراكية الدولة فيهما يخنق المبادرة الفردية في طريقهما للانضمام الى الاقتصاديات الحرة. وعلق كاسترو على خطاب كلينتون قائلا «لقد استمعت اليه ولم يخم عليّ» وابدى اسفه لأن كلينتون لم يقل كلمة واحدة عن العالم الثالث.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 24 المحرم 1419هـ - 20 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7113

London - Wednesday - 20 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7113

إندونيسيا تترقب نتائج مسيرة المعارضة اليوم والجيش يراقب الطلاب والإسلاميين

سوهارتو يواجه «الامتحان الكبير»

لندن - جاكرتا: «الشرق الأوسط» والوكالات

دخلت اندونيسيا امتحاناً قد يكون حاسماً في اختبار القوة بين الرئيس سوهارتو، المدعوم حتى الآن بقيادة الجيش، وخصومه الذين تتقدمهم قوى المعارضة الاسلامية والليبرالية واليسارية وطلبة الجامعات.

فقد دعت المعارضة لمسيرة حاشدة اليوم تتحدى اوامر سوهارتو والقيادة العسكرية التي يبرز على راسها الجنرال ويرانتو، وهو الرجل الذي تتوقع بعض الجهات ان يكون «رجل الحل» البديل اذا تنحى سوهارتو خلال فترة قصيرة مقبلة. وفي حين وعد سوهارتو الذي ظل ممسكا بزمام السلطة المطلقة في اندونيسيا على امتداد 32 سنة بانتخابات جديدة في محاولة لامتصاص النقمة على نظام حكمه، صرح وزير البيئة جوونو سودارسونو امس، في اول تصريح من نوعه يصدر عن وزير في الحكومة الحالية، ان الرئيس الاندونيسي سيتنحى قبل نهاية العام الحالي.

ولاحظ المراقبون ان الاحتمالين الفعليين الآن يرتبطان بسباق بين المجابهة النهائية الحادة التي ستسبق على الارجح قدرة كل الاطراف على ترتيب امر البديل، او نجاح الجيش في كسب الوقت لاعداد العدة لتسليم منصب الرئاسة لمرشح من داخله.

والثابت أنه حتى الاسلاميين يشكون في اذا كان اياً من الزعماء المعارضين، مثل امين ريس او عبد الرحمن وحيد، منافسه الاقوى ضمن المعارضة الاسلامية، او ميجاواتي سوكارنويوتري ابنة الرئيس السابق احمد سوكارنو، قادراً الآن على حسم الوضع وملء الفراغ اذا تنحى سوهارتو. ويراقب الجيش باهتمام تحركات الاسلاميين والطلاب.

(تفاصيل ص دوليات)

نواز شريف يرد بعنف على نيودلهي

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

في رد شديد اللهجة على نيودلهي شدد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف على قدرة بلاده على الدفاع عن نفسها أمام التهديدات الهندية او اي اعتداء خارجي تتعرض له.

وقال شريف: «التهديدات التي اطلقها رئيس الوزراء الهندي بشان امكانية استخدام بلاده اسلحة نووية في اي مواجهة لا تعني إلا تهديد باكستان التي تاخذ على محمل الجد ايضا تهديد وزير الداخلية الهندي باجتياح الجزء الذي تديره باكستان من اقليم كشمير المتنازع عليه». وطالب شريف المجتمع الدولي بوضع حد للتهديدات الهندية وايقاع عقوبات قاسية عليها.

واكد شريف ان بلاده تملك القدرات النووية وانها سبقت الهند في هذا المجال مضيفا انه «ما لم يتخذ المجتمع الدولي عقوبات صارمة ضد الهند فليس بوسعي مقاومة الضغط الشعبي المتزايد في باكستان والمنادي باجراء تجربة نووية». وطالبت «رابطة الضباط والجنود المتقاعدين» في باكستان الحكومة باجراء تجربة نووية او مواجهة ثورة دموية تطيح الحكومة المدنية». وقال رئيس الرابطة الجنرال (متقاعد) قيض علي جشتي، «الدول الغربية كلها وعلى راسها الولايات المتحدة خذلت باكستان، واستغلتها وان الصين هي الصديق الوحيد لباكستان».

واضاف الجنرال جشتي في مؤتمر صحافي عقده هو وبعض الجنرالات المتقاعدين الذين يمثلون 2,2 مليون جندي وضابط متقاعد ان الهند بدات اعمال حبس المياه عن الانهار التي تنبع من كشمير وتمر بباكستان ومن الممكن ان تلجأ لاجراء تفجيرات نووية تحول فيها مسار هذه الانهار للاراضي الهندية.

(تفاصيل ص دوليات) (مقالات ص الرأي وقضايا)

الكونجرس يتبنى عقوبات على الشركات المتعاونة مع إيران

واشنطن: من محمد صادق

في تحرك مضاد لقرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون قبل يومين باستثناء الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران وتتعاون معها في مجال انتاج وتطوير الغاز الطبيعي وصناعته من ايقاع العقوبات عليها بناء على القانون الاميركي الخاص في هذا الامر الذي صدر عام 1995،

اعلن السناتور ترينت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي، ان المجلس سيصوت غدا او بعد غد لاقرار قانون يقضي بفرض عقوبات على الشركات التي تتعاون مع ايران وتساعدها على تطوير الصواريخ الباليستية.

وفي اشارة واضحة الى ان المعني الرئيسي بهذه العقوبات هو روسيا، قال السناتور لوت: ان التقارير والمعلومات عن استمرار نقل تكنولوجيا الصواريخ من روسيا الى ايران غير مشجعة.

وحسب القرار الجديد الذي سيصوت عليه مجلس الشيوخ يتوجب على الادارة الاميركية ان تقدم تقريرا للمجلس بالشركات والمؤسسات العلمية التي تنقل او تحاول نقل التكنولوجيا لايران، لتوقيع عقوبات على من يخرق القرار قد تشمل وقف المساعدات الاقتصادية لمدة عامين.

الجدير بالذكر ان قرار الرئيس كلينتون باستثناء الشركات التي تستثمر او تتعامل مع ايران من ايقاع العقوبات عليها، جاء رغم معارضة زعماء الكونجرس لذلك، كما اثار القرار غضب العديد من زعماء الكونجرس الذين قال بعضهم ان الولايات المتحدة ستبدو للعالم بسببه مثل «نمر من ورق».

صباح الأحمد عدل عن الاستقالة بأمر من أمير الكويت

الكويت: من محمد السلوم

أمر أمير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، أمس النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح بالاستمرار في اداء مسؤولياته وواجباته.

وأكد أمير الكويت بذلك رفضه قبول استقالة الشيخ صباح الاحمد من منصبه، والتي ذكر أنها قدمت شفويا يوم السبت الماضي.

وأعرب الشيخ صباح عن شكره وتقديره للثقة الغالية التي يوليها له أمير الكويت وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله والتي وصفها بانها «الدافع القوي له في تادية مسؤولياته والتفاني في خدمة الكويت وشعبها».

وجاء الامر الذي أصدره أمير الكويت في نبأ نقلته وكالة الانباء الكويتية ليؤكد نبأ الاستقالة الذي نفاه الشيخ صباح أمس.

ويرى المهتمون بالشان السياسي الكويتي أن الامر الذي أصدره أمير الكويت أمس للشيخ صباح يؤكد أن الاستقالة ليست الحل الأمثل للتغلب على المصاعب والاسباب التي أدت إليها. (تفاصيل ص2)

نفى قيام السعودية بوساطة بين أميركا وإيران

الأمير سلطان: نأمل الاتفاق على «نقطة بسيطة» مع اليمن

الأمير سلطان والأمير سلمان يتابعان المناورات العسكرية في تبوك أمس (تصوير عبد اللطيف الصيباري)

تبوك: من حاسن البنيان

اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان المملكة العربية السعودية لم تقم باية وساطات للتقريب بين وجهات النظر الاميركية والايرانية.

وقال في رد له على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عقب المناورة العسكرية الضخمة للقوات المسلحة السعودية التي جرت امس في المنطقة الشمالية الغربية: ان علاقاتنا مع ايران ليست كما يقال انها في افضل صورها او هي على افضل ما تكون، ولكنني اقول انها علاقات تمضي في الاتجاه نحو الاحسن ولذلك لم يكن علينا اي تاثير خلال زيارة نائب الرئيس الاميركي آل جور الاخيرة للمملكة وليس هناك وساطات سعودية بين اميركا وايران اطلاقا.

وحول ما يردده العراق من ايفائه بتنفيذ قرارات مجلس الامن ودعوته المجتمع الدولي لرفع العقوبات قال الامير سلطان: نحن نأمل ونسعى دائما من اجل رفع العقوبات عن شعب العراق الشقيق، والذي نتطلع اليه ونأمله ان يتمكن الرئيس العراقي من الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الامن تنفيذا كاملا دون قيود حتى ترفع عن كاهل شعب العراق هذه العقوبات التي لا نرتضيها ولا نسعد بتطبيقها ابدا على هذا الشعب الشقيق ولكن كما يقال «مرغم أخاك لا بطل».

وحول المراحل التي وصلت اليها مفاوضات ترسيم ما تبقى من الحدود بين السعودية واليمن، قال الأمير سلطان: كما ذكر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح فان الامور تسير على حسن نية وهي تشهد تطورا ايجابيا، وقد عقدت اليوم (امس) لجنة سعودية - يمنية مشتركة اجتماعا لها في نجران للتباحث حول انهاء ترسيم ما تبقى من الحدود التي قطعت فيها خطوات جديدة، واملنا ان يتفق الجانبان اليوم او غدا على نقطة بسيطة وتكون قد انتهينا وحققنا خطوات متقدمة الى الامام.

واوضح الأمير سلطان ان صفقة الدبابات بين المملكة وبريطانيا لم تصل بعد الى الاتفاق «وان كنا لم نوفق حتى الآن لايجاد حل ايجابي، لكن الدراسة تسير نحو الاحسن».

وهنأ الأمير سلطان بحضور الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، القادة العسكريين والضباط المشاركين في المناورة العسكرية التي تمثل اختتام التمرين التعبوي بالذخيرة الحية لما اطلق عليه مسمى «تمرين سهام النصر». (تفاصيل ص 4)

روسيا تشارك في اجتماعات «أوپك»

أعلنت روسيا عزمها المشاركة في اجتماعات «اوپك» الشهر المقبل واعتبر محللون التوجه للتعاون مع من غير الاعضاء خطوة تصحيحية. (اقتصاد)

منع الدبلوماسيين الأميركيين من ترويج منتجات التبغ

حظرت وزارة الخارجية الأميركية على سفاراتها في كافة دول العالم تقديم أي مساعدة، مهما كانت، لشركات صناعة التبغ الأميركية في الترويج او التسويق لمنتجاتها في العالم. (أولى 2)

آل جور يتجنب إعلان موقف معارض لقيام الدولة الفلسطينية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تجنب البرت جور نائب الرئيس الاميركي القول ان الولايات المتحدة تعارض قيام دولة فلسطينية وذلك في خطاب القاه أمام المؤتمر السنوي لمنظمة (ايباك) اقوى المنظمات اليهودية الاميركية المؤيدة لاسرائيل. ويأتي هذا الموقف الصارم والانتقادات العنيفة التي انطلقت في الكونجرس والاوساط اليهودية الاميركية والتي لا تزال تتفاعل اثر اعلان هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي، قبل اسبوعين، عن تأييدها للدولة الفلسطينية التي اعتبرتها من مصلحة الشرق الأوسط والسلام فيها على المدى البعيد.

وفي اطار التفاعل المستمر في الأوساط اليهودية نتيجة تصريح هيلاري، قال مونتي فريدكين احد أبرز الزعماء اليهود الأميركيين الأثرياء الداعمين للحزب الديمقراطي الليلة قبل الماضية «ان كثيرين جداً ما كانوا يحبون أن يسمعوا ما قالته السيدة الأولى، لأنها في الحقيقة زوجة الرئيس وهي معنية بعمل الادارة، وانها تجاوزت الخط الأحمر، والحقت الضرر».

ورغم ان جور في كلمته أمام مؤتمر (ايباك) الليلة قبل الماضية رفض معارضة او تأييد الدولة الفلسطينية مكتفيا بالقول ان الأمر متروك للمفاوضات بين الطرفين، فانه قال «ان على الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان يخفف من تصريحاته المضادة لاسرائيل وان يحارب الارهاب». (تفاصيل أخرى ص3)

(رأي «الشرق الأوسط»)

تمديد استفتاء الدستور في 8 ولايات

انتقادات في الخرطوم لمصر

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم الصادق عبد الله عبد الماجد، زعيم جماعة الاخوان المسلمين في السودان، الحكومة المصرية بالرضوخ لما وصفه بـ«ضغوط اميركية واسرائيلية لنسف العلاقات» بين السودان ومصر.

وقال زعيم جماعة الاخوان المسلمين في حديث صحافي امس ان مصر «تفكر دائما في ذاتها، في مصلحتها، في ماء النيل الذي هو مصر، وكل ما عدا ذلك في نظرها وتقديرها فهو الى السراب». ومضى قائلا «ولهذا السبب فان مصر لم تخرج من صمتها وسكونها في مواجهة السودان بعد غيبة طويلة وسوء علاقة الا بعد ان احست بأن خطرا داهما يتهددها بعد اعلان حق تقرير المصير للجنوب».

من جهتها انتقدت صحيفة «الأنباء» الحكومية ما اعتبرته «سوء معاملة» من جانب السلطات المصرية للسودانيين الذين يزورون مصر وقالت في افتتاحيتها امس «ان يقسم الشعب السوداني الى ثلاث فئات هي أ - ب - ج فهذا ما لا يرضاه الشعب السوداني نفسه».

من جهته اعتبر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في لقاء سياسي ببورتسودان امس ان تعزيز العلاقات الثنائية مع مصر له الاهمية القصوى ومن الضروري استمرار سياسات حسن الجوار. إلا انه اتهم الولايات المتحدة بممارسة الضغوط على دول الجوار حتى لا تتحسن تلك العلاقات.

من ناحية ثانية أعلن عبد المنعم الزين النحاس، رئيس هيئة الانتخابات العامة، تمديد فترة الاستفتاء على الدستور في ثماني ولايات منها ست جنوبية حتى 25 مايو (ايار) الحالي.

(تفاصيل ص 4)



Price List

ضغط شعبي ونيابي ساهم في احتواء الأزمة

الشيخ صباح الأحمد يستأنف عمله بعد رفض أمير الكويت استقالته

الكويت: من محمد السلوم

رفض أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امس استقالة النائب الأول لرئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وامره خلال استقباله له صباح أمس بالاستمرار في اداء مسؤولياته وواجباته.

وأعرب الشيخ صباح عن «شكره وتقديره للثقة الغالية التي يوليها له امير الكويت وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله» والتي وصفها بانها «الدافع القوي له في تادية مسؤولياته والتفاني في خدمة الكويت وشعبها الكريم».

ومع أن وكالة الأنباء الكويتية قد أوردت أمس نفيا على لسان الشيخ صباح لنبأ تقديم الاستقالة إلا ان الأمر الذي اصدره أمير الكويت له بهذا الشان اكد المعلومة التي ظلت بين اخذ ورد خلال اليومين الماضيين.

وتفاعل الشارع الكويتي بشكل واضح مع نبأ الاستقالة، إذ ان الشيخ صباح الاحمد شخصية كويتية غير عادية ويلقب بصانع الدبلوماسية الكويتية وعميدها وشيخ الدبلوماسيين العرب وربما العالم انطلاقا من نشاطه في هذا المجال طوال خدمته لبلاده في مجال السياسة الخارجية.

وشغل الشيخ صباح منصبه منذ عام 1963 باستثناء فترة انقطاع دامت عاما واحدا بعد تحرير الكويت. وهو في العادة المتحدث باسم الحكومة في المناقشات البرلمانية، كما انه رئيس المجلس الاعلى للبترول الذي يشرف على الاستراتيجية العامة للصناعات النفطية والبتروكيماوية. وكان الشيخ صباح قد قدم استقالته في عام 1995 على خلفية الجدل حول مسألة عودة العلاقات مع ما يسمى بـ «دول الضد»، لكنه سحب استقالته بناء على نصيحة الامير.

وكان الشيخ صباح قد نقل لامير الكويت في لقائه معه يوم السبت الماضي رغبة في التنحي عن ممارسة مسؤولياته الحكومية مبررا ذلك بتراكمات كثيرة.. وبالفعل لم يحضر الشيخ صباح في اليوم التالي الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء. وتفاعل الشارع الكويتي مع هذا الامر بكثير من التكهنات والاجتهادات، الا ان مصدرا مطلعا اعتبر ان الخوض في تفسير الاسباب هو ضرب من ضروب التكهن والاجتهاد، مؤكدا ان اي حديث في هذا الموضوع من غير مصدره لا يرقى الى المعلومة الموثقة.

وهذه هي المرة الثانية التي يرفض فيها امير الكويت رغبة وزير خارجيته بالاستقالة. لكن يبقى التساؤل قائما في الشارع السياسي الكويتي عن مسببات الاستقالة وعما تردد من انباء في تفسيرها كونها عائدة الى تباين «غير عادي» في وجهات النظر بين وزير الخارجية والحكومة في اسلوب التعامل مع بعض القضايا السياسية والاقتصادية الخارجية والداخلية.

ويرى مهتمون بالشان السياسي الكويتي من متخصصين ومفكرين ان الاستقالة او التلويح بها ليست الحل الامثل للتغلب على ما يعتقد بانه سبب في استقالة الشيخ صباح. وتبقى عملية الوصول الى نقاط الالتقاء هي الاهم في بعض وجهات النظر او التوجهات المتباينة قبل القفز على النتائج دون معالجة الاسباب التي من المؤكد انها معروفة للحكومة ومجلس الامة.

وكان مجلس الامة قد انشغل طوال اليومين الماضيين بمتابعة الموضوع. وشدد النواب من مختلف الفئات في تصريحاتهم على اهمية استمرار الشيخ صباح في الحكم ورفض التوجهات التي ادت الى استقالته. ووصف مصدر رسمي التفاعل الواسع مع النبا بانه استفتاء شعبي على اهمية دور الشيخ صباح سواء في الداخل او في الخارج. واضافة الى مجلس الامة كان موضوع الشيخ صباح الموضوع الرئيسي في احاديث الدواوين، كما ان الصحف اجمعت في تعليقاتها على اهمية استمرار الشيخ صباح الاحمد في مسؤولياته في مثل هذه الظروف التي تعيشها الكويت حاليا.

من جهة ثانية استقبل امير الكويت امس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ونقل لامير الكويت رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ونقل لامير الكويت رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تضمنت العلاقات بين البلدين واخر التطورات الراهنة في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك، كما تطرقت الرسالة لاهمية التشاور المستمر بين البلدين وما يهم دول المنطقة. وكان الشيخ صباح قد استقبل الشيخ حمد بعد وصوله الى الكويت في زيارته القصيرة.

موجز

رسالة لأمير البحرين من الشيخ زايد

● تسلم أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتعلق بالعلاقات الثنائية وآخر التطورات الراهنة في المنطقة والقضايا موضع الاهتمام المشترك. وقال نبأ لوكالة انباء الخليج ان الرسالة نقلها وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان خلال استقبال الشيخ عيسى له في المنامة امس.

الإعلان عن رسالة شكر لصدام من عائلة البروجردي

● قالت وكالة الأنباء العراقية، ان عائلة محمد مرتضى البروجردي، عالم الدين الشيعي (الايراني الأصل) الذي قتل في مدينة النجف العراقية الشهر الماضي بعثت برسالة شكر للرئيس العراقي صدام حسين على مواساته لهم بمقتل عميدهم.

واشارت الوكالة الى ان محمد مهدي نجل القتيل، قال في رسالته «ان يداً آثمة امتدت من خارج الحدود للاعتداء على فقيدنا الراحل مستهدفة تعكير صفو الأمن». وكان البروجردي قد تعرض الى اطلاق نار في الشهر الماضي بعد عودته من مسجد الامام علي بن ابي طالب في النجف مما ادى الى وفاته واصابة اثنين من مرافقيه بعد انتهائه من اداء صلاة الفجر في المسجد، وحملت السلطات العراقية «جهات اجنبية» في الوقت الذي قال البيان الرسمي ان «مجهولين» اطلقوا النار على البروجردي، بينما اتهمت مؤسسات عراقية في الخارج السلطات الحكومية بقتله لانه رفض التوقف عن أداء صلاة الجماعة.

بابا الفاتيكان يستقبل طارق عزيز

● استقبل البابا يوحنا بولس الثاني امس نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي طلب منه مساعدته على رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر الفاتيكان قولها ان البابا استقبل عزيز على انفراد في مكتبه وان المسؤول العراقي التقى ايضا امين سر الفاتيكان انجيلو سودانو ووزير خارجية الفاتيكان جان ـ لوي توران.

وأعلن المتحدث باسم الفاتيكان جواكين نافارو انه تم خلال المحادثات «التطرق الى الوضع في الشرق الأوسط لا سيما في العراق، الذي ما زال يعاني من العواقب السلبية للحظر» المفروض عليه.

مكافآت مالية لكاشفي السرقات والاختلاسات في العراق

● اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي قرارا يكافئ بموجبه موظفي الدولة عند «اكتشافهم جرائم سرقة أو اختلاس اموال الدولة او تزوير المحررات الرسمية» بتخصيص نسبة 30 في المائة من قيمة الأموال المختلسة أو المسروقة المكشوف عنها. وقالت وكالة الانباء العراقية ان القرار الذي حمل توقيع الرئيس العراقي صدام حسين اشار الى منح 15 في المائة من قيمة المال لمن يخبر عن هوية الفاعل فقط و10 في المائة لمن يخبر عن مكان المال على ألا يقل مبلغ المكافأة في كل الأحوال عن 25 ألف دينار.

مخاوف من تدهور حاد في أسعار العقارات

المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات يقر قانونا يحظر بيع ومنح الأراضي للأجانب

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

اقر المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة (البرلمان) امس قانونا يحظر على غير المواطنين تملك العقارات والاراضي على اختلاف انواعها في دولة الامارات، وعلى عدم السماح بمنحها الى غير مواطني الدولة.

وتأتي هذه الخطوة بعد اقل من شهر على انتقاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لسماح بعض الامارات ببيع الاراضي لغير الاماراتيين والتي ادت كما قال الشيخ زايد الى «حرمان مواطني الامارات من الحصول على اراض سكنية واراض زراعية» بسبب عمليات مضاربة بين الاجانب ادت الى رفع اسعار الاراضي الى معدلات تفوق طاقة المواطنين.

ومع ان اقرار مشروع القانون من قبل المجلس الوطني الاتحادي يشكل خطوة مهمة على طريق حظر بيع الاراضي للاجانب، الا ان اقراره نهائيا يتطلب موافقة مجلس الوزراء وموافقة المجلس الاعلى للاتحاد الذي يضم حكام الإمارات الاعضاء السبع.

وقالت مصادر عقارية انها تتوقع معارضة بعض الامارات الاعضاء للقانون الجديد الذي يحرمها من مصدر هام من مصادر الاستثمارات الاجنبية. وتتركز عمليات البيع في الامارات الشمالية في حين لا توجد عمليات بيع للاجانب في اماراتي ابوظبي ودبي، اكبر واغنى الامارات الاعضاء في الاتحاد.

وتتوقع المصادر العقارية ان تعارض دبي اصدار القانون بالرغم من عدم وجود عمليات بيع عقارية للاجانب حاليا، وذلك لوجود مشروعات عقارية ضخمة يجري تنفيذها ومن المنتظر ان يتم تسويقها لمستثمرين كبار من دول خليجية وعربية واجنبية.

من هذه المشروعات مشروع «إعمار» الذي يتضمن بناء بضع مئات من الفلل السكنية الفاخرة في احدى ضواحي دبي.

وترى المصادر العقارية انه ما لم يتدخل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بثقله لدعم اصدار القانون فإن مصير مشروع القانون قد لا يكون بافضل من مشروع مماثل طرح في عام 76 وظل حبيس الادراج الى الآن.

وينص مشروع القانون الجديد على ان يكون حق تملك العقارات والاراضي على اختلاف انواعها في دولة الامارات العربية المتحدة مقصورا على مواطني الدولة، ويشمل ذلك الملكية التامة وملكية الرقبة وحق الانتفاع. وفي تطبيق احكام هذا القانون يقصد بمواطني الدولة الاشخاص الطبيعيين الذين يحملون جنسية الدولة والاشخاص الاعتباريين من الشركات والمؤسسات المملوكة بالكامل لمواطني الدولة او افراداً يحملون جنسية الدولة.

ونص المشروع انه مع مراعاة المادة السابقة واعتبارا من تاريخ العمل بهذا القانون يحظر منح العقارات والاراضي على اختلاف انواعها الكائنة في دولة الامارات او التصرف فيها تصرفا ناقلا للملكية الى غير مواطني الدولة.

ويعتبر كل تصرف على خلاف احكام الفقرة السابقة باطلا بطلانا مطلقا. والزم المشروع باثبات كل تصرف ناقل للملكية في السجل الذي يعد لذلك في كل امارة، وعلى القائمين على السجل التحقق قبل اثبات التصرف من مطابقته لاحكام هذا القانون.

واستثنى المشروع مقار الهيئات الدولية والبعثات الدبلوماسية والقنصلية والمسكن الخاص برئيس البعثة التي تمنح على اساس المعاملة بالمثل وبعد الحصول على ترخيص من وزير الخارجية.

وسمح مشروع القانون باستمرار ملكية غير المواطنين افرادا كانوا او شركات للعقارات والاراضي التي دخلت ملكيتهم بوجه ثابت قبل العمل باحكام هذا القانون، على انه لا يجوز لهم باية حال التصرف فيها تصرفا ناقلا للملكية الا الى المواطنين وفقا لاحكام المادة من هذا القانون، ولا تخل احكام المشروع بانتقال ملكية العقارات والاراضي بطريقة الميراث سواء أكان المورث مواطنا ام غير مواطن.

والزم المشروع غير المواطنين الذين يمتلكون عقارات واراضي قبل تاريخ العمل بالقانون ان يتقدموا بطلب قيدها في السجل الذي تعده كل امارة لهذا الغرض، وذلك خلال ستة اشهر من تاريخ العمل بهذا القانون، وعلى السلطات المختصة في الامارت ـ كل في حدود اختصاصها ـ اجراء القيد المذكور بعد التحقق من صحة ملكية طالب القيد.

وطلب المشروع من مجلس الوزراء اصدار اللوائح اللازمة لتنفيذ احكام هذا القانون، كما طلب من الوزراء والسلطات المختصة في الامارات كل فيما يخصه بتنفيذ هذا القانون على ان ينشر في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره.

وقالت مصادر اقتصادية انه اذا ظهر ان هناك جدية لاصدار القانون بالشكل الذي اقره المجلس الوطني امس فان اسعار الاراضي ستهبط بشكل حاد، خاصة اذا ما لجأ الاجانب للتخلص من ملكياتهم العقارية قبل نفاذ القانون.

وخلال نفس الجلسة ناقش المجلس الوطني الاتحادي امس سياسة وزارة الاشغال والاسكان فيما يخص توفير مساكن شعبية للمواطنين، وقد اصدر المجلس في ختام مناقشته التي شارك فيها وزير الاشغال والاسكان ركاض بن سالم بن ركاض العامري، وقرر المجلس في ختام مناقشته تشكيل لجنة برلمانية تضم ممثلين عن مختلف الامارات الاعضاء في الاتحاد لاقتراح الحلول اللازمة لهذه المشكلة وتنفيذ توجيهات رئيس دولة الامارات الشيخ زايد في هذا الشأن.

الإمارات تواصل مساعيها بشأن الخلاف بين قطر والبحرين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر مطلعة في أبوظبي امس ان المسعى الحميد الذي تبذله دولة الامارات العربية المتحدة لدفع الجهود المبذولة لحل الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين، ليس منفصلا عن الجهود السعودية المبذولة في الاتجاه نفسه.

وكان المصدر يعلق على الزيارة القصيرة التي قام بها الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات للبحرين امس والتي جاءت بعد زيارة مماثلة لقطر وسلم خلالهما رسالتين من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى اميري قطر والبحرين.

ورفض المصدر تحديد طبيعة المسعى الحميد الإماراتي، مشيرة الى «ان من المناسب ان تظل هذه الجهود بعيدة عن التشويش الاعلامي»، وعما اذا كانت تتوافر معطيات جديدة للخلاف تبرر قيام الامارات بمسعاها، قالت تلك المصادر: «ان العلاقات الخليجية هي علاقات اخوية بصرف النظر عن بعض الخلاف في وجهات النظر، وهي لا تحتاج الى معطيات جديدة لانها في تكوينها تتيح دائما فرص الحوار الاخوي في كل الامور التي تهم دول المنطقة».وكانت مصادر رسمية اماراتية وبحرينية متطابقة قد ذكرت ان رسالة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لامير دولة البحرين تاتي «في اطار التشاور المستمر بينهما في ما يهم البلدين ودول المنطقة».

ونقلت عن امير البحرين اشادته «بالدور الذي يضطلع به الشيخ زايد في خدمة قضايا مجلس التعاون».

وذكرت مصادر دبلوماسية خليجية ان تحرك دولة الامارات الدبلوماسي، ياتي كجزء من عملية الاعداد للقمة الخليجية المقبلة التي تستضيفها ابو ظبي في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وذكرت انه حتى لو لم تنجح الجهود المبذولة لحل القضية الحدودية الآن فان دولة الامارات حريصة على احتواء اي تداعيات لها قد تشوش على القمة المقبلة.

أبوظبي: زيارة خرازي امتحان لمدى التغيير في السياسة الإيرانية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اجتمع ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع السفير الإيراني في أبوظبي حسين صادقي. ويأتي الاجتماع قبل ثلاثة ايام من الزيارة المنتظرة لوزير الخارجية الإيراني لدولة الامارات والمقرر ان تبدأ يوم السبت المقبل.

وذكرت مصادر اماراتية مطلعة ان دولة الامارات تأمل ان يحمل الوزير الإيراني موقفا جديدا بشأن نزاع البلدين حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

واضافت ان دولة الامارات تعتبر موضوع الجزر الثلاث مفصلا مهما من مفاصل العلاقات الإيرانية ـ الخليجية بشكل عام والإيرانية ـ الاماراتية بشكل خاص، وانه لا يمكن تجاوز هذه المسألة والقفز فوقها لان حل هذه القضية هي تأكيد لحرص القيادة الإيرانية الجديدة على علاقات التعاون وحسن الجوار. وأشارت الى ان دولة الامارات لا تفرض اي شروط مسبقة في محاولة حل النزاع، بل تترك الباب مفتوحا لايجاد اي حل باي وسيلة سلمية على اساس مبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية.



فتى تركي يراقب مجموعة من الشابات التركيات خلال استعراض بمناسبة مهرجان الشباب والرياضة الذي اقيم امس في انقرة (أ.ف.ب)

مسؤول عراقي يندد نيابة عن صدام حسين بالاقتراح الأميركي لتمديد «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب ـ رويترز

ندد بغداد امس مجددا بالمقترحات الاميركية الرامية الى جعل اتفاق «النفط مقابل الغذاء» يتجدد تلقائيا او كل 18 شهرا ووصفتها بانها محاولة تهدف الى الابقاء على الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 وطالبت برفعه.

ونقلت الصحف العراقية امس عن عبد الغني عبد الغفور عضو قيادة حزب البعث الحاكم قوله «ان العراق يعلن بصراحة رفضه للمحاولة الاميركية الخبيثة التي تريد ابقاء الحصار الى ما لا نهاية من خلال اعتبار اتفاق النفط مقابل الغذاء اتفاقا دائما».

وكان عبد الغفور يشير بذلك الى انباء ترددت عن مسعى الادارة الاميركية الى تمديد «اتفاق النفط مقابل الغذاء» لمدة 18 شهرا او جعله يتجدد تلقائيا بدلا من تجديده كل ستة اشهر كما جرت العادة منذ بدء تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) 1996. وقال عبد الغفور في كلمة القاها نيابة عن الرئيس العراقي صدام حسين في افتتاح مؤتمر الجيولوجيين العراقيين «ان الولايات المتحدة تريد ابقاء الحصار على العراق الصامد امعانا في ايذاء شعبه ومحاولة لايقاف نهوضه الحضاري».

واضاف المسؤول العراقي ان الولايات المتحدة تتخذ من اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) «اداة تجسسية ضد العراق وامنه الوطني من اجل استمرار الحصار».

واكد عبد الغفور «ان العراق نفذ جميع التزاماته واصبح من حقه الطبيعي المطالبة بالتطبيق الفوري للفقرة 22 من القرار 687» والتي تنص على رفع الحظر النفطي عندما تفيد اللجنة الخاصة بان العراق لم يعد يملك ولن يملك في المستقبل ولا يستطيع ان ينتج اسلحة نووية او بيولوجية او كيماوية او صواريخ يفوق مداها 150 كيلومترا. وتابع قائلا «ان حق العراق برفع الحصار اصبح معروفا وتعمل من اجله القوى الخيرة في مجلس الامن وخارجه».

وكان المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت قد اشار الاسبوع الماضي الى ان العراق سيقدم قريبا خطة التوزيع الجديدة للمواد الغذائية والادوية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يتيح له بيع كميات من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية، ثم اعلن نزار حمدون السفير العراقي لدى المنظمة الدولية ان الخطة قدمت بالفعل الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة.

ونقل فالت عن منسق الشؤون الانسانية دنيس هاليداي قوله ان هناك خلافا بين العراق والامم المتحدة حول استخدام عائدات النفط المبيع بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وكان مجلس الامن قد قرر في 20 فبراير (شباط) الماضي رفع قيمة النفط المسموح للعراق ببيعه بموجب هذا الاتفاق من مليارين الى 5,25 مليار دولار اميركي كل ستة اشهر لوقف التدهور في احوال المعيشة في العراق. لكن الحكومة العراقية اعلنت في وقت لاحق انها ليست قادرة على تصدير نفط بقيمة تتجاوز 4 مليارات دولار كحد اقصى كل ستة اشهر.

وعلى صعيد ذي صلة قال دبلوماسيون غربيون في بغداد ان الخطة العراقية الجديدة لتوزيع المساعدات الغذائية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» تواجه اعتراضات من الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن كمية البترول التي ينبغي تصديرها وطلب العراق شراء معدات نفطية والمبالغ التي ستوجه لتعويضات حرب الخليج وتكاليف عمليات الامم المتحدة. واضافوا ان هذه المسائل قد تؤخر تنفيذ المرحلة المقبلة من الاتفاق والمقرر ان تبدأ يوم الرابع من يونيو (حزيران) المقبل وربما تدفع العراق لوقف صادراته من النفط الخام كما فعل في الماضي الى ان توافق الامم المتحدة على خطة التوزيع الجديدة.

وتقترح الخطة العراقية التي ارسلت الى الامم المتحدة الاسبوع الماضي ان يصدر العراق ما قيمته اربعة مليارات دولار من النفط كل ستة اشهر على ان تخصص ثلاثة مليارات دولار للمساعدة الانسانية والباقي لتعويضات حرب الخليج وتكاليف الامم المتحدة.

وكان فريق فني ارسله الامين العام للامم المتحدة الى العراق في مارس (اذار) الماضي لتقييم طاقة العراق لانتاج وتصدير النفط قد اكد ان بامكان بغداد تصدير ما قيمته اربعة مليارات دولار فقط من البترول كل ستة اشهر بشرط ان يحصل على ما قيمته 300 مليون دولار من قطع الغيار اللازمة بشدة لقطاع النفط الذي تضرر بشدة بسبب العقوبات.

ونقلت وكالة رويترز امس عن دبلوماسي قوله «هذه مسألة ستسبب مشاكل لان بعض اعضاء مجلس الامن واساسا بريطانيا والولايات المتحدة يطعنون في التقارير عن طاقة العراق الانتاجية وحاجته لقطع الغيار».

واقالت مصادر بالامم المتحدة ان مجلس الامن لم يوافق بعد على توصية الفريق الفني الذي اوفده انان لتقييم قدرة العراق الانتاجية واحتياجاته. ويدور خلاف ايضا بشأن النسبة الواجب اقتطاعها من العائدات لتمويل تعويضات حرب الخليج وتكاليف عمليات الامم المتحدة بالعراق.

وبموجب الاتفاق الحالي البالغ حجمه ملياري دولار توجه 66 في المائة للمساعدة الانسانية بينما تقتطع نسبة 30 في المائة لتعويضات الحرب وتنفق نسبة اربعة في المائة على تكاليف عمليات الامم المتحدة.

وقال دبلوماسيون ان بعض اعضاء مجلس الامن ربما يوافقون على ان يصدر العراق ما قيمته اربعة مليارات دولار فقط من البترول لكنهم يريدون الابقاء على اقتطاع نسبة 34 في المائة لتعويضات الحرب وتكاليف الامم المتحدة كما في الاتفاقات السابقة مما سيقلل الاموال المخصصة للمساعدات الانسانية عن مبلغ ثلاثة مليارات دولار الذي تقترحه الخطة العراقية.

ولم يستبعد الدبلوماسيون حدوث تأخير وتوقف صادرات العراق لبعض الوقت في نهاية المرحلة الحالية للاتفاق قائلين ان الموافقة على خطط التوزيع في المراحل السابقة كان محل خلاف دوما.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 730
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1293
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

هكذا من الاصل

عريقات لـ «الشرق الاوسط»

أولبرايت أبلغت عرفات أن واشنطن ستجري تقويما شاملا لعملية السلام

لندن: من علي الصالح

ابلغت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائهما المفاجئ في لندن اول من امس ان الادارة الاميركية ستجري عملية تقييم شاملة لسير عملية السلام على ضوء المحادثات التي اجرتها مع الاطراف المعنية. لكن اولبرايت لم تعط اي مؤشرات الى الطريقة التي سيجري بها التقييم، وما اذا كانت ستحدد الطرف المسؤول عن عرقلة العملية السلمية.

في غضون ذلك اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة القاها في بيت لحم امس نتنياهو «بالتصعيد» ضد الاتفاقيات الموقعة بهدف «خلق ازمة».

وقال عرفات «من الواضح ان نتنياهو يقوم بالتصعيد ضد الاتفاقيات وهو يسعى لخلق ازمة». وجدد عرفات تاكيده ان الفلسطينيين «سيعلنون اقامة دولتهم» في ختام المرحلة الانتقالية في مايو (ايار) 1999، مشيرا الى «انه من حق الفلسطينيين ان يبداوا في ذلك التاريخ محادثات مع الطرف الآخر ومع المجتمع الدولي من اجل اقامة الدولة».

وقال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين لـ«الشرق الاوسط»: ان اولبرايت قالت انه عندما يعود الرئيس بيل كلينتون الى البيت الابيض سيقوم بعملية تقييم شاملة، لكنها لم تحدد الاتجاهات.

وأكد عريقات ان أولبرايت لم تطرح اي تعديلات مهما كانت طفيفة على المقترحات الاميركية. وردا على سؤال حول ما دار من نقاش بين عرفات وأولبرايت وما اذا كانت قد نقلت له موقفا اسرائيليا جديدا، قال عريقات «قدمت اولبرايت تقريرا للرئيس حول محادثاتها مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو».

واضاف عريقات الذي رافق عرفات في هذه الاجتماعات «ان اولبرايت لم تنقل اي مقترحات اسرائيلية جديدة كما انها لم تتحدث عن اي تغيير في الموقف الاميركي ولم تلمح بامكانية اجراء اي تعديلات مهما كانت طفيفة على المقترحات الاميركية».

وكان قد ذكر ان اولبرايت دعت الرئيس عرفات الى اجتماع طارئ خلال مكالمة هاتفية اجرتها معه اثناء وجوده في اوسلو حيث حضر اجتماعا للاشتراكية الدولية، لنقل اقتراح اسرائيلي جديد بشأن موافقة نتنياهو على انسحاب من 13,1 في المائة مقابل اسقاط الجانب الفلسطيني مطالبته بمرحلة الانسحاب الثالثة وهو اقتراح يلقى موافقة ضمنية اميركية.

يشار الى ان السلطة الفلسطينية واسرائيل اتفقتا في اطار بروتوكولات اتفاق الخليل الذي وقعت عليه حكومة نتنياهو في 15 يناير (كانون الثاني) 1997، على انسحابات من الضفة الغربية تتم على ثلاث مراحل تبدأ الاولى منها في 7 مارس (اذار) 1997.

وتبدأ المرحلة الثانية في 7 سبتمبر (ايلول) 1997 وأما الثالثة فتبدأ في يونيو (حزيران) المقبل. وبموجب هذه البروتوكولات التي تعتمد على اتفاقات اوسلو، تكون اسرائيل كما يقول الفلسطينيون، قد انسحبت من 89 في المائة من الضفة الغربية وتبقى الـ11 في المائة الباقية التي تضم المستعمرات والمواقع العسكرية في ايدي الاسرائيليين على ان يجري البت فيها في مفاوضات الحل النهائي.

ومطالبة اسرائيل الفلسطينيين باسقاط المرحلة الثالثة تعني ادخال النسبة التي على اسرائيل الانسحاب منها في هذه المرحلة في أطار مساومات ومقايضات الحل النهائي.

وقبل الرئيس عرفات بالمقترحات الاميركية الداعية الى انسحاب من 13,1 في المائة وهي نسبة اقل بكثير مما كان يتوقعه الفلسطينيون بموجب الاتفاقات، كما قال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الاوسط» حتى يسحب البساط من تحت رجلي نتنياهو الذي كان يماطل في اعلان موقفه من المقترحات في انتظار الرفض الفلسطيني لها وبذلك يلقي مسؤولية تعطيل السلام على الجانب الفلسطيني.

وعن سبب دعوة الرئيس عرفات الى اجتماع طارئ ومستعجل ما دام انه لا توجد تطورات تستحق مثل هذا الاجتماع الذي دفع المحللين الى الاعتقاد بان اختراقا ما قد تحقق، قال عريقات: «عندما سألنا عن السبب لمثل هذا الاجتماع قالت (أولبرايت) اود ان اطلعكم على نتائج المحادثات مع نتنياهو وصعوبة الموقف وكذلك للتاكيد لكم مرة اخرى بان مواقفنا لا تزال على ما هي عليه».

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الاوسط»: «ان هدف الدعوة المفاجئة لهذا الاجتماع هو اصرار واشنطن على عدم الاعلان عن موت عملية السلام. لانه في مثل هذه الحالة سيتوجب عليها اعلان الطرف المسؤول عن موتها».

واضاف المسؤول «في هذه الحالة ستكون الادارة الاميركية امام خيارين لا ثالث لهما. فاما ان تترك الطرفين لمهب الريح اي تسحب يديها من العملية وهذا شيء لا يمكن ان تقبل بها باعتبارها الدولة الكبرى الوحيدة في العالم. والخيار الثاني الضغط على نتنياهو وحمله على قبول مبادرتها. وهذه مسالة غير ممكنة في الوقت الحاضر بسبب الظروف والضغوط التي يمارسها الكونجرس وكذلك بسبب الوجود الصهيوني القوي في الادارة».

وتابع المسؤول القول «لذا اختارت الادارة ان تبقى العجلة سائرة دون اي هدف ودون اي ضغوط لتغطية الفشل وللتاكيد على ان السلام لم يدفن بعد».

واكد عريقات «ان اولبرايت لم تطلب من الرئيس عرفات اجراء اي تغيير من اي نوع على موقفه». وحسب عريقات لم تتحدد بعد اي مواعيد مستقبلة لمزيد من المحادثات لاخراج الوضع من مأزقه». وردا على سؤال عما هو متوقع ان يحدث على المدى القصير اجاب عريقات «لا ادري» غير انه اكد ان هناك تحركات فلسطينية على الصعيد العربي والاوروبي. واشاد في هذا السياق بالمحادثات مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حتى مطلع يونيو (حزيران) المقبل.

وحول ما اذا كان هناك توجه اوروبي واميركي لتحميل نتنياهو مسؤولية فشل المفاوضات بسبب رفضه للمبادرة الاميركية، قال عريقات «لم يقولوا ذلك بصراحة لكنهم يطالبون نتنياهو باتخاذ القرار».

موجز

استمرار المواجهات في الخليل

● واصل الفلسطينيون مواجهاتهم مع جنود الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل ورشقوهم امس بالحجارة، ورد الجنود باطلاق الرصاص المطاطي. من جهة اخرى اقام مستعمرون يهود يقيمون في تل رميدة قرب الخليل، وفق وكالة رويترز، حاجز طرق لمنع الفلسطينيين من المرور. وقال زعيم المستعمرين باروخ مارتزل قبل تدخل الجيش الاسرائيلي لاعادة فتح الطريق «انه اجراء انتقامي لانهم هاجمونا بزجاجات حارقة». وامر الجيش امس ولليوم الخامس على التوالي التجار الفلسطينيين في القطاع، الذي يخضع لاسرائيل من منطقة الخليل، باغلاق متاجرهم.

عرفات افتتح في بيت لحم صندوقا للسلام والتكنولوجيا

● افتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس امس في مدينة بيت لحم صندوقا «للسلام والتكنولوجيا». ويسعى هذا الصندوق، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، الى جمع خمسين مليون دولار من مستثمرين عرب وفلسطينيين واسرائيليين ودوليين، وخمسين مليونا اخرى من الدول المانحة. وسيقوم «مركز شيمعون بيريس للسلام» في تل ابيب بمهمة استشارية في ادارة نشاطات الصندوق.

المحكمة العليا الإسرائيلية تبحث قضية إعفاء اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية

● بدأ احد عشر قاضيا في المحكمة العليا في اسرائيل امس بحث امكانية الحد من الاعفاء من الخدمة العسكرية الالزامية الذي يفيد منه الشبان اليهود المتشددون دينيا. وكان امنون روبنشتاين وحاييم اورون النائبان في حزب ميريتس اليساري و5 جنود احتياط قد عرضوا منذ عام هذه القضية على الهيئة القضائية العليا في اسرائيل. وقالت صحيفة «هآرتس» ان حوالي 29 الف من اليهود المتشددين دينيا، اي 8 في المائة من المدعوين الى اداء الخدمة، باتوا الآن يستفيدون من هذا الاعفاء. وقال روبنشتاين للاذاعة الاسرائيلية امس ان «هذا العدد يزداد بنسبة 1 في المائة سنويا وقد نلاحظ قريبا ان مجندا من كل عشرة يتخلص من الخدمة وهذا ما يخالف تماما مبدأ المساواة امام القانون».

رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال اجتماعه مع الرئيس السويسري فلافيو كوتي في القدس المحتلة الليلة قبل الماضية (رويترز)

الضجة حول انتقادات وجهت لسارة نتنياهو قد تؤدي لإطاحة مستشار رئيس الوزراء

تل أبيب: من نظير مجلي

غرقت الحلبة السياسية والاعلامية في اسرائيل منذ الليلة قبل الماضية، في أنباء فضيحة جديدة في مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. اذ نقل على لسان مستشاره الاعلامي ديفيد بار - ايلان، انه اتهم زوجة رئيسه، سارة نتنياهو بانها مهزوزة الشخصية.

ومع ان نتنياهو اعلن انه لا يصدق ان بار - ايلان قال مثل هذا الكلام ولذلك لن يقيله من منصبه، الا ان المراقبين يؤكدون انه سيدفعه دفعا الى الاستقالة، تماما مثلما فعل مع غيره من وزرائه (دار مريدور وبيني بيغن) ومستشاريه.

والحديث يجري الآن عن تصريحات نشرها الصحافي، ديفيد رمنيك، في مجلة «ذي نيو - يوركر» الأميركية على لسان بار - ايلان. وقال في تصريحاته عن سارة نتنياهو: «انها ليست اكثر امرأة مستقرة الشخصية في العالم. تراها تظهر في مناسبات معينة، احتفالات لاجل الأولاد والمعوزين والمعوقين. وهذا جيد. بل اصبح مملا بالنسبة للإسرائيليين. فلو كانت انطلقت تركض نصف عارية في الشارع، لكان الأمر مختلفا، بيد ان الامور ما زالت تحت السيطرة».

وظهر ان في هذا تلميحا من بار - ايلان حول عصبية سارة نتنياهو، الا ان بار - ايلان نفى تماما ان يكون تفوه بمثل هذه الكلمات. وقال: «لقد سئلت ان كان صحيحا القول ان سارة مهزوزة الشخصية، فاجبته: «لا. انها ليست كذلك». ولم تكن تلك مقابلة صحافية، انما سؤال عابر قبل ان اتيح للصحافي الدخول الى مكتب نتنياهو لمقابلته. الا ان الصحافي الأميركي رمنيك يؤكد انه سمع من بار - ايلان هذا الكلام «وكنت جالسا امامه ومعي قلم ودفتر. واسجل كل ما يقوله لي. فلو لم يكن يريدني ان اقتبس اقواله، لكان لفت نظري. ولكنه، بالمؤكد، قال لي كل كلمة نشرتها وبدقة».

وكانت وسائل الاعلام الإسرائيلية قد اكدت ان هذا الصحافي بالذات معروف بدقته. ونشر عدة مقالات ناجحة عن شخصيات منها، مقال عن البابا يوحنا بولس الثاني، ولم تسمع شكوى ضده في الماضي.. وكان المقال قد امتد على اربع عشرة صفحة. وهو بالأساس عن شخصية نتنياهو الرجل وليس زوجته. واشتمل على امور اكثر حدة وخطورة تتعلق بشخصيته، لكن الضجة الاعلامية في اسرائيل، تركزت حول سارة وشخصيتها وتجاهلت الجوانب الأخرى. فعلى سبيل المثال جاء في المقال:

«انه (اي نتنياهو) انسان انعزالي، بلا اصدقاء. وبار - ايلان (مستشاره الاعلامي) الذي يعتبر نفسه واحدا من اثنين - ثلاثة، هم اكثر المقربين منه يؤكد على هذه الحقيقة ويضيف انه شخصيا يستصعب قراءة شخصية نتنياهو من الناحية العاطفية، فهو منغلق تماما. ومن المستحيل ان تقرأ احاسيسه. ويقول بار - ايلان لم استطع، في اية مرة، ان اعرف ما يدور في رأسه او ما الذي يشعر به في قلبه. ولا اعرف كذلك من يستطيع معرفة ذلك».

ثم ينشر الصحافي انتقادا من بار - ايلان لرئيسه نتنياهو عن فترة قديمة وتحديدا سنة 1993، حين نشرت شائعات في اسرائيل تقول انه يخون زوجته، وكان يومها ينافس على رئاسة الليكود. وظهر نتنياهو مع زوجته على شاشة التلفزيون، واعلن على الملأ انه بالفعل خان زوجته، وانها تسامحه، واكدت هي ذلك. ثم اتهم منافسه، ديفيد ليفي، بانه يقف وراء الشائعات. وتغلب عليه في المنافسة (في ما بعد اعتذر نتنياهو عن هذا الاتهام الباطل. وتصالح مع ليفي. وخاض واياه معركة الانتخابات جنبا الى جنب. وعندما فاز بالحكم جعله القائم باعماله ووزير خارجيته. لكنهما اختلفا وانفصلا مرة اخرى، قبل بضعة اشهر). وقال بار - ايلان ان نتنياهو اخطأ حين ظهر على التلفزيون معترفا بالخيانة. فهو اليوم، لا يلقى الاحترام بين رجال الدين اليهود بسبب اعترافه هذا.

وتمت مقابلة اناس آخرين في اطار هذا المقال، مثل طبيب اسنان نتنياهو وغيره، فاكدوا على انغلاقه وانعزاله. وقابل الصحافي والد بنيامين نتنياهو، وسأله عن اصدق اصدقاء ابنه، فاخبره انه يو آش تسيدون (وهو عضو كنيست يميني متطرف سابق. دخل الكنيست عن طريق حزب «هتحيا» بزعامة غئولا كوهن - والدة وزير القضاء الحالي تساحي هنغبي. وقد تركت الليكود احتجاجا على الانسحاب من سيناء. وكان معها رفائيل ايتان، وزير البيئة الحالي). وقابل الصحافي شيدون ايضا. وهذا ما قاله عن نتنياهو: «لم اعد اطيقه ابدا. لم اصدق ان انسانا مثله يصبح احتكاريا الى هذا الحد».

ويظهر الكاتب نتنياهو شخصية يمينية متطرفة ويثبت، من خلال مقابلة والده بن متسيون نتنياهو، ان هذا التطرف جاءه من تأثير والده.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الكونغرس الأميركي والحريات الدينية

على رغم معارضة حكومة كلينتون اقر مجلس النواب الاميركي باغلبية 375 صوتا قانونا مثيرا للجدل وهو قانون فرض عقوبات على الحكومات الاجنبية بشأن الاضطهاد الديني. والقانون الجديد سيستخدم دون شك بطريقة انتقائية ومثيرة وسيتسبب في اساءة علاقة الولايات المتحدة بكثير من دول العالم.

في العام الماضي اصدرت الحكومة الاميركية تقريرها الاول حول حرية المعتقد في العالم وشمل انتهاكات لحرية الاديان في 86 بلدا، ثم قامت الخارجية الاميركية باعداد تقرير مماثل فاتهم اربعة وتسعين بلدا بانتهاكات لحقوق الاقليات الدينية.

مسالة الاديان مسالة حساسة على مستوى العالم، وما هو مقبول بل ومحبب في دين معين قد يكون شيئا معيبا عند المعتقدين بدين آخر.

ومن الصعب، بل ومن المستحيل، ان يضع الكونغرس الاميركي رؤياه الخاصة لقضايا الاضطهاد الديني ويجعلها قاعدة تصلح لكل الدول والاديان.

القانون الجديد سيعطي اميركا الحق في مقاطعة بضائع الدول التي ينطبق عليها مفهوم الاضطهاد الديني، والقانون يسمح بتوسيع قاعدة اللجوء السياسي لمن يدعو انهم ضحايا الاضطهاد الديني.

علينا ان نتذكر ان اللوبي الصهيوني استخدم مسالة «اضطهاد الاقلية اليهودية» ووظفها سياسيا، وعلينا ان نتذكر ان بعض المتطرفين الاقباط المصريين اقاموا الدنيا ولم يقعدوها ضد مصر بحجج واهية معظمها تلفيقات حول ما اعتبروه اضطهاد المسيحيين في مصر، وهؤلاء تدور حول اهدافهم علامات استفهام كبرى.

القانون الاميركي الجديد يتميز من جهة بالاستعلاء على الآخرين، ويحاول ان يضع مقاييسه الخاصة على اديان ومذاهب متنوعة في العالم لديها مقاييسها ومعتقداتها الخاصة، وهو قانون سيضر بعلاقة الولايات المتحدة بكثير من دول العالم.

المفوضية الأوروبية تؤكد أنها لا تعتزم مقاطعة إسرائيل ولا فرض عقوبات عليها

بروكسل - تل ابيب: أكد ناطق باسم المفوضية الأوروبية امس ان المفوضية لا تعتزم مقاطعة اسرائيل ولا فرض عقوبات عليها وذلك ردا على تحذير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاتحاد الاوروبي من استثناء منتجات المستوطنات الاسرائيلية من الاعفاءات الضريبية الممنوحة لاسرائيل.

وقال نتنياهو امس ان مقاطعة الاتحاد الاوروبي لصادرات المستعمرات اليهودية في الاراضي المحتلة سيحرم اوروبا من القيام بدور في عملية السلام بالشرق الاوسط.

وشدد الناطق الاوروبي على ان «لا مجال للبحث في مقاطعة او فرض عقوبات» على اسرائيل. ورفض الناطق «كل قراءة سياسية تجريها سلطات تل ابيب» للاقتراحات التي تقدم بها اخيرا المفوض مانويل ماران ووافقت عليها هيئة المفوضين.

وكانت المفوضية الاوروبية قد دعت في مذكرة الى مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي الاسبوع الماضي، الى استبعاد منتجات المستعمرات اليهودية في الاراضي المحتلة من اتفاق الشراكة الاوروبي الاسرائيلي الموقع عام 1995.

وأوضح الناطق ان الامر لا يعدو كونه «تصحيحا لحالة تحايل واسعة النطاق على الانظمة الأوروبية في شان شهادات المنشاء» مشيرا الى ان التزوير يتعلق بالمنتجات المصنوعة في المستعمرات اليهودية في الأراضي الفلسطينية. وشرح ان «على المفوضية ان تتصرف ازاء حالات التزوير هذه وان تتخذ الاجراءات اللازمة لتصحيح هذا التزوير» منكرا بان الأراضي الاسرائيلية وفق التحديد الذي تعتمده بروكسل لا تشمل المستعمرات اليهودية في الأراضي الفلسطينية.

واشار الناطق الى حالة تزوير سجلت اخيرا عندما ادخل نوع من عصير البرتقال اسواق الاتحاد الأوروبي بتعرفات جمركية تفاضلية وفق الاتفاق التجاري بين الاتحاد واسرائيل رغم انه ليس من انتاج اسرائيل. ولفت الناطق الى ان «تل ابيب سيست النقاش في شان هذه الحالة مع انها كانت مسالة قانونية فحسب». وتابع الناطق «ان كل سلعة لم تنتج داخل الأراضي الاسرائيلية لا يمكن أن تفيد من الامتيازات التي ينص عليها الاتفاق الأوروبي - الاسرائيلي».

واوضح ان المسالة الراهنة هي عبارة عن ادعاءات تتعلق بعمليات تصدير منتجات غير اسرائيلية عبر اسرائيل، من دون أن يشير الى طبيعة هذه المنتجات ولا الى كميتها. وقال «نحقق في هذه الادعاءات واذا تبين انها صحيحة يجب تصحيحها». وخلص الى القول: «كنا سنتصرف بالطريقة اياها لو كان الامر يتعلق ببلد غير اسرائيل».

وفي تل ابيب قال نتنياهو في مؤتمر ضم محللين ماليين ان المقاطعة الاوروبية ستنهي «اي محاولة للاتحاد الاوروبي للقيام بدور وساطة من اي نوع في عملية السلام». واضاف ان حظر الاتحاد للسلع القادمة من المستوطنات بالضفة الغربية وغزة قد يدفع اصحاب العمل الاسرائيليين الى الاستغناء عن العاملين الفلسطينيين.

وقال نتنياهو ان المقاطعة ان تمت «فسوف نعرف فورا أن الاتحاد الاوروبي ليس في الواقع وسيطا له موقف محايد وتعاطف محايد وانما وسيط منحاز». واضاف ان اسرائيل لن تجلس مكتوفة الايدي اذا زاد معدل البطالة بين الاسرائيليين نتيجة العقوبات الاوروبية. وتابع القول «ليس هناك ما يلزمنا بالابقاء على العمالة الفلسطينية عند مستويات اعلى اذا تسبب الاتحاد الاوروبي في رفع البطالة الاسرائيلية».

ومضى يقول «نحن ليبراليون جدا جدا. اننا اكثر حكومة ليبرالية في تاريخ اسرائيل من حيث فتح اسواقنا أمام العمالة الفلسطينية. وارجو الا يرغمنا الاتحاد الاوروبي على اعادة النظر في تلك السياسة». واشار الى ان اسرائيل توفر فرص عمل لنحو 120 الف فلسطيني نصفهم يدخل البلاد بصورة غير قانونية.

تمنى أن يلبي قائد العراق قرارات مجلس الأمن

الأمير سلطان ينفي وساطة السعودية بين إيران وأميركا



جانب من المناورات العسكرية في تبوك أمس (تصوير: عبد اللطيف الصيباري)

تبوك (شمال غرب السعودية): من حاسن البنيان وماهر عباس ومحمد المفلح

دعا الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الرئيس العراقي بالالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن نصا وروحا حتى يرفع عن شعب العراق وكواهله العقوبات المفروضة عليه.

وكان الأمير سلطان يتحدث في مؤتمره الصحافي الذي عقده عقب رعايته لمناورة «سهام النصر 1» بموقع المناورة الحدودي، قاع شرورة، الذي يبعد 80 كيلومترا عن مدينة تبوك من الشمال الشرقي للسعودية، حيث قال: «نحن دائما تسعى لرفع العقوبات عن شعب العراق الشقيق، لكن كلنا امل ان يلبي قائد العراق تنفيذ قرارات مجلس الأمن حتى يرفع عن شعب العراق وكواهله هذه العقوبات التي لا نرتضيها ولا نسعد لها ابدا. ولكن كما يقال «مرغم اخاك لا بطل».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان العلاقات السعودية الايرانية تمر في افضل صورها وما تردد خلال زيارة نائب الرئيس الاميركي آل جور للسعودية الاخيرة ان الرياض تعمل على وساطة للتوفيق بين ايران والولايات المتحدة قال الأمير سلطان: «اولا، عن علاقات السعودية بايران لا استطيع ان اقول انها على افضل ما تكون او كما اشرت. لكنها تمضي الى الاحسن ولذلك لا تاثير علينا من زيارة نائب الرئيس الاميركي وليس هناك وساطات سعودية بين اميركا وايران اطلاقا».

وبخصوص ما وصل اليه الاتفاق على ترسيم ما تبقى من الحدود بين السعودية واليمن قال الأمير سلطان: «كما ذكر الرئيس علي عبد الله صالح، الامور تسير على حسن نية وعلى تطور جيد جدا. واليوم بالذات (امس) توجد لجنة مشتركة سعودية - يمنية في نجران تبحث الآن انهاء ما تبقى من الحدود التي مضينا خطوات جيدة بشأنها وكل الامل ان يتفقوا اليوم او غدا على نقطة بسيطة تنتهي. ويكون والحمد لله قطعنا خطوات الى الامام».

وفي رده على سؤال حول الموقف السعودي من عزم باكستان اجراء تجارب نووية اثر التجربة الهندية قال: «الهند دولة صديقة وباكستان دولة شقيقة وصديقة ولذلك كلنا امل ان لا نتسابق دائما في الاسلحة الفتاكة وكلما كان عندنا مثل هذه الاسلحة نتخلى عنها في ظل ميثاق الامم المتحدة وهذا اولى واجدى».

ومضى يقول ردا على زيارة مسؤول سعودي الى باكستان وعما اذا كان هناك دعم سعودي او عربي لموقفها: «باكستان طلبت من عدة دول صديقة لها من بينها السعودية ان توضح الموقف الباكستاني لها، والمبعوث السعودي احد الذين ذهبوا الى باكستان لهذا الغرض».

وحول مصير صفقة الدبابات التي يجري التفاوض حولها الآن كشف الامير سلطان عن انه لم يتم التوفيق بشأنها حتى الآن لايجاد حل ايجابي لابرام هذه الصفقة. لكن الدراسة تسير نحو الاحسن.

وعن تأجيل اجتماعات دول اعلان دمشق والذي كان مقررا عقده في الدوحة قال الأمير سلطان ان اعلان دمشق هو اعلان موفق وان كل ما يجمعنا بالاشقاء في مصر وسورية نرحب به على الدوام.

وحول مغزى اقامة المناورة العسكرية على مسافة قريبة من اسرائيل رد الأمير سلطان: «لم نخطط لتقام هذه المناورة في منطقة قريبة من اسرائيل لاننا عادة نجري المناورات في جميع انحاء السعودية لان بلادنا كما تعرفون قارة. ولهذا فالمناورات ممكن ان تجري في الشمال او الجنوب او الشرق او الغرب وهذه المناورات تتم عادة مرة او مرتين حسب احتياجات التدريب لأي قطاع من قطاعات القوات المسلحة».

وحول كفاءة المقاتل السعودي قال: «من العناصر الاساسية للمقاتل السعودي الجهاد والشجاعة والنضال عندما كان بدويا او حضاريا لا يعرف شيئا عن القوات المسلحة. والسعودية توحدت دون وجود مثل هذه القوات المسلحة لكن هذا هو الايمان والتعاون والهدف السامي، وعندما تمر السنوات وتستحدث معدات عسكرية جديدة يتطور الذهن السعودي العسكري سواء في القوات المسلحة او في الحرس الوطني او في الأمن العام».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن مدى استفادة القوات المسلحة السعودية من حرب الخليج الثانية قال: «حرب الخليج الثانية لم نفكر فيها ولم تكن في خططنا، لانها حرب من دولة عربية ضد دولة عربية اخرى وهذا لا يجوز ولم نفكر فيه، وعندما فوجئنا أعاننا الله سبحانه وتعالى في صد هجوم وعدوان غير شرعي وعادت الامور الى نصابها الصحيح. لهذا فإن خطط القوات المسلحة ليست متوقفة على حرب الخليج وما تم اليوم من مناورة هو نتيجة لحرب الخليج وما قبل هذه الحرب».

وحول تركيز المناورة على الحرب الالكترونية وهل هي استراتيجية ستأخذ بها القوات المسلحة السعودية وتتخلى عن حرب الاسلحة التقليدية رد الامير سلطان: «لست عسكريا متمرسا لكنني رفيق للعسكريين وصاحبتهم منذ 35 عاما. لهذا اقول ان الحرب الالكترونية والكيماوية هي دعم للاسلحة التقليدية ونحن لا يمكننا ان نتخلى عن الامور التقليدية، سواء من اسلحتنا او من قيمنا او من مبادئنا لكنني ارى ان الحرب الالكترونية تمد الاسلحة التقليدية بالقوة والفعالية».

وحول مدى استيعاب افراد القوات المسلحة للتدريب على الاسلحة الحديثة قال: «ما اريد ان اؤكده ان السعودية منذ سنوات لم تستورد السلاح الا ويكون التدريب عليه مسبقا سواء في مصدر السلاح او عن طريق الخبرة في الداخل، لان استيعاب السلاح والقيام بواجباته من تنظيم وتدريب وصيانة ورماية سواء في القوات البرية او الجوية او البحرية او الدفاع الجوي هو اساس لا نتخلى عنه ابدا، ليكون الجندي والضابط والمسؤول متمرسا وممارسا لهذه العملية قبل ان نستورد السلاح. ونحمد الله ان مكن هذه البلاد قيادة وقوات مسلحة وشعبا كريما ان وصلت الى ما وصلت اليه الآن كما ترون، بل ربما هناك اشياء من الصعب اعلانها والكشف عنها».

وحول رؤيته لنتائج المراحل النهائية للتمرين والمناورة قال: «نحن نريدكم كاعلاميين ان تقدموا لنا رؤيتكم لأن هذه امانتكم كاشخاص موثوق فيكم في ان تؤدوا الامانة كما يجب، اما شعوري فهو شعور الجندي المسلم المخلص لدينه ثم لمليكه ثم لدينه ووطنه، وكلمتي التي اوجهها للقوات المسلحة سواء الحاضرون في المناورة او الغائبون باجسامهم والحاضرون بقلوبهم فهي التوحيد بتقوى الله سبحانه وتعالى في السر والعلن وخدمة الهدف السامي لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين في خدمة الدين ثم المليك والوطن وخدمة هذا الشعب الكريم النبيل والحفاظ على امنه واستقراره».

وحول ما وصل اليه التصنيع العسكري السعودي قال موجها كلامه لرئيس الاركان الذي كان يجلس بالقرب منه: «ارجو ان يتوجه هذا الفريق الصحافي فورا يوم السبت الى المصانع الحربية ويرى بنفسه كيف الصناعات الحربية عندنا وفي نفس الوقت احب القول ان عندنا صناعة مدرعة برمائية هي الآن صناعة سعودية بحتة. وسننتج عما قريب منها عشرات المدرعات وهي تضاهي المدرعة الاميركية والفرنسية البرمائية».

وبخصوص العلاقات مع بريطانيا في ما يتعلق بمشروع اليمامة قال ان المشروع يسير كما يجب.

وحول امكانية اقامة مناورات مشتركة خليجية بين دول مجلس التعاون قال مثل هذه المناورات تمت في الكويت والامارات وفي سلطنة عمان سواء في القوات الجوية والبرية والبحرية وستستمر في ذلك. وقال أمل ان يكون في المستقبل - موجها كلامه للصحافيين - ان تحضروا المناورات المشتركة لدول المجلس.

وحول العلاقة بين برنامج التوازن الاقتصادي ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ودور القطاع الخاص في دعم المدينة التي تعتمد على التمويل الحكومي قال: «على كل حال الحكومة السعودية جزء من القطاع الخاص وتخدم القطاعين الخاص والعام لذلك نتمنى ونرحب بالتعاون بين القطاع الخاص ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والتوازن الاقتصادي».

واضاف: «ان التصنيع العسكري السعودي يسير كما يجب ونامل من الاخوان أن يروا بانفسهم كيف يتم التطور من خلال التوازن الاقتصادي. فقد نجحنا كأول دولة في العالم أن نستفيد من المبالغ التي تصرف على التسليح ليس فقط للعالم الخارجي بل يعود منها 45% الى السعودية ليستفيد منها شعبها بخدمات وانتاج».

وكان الامير سلطان قد شهد مساء امس الحفل الذي اقامه الاهالي تكريما له بمدينة الملك فهد الرياضية استمر اكثر من ساعتين والذي تضمن اوبريت «تبوك - الورد» اداء الفنان عبد المجيد عبد الله بحضور اكثر من 10 آلاف شخص امتلأت بهم مدرجات الاستاد شاهدوا الاهازيج الشعبية. وقدمت الفرق الشعبية من مدينة تبوك وضباء وتيماء والوجه وحقل الوان فنونها المتميزة التي جمعت ما بين الالوان البدوية والبحرية، فيما القى الامير فهد بن سلطان امير منطقة تبوك كلمة بالمناسبة. وكان للاهالي كلمة عبروا فيها عن فرحتهم وسرورهم بزيارة وجولة الامير سلطان للمنطقة وهنأوه بالشفاء.

واختتم الحفل بالعرضة الشعبية التي جسدت نموذجا من نماذج التلاحم بين القيادة والشعب في ازهى صوره.

واقام الاهالي حفل عشاء على شرف الامير سلطان وحضر الحفل الامير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وعدد من الامراء وكبار المسؤولين وشخصيات المنطقة.

بحث التعاون الإعلامي بين السعودية والكويت

جدة - واس: عقد وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في مكتبه بجدة امس اجتماعا مع وزير الاعلام الكويتي يوسف محمد السميط الذي يزور السعودية حاليا.

واكد الفارسي خلال الاجتماع على عمق العلاقة التي تربط بين البلدين، مشيرا الى ان هذا الاجتماع يأتي في اطار اللقاءات المستمرة بين المسؤولين في البلدين.

ومن جانبه عبر وزير الاعلام الكويتي عن سعادته بوجوده وزملائه في السعودية، مؤكدا أن العلاقات بين السعودية والكويت علاقات تاريخية وثابتة الجذور. وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات في المجال الاعلامي وسبل دعم هذا التعاون بما يعود بالنفع على البلدين وكذلك تم الاتفاق على تشكيل لجنة لوضع آليات وبرامج عملية تعزز التعاون الاعلامي بين البلدين في اطار التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون.

البشير يدعو لمواصلة سياسات حسن الجوار

أوساط بالخرطوم تتهم القاهرة بـ«الرضوخ» لضغوط أميركا وإسرائيل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شنت امس صحيفتان سودانيتان في الخرطوم هجوما على مصر، بسبب الاجراءات التي اتخذتها أخيرا، وادت الى اعادة عدد من المواطنين السودانيين من مطار القاهرة خلال الاسبوع الماضي. واتهم الصادق عبد الله عبد الماجد - زعيم جماعة الاخوان المسلمين في السودان - الحكومة المصرية «بالرضوخ لضغوط اميركية واسرائيلية، لنسف العلاقات بين السودان ومصر». وقال في مقال بصحيفة «أخبار اليوم»، ان «مصر تفكر دائما في ذاتها، في مصلحتها، في ماء النيل الذي هو مصر، وكل ما عدا ذلك في نظرها وتقديرها فهو الى السراب اقرب، ولا يشغل من بالها الا ركنا قصيا منسيا، ولهذا السبب فان مصر لم تخرج من صمتها وسكونها في مواجهة السودان بعد غيبة طويلة وسوء علاقة، الا بعد ان احست بان خطرا داهما يتهددها، بعد اعلان حق تقرير المصير للجنوب، وبعد ان نشر المتمرد قرنق خارطته الجديدة للحدود التي يطالب بها، وفيها تكمن البحيرات التي تمد النيل وروافده، وبامتلاك التمرد لهذا المفتاح، تبقى به على وجه الارض مصر، او من على وجهها تزول وتمحى من الوجود».

واضاف عبد الماجد قوله «ولربما طمأن الاميركيون مصر حينما رأوا بداية عودة حسن العلائق، وهي تسعى لافسادها مع السودان، بان التمرد القديم والجديد - اذا قدر له النجاح - فانه لن ينسى لمصر حقها في مياه النيل، التي سوف تمر اليها عبر السودان، وان اسرائيل - وهي خليقة التمرد - سوف تحفظ العهد معها في هذه المياه دون تفريط او افراط. ومن ثم كانت هذه العودة الطويلة من مصر الى حقيقتها مع السودان، الذي رفع كلتا يديه مرحبا ومعانقا «شقيقة» العمر، ولكنها فرحة لم تدم، وارتخت الايدي بكل اسف، وغاصت الابتسامة التي هي دائما على وجه السودان، وتثاقلت الارجل، ثم اعلنت مصر انها لا تريد احدا من السودانيين يدخل اراضيها، ثم عادت وقالت: «ان هناك خيارا آخر وهذا القرار بيد السودانيين».

وذكر عبد الماجد انه «بمثل هذا الاسلوب في التعامل مع السودان، لا احسب ان هذا الحبل بينهما سيظل موصولا لامد طويل، ولا يمكن للعلاقة بين الشعبين الكريمين ان تستمر، طالما ان بقاءها رهن بأن يغضب هذا الرئيس من ذاك». وانتقد في مقابلة موقف مصر من السودان «في احلك الساعات التي كان السودان فيها بحاجة الى مزيد من العون من الشقيق او الجار، والتمرد يجتاح اراضيه بالجنوب، وجيرة السوء التي لم نأمن بوائقها تدخل من الشرق، تقتل من تقتل وتنهب وتنتهك العروض».

ومن جانبها رفضت صحيفة «الأنباء» الحكومية - في مقالها الافتتاحي - «ان يقسم الشعب السوداني الى ثلاث فئات: هي (أ) و (ب) و (ج). فهذا ما لا يراه الشعب السوداني لنفسه، مع كامل الاحترام للسيادة المصرية على اراضيها». وقالت الصحيفة «ولاحترامنا لانفسنا، واحترامنا لمصر، ذلك الاحترام الذي نرجو الا تزحزحه المعاملة القاسية التي ينالها السودانيون اصحاب الفئتين ب، ج امام اصحاب الحظوة من الفئة أ، من انتظار يطول لاكثر من 12 ساعة، قد يتمخض عنها دخولهم الى مصر، او رجوعهم بالطائرة المغادرة الى السودان».

وقال الرئيس السوداني الفريق البشير في لقاء سياسي ببورتسودان امس ان «تعزيز العلاقات الثنائية مع مصر لها الاهمية القصوى» ومن الضروري استمرار سياسات حسن الجوار، لتقوية العلاقات مع الدول العربية». واتهم البشير اميركا «بممارسة الضغوط على دول الجوار، حتى لا تتحسن تلك العلاقات».

من جهة ثانية اعلن عبد المنعم الزين النحاس - رئيس هيئة الانتخابات العامة مد فترة الاستفتاء على الدستور في 8 ولايات منها 6 جنوبية حتى يوم 25 مايو (ايار) الحالي، وكان الجدول الزمني يقضي بانتهائه يوم 20 من الشهر نفسه، بعد ان بدأ في الاول منه في كل الولايات، ما عدا الخرطوم التي بدأ فيها يوم 8 مايو.

وبرر النحاس مد الفترة بهطول الامطار المبكر، مما ادى الى صعوبة الحركة، واسباب امنية في بعض الولايات.

وقال النحاس ان «الهيئة لا تمانع في مد الفترة لبقية الولايات (26 ولاية) اذا تقدمت بطلب لذلك». واضاف ان «عملية الاستفتاء ستجري في سفارات السودان في الخارج» اعتبارا من يوم 20 مايو (ايار)، وذلك في الدول التي جاءت موافقتها متأخرة، ثم استطرد قائلا ان «موعد الاستفتاء للسودانيين بمصر لم يتحدد، لان الحصر ما زال جاريا حتى الآن». وقال في تصريحات صحافية انه «لا يستطيع ان ينكر نسب الاقبال قبل وصول اوراق الاقتراع، وان نتائج الاستفتاء ستعلن خلال الاسبوعين الاولين من شهر يونيو (حزيران) المقبل».

وفي الوقت نفسه اكدت صحيفة سودانية ان القوات الحكومية استعادت عدة مواقع في ولايتي اعالي النيل وبحر الغزال (جنوب البلاد)، بعد معارك ادت الى مقتل نحو 60 شخصا. وقالت صحيفة «الأسبوع» ان مقاتلين من القبائل وقوات الدفاع الشعبي استعادوا مدينة نيام لال و3 قرى في شمال بحر الغزال، من قوات حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق.

مبارك يحث أوروبا على استمرار دعم السلام وجوسبان يؤكد الحاجة لتأييد المبادرة الأميركية

باريس - بون - أ.ف.ب: اكد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان امس أن «فرنسا ومصر لا تستطيعان الاستسلام لتدهور (اوضاع عملية السلام في الشرق الأوسط)، وترك هذه الكارثة المعلنة تنفجر». وفي سياق تناوله لهذه العملية المتعثرة رأى جوسبان - في كلمة القاها اثناء مأدبة غداء اقامها ظهر امس على شرف الرئيس المصري حسني مبارك - أن «الدعوة التي اطلقها مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك اول من امس في باريس، تعبر عن رغبة البلدين في بذل كل ما في وسعهما لتفادي الأسوأ».

وقبل الغداء عقد جوسبان مع مبارك - الذي يقوم بزيارة دولة لفرنسا لمدة 3 أيام - اجتماعا استغرق ساعة وربع الساعة، بحثا خلال الوضع الراهن في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا. ولاحظ جوسبان أن «الجو توتر مجددا في المنطقة، ومفعم بالمخاوف والحذر والحسابات المعقدة، وهو جو يحد من اندفاعة بناة السلام، هذا اذا لم يكلفهم حياتهم ويشجع على اللجوء الى العنف».

وقال مبارك ان «اسرائيل تتشبث باكثر الحجج ضعفا للتملص من اتفاقات اوسلو للسلام». وحث اوروبا على «ممارسة الضغط عليها، للالتزام باتفاقات السلام في الشرق الاوسط». ثم قال «نامل ان تلعب فرنسا واوروبا دورا اكثر نشاطا وقوة، لاقناع اسرائيل بالحاجة الى الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها». واشار الرئيس المصري الى ان «فرنسا تتبنى موقفا مؤيدا للحق، وضد القمع والجور، ورفضت ان تكون ضد اتجاه التاريخ».

وذكر جوسبان المساعي الأميركية، واستعداد فرنسا والاتحاد الأوروبي «لاعادة اطلاق حركة السلام». واضاف قوله «عسى أن تثمر جهودنا وجهود اصدقائنا من أجل السلام بسرعة، فاملنا كبير في ذلك ومصلحتنا تتطلبه». واشاد بتأييد مصر «الثابت الذي لا يتزحزح للسلام، ورغبتها في «الحوار مع هؤلاء وأولئك» من أجل «فتح الطرق واضاءتها، واثبات امكان الجمع بين احترام العدالة وخيار الاعتدال».

واوضح جوسبان ان «المقترحات الاميركية - التي تطالب اسرائيل بالانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية، في مقابل ان يحمل الفلسطينيون على المتشددين - كانت عادلة وواقعية». وعبر رئيس الوزراء الفرنسي عن امله في ان «تمنح الاطراف المختلفة فرصة لهذا الاقتراح». وتبادل كل من جوسبان ومبارك الثناء على موقف بلد كل منهما من عملية السلام.

وقال جوسبان ان «مصر لم تتوقف عن الحوار مع الطرفين، وما تزال تجري اتصالات، وتنصت للمواقف وتقدم النصح». وتمنى ان «تتقدم المفاوضات لانجاز اتفاق الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي سريعا، حتى تفضي الى نتيجة»، وشدد على أن «تقدما تحقق»، لكن «يبقى من الضروري بذل جهد لحل المسائل الزراعية العالقة».

واكد رئيس الوزراء الفرنسي - موجها حديثه لمبارك - أن حكومته «ستسعى الى تشجيع ايجاد حل ايجابي». واشار الى أن «فرنسا شاركت في مشاريع كبيرة في مصر، وخصوصا مشروع أول خطين لقطارات الانفاق في القاهرة»، معلنا آن «باريس ستشارك في مشروع الخط الثالث هناك، وفي اقامة قطار للانفاق في الاسكندرية، اضافة الى منشآت لتنقية المياه».

وعلى صعيد آخر اعلنت وزارة الخارجية الالمانية ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيزور المانيا، بعد اختتام مهمته ضمن الوفد المرافق للرئيس مبارك في باريس، ويلتقي في بون غدا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، لتبادل وجهات النظر، وخصوصا في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف المصدر ان الوزيرين سيتناولان ايضا المسائل الثنائية، وسيعقدان مؤتمرا صحافيا مشتركا.

وزراء داخلية غرب المتوسط يبحثون قضايا الإرهاب والهجرة

روما: من سمير القريوتي

تتصدر ملفات الارهاب والهجرة والمخدرات والجريمة المنظمة اجتماعات وزراء داخلية دول غرب المتوسط (ايطاليا وفرنسا والبرتغال واسبانيا والجزائر والمغرب وتونس) التي بدأت امس في مدينة نابولي الايطالية.

وتكتسب هذه المواضيع اهمية خاصة لدى هذه الدول، لعلاقات الترابط بينها، على بحث السبل الكفيلة بمحاصرة بؤر الارهاب.

اما الموضوع الثاني والمهم بالنسبة لجميع هذه الدول، فهو قضايا المهاجرين القادمين لأسباب العمل من دول العالم الثالث، وتنظيم اقامتهم في البلدان المضيفة وسبل مساعدتهم على الأرض، ومنع تسرب عناصر الجريمة المنظمة الايطالية والفرنسية بشكل خاص الى اوساط المهاجرين، حيث تسعى عصابات مثل «الكامورا» في ايطاليا الى الاستعانة بمهاجرين لترويج المخدرات على سبيل المثال لا الحصر. وتسعى الدول العربية المشاركة في المؤتمر الى حل بعض المشاكل في مجال منح الاقامات لمواطنيها المهاجرين وتحديد حصص الاقامات والتاشيرات في الدول الأوروبية والسبل الاجتماعية والقانونية، للاخذ بيد موجات المهاجرين في بداية اقامتهم الى حين الحصول على عمل. كما سيتم بحث بعض المقترحات في مجال تبادل المطلوبين بين هذه الدول التي تشعر جميعها ان الهم الأمني هو هم مشترك بينها يؤثر على الاستقرار والنمو الاقتصادي فيها.

ويعقد وزراء الداخلية مساء اليوم مؤتمرا صحافيا في ختام اعمال مؤتمرهم للتصريح باهم ما حققوه والاتفاقيات التي تم التوصل اليها بين الدول المشاركة.

وعدت بشطبها كلها إذا نجحت الإصلاحات

واشنطن تعفي اليمن من ديون بقيمة 17 مليون دولار

صنعاء: من حسين الجرباني

اعفت الولايات المتحدة اليمن من ديون قيمتها 17 مليون دولار امس. وقال مسؤول يمني لـ«الشرق الأوسط» ان الادارة الاميركية وعدت باعفاء اليمن من كل ديونه المستحقة لها اذا نجحت الحكومة اليمنية في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي بحلول عام 2000، وكان وزير المالية اليمني علوي السلامي وقع مع السفيرة الأميركية لدى صنعاء باربره بودين 3 اتفاقات لاعادة جدولة الديون.

وقدرت ديون اليمن لواشنطن بـ102 مليون دولار حتى نهاية 1995.

وقال المسؤول اليمني ان الولايات المتحدة ستقدم مساعدات جديدة لم يكشف حجمها مشيرا الى ان اميركا دعمت اليمن في صندوق النقد والبنك الدوليين ولدى الدول المانحة بتقديم 1,8 مليار دولار لمساعدته في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي الجاري تنفيذه حاليا.

وتقضي الاتفاقيات التي وقعت امس بالتعاون بين اليمن والمؤسسة الاميركية للتعاون السلعي لتعزيز اعادة الجدولة للمدفوعات التي تقع ضمن برنامج المؤسسة لاعتماد التصدير المرحلي. بينما نصت الاتفاقية الثانية باعادة جدولة الديون الاميركية وبموجب هذه الاتفاقية سيجري تنفيذ اتفاق نادي باريس لعام 1997، بينما تقضي الاتفاقية الثالثة باعادة جدول الديون المستحقة لوكالة التنمية الأميركية.

صنعاء تنفي طلب تأجيل قرار التحكيم حول حنيش إلى يوليو

صنعاء: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر يمني امس ان يكون اليمن طلب تأجيل اصدار الحكم في التحكيم حول قضية جزر حنيش المتنازع عليها مع اريتريا الى يوليو (تموز) المقبل.

وجاء نفي المصدر اليمني تعقيبا على ما صرح به عبد الله جابر المستشار السياسي للرئيس افورقي في مقابلة مع «الشرق الأوسط» يوم 18 مايو (ايار) الحالي.

وقال المصدر الرسمي اليمني ان هيئة التحكيم طلبت من الطرفين ابداء الرأي في امور محددة تحريريا في اوائل يونيو (حزيران) المقبل وفي جلسة تكميلية شفهية في اوائل يوليو المقبل. واكد المصدر نفيه القاطع بأن اذا التأجيل جاء بناء على طلب من اليمن.

اثيوبيا تتهم أريتريا بـ«حرب عدوانية» وتؤكد تمسكها بشروطها لقبول الوساطة

اديس ابابا - جيبوتي - أ.ف.ب: قال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين امس ان أريتريا أعلنت الأسبوع الفائت «حربا عدوانية» على اثيوبيا مكررا أن أي مفاوضات لن تجرى قبل الانسحاب «غير المشروط» لقوات أسمرة من شمال اثيوبيا. واتهم مسفين في بيان وزع على أعضاء السلك الدبلوماسي لدى استقباله اياهم اسمرة بـ«النفاق» بعد «انتهاكها الواضح للسيادة الاثيوبية والقوانين الدولية».

وجاءت تصريحات وزير الخارجية الاثيوبي في وقت بدأ نائب رئيس رواندا بول كاغامي جولة وساطة بين البلدين حيث وصل امس الى اديس ابابا بعدما استقبل الجمعة الرئيس الاريتري اسياس افورقي في كيغالي. وكان سبق كاغامي الى التوسط لنزع فتيل التوتر بين البلدين كل من رئيس جيبوتي حسن جوليد ابتيدون الذي يتولى الرئاسة الدورية للهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايقاد) ومساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية سوزان رايس التي تواصل جولاتها المكوكية بين البلدين.

والنزاع الحدودي بين اديس ابابا واسمرة بشأن منطقة نائية في شمال اثيوبيا، اعاد الى الواجهة المطالب الجغرافية القديمة التي تستند الى خرائط غير واضحة بين البلدين تعود الى الحقبة الاستعمارية. وبين المناطق التي يشملها النزاع مدينة بادمي ومنطقة شيراكو في تيغري شمال غرب اثيوبيا وهما جزء من منطقة تقع شمال اثيوبيا وجنوب اريتريا وتتمتع كما يقول خبير اثيوبي «بثروات زراعية خصوصا زراعة السمسم اضافة الى مناجم الذهب ومقالع الرخام». وكانت المنطقة المتنازع عليها الى فترة وجيزة، غير مأهولة، وتشكل مجرد ممر للعبور. وكان ثوار اريتريا يستخدمون المنطقة مخبأ يلجأون اليه اثناء الحرب ضد نظام منغيستو هايلي ميريام.

ويقول الخبير الاثيوبي «ليس هناك حدود مبينة بوضوح في هذه المنطقة والمشكلة نفسها مطروحة ايضا في الاراضي المجاورة الاخرى». وقد بدأ الوضع بالتدهور مع اثيوبيا عندما راحت اريتريا تشجع الاستيطان في المناطق التي تقع جنوبي اراضيها.

وتستند اريتريا في تبرير «تغلغلها» العسكري في اثيوبيا ومطالبتها بمثلث بيرغا الى ترسيم انجز في الحقبة الاستعمارية الايطالية علما ان المنطقة شهدت اكثر من خارطة على مدى التاريخ الحديث. ففي عام 1896 نقلت المعاهدة الايطالية الاثيوبية، بعد انتصار الامبراطور مينليك، الحدود بين اثيوبيا واريتريا الى نهر ميريب تاركة مثلث بيرغا في عهدة اثيوبيا. وادى اجتياح موسوليني لاثيوبيا الى تعديلات في الحدود في اثيوبيا واريتريا. وفي عام 1942 اعيد الامبراطور هيلا سيلاسي الى العرش بعد هزيمة الايطاليين في مواجهة القوات البريطانية.

وفي عام 1952 انتهى الانتداب البريطاني على اثيوبيا وضم الامبراطور هيلا سيلاسي في عام 1960 اريتريا الى اثيوبيا.

ويؤكد نائب المناطق المتنازع عليها في شمال غرب اثيوبيا ان «هذه المناطق لم تكن ابدا جزءا من اريتريا في عهد الامبراطورين مينليك وهيلا سيلاسي». ويضيف النائب نفسه ان مدينة بادمي معروفة ايضا باسم بيرغا وهو الاسم الذي اطلقه عليها الحاكم الاثيوبي في تيغري في حينه راس سيوم مانغيشا. ويقول النائب ميريزا رضا اخيرا ان الحكومة الاريترية لم تعارض ابدا في السابق انتخاب اثيوبيين في الادارات المحلية والاقليمية في الاراضي التي تطالب بها.

وكتب المعلق السياسي في صحيفة «اثيوبيان هيرالد» الحكومية «يجب ان يكون واضحا أن للحكومة الاثيوبية مطالب في بعض المناطق الملحقة حاليا باريتريا بغير وجه حق» مؤكدا ان هذه المناطق تابعة لاثيوبيا.

لكن الامر الذي لا يزال غير مفهوم بالنسبة لاثيوبيا هو سبب استخدام القوة من قبل اريتريا بينما البلدان ما زالا في خضم المفاوضات. وكشف مصدر مطلع في العاصمة الاثيوبية أن وفدا اريتريا رفيع المستوى يضم ثلاثة من المحيطين بالرئيس اسياس افورقي كان التقى وفدا مماثلا اثيوبيا في 9 مايو (ايار) في اديس ابابا لحل النزاعات الحدودية العالقة منذ استقلال اريتريا عام 1993 في اطار لجنة عليا مشتركة.

دمشق ترفض زج اسمها في اغتيال «مونتباتن»

لندن: «الشرق الاوسط»

رفضت سورية امس ما نشر عن علاقة لها بحادث اغتيال اللورد «مونتباتن»، معتبرة ذلك تشهيرا مقصودا بها خاصة وان ذلك تزامن مع انعقاد قمة رؤساء الدول الثماني في برمنغهام وذلك بهدف الاساءة والتشهير.

جاء ذلك في بيان مكتوب وجهه الدكتور عبد الرحمن الدباغ الملحق الصحافي في السفارة السورية في لندن لثلاث صحف بريطانية هي «ديلي تلجراف» و«صنداي تلجراف» و«صنداي تايمز»، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس.

ونفى الدكتور الدباغ في رده ما نشر حول هذا الموضوع جملة وتفصيلا، وتساءل كيف يمكن لصحف رصينة وتحترم نفسها ان تنشر خبرا كهذا استنادا الى اقوال غير مستندة لمصدر واضح ومحدد، خاصة في ما يتعلق بما ذكر عن دفع المخابرات السورية مبلغ مليوني جنيه استرليني للجيش الجمهوري الايرلندي بعد القيام بعملية الاغتيال، استنادا الى اقوال او كالاهان في سبتمبر (ايلول) 1980 اي سنة بعد حادث الاغتيال.

توقيع اتفاق المياه بين الأردن وسورية يفتح الطريق أمام تنفيذ سد اليرموك

عمان، لندن: «الشرق الأوسط»

اجرى الأردن اتصالات عاجلة مع سورية لتوضيح ما اعلن في المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الاعلام الأردني بالوكالة المهندس ناصر اللوزي من ان احد مسؤولي «التنظيم السلفي» الذي كشفته السلطات الأردنية اخيرا سوري الجنسية. وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في لندن ان هذه الاتصالات جرت على عجل وسرا لتأكيد أن ما اذيع لم يكن رسميا، وان الذي اذاعته الجهات المسؤولة هو ان احد المتهمين من اعضاء التنظيم هو عبد الناصر ابو شنب وهو مصري الجنسية وليس سوريا.

وفي هذا السياق اكد وزير المياه والري الأردني منذر حدادين ان الاتفاق الاخر الذي وقعه الجانبان الأردني والسوري في دمشق بشأن المياه يوم الأحد الماضي هو ذو اهمية لما يعبر عنه من تعاون سوري - اردني، رغم ان الاتفاق هو على محضر يشير لمواصلة دراسة تنفيذ مشروع «سد الوحدة» على نهر اليرموك.

وترى المصادر انه رغم تصريح الوزير اللوزي فان العلاقات بين سورية والأردن بين مد وجزر.

لكن الاتفاق على تقاسم مياه اليرموك في اطار اللجنة المشتركة يعتبر تطورا ايجابيا يخفف حدة التوتر التي لحقت بالعلاقات بعد انتقاد سورية لمشاركة الأردن في مناورات مشتركة مع تركيا واسرائيل والولايات المتحدة الأميركية رغم ان الأردن اكد انه حضر كمراقب فقط.

وقال حدادين ان سد الوحدة على نهر اليرموك يستوعب 220 مليون متر مكعب من مياه النهر الأمر الذي يضمن للأردن استعادة حقوقه المائية في مياه نهري الأردن واليرموك بموجب معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية.

القضاء التونسي يبدأ في 2 يونيو محاكمة متهمين باغتيال مسؤول بلجيكي

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الثاني من الشهر المقبل في تونس محاكمة اثنين من المتهمين في قضية قتل نائب رئيس وزراء بلجيكا السابق انري كولز في 18 يوليو (تموز) 1998 في بلجيكا.

ويتولى القضاء التونسي النظر في هذه القضية لتورط مواطنين تونسيين هما عبد المجيد بن الأمين العلمي من مواليد عام 1965 وعبد الجليل بن رجب بن ابراهيم المولود عام 1972 في عملية الاغتيال الى جانب اطراف اخرى بلجيكية وايطالية هي حاليا محل متابعة من القضاء البلجيكي.

وكانت السلطات التونسية قد القت القبض على هذين المتهمين في 2 اكتوبر (تشرين الأول) 1996 بمجرد اشعارها من السلطات القضائية البلجيكية التي كانت تحقق في ظروف وملابسات هذه القضية وذلك في شهر سبتمبر (ايلول) 1996 بعد اكتشافها لمعلومات جديدة.

وكانت السلطات البلجيكية قد اماطت اللثام في سبتمبر 1996 عن هذه القضية بعد حصولها على معلومات تم بموجبها تحديد هوية قتلة انري كولز وقالت فيها ان القاتلين هما التونسيان المقبوض عليهما في تونس حاليا وذلك بعد ان اعترفا بانهما كانا يعملان في احدى مزارع العنب في صقلية بايطاليا لدى شخص اسمه «تودارو» وان هذا الشخص ينتمي الى عصابات المافيا في صقلية وانه عرض عليهما اصطحابهما الى بلجيكا لقتل احد تجار المخدرات البلجيكيين الذي يستحوذ وحده على السوق وذلك مقابل 50 مليون ليرة ايطالية للمتهم الأول الذي يتولى عملية القتل و5 ملايين ليرة للمتهم الثاني الذي يقوم بعملية التغطية اثناء اداء هذه المهمة.

كما تفيد المعلومات التي صدرت في بلجيكا ان المتهمين لم يكونا على علم بالمرة بان الضحية هو رجل سياسي يتولى منصبا حكوميا في الدولة البلجيكية.. وان الشخص الذي كلفهما عاد بهما الى ايطاليا بعد التنفيذ مرورا بفرنسا.

وحسب الرواية البلجيكية فان احدى الشخصيات السياسية المحلية في مدينة لياج البلجيكية هي التي تقف وراء عملية الاغتيال وانها هي التي استأجرت خدمات المافيا للتخلص من انري كولز وان ذلك قد يكون له علاقة بقضية السندات المالية المسروقة من الحزب الاشتراكي البلجيكي والمقدرة بملايين الفرنكات البلجيكية.

اتصالات محلية وفي دمشق تلامس بعض المناطق الحساسة

صورة الانتخابات البلدية اللبنانية تزداد غموضا والتحالفات السياسية تتجاذبها العقبات ونفوذ العائلات

بيروت: «الشرق الاوسط»

ازدادت صورة التحالفات في الانتخابات البلدية والاختيارية اللبنانية غموضاً مع اقتراب موعد المرحلة الاولى من هذه الانتخابات المقررة الاحد المقبل في محافظة جبل لبنان، ولم تظهر بعد أي ائتلافات او تحالفات ثابتة، لكن يؤمل ان تثمر الاتصالات واللقاءات المستمرة في غير اتجاه لبناني وصولاً الى دمشق التي جددت حرصها في الابتعاد عن كل ما يتعلق بالانتخابات البلدية والاختيارية.

وقال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لدى استقباله امس الاول وزير الاصلاح الاداري في لبنان بشارة مرهج يرافقه رئيس المنتدى القومي العربي معن بشور «ان مجرد حصول هذه الانتخابات اليوم هو مؤشر آخر ومهم على سلامة المسيرة الوطنية العامة في لبنان، وهي مسيرة لا تتعزز الا بروح الوفاق والحرص الكامل على التوازن الوطني».

والتقى خدام ظهر امس في دمشق الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله ومعاونه السياسي الحاج حسين الخليل، وقال بيان للحزب ان المجتمعين «تطرقوا الى الاستحقاقات الداخلية وجرى تبادل وجهات النظر حولها».

وشهدت العاصمة السورية ايضاً زيارتين بفارق زمني لا يتعدى الساعات لوزير الاعلام باسم السبع تناولت ملف الانتخابات البلدية في الضاحية الجنوبية في وقت ينتظر ان يتضح في الساعات المقبلة مصير التحالف الانتخابي القائم بينه (وهو مقرب من رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري) و«حزب الله»، خصوصاً بعد دخول حركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري على خط الاتصالات مع الحريري الذي التقى امس للمرة الثالثة في ثلاثة ايام النائب علي حسن خليل الذي كلفه بري ملاحقة ملف الانتخابات البلدية والاختيارية في هذه المنطقة، واعلن الحريري لدى مغادرته القصر الحكومي ظهر امس انه سيزور بري في مبنى المجلس النيابي ظهر اليوم ويصطحبه الى دارته في قريطم.

وينتظر المراقبون نتائج هذا اللقاء بين بري والحريري لمعرفة مدى انعكاس التوافق بينهما على الانتخابات البلدية في كل المناطق اللبنانية.

اما في الشوف، فقد ارجأ رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون مجدداً اعلان لائحته الانتخابية في دير القمر بعد تعثر الاتفاق بينه وبين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، مما ادى الى ارجاء اعلان اللائحة المنافسة التي يرأسها المحامي ناجي البستاني، وذكر مصدر معني في هذا المجال «ان ما يؤخر اعلان اللائحة الشمعونية ليس الخلاف مع جنبلاط وانما بسبب ارتباك شمعون في مواجهة لائحة البستاني».

وفي عاليه تترقب الاوساط اللقاء المقرر اليوم بين الوزيرين وليد جنبلاط وطلال ارسلان الذي من شانه ان يبلور الصورة الانتخابية في اكثر من منطقة في الجبل. وفي الباروك يعلن اليوم عن لائحة ثانية لبلديتها بعدما اعلنت امس الاول اللائحة الاولى التي يدعمها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وستحمل اسم «لائحة البيئة والتنمية».

واعلن التجمع لنهضة انطلياس - النقاش المؤلف من التيارات المعارضة (التجمع الوطني، الكتلة الوطنية والشيوعيين) والكتل والعائلات المستقلة تشكيل لائحة موحدة متضامنة من دون تسمية الرئيس لخوض المعركة الانتخابية لعضوية المجلس البلدي.

وفي بلدة شحيم التي تعتبر عاصمة منطقة اقليم الخروب بدا امس ان العائلات هي التي تطغى على المعركة الانتخابية فيها، فيما سجل تراجع ملحوظ للنفوذ الحزبي، باستثناء نشاط تقوم بها «الجماعة الاسلامية».

وذكر معنيون في هذا المجال انه في حال حصول توافق بين الحريري وجنبلاط فيرجح ان يصار الى تأليف لائحة برئاسة واحد من ثلاثة مرشحين هم: العميد المتقاعد عفيف شعبان والقاضي المتقاعد احمد يوسف الحاج شحادة وزياد خليل الحجار.

وينتظر ان يتألف المجلس البلدي لشحيم من 18 عضواً وهي تتكون من مجموعة عائلات كبيرة هي شعبان وعبد الله والحجار والحاج شحادة وفواز، وثمة توافق على وجوب ان تتمثل كل هذه العائلات في هذا المجلس البلدي.

وفي بيروت علم ان الرئيس رفيق الحريري اتفق والنائب تمام سلام على ترشيح المهندس عبد المنعم العريس لرئاسة البلدية، فيما سيعقد منافسه عبد الحميد فاخوري الرئيس السابق لشركة طيران الشرق الاوسط مؤتمراً صحافياً يعلن فيه لائحته الانتخابية.

وفي اطار الاستعداد للانتخابات زار النائب تمام سلام امس متروبوليت بيروت لطائفة الروم الارثوذكس المطران الياس عودة وشدد سلام بعد اللقاء على ضرورة «اعطاء افضل الفرص لبيروت والتعاون مع الجميع من اجل ذلك»، داعياً السياسيين الى توظيف كل امكاناتهم لخدمة الاستحقاق البلدي وليس للسيطرة عليه.

وفي صيدا اعلنت النائبة بهية الحريري التي التقت رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب مصطفى سعد ان الاتصالات في المدينة «وصلت الى مرحلة تفصيلية وليست حاسمة، وهي تتعلق بالاسماء»، فيما اعلن النائب سعد ان موقفه من سياسة الحكومة ورئيسها لن يتغير، وان «ملاحظاته على السلطة السياسية الحاكمة في لبنان ستبقى كما هي مهما بلغ حجم الضغوط التي يتعرض لها».

الى ذلك تقدمت «الجماعة الاسلامية» في صيدا بورقة عمل تتضمن عشر نقاط اقترحتها مدخلاً للأسس التي ينبغي ان يرتكز عليها اي توافق بين اقطاب مدينة صيدا حول الانتخابات البلدية.

وفي الشمال يبدو ان الساعات الاربع والعشرين المقبلة ستكون حاسمة لجهة مسار التحالفات في مدينة طرابلس (عاصمة المحافظة) بعد فشل محاولات التوافق حول لائحة واحدة وظهور المزيد من العقبات واكبرها ما نقل عن الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي لجهة امتعاضه الشديد من «تدخلات» رفيق الحريري مباشرة او مداورة ان على صعيد الترشيحات او على صعيد تأليف اللوائح.

ونقل عن كرامي استغرابه «التصرفات التي تتنافى كلياً مع التصريحات العلنية التي يطلقها المسؤولون والتي تقول بوقوف الدولة على الحياد».

في غضون ذلك يبدو ان محاولة طرح اسم المهندس عبد الرحمن الثمين كحل توافقي لرئاسة البلدية لا يجد كثيراً من الآذان الصاغية لاسباب عدة ابرزها ان الثمين كان رديفاً للمهندس احمد قمر الدين الذي رفضه الفرقاء نظراً لان تيار الحريري طرحه، لذلك وازاء هذا الرفض والرفض المضاد يبدو التوافق في خبر كان والمعركة لا بد حاصلة عبر تيارين الاول يقوده الرئيس عمر كرامي بتحالف مع الجماعات الاسلامية والنائب موريس فاضل ومن ضمن الاسماء المطروحة لقيادة هذه اللائحة رئيس البلدية الحالي العميد سامي منقارة او المحامي بسام الداية (نجل رئيس البلدية السابق عشير الداية).

اما الفريق الثاني المتمثل بنواب طرابلس (احمد كرامي، محمد كبارة، مصباح الاحدب والوزير عمر مسقاوي) وتيار الرئيس الحريري الذي يمثله نقيب المحامين السابق سمير الجسر فسيؤلفون لائحة برئاسة المهندس احمد قمر الدين، مع الاشارة الى لوائح اخرى ستظهر بعدد محدد من المرشحين قد لا يتعدى العشرة على أمل ايصال احدهم الى المجلس البلدي.

وفي زغرتا ينتظر ان تعلن في الساعات المقبلة رسمياً لائحة «زغرتا الغد» التي سيترأسها المهندس جورج يمين والتي يدعمها وزير الصحة سليمان فرنجية وحلفاؤه.

وظهر امس اعلن مسؤول «التيار الوطني الحر» في زغرتا المهندس رينه القارح ترشيحه لعضوية المجلس البلدي في زغرتا.

وتم توزيع رسالة من العماد ميشال عون الى لجنة قضاء زغرتا دعا فيها الى المشاركة الفاعلة في هذه الانتخابات، «لأن بالمشاركة نثبت دورنا وموقعنا ونبدي رأينا وموقفنا، والايمان بالخيار المتحرر للتمكن من ايصال الاكفأ والافضل، وللعمل على التغيير والتطور لأن بالتحجر جموداً وتمسكاً بتقاليد مر عليها الزمن».

الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات تشكو تدخلات أمنية ووزارية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلنت «الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات» انها اوقفت نشاطات حملة «بلدي، بلدتي، بلديتي» في جبل لبنان التي كانت اطلقتها في وقت سابق «منعاً لأي استغلال سياسي او انتخابي»، ودعت الراغبين المساهمة معها في مراقبة الانتخابات البلدية.

وسجلت الجمعية «عدداً من الانتهاكات والتشنجات وتجاوزات لحدود القانون تسيء الى نزاهة العمليات الانتخابية». واشارت الى «تكليف وزارة الداخلية اشخاصاً القيام بمهام رئاسة البلدية او المخترة في عدد من القرى والاحياء». معتبرة «ان هذا التكليف تدخلاً في الانتخابات المقبلة، اذ ان المكلفين مرشحون للمناصب التي عينوا فيها، ما يعتبر دعماً من السلطة لهم وتسهيلاً لمهمتهم في الوصول الى هذه المناصب». كما اشارت الى «معلومات في مدينة صيدا عن تكليف مدير عام احدى الشركات الخاصة الملتزمة تأهيل وتطوير مصلحة عامة ادارة الحملة الانتخابية لمرشحي احد المراجع المسؤولة». واكدت «أن هذا الامر يعتبر استغلالاً للسلطة والوظيفة ومزجاً بين المنفعة العامة والمصالح الشخصية».

واشارت ايضاً الى «قيام جهاز امني باستدعاء احد المرشحين والطلب اليه عدم خوض الانتخابات بحجة مشاركته السابقة في انشطة سياسية الى جانب احد الاطراف. واستدعاء عدد من المرشحين الحزبيين في بعض مناطق جبل لبنان الى احدى الوزارات والطلب اليهم صرف النظر عن الاستمرار في ترشيحاتهم. واستدعاء مرشحين ومواطنين (جل الديب) من قبل مسؤول امني كبير والطلب اليهم صرف النظر عن الترشيح او العمل مع لوائح معينة (من بينها البوشرية). كما تلقى مرشحون وناخبون في مناطق من المتن الشمالي اتصالات تهديد تنذرهم بإمكانية خسارة وظائفهم وتضرر مصالحهم ان هم مضوا في ترشيحهم او ساندوا مرشحين معينين. ومراسيل ترهيب وترغيب من قبل وزير كبير في الزلقا. وقريبة من مرشح تعمل في وزارة تتصل بالمجنسين وتهددهم بسحب جنسيتهم في حال عدم الاقتراع الى جانب لائحة محددة».

وقد نفى رئيس لائحة النائب ايلي سكاف للانتخابات البلدية في زحلة المهندس اسعد زغيب «الاتهامات التي تحدثت عن دعم رئيس الحكومة رفيق الحريري للنائب سكاف في المعركة الانتخابية في المدينة».

منصة الاعدام بعد تنفيذ الحكم في طبرجا امس (ا.ف.ب)

حاضرون صفقوا وهتفوا بحياة الهراوي

تنفيذ علني لعقوبة الإعدام شنقا بحق قاتلين في لبنان

بيروت: من يوسف دياب

نفذ في لبنان فجر امس الاعدام شنقاً بحق وسام نايف عيسى (26 سنة) لبناني، وحسن ندى ابو جبل (25 سنة) جنسية قيد الدرس، انفاذاً لحكم قضائي ادانهما بارتكاب جريمة قتل مزدوجة ذهبت ضحيتها المواطنة ماري العم وشقيقها شربل سقيم ليل 3-4 يونيو (حزيران) العام 1995.

وهذا الاعدام الذي نفذ في ساحة بلدية طبرجا (20 كيلومتراً شمال العاصمة بيروت) هو الاول الذي ينفذ علناً وامام الملأ في عهد الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي وقع حتى الآن عشرة مراسيم اعدام نفذت بحق 14 شخصاً خلال اربع سنوات، وهو رقم قياسي في تاريخ لبنان على صعيد احكام الاعدام، كما يعتبر سابقة لم تشهد مثلها عهود الرئاسات اللبنانية المتعاقبة منذ اعلان قيام دولة لبنان الكبير حتى الآن.

حضر تنفيذ الاعدام رئيس محكمة جنايات جبل لبنان المنتدب القاضي رستم عواد (المحكمة التي اصدرت الحكم) والمحامي العام التمييزي القاضي انطوني عيسى الخوري، والشيخان وليد زهرا ممثلاً مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، وجهاد كركبا ممثلاً رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين، وقادة الاجهزة الامنية في محافظة جبل لبنان.

كما توافد الى مكان الاعدام حوالي ألف وخمسمائة مواطن من اهالي بلدة طبرجا والمناطق المجاورة لمتابعة مجريات الاعدام، وضرب اكثر من ألف عنصر امن من جيش وقوى أمن داخلي طوقاً امنياً حول المكان قبل 12 ساعة من الموعد المحدد لتنفيذ الحكم، وتولوا تفتيش المواطنين والصحافيين على بعد 800 متر من المكان الذي نصبت فيه «منصة الاعدام»، في ساحة بلدية طبرجا.

وكانت سيارة خاصة بنقل السجناء تولت نقل وسام وحسن فجراً من مكان توقيفهما في سجن رومية المركزي وسط مواكبة امنية مشددة حيث وصلا الى «المنصة» المخصصة لشنقهما عند الرابعة فجراً، ولدى وصولهما وإنزالهما من السيارة اوقفا الى يسار «المشنقة»، وتلا عليهما القاضي رستم عواد نص الحكم الصادر بحقهما والقاضي باعدامهما والمرسوم الرقم (12226) الموقع من رئيس الجمهورية والقاضي بتنفيذ الاعدام بهما شنقاً بعدها قام الشيخان زهرا وكركبا بمعاونتهما وتلقينهما الشهادتين وسألاهما عن وصيتيهما، وقد دون الوصية القاضي المنفرد الجزائي في قضاء كسروان جورج حرب، فقال وسام عيسى: «وصيتي ألا تموت والدتي حزناً عليّ»، كما اوصى بالاهتمام باشقائي»، فيما رفض حسن ابو جبل ان يوصي بشيء.

وعند الساعة الخامسة الا عشر دقائق نقل الاثنان الى داخل المنصة ورفضا ارتداء الثوب الابيض «ثوب الاعدام» فابقيا بثيابهما العادية، وفي هذه الاثناء أعطي الامر برفعهما الى المقصلة، فاغمي على وسام عيسى كلياً، ثم حمل الى حبل المشنقة، بينما صعد حسن ابو جبل بنفسه، وازاح رجلا أمن المزلاج من تحت اقدامهما، حيث ازهقت روحهما وفارقا الحياة فوراً، وبدا حسن ابو جبل يعض على لسانه لحظة شنقه.

وقد ثبت حصول الوفاة الطبيب الشرعي سركيس ابي عقل الذي عاينهما وهما معلقان على المشنقة، وظلا معلقين حتى الساعة السادسة صباحاً. وقد بادر بعض الحضور الى التصفيق وهتفوا بحياة الرئيس الهراوي. اما شقيق القتيلين جوزف العم وشقيقتهما جيزيل التي نجت من الموت يوم الحادث فقد حضرا الاعدام مع اقاربهما واكتفوا بالقول: «لسنا هواة دم العدالة اخذت مجراها ورحم الله جميع الموتى»، وعند الساعة السادسة نقلت الجثتان الى مستشفى سيدة لبنان، ومن هناك تم تسليمهما الى ذويهما.

وكانت مجموعة من «حركة حقوق الانسان» وجمعية «عدالة ورحمة» حضرت الى مكان الاعدام وتضم رهباناً يرتدي افرادها ثياب الحداد السوداء، عبروا عن استنكارهم للاعدام ورفعوا يافطة كبيرة تحمل عبارة «تعلن الحداد على ضحايا الجريمة وضحايا الاعدام».

وتحدثت باسم المجموعة السيدة أوغاريت يونان فقالت «اننا نعلن موقفنا الرافض لعقوبة الاعدام، ولنا موقف مشترك ضد الجريمة الاولى (القتل) التي ارتكبها اشخاص في لحظة ضعف، اما الجريمة الثانية، أي الاعدام، فهي جريمة منظمة ارتكبت عن سابق تصور وتصميم، باسم الشرعية»، وتمنت ان يصل لبنان الى مرحلة الغاء عقوبة الاعدام والغاء اسباب الجريمة.

بدوره تحدث احد المعتصمين ايضاً وهو راهب من حركة «حقوق الانسان» فقال: «ان الذين يطالهم الاعدام هم الفقراء الذين لا سند لهم، وان الذين ارتكبوا جرائم القتل هم مواطنون جوعتهم السلطة، وعندما سرقوا ليسدوا جوعهم وقتلوا في لحظة ضعف، قتلتهم السلطة بهذا الاسلوب (الاعدام)، ان هذا الامر مرفوض، ونطالب بوقف تنفيذ الاعدام كلياً، واتباع اساليب رادعة اكثر تطوراً من الاعدام اسوة بالدول التي تحترم حقوق الانسان». (يا لها من ساعة حزن - أولى2)

وزير الداخلية اللبناني يفوض مديراً عاماً صلاحيات تعديل أقلام اقتراع «عند الاقتضاء»

بيروت: «الشرق الاوسط»

فوض نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية اللبنانية ميشال المر في قرار اصدره امس الى مدير الداخلية العام عطا الله غشام صلاحيات تعديل قرارات تحديد اقلام الاقتراع لانتخاب اعضاء المجالس البلدية والمختارين والاعضاء الاختياريين.

وجاء في القرار: «يفوض الى مدير الداخلية العام اصدار القرارات اللازمة عند الاقتضاء بتعديل القرارات الصادرة عن وزير الداخلية والقاضية بتحديد اقلام الاقتراع لانتخاب اعضاء المجالس البلدية والمختارين والاعضاء الاختياريين في كل المحافظات».

وقد اصدر غشام بياناً دعا فيه «جميع الناخبين ورؤساء وكتبة اقلام الاقتراع الى التقيد بالتعليمات المتعلقة بطريقة الانتخاب وفرز واعلان النتائج المؤقتة للبلديات التي تضم اكثر من قرية واحدة والبلدات المقسمة الى احياء».

واوضح غشام «ان البلدية التي تضم اكثر من قرية واحدة تشكل دائرة انتخابية واحدة ويوزع عدد اعضاء مجلس بلديتها على عدد القرى وفقاً لما هو محدد في قرار دعوة الناخبين»، مشيراً الى «ان جميع الناخبين في هذه القرى يشاركون في انتخاب مجموع اعضاء المجلس البلدي فيها وفقاً للعدد المحدد من كل قرية، ويفوز بالانتخاب المرشحون الذين ينالون العدد الاكبر من اصوات المقترعين واذا تساوت الاصوات يفوز الاكبر سناً واذا تساووا في السن يتم اللجوء الى القرعة بواسطة لجنة القيد المختصة».

واضاف غشام «اما في المدن والبلدات والقرى غير المقسمة الى احياء فيشارك جميع الناخبين في الاقتراع للمختار او للمختارين في المدن والبلدات والقرى وفقاً لعدد المختارين المحدد لها».

ودعت وزارة الداخلية جميع الموظفين من مختلف الادارات والمؤسسات العامة والهيئات التعليمية الذين تم تبليغهم رسمياً بواسطة ادارتهم المشاركة في محافظة جبل لبنان الى الحضور الالزامي في مراكز الاقضية المحددة لهم مباشرة وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت المقبل، وذلك على النحو الآتي:

- قضاء بعبدا: سراي بعبدا
- قضاء المتن: سراي جديدة المتن
- قضاء كسروان: سراي جونيه
- قضاء جبيل: سراي جبيل
- قضاء عاليه: سراي عاليه
- قضاء الشوف: سراي بيت الدين، وستطبق على كل موظف يتخلف عن الالتحاق بالمركز المحدد له العقوبات المنصوص عنها.

لا مواعيد سياسية خلال زيارة شيراك المقبلة إلى لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

لن يزور الرئيس الفرنسي جاك شيراك البطريركية المارونية في بكركي خلال زيارته لبنان في التاسع والعشرين من مايو (أيار) الحالي، لكنه دعا البطريرك نصر الله بطرس صفير الى المشاركة في حفلة تدشين مقر السفير في قصر الصنوبر في بيروت الذي أعيد ترميمه.

اعلن ذلك السفير الفرنسي دانيال جوانو لدى زيارته امس البطريرك صفير حيث سلمه برنامج زيارة شيراك للبنان التي ستستمر ثلاثة ايام، وقال: «بحثنا في موضوع السينودس من اجل آسيا، وقد شرح لي البطريرك التفاصيل التي رافقت الاجتماعات التي تعقد في الفاتيكان من اجل هذا السينودس وكانت مناسبة لاجراء جولة أفق حول الاوضاع في لبنان والمنطقة عموماً ووضع الكنيسة في لبنان خصوصاً».

وقال جوانو: ان برنامج شيراك لم يلحظ زيارة الى بكركي، لان هذا البرنامج يختلف عن زيارته السابقة عام 96، حين كانت الزيارة الاولى لرئيس فرنسي الى لبنان، وتضمنت زيارة للبطريرك صفير ولقاء مع عدد من الشخصيات اللبنانية، والزيارة الحالية تختلف عن سابقتها فهي قصيرة وتركز على ثلاثة مواضيع اولها تدشين قصر الصنوبر الذي يشكل الهدف الاساسي لهذه الزيارة، وثانيها لقاءات الرؤساء السياسيين، وثالثها لقاء رؤساء البلديات الفرنكوفونية بدعوة من الرئيس شيراك والذي سيعقد في 31 مايو (ايار) في بيروت ويضم رؤساء بلديات أوروبية بينها رئيس بلدية مدينة بوردو الفرنسية الآن وبيه، اضافة الى رؤساء بلديات من افريقيا الجنوبية، وينظم هذا اللقاء رئيس بلدية بيروت المهندس محمد غزيري.

واشار جوانو الى «انها ستكون مناسبة ايضاً للقاء رؤساء البلديات الجديدة في لبنان»، واضاف: «كما ترون ان البرنامج مثقل ولم يلحظ أية زيارة للبطريركية المارونية، ولكن بالنظر لاهمية شخصية البطريرك صفير، فهو مدعو شخصياً من الرئيس الفرنسي والسيدة عقيلته الى حفلة الاستقبال التي ستقام في قصر الصنوبر».

مردخاي يحمل بوسوفاليوك رسالة إسرائيلية إلى سورية

تل ابيب - ا.ف.ب: ذكر مصدر رسمي في تل ابيب أن المبعوث الروسي الخاص للشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك اجتمع امس مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وبحث معه في عرض اسرائيل الانسحاب من لبنان.

واوضح بيان اصدرته وزارة الدفاع الاسرائيلية ان مردخاي وبوسوفاليوك بحثا خصوصا في الاقتراح الاسرائيلي القاضي بتنفيذ قرار الامم المتحدة الرقم 425 الذي ينص - كما قال البيان الاسرائيلي - «على انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان، على أن يكون هذا التنفيذ مترافقاً مع ترتيبات امنية مناسبة».

وطلب مردخاي من بوسوفاليوك ان ينقل الى سورية «رسالة تشير بوضوح الى أن اسرائيل مستعدة لبدء مفاوضات معها من أجل التوصل الى سلام»، واضاف البيان أن مردخاي أبدى لبوسوفاليوك قلق اسرائيل من بيع ايران تكنولوجيا روسية وخصوصا في مجال الصواريخ البعيدة المدى والاسلحة غير التقليدية. وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الصادرة بالانجليزية قد ذكرت اول من امس ان روسيا وسورية على وشك توقيع اول اتفاق للتسلح بينهما منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امنيين اسرائيليين ومصادر دبلوماسية روسية ان الاتفاق يتعلق ببيع انظمة للدفاع الجوي تتراوح قيمتها بين 300 و400 مليون دولار.

وزير تركي في بيروت يشيد بالروابط التاريخية مع لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعلن وزير الدولة التركي محمد بطلي، بعد لقاءين عقدهما امس مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري «ان العلاقات بين لبنان وتركيا ذات آفاق كثيرة وان بين الشعبين روابط تاريخية وشعوراً متبادلاً».

ويرأس الوزير بطلي وفداً كبيراً من ممثلي الشركات الذين يسعون الى استثمارات تركية في مجالات المقاولات والانشاء والمصانع.

وقال بطلي بعد اجتماعه مع الرئيس الهراوي «تم خلال اللقاء تناول المسائل التي تهم البلدين وقد التقيت وزراء الاشغال والصناعة والنقل وبحثت معهم في كل أوجه التعاون بين تركيا ولبنان. وأود ان اشير الى هدف هذه الزيارة للبنان، فقد وصلت الى الجمهورية اللبنانية برفقة عدد كبير من ممثلي الشركات التركية التي تمارس نشاطاً في مجال المقاولات والانشاء واصحاب المعامل الانتاجية ورجال الاعمال من اجل كشف آفاق التعاون بين مندوبي القطاع الخاص في كلا البلدين في مجال الانشاءات والانماء واعادة البناء او التصنيع المشترك او الدخول الى الاستثمارات المشتركة في بلدينا او لدى اطراف ثالثة.

موجز

مطالبة بالتوقف عن زج اسم الطفيلي في كل حادثة

● طالبت مجموعة لبنانية تطلق على نفسها تسمية «ابناء الشيخ صبحي الطفيلي» بالتوقف عن «زج اسم الشيخ صبحي الطفيلي في كل حادثة مؤلمة حدثت في الملفات» كي لا تضطر المجموعة الى «فتح ملفات قديمة».

وذكرت المجموعة في بيان تلقت «الشرق الاوسط» في لندن نسخة منه انها تعتبر السيد محمد حسين فضل الله «مرجعا تقليديا للشيعة» وطالبت باطلاق سراح المعتقلين بعد احداث الحوزة التي اتهمت الامين العام لحزب الله، حسن نصر الله بتدبيرها «بالتواطؤ مع عناصر معينة من الجيش».

جرح امرأة لبنانية بانفجار لغم إسرائيلي

● أصيبت امرأة من جنوب لبنان بشظايا لغم ارضي انفجر بها صباح امس بينما كانت تعمل في جمع الصعتر من حقل في خراج بلدة قعقعية الجسر على مقربة من اماكن تمركز كتيبة تابعة لقوات حفظ السلام الدولية (يونفيل) في الجنوب. وذكر مصدر امني ان المرأة تدعى فدوى الخالد وهي من البدو الذين يجمعون الصعتر لبيعه في المدن. وتتهم السلطات اللبنانية وفقا لمكتب «الشرق الاوسط» اسرائيل بزرع الغام ارضية ووضع عبوات ناسفة مموهة في الحقول المحاذية للمنطقة الحدودية المحتلة بقصد الحاق اصابات بالفلاحين اللبنانيين.

لقاء في بيروت حول الطفولة والتنمية

● يعقد في بيروت اليوم اللقاء الموسع لبحث امكانات التعاون بين المجلس العربي للطفولة والتنمية والمجلس الاعلى للطفولة في لبنان والاقطار العربية كافة. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني ايوب حميد التقى منسقة البرامج والمشاريع كوثر ابو غزالة التي زارته امس على رأس وفد من المجلس لتبادل الافكار والآراء ولوضع خطة للأعوام الثلاثة المقبلة تتمحور حول لعب المجالس دوراً فاعلاً في ما يتعلق بالبرامج الموجهة للأطفال.

صدام حسين يوزع الأدوار والمهمات على المسؤولين

الحوار بين العراق وأميركا يرفضه الصحاف لكن عزيز يرحب به في إطار انفتاح واسع

عمّان: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، وهو يستقبل الاسبوع الماضي في بغداد وزير العدل الأميركي الأسبق رامزي كلارك «اننا نرى ضرورة اقامة حوار مباشر بيننا وبين حكومتكم».

واشار عزيز الى ان لا شيء يمنع هذا الحوار، واستغرب موجها حديثه الى كلارك: «حكومتكم تفتح حوارا مع كوريا الشمالية التي قيل انها عدوة للولايات المتحدة، ومسؤولة عن قتل الجنود الأميركيين في كوريا الجنوبية. ونستغرب انها ترفض ذلك معنا». هذا في حين يقف وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في الجهة الرافضة لهذا الحوار والمقللة من اهميته..

ويبدو ان طارق عزيز يمثل تيارا «انفتاحيا» على الولايات المتحدة في القيادة العراقية، بدأ منذ عام 1993، حين لمحت جريدة «بابل»، التي يملكها عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين، ان طارق عزيز وسمته حينها «ابو الخارجية» متشوق للحوار مع الولايات المتحدة رغم انها «لا تخفي رغبتها في القضاء على القيادة الوطنية في العراق».

وكان عزيز يرى ان واحدة من افضل الوسائل في رفع الحصار هي التعامل الجدي مع القرارات الدولية، بينما شكل الراحل حسين كامل صهر الرئيس العراقي، بثقله في وزارة الدفاع العراقية والتصنيع العسكرية، طرفا رافضا لهذا الاتجاه حتى فترة قبيل انشقاقه عن الرئيس صدام وهربه برفقة شقيقيه الى الاردن عام 1995، حاملا معه ملفات ضخمة عن مشاريع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكانت دعوة طارق عزيز للحوار مع الولايات المتحدة قد تكررت خلال الازمة الاخيرة التي نشبت بين العراق والامم المتحدة، والتهديد باستخدام القوة العسكرية ضد العراق، واعطت تصريحات العاهل الاردني الملك حسين حول ضرورة فتح حوار مباشر بين العراق والولايات المتحدة، مصداقية لما كان يردده عزيز بضرورة الحوار، حتى وان كان غير مباشر او غير علني. ورجحت مصادر عراقية وعربية ان تبدا اشكال من اللقاءات العراقية - الاميركية بعد لقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالعاهل الاردني في واشنطن في شهر مارس (اذار) الماضي، الا ان اعلان المصادر الاميركية عن اهتمامها بالتصريحات الاردنية وتقديرها لها، واعتبارها حوارا مع العراق «سابقا لأوانه» اعاد الموضوع الى نقطته الأولى وكانه «رغبة عراقية غير ممكنة التطبيق».

في الفترة نفسها التي كان يؤكد فيها عزيز على ضرورة الحوار مع الولايات المتحدة، كان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف يصف الاميركيين بـ«الطراطير»، ويؤكد ان «اساطيلهم واستعراضات القوة الفارغة في الخليج لن تزحزح العراق عن مواقفه العادلة».

واعتبر مراقبون ان لهجة رجل الدبلوماسية العراقية الأول، مالت الى التصعيد، بل انه استخدم تعبير «سخيف» و«سخفاء» في ما يخص مواقف الولايات المتحدة من الحكومة العراقية، واعلانها مساندة دعوة لتقديم الرئيس العراقي واعضاء في حكومته الى محكمة دولية بوصفهم «مجرمي حرب».

وجاءت تصريحات الصحاف بعد عودته من نيويورك واشتراكه هناك في مداولات مجلس الأمن نصف السنوية للعقوبات المفروضة على العراق، لتؤكد ان قضية الحوار الأميركي - العراقي ليست في وارد اهتماماته، بل انه يذهب الى التصعيد بدلا من الحوار، حيث اعلن في عمان «ان العراق اليوم ليس عراق عام 1991 واننا سنضرب بقوة كل من يحاول ان يهدد العراق واستقرار نظامه الوطني».

وتصف مصادر عراقية معارضة (تناوب الادوار) ما بين طارق عزيز ومحمد سعيد الصحاف، بانه «مدروس ومخطط له». وبحسب تلك المصادر، فان لا احد في العراق اكان عضوا في مجلس قيادة الثورة، او في القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم، او وزيرا، يستطيع الخروج على مهمته الموكلة اليه من قبل الرئيس صدام حسين، والذي يحدد عادة لكل من اعضاء قيادته «هامش المناورة المسموح به».

وتعتبر ان ما يصرح به طارق عزيز او محمد سعيد الصحاف على الرغم من اختلافه الا انه يظل «متفقا عليه» للايحاء بقضايا عديدة منها «وجود تيارات متعددة داخل القيادة العراقية».

وكان وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف قال في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الأردنية عمان ونقلته «الشرق الأوسط» ان بلاده تسعى الى الحوار مع الولايات المتحدة لكنها «غير متهالكة» على ذلك.

هل تصلح لندن ما أفسدته لوكسمبورغ؟

أوروبا تعود لمد يدها إلى تركيا من منطلق التعاون المالي... أولا

لندن - انقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في اعقاب اتهام الرئيس التركي سليمان ديميريل، الاسبوع الماضي، «بعض الدول الاوروبية» بالسعي لتقسيم تركيا عاد الاتحاد الاوروبي الى تحريك دبلوماسية تهدئة المرارة التي خلفها على الساحة التركية قراره استبعاد تركيا من خطط توسيعه رافضا بذلك طلب عضويتها الكاملة في النادي الاوروبي على الرغم من قبوله بدء مفاوضات الانضمام مع 11 دولة اوروبية اخرى.

منذ ان اتخذ الاتحاد الاوروبي في قمة لوكسمبورغ ديسمبر (كانون الأول) الماضي قرار ابقاء علاقته بتركيا على وضعها الراهن، والقرار يتفاعل «قوميا» و«طائفيا» داخل الساحة السياسية في تركيا في وقت يواجه فيه النظام العلماني تحديا متزايدا على صعيد الشارع الاسلامي وتدهورا متواصلا في العلاقات المتأزمة اصلا مع اليونان حيال المشكلة القبرصية ومواجهات امنية مستمرة مع حزب العمال الكردستاني المحظور في جنوب شرق الاناضول، اضافة الى الانتقادات الدورية لسجل حقوق الانسان التركي والتي كانت عاملا اشار اليه الاتحاد الاوروبي في معرض تفسيره استبعاد تركيا من قائمة المرشحين المحتملين للانضمام للاتحاد في ديسمبر الماضي0

وسط هذه المعطيات التي توحي بتقلص خيارات تركيا الخارجية، وقبل ايام من انعقاد مجلس الشراكة بين الاتحاد الاوروبي وتركيا المقرر مبدئيا في 25 الحالي، قرر الاتحاد الاوروبي مد يده من جديد لحكومة انقرة علها تقبل الآن بخفض سقف علاقتها بالاتحاد الى المستوى المقبول اوروبيا فحمل وزير الخارجية البريطاني، روبين كوك، مسؤولية وصل ما انقطع من علاقات الاتحاد بتركيا دون تجاوز «الخطوط الحمر» التي وضعتها قمة لوكسمبورغ.

لندن مهدت لزيارة كوك بالتاكيد على ان العلاقات مع تركيا مهمة لكل من بريطانيا والاتحاد الاوروبي وباعلان كوك انه يتوجه الى انقرة لاعادة هذه العلاقات الى «وضعها السليم على المدى البعيد».

وكانت تركيا قد طلبت في نهاية ابريل (نيسان) الماضي تفعيل التعاون المالي بينها وبين الاتحاد الاوروبي والذي سبق اقراره في اطار الاتحاد الجمركي المجمد بسبب الفيتو اليوناني على صرف اموال مستحقة لتركيا. ويعتبر الاوروبيون ان اجواء انعقاد هذا المجلس، على اعتباره اول اجتماع بين تركيا والاتحاد الاوروبي منذ قمة لوكسمبورغ، قد تقرر مستقبل علاقة الاتحاد بتركيا... على المدى القريب على الاقل.

أنقرة تجدد اتهام دمشق بدعم الأكراد

التصعيد الإعلامي ضد سورية يترافق مع توثق العلاقات التركية ـ الإسرائيلية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

كشف الرئيس التركي سليمان ديميريل، بعد عودته الى انقرة من زيارة الى (الماتا) عاصمة كازاخستان ان الرئيس الايراني الذي زار المؤتمر الاقتصادي «ايكو» في العاصمة الكازاخية ابدى قلقه من الاتفاقية التركية - الاسرائيلية «لأن الرئيس محمد خاتمي لا يحب الاسرائيليين». واضاف ديميريل: ولكن ادب المعاشرة وأخلاقياتنا منعاني من القول له: ان الاسرائيليين ايضاً لا يحبونكم. وكانت وسائل الاعلام التركية قد اوردت من مصادر عربية نبأ يقول ان سورية تعمل من اجل عقد اتفاقية بين ايران ومصر رداً على الاتفاقية التركية - الاسرائيلية.

اما صحيفة «ملليت» وهي من صحف مؤسسة «حريت» فقد واصلت حملتها المفتعلة ضد سورية بدعوى انتقاد تصريحات منسوبة الى وليد المعلم، سفير دمشق في واشنطن، والذي نفى تلك التصريحات كما نفتها الحكومة السورية عبر اتصال ناطق رسمي بلسانها بجريدة «الشرق الأوسط» وزعمت الصحيفة في حملتها المشبوهة ان متهماً اكد في اعترافاته التي ادلى بها الى محكمة أمن الدولة، في ديار بكر، بعد القاء القبض عليه في شمال العراق بان دمشق ساعدت منظمة حزب العمال الكردستاني في نقل جرحاها من ميادين القتال في شمال العراق الى المستشفيات السورية، وانها زودتها بصواريخ «سام - 7» الروسية عن طريق لبنان، الأمر الذي نفته دمشق جملة وتفصيلاً واعتبرته يصب في خانة استعداد انقرة على سورية.

وفي تصعيد آخر للأزمة، بدأت صحيفة «صباح»، وهي كبرى صحف مؤسسة «الصباح»، ثاني المؤسسات الاعلامية الاحتكارية في تركيا بعد مؤسسة «حريت»، بنشر سلسلة مقالات بعنوان (ملف سورية) وقالت في استهلال تلك السلسلة «ان صحيفة الصباح تفتح اضبارة سورية التي تعادي تركيا منذ تاسيسها وتتحين الفرص لطعن تركيا من الخلف». فتحدثت عن زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل الى سورية عام 1993 عندما كان رئيساً للوزراء وزعمت انه بحث مع الرئيس حافظ الأسد لتنفيذ اتفاقية عام 1992 بين البلدين بشأن تزويد تركيا لسورية بالمياه اللازمة لها من نهر الفرات مقابل تخليها - اي سورية - عن مساندة عبد الله اوجالان ومنظمة حزب العمال الكردستاني، وتضيف الصحيفة الى ذلك قائلة ولكن سورية لم تلتزم لحد الآن ببنود تلك الاتفاقية.

وتعتقد الأوساط المعنية بالعلاقات العربية - التركية، بان تصعيد وسائل الاعلام التركية، ومن ورائها المسؤولون الاتراك: رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ونائباه اجاويد وسزكين لهذه الأزمة المفتعلة التي نفتها سورية بالاضافة الى السفير المعلم يهدف الى عرقلة المساعي العربية المبذولة لتنقية العلاقات العربية - التركية وللتخفيف من وطأة الاتفاقيات الستراتيجية التركية - الاسرائيلية على العرب والمسلمين، غير ان الأوساط التركية تهدف من وراء هذه الحملة الى الضغط على سورية من جهة وعلى الزعماء العرب لاقناع سورية بالكف عن معارضة الاتفاقيات التركية - الاسرائيلية من جهة اخرى، وذلك عبر اتهامها بمساندة منظمة «حزب العمال الكردستاني» التي تعتقد تركيا بان زعيمها عبد الله اوجالان لا يزال يعيش في دمشق، رغم نفي سورية لهذا الأمر مراراً.

في استطلاع أجرته «الشرق الأوسط» بين عدد منهم

السياسيون اليمنيون يتمنون نجاح الحكومة الجديدة ويرون أن التحديات الاقتصادية أمامها صعبة

صنعاء: من حسين الجرباني

تباينت الآراء لدى عدد من السياسيين اليمنيين ازاء التشكيلة الحكومية لكنهم اتفقوا من خلال استطلاع اجرته «الشرق الأوسط» على التحديات الكبيرة التي تواجهها حكومة الدكتور عبد الكريم الارياني التي اعلنت يوم السبت الماضي. وقال عبد الغني عبد القادر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض لـ«الشرق الأوسط» انه: «من حيث المبدأ نتمنى ان توفق هذه الحكومة في انجاز برنامج الاصلاح المالي والاداري والاقتصادي، والاقتراب اكثر من معاناة الناس خصوصاً ان هناك اقراراً بان المواطنين يعانون من ضائقة اقتصادية ومعيشية».

واضاف عبد القادر: «ان هذه الضائقة مرشحة للتفاقم ما لم تكن هناك اجراءات جدية في تنفيذ الاصلاح الاقتصادي، وتأمين الظروف المناسبة للاستثمار والانتعاش الاقتصادي.

واشار الى المشاكل التي تراكمت في اليمن من أزمات سابقة، وبينها المصالحة الوطنية». وتابع قائلاً: «اننا في الحزب الاشتراكي ما زلنا متمسكين بالدعوة الى الغاء نتائج الحرب والآثار الناجمة عنها والتي تمس قطاعات واسعة من الناس».

واعترف بانه لا يقلل من وجود كفاءات في هذه الحكومة، لكنه قال: «اننا ندرك الصعوبات والمخاطر التي تجابهها اليمن».

أما الأمين العام للحزب الناصري الديمقراطي المعارض وهو الأمين العام للمجلس الوطني لأحزاب المعارضة فقال: «ليس هنالك جديد في التشكيل الحكومي برئاسة الدكتور الارياني اذا ما علمنا ان الذي لا تختفي من تشكيلة الحكومة السابقة هو الدكتور فرج سعيد بن غانم». ومعنى ذلك ان المؤتمر الشعبي العام مارس حقه الدستوري كاملا الذي كان يجب ان يتبع منذ البداية حتى لا تكون رئاسة الحكومة بواسطة شخصية مستقلة مبرراً لأي اخفاقات اقتصادية واجتماعية ناتجة عن التحول من الاقتصاد الموجه الى الاقتصاد الحر المحكوم باليات السوق». وأكد «ان الدكتور بن غانم ادرك هذه الحقيقة بعد مضي سنة عندما وصلت الأمور الى افتقاد الانسجام في الحكومة للعمل بروح الفريق الواحد».

واشار الجندي الى «ان امام الحكومة الكثير من التحديات والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تجعل خروج الدكتور بن غانم من رئاسة الحكومة مكسباً له وتحمل الدكتور الارياني لرئاسة الحكومة هو اقرب الى المغرم منه الى المغنم».

وابدى تشاؤماً إذ قال «ليس هنالك ما يبعث على التفاؤل بان الحكومة ستحقق منجزات كبيرة لان طريق التنمية هو طريق شاق وطويل ومليء بالصعوبات والتحديات التي توجب التضحية والعمل بصمت ونكران للذات».

ودعا الحكومة الى الموازنة بين دور الدولة ومسؤولياتها تجاه الشعب بفئاته الواسعة وبين دور القطاع الخاص الذي لا يزال بحاجة الى رعاية الدولة «رغم ما نعلق عليه من آمال كبيرة في احداث التحولات الاقتصادية الكفيلة برفع مستوى المعيشة وخلق فرص عمل للعاطلين».

وقال الجندي انه «رغم هذه الصعوبات الباعثة على عدم الافراط في التفاؤل فاننا يجب ان ندعو للحكومة «القديمة الجديدة» بالتوفيق».

وعلى صعيد الباحثين والمفكرين قال الدكتور فارس السقاف رئيس مركز دراسات المستقبل «كنا نتوقع بعد قبول استقالة الدكتور بن غانم ان تحظى التشكيلة الحكومية الجديدة بشيء من العناية والاهتمام ترفع من درجة ومستوى الاختيار في هذه الحكومة، وبخاصة ان من أسباب تلك الاستقالة المطالبة باحداث تغييرات حقيقية في الحقائب الوزارية، فبعد تأخير اسبوعي استغرقت في المشاورات جاءت هذه التشكيلة اعادة لذات الاشخاص والحقائب الوزارية عدا عن تعديل طفيف» واضاف «بالتالي فان التأخير عن اعلان التكشيلة لم يكن له ما يبرره لانه كان يمكن الاعلان عن ذلك في اليوم التالي لاستقالة الدكتور بن غانم».

وقال انه بذلك يكون المؤتمر الشعبي العام، الحزب الحاكم، قد فوت فرصة للتغيير ولصق نفسه بصفة التكرار والثبات في الاشخاص والسياسات واثبت عدم قدرته على تجديد نفسه باعادة انتاجه لذات النهج ولنفس الآليات والشخوص المتكررة ومنذ سنوات طويلة.

واشار الى ان الحكومة الجديدة التي من المقدر لها ان تستمر الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في اكتوبر (تشرين الأول) ستكون التعبير الكبير عن الفشل نظرا للتحديات الكبيرة ولن يكون عقد التسعينات مشابهاً للعقد السابق عليه، نظراً للتحولات والانتكاسات والاختلالات التي يعيشها عالم اليوم.

وقال الدكتور السقاف انه «عند اختبار هذه الحكومة من خلال التحديات التي تواجهها سنرى اولاً على المستوى الاقتصادي المزيد من الاعباء على المواطنين ولن يكون هناك أي مجالات للانتاج او الاستثمارات حيث انخفضت الموازنة الى 50% وهذا الحجم تحددت وظيفته الأساسية في تغطية الباب الاول المعروف بباب الأجور والمرتبات اما الأمر الثاني وهو الخدمات فان المرافق مرشحة للاستمرار في التدني قياساً باتجاهاتها الراهنة، كما ستضاف اعداد جديدة الى سوق البطالة بسبب سياسة الاستغناء عن الموظفين وفي مجال الفساد الاداري، فلا توجد أي بوادر لاتخاذ اجراءات حازمة لايقاف استشراء هذا الوباء ونفس الامر في ميدان القضاء. وعلى المستوى الأمني فلا تلمس بوادر صادقة يمكن الاعتداد بها في مواجهة الاختلالات الأمنية». وفي اطار العلاقات السياسية داخلياً، قال الدكتور السقاف «ان العلاقات بين المؤتمر الشعبي العام والقوى السياسية الأخرى تشهد قطيعة وتوتراً.

وعن العلاقات الخارجية اشار الدتور السقاف «لدينا ملفات يجب البت فيها لتصفيتها». ورغم كل هذا قال «انه اذا نجحت الحكومة في حل هذه المشاكل سنكون في غاية السعادة».

أما نصر طه مصطفى رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية فقال: اعتقد ان الدكتور الارياني مؤهل لسد الفراغ الذي خلفه الدكتور بن غانم، فهو معروف بكفاءته ونزاهته وقوة شخصيته.

غير ان نصر مصطفى لم يخف تشاؤمه من التشكيلة الوزارية حيث قال لـ«الشرق الأوسط»: اما بالنسبة لتشكيلة الحكومة فهي لا تبعث على التفاؤل، فضلاً عن وجود مجموعة من الوزراء اختيروا لأسباب سياسية وليس بحسب الكفاءة بينما مهمة الحكومة الرئيسية هي احداث اصلاح اداري واقتصادي.

وقال ان هذا الأمر هو المبرر الأساسي الذي جعل الدكتور بن غانم يطالب بالتعديل الحكومي قبل ان يقدم استقالته. وحول مستقبل هذه الحكومة قال ان الرئيس قد حدد عمرها بسنة وبضعة اشهر. وهذه المدة ليست كافية لأن تنجز مهام كبيرة كما هو واقع الحال لأن اي برنامج للاصلاح الاداري والاقتصادي يحتاج الى ثماني او عشر سنوات خاصة في ظل الأوضاع التي تمر بها اليمن، وأعرب عن الثقة في ان ينجز الدكتور الارياني في قيادته للحكومة انجازات كبيرة كما احدثها في حكومته الأولى في عام 1980.

الإفراج عن معتقلي مواجهات حضرموت ووقف ملاحقة المطلوبين في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلنت السلطات الامنية اليمنية امس الافراج عن المعتقلين الذين القت اجهزة الامن القبض عليهم في حوادث المواجهات التي شهدتها مدينة المكلا عاصمة حضرموت بين المتظاهرين وقوات الشرطة يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي، وكانت المواجهات قد ادت الى قتل شخص واصابة شخصين. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الامنية في المكلا افرجت عن جميع المعتقلين البالغ عددهم 14 شخصا معظمهم ينتمون الى الحزب الاشتراكي المعارض الذي تبنى الدعوة لقيام هذه المظاهرة مع حزب التجمع الوحدوي اليمني واتحاد القوى الشعبية. واوضحت هذه المصادر ان النيابة في المكلا اتخذت هذا القرار المتعلق بالافراج عن الـ 14 معتقلاً والزمت هؤلاء بتقديم ضمانات تكفل حضورهم الى النيابة في عاصمة محافظة حضرموت عند استدعائهم.

وقالت المصادر ان الملاحقات لـ 6 اشخاص كانت تبحث عنهم السلطات الامنية اوقفتها الاجهزة القضائية، وعلى رأس هؤلاء حسن احمد باعوم المسؤول الحزبي الاول في المحافظة وعضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي اليمني المعارض والذي اتهمته اللجنة الامنية في محافظة حضرموت بالبدء في اطلاق النار يوم المسيرة التي دعت اليها احزاب المعارضة.

وكان مجلس النواب اليمني قد اعاد تشكيل اللجنة الخاصة بنقص الحقائق حول هذه الاحداث باضافة ثلاثة اعضاء من مجلس النواب ومن الممثلين لابناء حضرموت في مجلس النواب وهم احمد بامعلم والمحمدي واحمد محسن باصرة.

والغى مجلس النواب التقرير الذي قدمته لجنة الحريات الاولى في المجلس اليه وقرر التجديد لمهمة اللجنة في نقص الحقائق بعد ان لام المجلس هذه اللجنة على التقرير الذي قدمته وطالبت فيه بادخال بعض التعديلات على قانون الاحزاب، الامر الذي اعتبره المجلس تقييدا للحريات.

عملية عسكرية «ضخمة» ضد الجماعة المسلحة جنوب شرق العاصمة

منظمة جزائرية لحقوق الإنسان تطالب زروال بتوضيحات لمعلومات عن معتقلات سرية

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

طلبت الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان (مستقلة) من الرئيس الجزائري الامين زروال القاء الضوء على معلومات تشير الى وجود معتقلات سرية في الجزائر. من جهة اخرى بدأ الجيش الجزائري عملية عسكرية وصفت بانها «ضخمة» ضد مواقع كتيبة تابعة للجماعة الاسلامية المسلحة جنوب شرقي الجزائر العاصمة.

واعتبرت الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان في رسالة وجهتها الى الرئيس الجزائري ونشرتها امس صحيفة «الخبر» ان وجود معتقلات سرية «يتناقض مع مبادئ دولة القانون التي تسعون الى اقامتها». كما اضافت الرسالة التي تحمل توقيع المكتب التنفيذي للرابطة ان «وجود هذه المعتقلات يتناقض ايضا مع الدستور وبصفتكم رئيسا للجمهورية ومدافعا عن الدستور نطلب منكم ان تكشفوا سريعا اسماء المسجونين في هذه المعتقلات وتقديمهم امام المحاكم والافراج عن الذين تثبت براءتهم».

واستندت الرابطة الى تصريحات ادلى بها رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان (رسمي) كامل رزاق باره الذي كان قد قال لصحيفة «الخبر» الشهر الماضي في ما يتعلق بملف المفقودين اننا «نملك براهين على عدد من حالات الاحتجاز في اماكن سرية»، مضيفا ان هذا العدد «ضئيل جدا». ونفى رئيس المرصد لاحقا تصريحاته هذه، الا ان الصحيفة تمسكت بصيغتها ونشرت التصريح المثير للجدل حرفيا مشيرة الى ان رزاق باره استخدم فيه عبارة «اعتقال سري» بالفرنسية.

وكان اعلن رسميا ان اخر مركز للاعتقال الاداري كان يحتجز فيه ناشطون اصوليون في الصحراء الجزائرية قد اغلق بعد انتخاب زروال رئيسا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. ولا يعرف العدد المحدد لـ«المفقودين» منذ اندلاع العنف في الجزائر في العام 1992. ويتولى محامون جزائريون معالجة المئات من هذه الحالات التي تتهم اجهزة الامن بالوقوف وراءها كما تثيرها المنظمات الدولية للدفاع عن حقوق الانسان. وقالت الرابطة الجزائرية ان بين «المفقودين» بعض الاشخاص الذين فروا لاسباب عائلية من البلاد او انضموا الى صفوف المجموعات المسلحة.

من ناحية ثانية بدأت قوات الامن تساندها طائرات الهليكوبتر عملية عسكرية وصفت بانها «ضخمة» ضد مسلحين يحتمون بمنطقة جبلية وعرة جنوب شرقي الجزائر. وشوهدت طائرات الهليكوبتر بينما كانت تقصف بالصواريخ مواقع المسلحين في منطقة الاخضرية الجبلية على مسافة 55 كيلومترا جنوب شرقي الجزائر العاصمة.

وورد ان نحو 50 مسلحا من اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة محاصرون في المنطقة وانهم ينتمون لـ«كتيبة الموت» التابعة للجماعة المسلحة. ويشاع عن هذه الكتيبة انها شديدة البأس وتتمركز في المنطقة منذ عام 1993. وتمر بالاخضرية الطرق الرئيسية وخطوط السكك الحديدية التي تربط الجزائر العاصمة بالولايات الوسطى والشرقية وهي المنطقة التي التقى فيها ناشطون اصوليون بارزون في مايو (ايار) 1992 لتخطيط استراتيجيتهم في العمل المسلح.

من ناحية ثانية ورد ان مسلحين اقتحموا مدينة برواقية بولاية المدية المجاورة الأحد الماضي وحاصروا العديد من المباني قبل ان يضطروا للتراجع بعد معركة مع ميليشيا موالية للحكومة. ولجأ المسلحون الى جبل قريب. ونجحت ممرضة بمستشفى في ضاحية بني مسوس بشمال غرب العاصمة كما قتل شخصان واصيب اثنان آخران في كمين لسيارتهم الاحد الماضي في ولاية سعيدة في الشمال الغربي حيث قتل 100 مواطن في سلسلة من المذابح خلال الشهور الاربعة الماضية.

الرئيس البرتغالي اختتم زيارته للمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

غادر الرئيس البرتغالي جورج سامبايو بعد ظهر اول من امس مطار مراكش المنارة في ختام زيارة رسمية للمغرب استمرت خمسة أيام أجرى خلالها مباحثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وأكد سامبايو أن زيارته كانت مثمرة، وان الاتصالات التي أجراها مرافقوه مع نظرائهم المغاربة «مكنت من فتح صفحة جديدة في العلاقات المهمة والمتينة التي تربط البلدين».

وكان الرئيس البرتغالي قد وصل يوم الاربعاء الماضي الى المغرب على رأس وفد ضم وزير الشؤون الخارجية ووزير الادارة الداخلية ووزير الاقتصاد. والقى الرئيس سامبايو بعد ظهر الخميس خطابا امام البرلمان المغربي بمجلسيه (مجلس النواب ومجلس المستشارين) وهو الاول في تاريخ البرلمان المغربي اكد فيه مجددا التزام البرتغال بالبحث الدؤوب عن سبل جديدة لتعميق علاقات حسن الجوار والصداقة بين البلدين وشدد على عزم الجانبين على الاستمرار في دعم هذا التعاون لكي يعكس بطريقة متنامية طاقات البلدين.

اليوسفي ينتقد عدم تكافؤ فرص النمو الاقتصادي بالعالم

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي الكاتب (الامين) الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ان التضامن الشامل الذي «يعد هدفا نسعى الى تحقيقه بشكل تام يستدعي بالنسبة للدولية الاشتراكية التزاما قويا في إطار روح العدالة والحرية والكرامة الانسانية». واضاف اليوسفي في مداخلته خلال اجتماع مجلس الدولية الاشتراكية الذي بدأ اول من امس في اوسلو بالنرويج ان الاشتراكية الديمقراطية تعتبر هذه المبادئ مرجعية لا محيد عنها موضحا ان هذا الالتزام يتفاعل ليعطي محتوى ملموسا وسياسيا للقيم التي تمكن من بلورة ثقافة للتضامن على الصعيدين الوطني والدولي وتضامن بين الجهات وبين الاجيال وبين المجموعات الاجتماعية.

واعتبر اليوسفي ان الموضوع المحوري لمجلس الدولية الاشتراكية و«التضامن الشامل» لايكتسي فقط طابعا ظرفيا بل ايضا طابعا استعجاليا. واوضح ان هذا الموضوع من حيث ظرفيته يشكل محور اجتماع للجنة الخبراء بالامم المتحدة ينعقد هذا الاسبوع بهدف تقييم العمل الذي تم انجازه منذ القمة الاجتماعية لكوبنهاغن في مارس (اذار) 1995. وقال ان الطابع الاستعجالي «يستدعي جهود كل عضو في منظمتنا امام اتساع هوة النمو بين البلدان المصنعة والبلدان السائرة في طريق النمو ومخاطر تدهور الاوضاع والاقصاء والتهميش الاجتماعي».

واشار الى ان ثلثي البشرية لا يشملها حاليا الاقتصاد الدولي بالشكل اللازم ذلك ان الواردات كانت تمثل سنة 1992 نسبة 16 في المائة من الناتج الوطني الخام العالمي مقابل 6 في المائة سنة 1950.

وعلى الصعيد الاجتماعي أعرب اليوسفي عن اسفه لعدم حصول التقدم المنشود من الانفراج الاقتصادي بل ان الفقر تفاقم في بعض مناطق العالم مثل امريكا اللاتينية وافريقيا حيث سجلت سنوات السبعينات والثمانينات تدهورا خطيرا في مستوى المعيشة وفي ظروف الاندماج الاجتماعي. وأشار الى أن هناك اليوم ما لا يقل عن مليار شخص يعيشون في البلدان السائرة في طريق النمو تحت عتبة الفقر او في حالة من عدم الامن الاقتصادي.

واكد اليوسفي ان حركية الشمولية (العولمة) الاقتصادية التي تتحكم اليوم في تنقل الثروات في العالم تفرز مسلسلا من الفوارق الاجتماعية يتعين استئصالها وتعويضها بتوجه يمكن المعوزين من جني ثمار النمو الاقتصادي والتقدم الكبير في المعرفة والتجديد.

وقال اليوسفي في السياق نفسه ان الشمولية تجمع بين تمركز السلطات والفرص المتاحة وذلك في المقام الاول لأن عددا محدودا من البلدان يجد نفسه مشاركا في «السوق العالمية»، وبالتالي فان اقل من اثني عشر بلدا سائرا في طريق النمو تعد شركاء فاعلين في الشمولية الى جانب بلدان منظمة التنمية والتعاون الاوروبي اذ ان 80 في المائة من التجارة تتحكم فيها بلدان هذه المنظمة بينما تظل حصة الصادرات غير النفطية للبلدان السائرة في طريق النمو دون تغيير منذ 35 عاما بقيت في حدود حوالي 20 في المائة. وأبرز ان شعار «التجارة وليس المساعدة» الذي ظهر غداة التوقيع على اتفاقية المنظمة العالمية للتجارة لا يتعدى كونه شعارا لأن العالم يتجاذبه قطبان هما نخبة نشيطة ومؤثرة واكثرية مغلوبة على امرها وخاضعة.

ودعا اليوسفي الذي انتخب نائبا لرئيس الدولية الاشتراكية عن المنطقة العربية الى القيام بعمل تعبوي ملموس على المستوى الدولي يشمل ثلاثة اتجاهات هي تداول الرساميل والمبادلات التجارية والتنمية الاجتماعية. واكد بخصوص الاتجاه الاول على ضرورة معالجة المشاكل الشائكة الخاصة بتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال اتخاذ اجراءات عاجلة اهمها العمل على التخفيف من المديونية الخارجية بشكل ملموس مبرزا ان ذلك سيريح المالية العمومية من عبء يشكل في الوقت الراهن احدى العراقيل الاساسية امام توظيف سياسات اعادة توزيع الارباح على السكان المعرضين لمخاطر الفقر. واوضح في هذا الصدد ان التدفقات المالية الدولية تسير في الاتجاه المعاكس بحيث ان المغرب يعد حاليا من البلدان المصدرة للرساميل بحكم تسديده للديون الخارجية. ودعا بخصوص هذه التدابير العاجلة الى الدفع بفكرة التنمية المشتركة على اساس الاستثمارات الخارجية المباشرة واستراتيجية تعاون اقتصادي في الاتجاهين.

وبخصوص الاتجاه الثاني المتعلق بالمبادلات التجارية اوضح اليوسفي انه إذا كان الانفتاح على السوق الشمولية قد دفع بالاقتصاديات الجهوية الى تنظيم نفسها في إطار منطقة للتبادل الحر فان التفكير في الانعكاسات السلبية لمثل هذا التوجه على القطاعات الصناعية المنتجة للبلدان السائرة في طريق النمو يعد ضرورة حيوية بالنسبة للتوازن الاجتماعي في هذه البلدان ولاستقرارها الاجتماعي.

اما بخصوص الاتجاه الثالث المتمثل في التنمية الاجتماعية فاكد اليوسفي ان بإمكان الاشتراكية الدولية العمل على الحث على التعجيل بتحويل الاعتمادات في اتجاه انجاز مشاريع ذات طابع اجتماعي محض لمساعدة السكان المعرضين للعوز على الخصوص. واكد التزام الحكومة المغربية بهذا النهج وانها شرعت في العمل على استحداث صندوق للتنمية الاجتماعية «يتم تمويله بموارد عمومية وخاصة وبمساعدات دولية» معتبرا ان «التضامن ليس صدقة وانما هو التزام سياسي بالنهوض بحقوق الانسان والدفاع عن كرامة الاشخاص وهو احد الاسباب الهامة لإعادة وتأهيل الخدمات العمومية والمسلسل السياسي».

مناظرة بالرباط حول «الحريات العامة بالمغرب»

الرباط: «الشرق الأوسط»

قرر مكتب جمعية المحامين بالمغرب عقد مناظرة وطنية حول موضوع «الحريات العامة بالمغرب» يومي 13 و14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الرباط بمناسبة مرور اربعين عاما على صدور قانون الحريات العامة. وتم خلال الاجتماع دراسة المستجدات المتعلقة بتقاعد المحامين وتأمينهم الصحي كما تم الاتفاق على تعميق البحث بهذا الشأن في اجتماع تعقده اللجنة الاجتماعية في الدار البيضاء يوم 13 يونيو (حزيران) المقبل.

واستمع المكتب الذي قرر ايضا عقد اجتماع الجمعية العامة في مدينة خريبكة يوم 20 يونيو المقبل الى عرض حول الزيارة التضامنية التي نظمتها هيئة المحامين بالرباط الى العراق بمشاركة حوالي 120 شخصا من مختلف مكونات المجتمع المدني المغربي منوها بهذا العمل التضامني العربي ومجددا التاكيد على جميع توصيات ومقررات الجمعية السابقة بخصوص موضوع «الحصار المفروض على الشعب العراقي والمطالبة برفعه».

كما بحث المكتب مشروع اصلاح القضاء الذي تعتزم الحكومة المغربية عرضه على مكونات المجتمع والرامي الى تطوير القضاء المغربي وتقوية مقوماته في ظل تعزيز استقلاليته ونزاهته معلنا ان الاصلاح كان وما زال من المطالب الاساسية التي نادت بها الجمعية واصدرت بخصوصها مقررات وتوصيات في جميع مؤتمراتها.

الجنرال ويرانتو.. سند سوهارتو في الظل

جاكارتا: «الشرق الأوسط»

مع ان اندونيسيا من الناحية الرسمية لا توصف بدولة ديكتاتورية عسكرية، فان النجوم تتزاحم على اكتاف قادتها العسكريين دعامة النظام فعليا.

فالرئيس الاستقلالي سوكارنو الذي قاد البلاد نحو الاستقلال عن الاستعمار الهولندي عام 1945، اطيح عن السلطة بعد 21 سنة، وكان الرجل الذي اطاحه سوهارتو، الجنرال بخمسة نجوم (اعلى مراتب الجنرالية). والآن يتوقع معظم الاندونيسيين البالغ تعدادهم 200 مليون نسمة ان يكون الزعيم الآتي من ضباط الجيش السابقين. وبانتظار ان تسدل الستارة على حكم سوهارتو الذي طال 32 سنة تتوجه الانظار الى ويرانتو الجنرال باربعة نجوم الذي يتولى حاليا قيادة القوات المسلحة الاندونيسية.

ويرانتو، بالمناسبة والد طالبة تتلقى العلم في جامعة اندونيسيا بجاكارتا حيث انطلقت الشرارة الأولى لحملة انهاء حكم سوهارتو. وهو رجل يرى فيه الطلبة حليفا محتملا في ما يراد ان يكون محاولة ناجحة لإقرار تغيير يجلب جيلا قياديا جديدا الى سدة السلطة.

الانطباع السائد عن ويرانتو هو انه في آن معا رجل مهني محترف وانسان يفهم متطلبات التطور وسنة التغيير، ولذا فهو حسب الاعتقاد، المرشح الأوفر حظا في خلافة سوهارتو. وكبداية فانه يتمتع بصداقات ثمينة ليس اقلها الأميرال جوزيف بروهر قائد قوات حوض المحيط الهادئ الأميركية البالغ عددها 300 الف عسكري والذي نقل عنه قوله في وقت سابق من الشهر الحالي، ان أداء ويرانتو طيب للغاية. فقد قال بروهر صراحة لصحيفة «ذي استراليان» الاسترالية بالحرف «انني معجب ايما اعجاب بضبط النفس الذي يمارسه ويرانتو حاليا». غير ان كثيرين تساءلوا وما زالوا يتساءلون عن سبب احجام ويرانتو عن ازاحة سوهارتو عندما كانت السنة اللهب تتصاعد في كل احياء العاصمة الاندونيسية. وهم يقارنون هذا التردد بعزيمة سوهارتو وجرأته قبل 32 سنة عندما امسك بزمام المبادرة وملأ فراغ القيادة ومن ثم نصب نفسه رئيسا رسميا بعد مرور بضعة اشهر.

تحت امرة سوهارتو وفي عهده اخذ العسكر يلعبون دوراً حيويا في المعترك السياسي باندونيسيا، بيد ان الرئيس ابقى العسكر مخلصين لشخصه وفي الوقت نفسه غير جاهزين تماماً لقطع الطريق على اي تحد مباشر لسلطته.

مع هذا يرجح ان تكون الكلمة الفصل لهم بالنسبة الى خلافة سوهارتو.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

وزير: سوهارتو لن يستقيل قبل 18 شهرا

منعطف خطير وربما حاسم مع مظاهرات إندونيسيا اليوم

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يبدو ان اندونيسيا ستشهد منعطفا خطيرا اليوم (ذكرى الاستقلال) مع دعوة اميان ريس زعيم «الحركة المحمدية» السكان الى التظاهر (اتباعه فقط 30 مليونا) بعد إعلانه رفضه لخطط الرئيس سوهارتو الاصلاحية. وقال ان ايام الرئيس سوهارتو «صارت معدودة».

وقالت اوساط ريس انه دعا السكان الى التوجه الى موناس اليوم، في اشارة الى النصب الوطني في وسط المدينة قبالة القصر الرئاسي. ودعت حركة طلابية اخرى الاندونيسيين للتوجه بهدوء اليوم الى ساحة جاكارتا وقالت انها تتوقع حشد مليون شخص. وقد اعلن الرئيس الاندونيسي امس اجراء انتخابات تشريعية جديدة في اسرع وقت ممكن واكد انه لن يرشح نفسه لانتخابات رئاسية جديدة. ويخشى من ان تشكل مظاهرة اليوم فرصة لاعمال عنف جديدة في العاصمة الاندونيسية والمدن الاخرى في البلاد.

وكان وزير الدفاع الاندونيسي الجنرال ويرانتو قد اعلن امس منع هذه المظاهرة خشية وقوع اعمال عنف جديدة. وكانت اعمال الشغب والنهب والتظاهر قد ادت الى وقوع ما يزيد على500 قتيل في جاكارتا الاسبوع الماضي. ودعت عدة دول رعاياها الى مغادرة اندونيسيا في اسرع وقت ممكن وهو ما فعلته بريطانيا امس بعد مقتل اثنين من رعاياها.

وفي سيدني، استراليا، قال وزير البيئة الاندونيسي جونو سودارسونو امس في حديث بثته اذاعة اوسترالية ان سوهارتو «لن يستقيل قبل 18 شهرا على الاقل». واضاف: «سيكون للجيش الاندونيسي كلمته بعد هذه المدة في تعيين خلف له. لقد اصبح الجيش في الحقيقة محور الحياة السياسية الاندونيسية». وقال ان استقالة سوهارتو في ذلك الوقت ستشكل تسوية بين المطالبة بالاستقالة الفورية ومدة ولاية الرئيس التي تنتهي عام 2003.

واشار الى انه ينبغي معرفة ما ان كان استعداد سوهارتو للاستقالة وقتها سيؤدي الى تراجع الطلاب. ويذكر ان الرئيس الاندونيسي اعلن امس عن اجراء انتخابات تشريعية جديدة «في اسرع وقت ممكن». وقال الوزير ان سوهارتو قرر هذا بعد اجتماعه بتسعة زعماء اسلاميين بارزين صباح امس. وتابع ان قانون الاصلاح الجديد سيكون جاهزا في غضون شهرين وان من المرجح ان يرفع القيود عن عدد الاحزاب السياسية والمرشحين. واوضح ان الجيش الاندونيسي وافق على الخطة لكنه ابدى تشككا في امكان الالتزام بالجدول الزمني المقترح. وشكك عدد من قادة الطلاب في مصداقية تعهدات سوهارتو. وقال احدهم: «ما دام سوهارتو موجودا فلن نصدق تلك التعهدات».

من جهة اخرى قال شهود عيان ان نحو 60 شخصا جرحوا امس حين اخترقت شاحنات عسكرية حشودا مناهضة للرئيس سوهارتو امام جامعتي مدينة سورابايا ثاني اكبر المدن الاندونيسية. وذكروا ان مئات من الطلاب وسكان المدينة كانوا يجلسون في طريق يؤدي الى البوابة الغربية لجامعة ايرلانغا حين اخترقت الشاحنة الجموع في محاولة في ما يبدو لتفريقها.

وقال شاهد عيان ان كل من جرح اصابته خطيرة ونقل الى اقرب مستشفى. وجرح 10 من الطلاب و20 آخرون. وقال مصدر من الطلاب ان 28 شخصا اخرين نقلوا الى المستشفى بعد ان دهمتهم شاحنتان عسكريتان امام جامعة «17 اغسطس».

إغلاق مطار إسلام أباد مؤقتا

نواز شريف: نحمل التهديد الهندي باحتلال كل كشمير على محمل الجد

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

اغلقت السلطات الباكستانية مطار العاصمة اسلام اباد امس مدة ساعة ونصف الساعة قالت ان اسبابا امنية وراء القرار. وكانت سلطة الطيران المدني الباكستاني قد أمرت جميع الطائرات القادمة للمطار بالنزول في مطارات أخرى كما منعت حركة الطيران من المطار فيما سرت شائعات حول وضع المطار تحت تصرف وادارة الجيش الباكستاني.

لكن ناطقا باسم وزارة الدفاع الباكستانية نفى ان يكون ضباط من الجيش الباكستاني قد تسلموا ادارة المطار. كما نفى ان تكون القوات المسلحة قد وضعت في حالة تاهب قصوى. وأوضح ناطق باسم سلطة الطيران المدني الباكستانية ان الاغلاق كان لأسباب فنية دون الخوض في تفاصيلها.

وحول التهديدات الهندية باحتلال الجزء الذي تديره باكستان من كشمير قال نواز ان هذه التهديدات «فعلية وجدية وخطيرة ولن نغفل عنها». واضاف ان الهند «تهدد باكستان والمجتمع الدولي متغافل عنها ومتراخ في اتخاذ عقوبات مناسبة تجاهها». ودعا شريف المجتمع الدولي «لايقاع اقصى العقوبات على الهند ونحن بانتظار رؤية هذه العقوبات».

واعترف شريف بضخامة الضغط الشعبي على حكومته وان الأحزاب كلها والشعب متفقون على اجراء تفجير نووي باكستاني ردا على الهند. لكن حكومته تسائل المجتمع الدولي: «ماذا علينا ان نفعل تجاه التهديدات الهندية وكيف يراد لباكستان ان تبقى ساكتة عنها؟» واضاف انه ابلغ هذا لكل من توني بلير رئيس وزراء بريطانيا والرئيس الاميركي بيل كلينتون حين اتصلا به هاتفيا اول من امس.

واضاف ان باكستان «ما زالت تراقب رد الفعل الدولي ولو تمكن المجتمع الدولي من اتخاذ رد فعل قاس تجاه الهند فانه لن يتردد في الذهاب للشعب الباكستاني وابلاغه بان الهند نالت عقابها من المجتمع الدولي ولم تعد هناك ضرورة ملحة لاجراء التفجير النووي الباكستاني». وحمل الحكومة الهندية المسؤولية في التوتر في جنوب آسيا. وقال ان حكومته، التي بادرت باستئناف المحادثات مع الهند، «ما زالت راغبة في حل القضايا العالقة بين الدولتين سلميا. لكن باكستان في نفس الوقت مستعدة للدفاع عن نفسها تحت أي ظرف».

من جهة اخرى ندد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بـ«الموقف المتهاون» من المجتمع الدولي تجاه التفجيرات الهندية ووصفه بانه مخيب للآمال خاصة ان روسيا وفرنسا رفضتا فكرة فرض عقوبات على نيودلهي بعد التفجيرات التي قامت بها الاسبوع الماضي في صحراء راجستان القريبة من الحدود الباكستانية. واضاف شريف، الذي تحدث بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء الاذاعة الباكستانية، ان باكستان «تاخذ التهديدات الهندية باستخدام الأسلحة النووية على محمل الجد». وان «حكومة المتطرفين الهندوس بزعامة اتال بيهار فاجبايي تنفذ الآن ما وعدت به الناخبين الهنود قبل وصولها للسلطة في مارس (آذار) الماضي».

واضاف شريف ان «العالم كله يعرف ان لدى باكستان مقدرة نووية لكننا لم نستخدم هذه الأسلحة ولم نقم باجراء تجربة نووية كي نري العالم اننا دولة مسؤولة تتحمل مسؤولياتها ولسنا مثل الهند ولن نتبعها كالعميان في الطريق الذي سارت فيه. لكننا سنعمل كل ما بوسعنا من اجل الأمن الوطني الباكستاني مهما كانت النتائج من الآخرين».

على صعيد آخر التقى المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الياباني بقائد الجيش الباكستاني الجنرال جهانكير كرامت وذلك للضغط عليه من اجل عدم قيام باكستان باجراء تفجير نووي ردا على التجارب النووية الهندية الاسبوع الماضي.

إندونيسيا.. الخارطة السياسية

لندن: من أمير طاهري

في اطار محاولته لكسب الزمن، بدأ الرئيس الاندونيسي سوهارتو يلوح بتنحيه عن الحكم في وقت لاحق وباستخدام القوة العسكرية كذلك.. في خطاب نقله امس التلفزيون الاندونيسي، ذكر سوهارتو انه يعتزم اجراء انتخابات برلمانية جديدة حتى يتسنى للمجلس الوطني المقبل اختيار رئيس جديد ونائب له. وفي نفس الوقت ذكر انه مصمم على «وضع حد للفوضى والاضطراب». وتهدف اشارة سوهارتو الى «الفوضى والاضطراب» لتخويف المواطن الاندونيسي العادي من تكرار ما حدث عامي 1965 و1966 عندما اودت احداث العنف بحياة حوالي نصف مليون شخص. فقد ادت فترة الـ 12 شهرا المعروفة بـ«عام كل الأخطار» الى استنزاف طاقة المجتمع الاندونيسي اللازمة لتحدي السلطة ومنازلتها.

يقول عبد الرحمن واحد زعيم حزب «جاس نور» الاسلامي المعتدل «الحكومة السيئة أفضل من الفتنة التي استخدمها سوهارتو امس لتهدئة التمرد ضد سلطته». ومهما يكن من أمر، فان الاضطرابات الراهنة في اندونيسيا، لا يمكن مقارنتها بأحداث «عام كل المخاطر». فقد كان الصراع في ذلك الوقت بين القوات المسلحة الاندونيسية من جهة، والحزب الشيوعي من الجهة الأخرى. اما الآن، فثمة ثورة لسلطة الشعب تنتظم الشارع الاندونيسي ولا يتوقع ان تتحول الى أحداث عنف الا اذا وجهت القوات المسلحة نيران بنادقها الى صدور المتظاهرين.

ويدرك السياسيون الاندونيسيون ان الخوف من «الفتنة» يعتبر سلاحا في حد ذاته. لذا فهم يحاولون جمع المنظمات القادرة على ردع وضبط السكان الميالين اكثر الى التمرد. فقد ظهرت منذ اندلاع الأحداث الحالية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مجموعة من المنظمات الجديدة يقود بعضها رموز محسوبة على المعارضة، فيما كون بعضها الآخر اصدقاء سابقون للرئيس سوهارتو يحاولون الآن الابتعاد عنه. ومن ضمن هذه المنظمات:

1 - مجلس الشعب: يرأسه امير رايس زعيم «الحركة المحمدية» الأصولية لكنه يضم اعضاء من القطاعات الأخرى مثل الكاثوليك. كما يضم مجموعة من المفكرين ورجال الأعمال المنتمين للجالية الصينية العرقية. ويستخدم المجلس بواسطة «الحركة المحمدية» كذراع سياسية لتعبئة التأييد الذي تحتاجه الحركة.

2 - منبر العمل الاندونيسي: تكون بواسطة اربعين مفتيا بارزا من كل انحاء البلاد ويحظى بتأييد عدد كبير من العسكريين المتقاعدين ورجال الأعمال.

3 - هيئة التنسيق لمسلمي اندونيسيا: تضم احدى عشرة رابطة ومؤسسة اعمال خيرية وتحظى بتأييد الأئمة في انحاء البلاد المختلفة.

4 - رابطة المفكرين المسلمين: يرأسها نائب الرئيس، بشار الدين حبيبي. غير ان الرابطة طالبت امس بتنحي كل من حبيبي وسوهارتو وتستمد تأييدها بشكل اساسي من التكنوقراط والجامعيين.

5 - حزب الوحدة الوطنية: يتزعمه عبد الرحمن واحد ويعتبر جبهة تضم المئات من المنظمات الخيرية والسياسية المحلية ذات الصبغة الاسلامية.

6 - اللجنة الوطنية لاندونيسيا: تضم 100 من الوزراء والحكام السابقين بالاضافة الى رجال أعمال بعضهم يعارض سوهارتو. ويزعم هؤلاء ان بامكانهم العمل في اي حكومة انتقالية محتملة.

7 - الحزب الديمقراطي الاندونيسي: اسسه احمد سوكارنو زعيم حركة الاستقلال الاندونيسية. الا ان سوهارتو تمكن من سحق الحزب الذي عاد تحت قيادة ميجاواتي سوكارنوبوتري ابنة الزعيم الراحل.

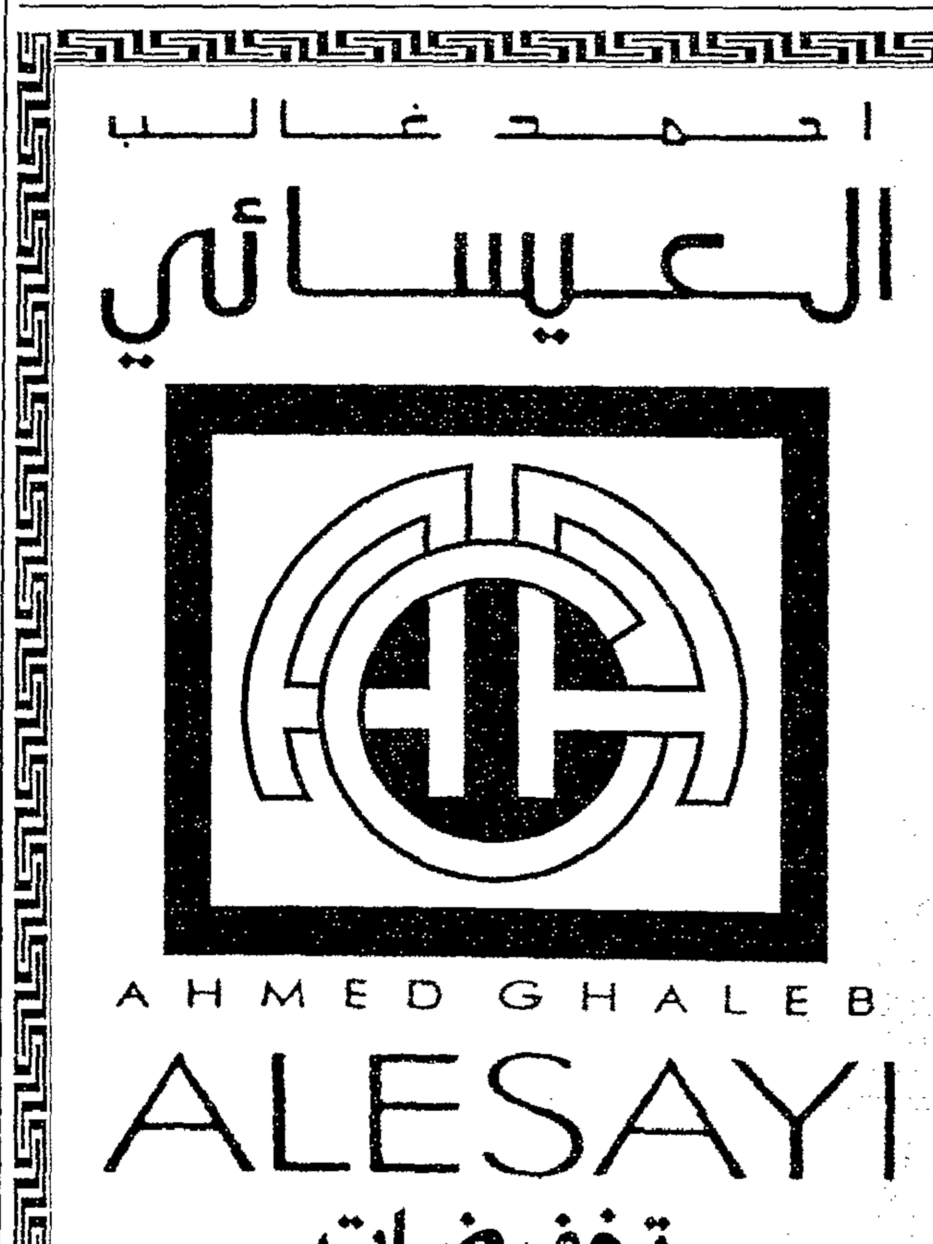
8 - مجلس الاصلاح: اسسه وزير الدفاع والقائد العام للجيش الجنرال ويرانتو. ويضم حاليا نحو ثلاثين من كبار ضباط الجيش والتكنوقراط.

9 - كوسجورو: عبارة عن مظلة تضم النقابات والروابط المحلية، وقد اعلنت النأي بنفسها عن نظام سوهارتو منادية باستقالته..

10 - الاتحاد الوطني للشباب: من المنظمات الجماهيرية التي ساندت في السابق سوهارتو وعادت تطالب باستقالته في خضم الأحداث الراهنة. ويقول خبراء ان الاتحاد مخترق بواسطة كوادر للأصوليين والحزب الشيوعي المحظور.

11 - جنود منبر اندونيسيا: اعلن قيام هذه المجموعة الاسبوع الحالي 15 من جنرالات الجيش المتقاعدين والرؤساء السابقين لهيئة أركان القوات المسلحة. وتمثل المجموعة الفصيل العلماني داخل الجيش. وهي مصممة على الحيلولة دون كسب الأصوليين نصيبا كبيرا في السلطة عقب اطاحة نظام سوهارتو.

12 - الحركة الشعبية لاندونيسيا: يعتقد ان هذه الحركة التي اعلن قيامها حديثا تمثل واجهة للحزب الشيوعي المحظور وتقوم استراتيجية الحركة على التحالف مع الأصوليين لاطاحة سوهارتو.



المؤتمر العاشر للحزب الديمقراطي المسيحي

هيلموت كول يعد الاشتراكيين والخضر بـ«أقسى حملة انتخابية في تاريخ ألمانيا»



كول — شرودر

تحليل اخباري

كولون: من ماجد الخطيب

أنهى الحزب الديمقراطي المسيحي الألماني ليلة اول من امس مؤتمره العاشر الذي عقد في مدينة بريمن باقرار برنامج «مستقبلي» يحدد الخطوط الأساسية لسياسة الحزب الانتخابية وصولا الى الانتخابات النيابية العامة في 27 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وطرح فولفجانج شوبيله، نائب رئيس الحزب ورئيس الكتلة البرلمانية المسيحية في البرلمان، برنامج حزبه المؤلف من 60 صفحة على المؤتمرين تحت شعار «تأهيل الحزب للقرن الواحد والعشرين» وسط هجوم واسع النطاق على سياسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض وعلى برنامج الاشتراكي جيرهارد شرودر منافس المستشار كول على كرسي المستشارية.

وبدا من الخطاب الذي ألقاه شوبيله ان برنامج الحزب الانتخابي، الذي ينتظر ان يحدث تغييرا حاسما في مزاج الرأي العام الألماني لصالح التحالف المسيحي رغم نتائج الاستطلاعات الأخيرة المحبطة للآمال، ان الحزب الذي يقوده كول منذ 26 عاما يعود من جديد الى سياسة التخويف من المد الشيوعي الشرقي المسماة بـ«الجوارب الحمراء» رغم التأكيدات التي اطلقها السكرتير العام للحزب بيتر هاينتسه قبل يوم من انعقاد المؤتمر وقال فيها ان الحزب لن يعاود ممارسة سياسة عام 1994 الانتخابية.

وأوضح شوبيله ان برنامج حزبه الانتخابي يصب في اتجاهين: يضم الاتجاه الأول سياسة الحزب الداعية لمكافحة البطالة والتوفير الكامل لأماكن العمل، واعادة بناء سياسة «الدولة الاجتماعية» والحفاظ على الضمانات الاجتماعية، واعتماد سياسة تدريب وتأهيل مهني خلاقة وتبني واقرار الاصلاح الضريبي الشامل التي عرقلها الحزب الاشتراكي وتوفير المزيد من الحريات الديمقراطية والفردية. أما الاتجاه الثاني فيدعو لرفض التعامل المباشر أو غير المباشر مع حزب الاشتراكية الديمقراطية (الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الديمقراطية سابقا) ورفض التعامل مع الأحزاب اليمينية واليسارية المتطرفة. وهي اشارة واضحة الى التحالف الحكومي السابق بين الحزب الاشتراكي وحزب الخضر «بتسامح» من حزب الاشتراكية الديمقراطية في ولاية سكسونيا ـ انهالت الشرقية ومحاولة رئيس الحزب الاشتراكي اينهارد هوبنر، بعد فوزه في الانتخابات الأخيرة من جديد في ولايته، تشكيل حكومة اقلية اشتراكية «بتسامح» من الحزب الشرقي بعد فشل محاولات تشكيل حكومة تحالف عريض بين الاشتراكي والديمقراطي المسيحي.

وامتدح شوبيله سياسة الحزب الحاكم في بون معبرا عن ثقته باصرار حزبه على الفوز في الانتخابات المقبلة واعادة تنصيب هيلموت كول على راس حكومة مسيحية قادمة. وقال شوبيله ان الحزب الديمقراطي المسيحي «هو حزب القرن القادم والحزب الوحيد القادر على تاهيل المانيا للمنافسة على المستوى العالمي». واضاف متفائلا ان الناخبين «لن ينتخبوا الحزب الديمقراطي المسيحي هذه المرة بسبب كفاءته السابقة في الحكم وانما بسبب الأمل الذي يراودهم بقدرة الحزب على قيادة المانيا الى الأمام». ووصف رئيس الكتلة البرلمانية المسيحية سمعة حزبه في الخارج بانها تقوم على انه «حزب معروف ارتبط اسمه بالاستقرار السياسي والاقتصادي».

وهاجم شوبيله الحزب الاشتراكي وقال ان هذا الحزب فقد مصداقيته لأنه «كذب في كل الحملات الانتخابية السابقة» ووصف برنامج الحزب الاشتراكي بانه «بلا مضمون ولا يقدم بدائل عن بدائل الحزب الديمقراطي المسيحي، ولا يجيب على الاسئلة المتعلقة بسياسته التحالفية ومع أي حزب». وقال ان برنامج الحزب الاشتراكي الديمقراطي «ليس اكثر من مسحوق غسيل ينظف الملابس من الخارج ولا يؤثر على المضمون». ووصف الرجل الثاني في حزب المستشار كول تصريحات شرودر بانها «سيناريو اعلامي لا يعرف المرء ما ان كان يجب ان يرسلها الى المحررين السياسيين او الى المخرجين المسرحيين».

وكان المستشار المخضرم هيلموت كول قد القى خطابا افتتاحيا في مؤتمر حزبه يوم الاثنين الماضي توعد فيه الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر بـ«أقسى حملة انتخابية في تاريخ المانيا». ووصف كول، في خطابه، الذي دام ساعتين وصفق الحاضرون بعد اختتامه 12 دقيقة متواصلة، احتمال تحالف مقبل بين الاشتراكي والخضر على انه «كارثة ستحيق بالمانيا». كما ندد بمحاولات الحزب الاشتراكي التعاون المباشر او غير المباشر مع حزب الاشتراكية الديمقراطية. وقال ان التعاون من الحزب الأخير «لا يعني العودة الى سياسة الوسط الجديد التي يتحدث عنها شرودر وانما العودة الى اليسار القديم».

واستهان المستشار كول بالاستطلاعات السياسية التي تشير الى تراجع ناخبي حزبه المتواصل امام ناخبي الحزب الاشتراكي وقال انه لا يعترف بهذه الاستطلاعات لأنه يخاطب «ملايين الالمان ممن لم يقرروا بعد». كما هاجم منافسه الاشتراكي شرودر مباشرة وقال ان قضية الفوز بالانتخابات «ليست قضية من يقدم افضل العروض، وانما من يقدم المستقبل».

ويذكر ان آخر استطلاعات الراي في برنامج «البارومتر السياسي» في قناة التلفزيون الثانية كان يشير الى تفضيل الالمان لشرودر بنسبة 65% على كول (26%). وفي أول رد فعل للحزب الاشتراكي على نتائج مؤتمر الحزب الديمقراطي المسيحي قال هانز مونتيفرنج مسؤول رئاسة مكتب الحزب ان خطاب كول، رغم التصفيق الحاد، خلق حيرة واسعة في صفوف حزبه. واضاف قائلا: «من يفشل في التأقلم داخل حزبه سيفشل حتما في قيادة البلاد الى القرن الواحد والعشرين».

وفي تطور ذي صلة، ويتعلق باستعدادات الحزب الاشتراكي الديمقراطي للتغير المحتمل القائم في بون، ذكرت صحيفة «دي فوخه» الاسبوعية انها حصلت على معلومات تكشف جزءا من قائمة وزارة جيرهارد شرودر. وتشير هذه المعلومات الى تكليف رئيس الحزب اوسكار لافونتين وزارة المالية، واسناد وزارة الخارجية الى رئيس الحزب السابق ورئيس الكتلة البرلمانية الحالي رودولف شاربينج وتكليف رئيس مكتب الحزب هانز مونتيفرنج وزارة دائرة المستشار. كما يحل اوتو شيلي (قيادي حزب الخضر السابق ونائب رئيس الكتلة البرلمانية الاشتراكية) محل وزير الداخلية الحالي مانفرد كانتر.

السلطات الصينية تنفي تمويل «الديمقراطي» الأميركي عام 1996

بكين ـ رويترز: نفت الصين امس تقارير ذكرت أنها ساهمت باموال للديمقراطيين الاميركيين خلال انتخابات عام 1996 ووصفت هذه التقارير بانها «محض اختلاق». وقال جو بانجزاو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: «ثارت في الآونة الاخيرة من جديد تكهنات من جانب بعض الناس وبعض وسائل الاعلام في الولايات المتحدة حول مشاركة أفراد صينيين في تبرعات سياسية خلال الانتخابات الاميركية». واضاف في تصريحات للصحافيين: «هذا محض اختلاق يهدف الى تشويه سمعة الصين».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد ذكرت يوم الجمعة الماضي ان جوني تشونج، الذي كان يجمع أموالا لصالح الحزب الديمقراطي، ابلغ وزارة العدل بأن جزءا كبيرا من 100 الف دلاور قدمها للديمقراطيين عام 1996 جاء من جيش التحرير الشعبي الصيني.

وقالت الصحيفة ان ضابطا صينيا هو اللفتنانت كولونيل ليو تشاو يينج قدم المبلغ الى تشونج. وتشاو هو ابن الجنرال ليو هواجينج الذي تقاعد العام الماضي من منصبه نائبا لرئيس اللجنة العسكرية المركزية التابعة للحزب الشيوعي. وقال جو ان الصين «لم تسع أبدا للتاثير في السياسة الاميركية ولن تفعل ذلك في المستقبل». ونفى البيت الابيض وجود أي صلة بين المساهمات المذكورة وبين قراره السماح لشركات أميركية باطلاق أقمار صناعية على صواريخ صينية.

وقال ترنت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس انه سيسعى لإجراء تحقيق في ما ان كانت تبرعات سياسية قد أثرت في قرار الرئيس بيل كلينتون السماح بتصدير تكنولوجيا تتصل بالاقمار الصناعية الى بكين.

* باستخدام كاميرا خفية نقلت شبكة التلفزيون الكندية ما وصفته بانه «اول دليل وثائقي على تعرض المشتبه فيهم في قضايا جنائية للتعذيب في مراكز الشرطة بالصين». ويصور الفيلم رجلاً اوثقت يداه بقضبان نافذة ويتعرض لضرب مبرح حتى ان رأسه كان يتارجح من جانب لآخر. وامكن سماع صوت يصيح: «قل شيئا». وانبعث اللقطات في كندا مساء اول من امس. وقالت هولي دوان مراسلة الشبكة الكندية ان اللقطات صورت في شنغهاي في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 وابريل (نيسان) 1998. واضافت ان عدسة تصوير صوبت من خارج احد مراكز الشرطة تجاه نوافذ المركز وان الصرخات والصيحات كانت مسموعة من الشارع.

وظهر رجل آخر اوثقت يداه بقضبان نافذة على مستوى اعلى من رأسه. ولم تذكر المحطة التلفزيونية تفاصيل عن الرجلين. وتقول جماعات حقوق الانسان الدولية ان عمليات التعذيب داخل مراكز الشرطة متفشية بالصين. وقال ضابط بمركز الشرطة في حي لو وان في شنغهاي امس انه يتحرى امر هذه الحوادث. واضاف الضابط في اتصال هاتفي ان مكتب الامن العام «يحظر بشدة ضرب المشتبه فيهم للحصول على اعترافات». لكنه اقر بأن المشتبه فيهم الذين ينتظرون استجوابهم «قد توثق ايديهم بقضبان النوافذ لمنعهم من الهروب».

وزارة الدفاع الأميركية تنوي بيع صواريخ لليونان وتركيا

واشنطن ـ نيقوسيا ـ وكالات الأنباء: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» امس عزمها على بيع اليونان صواريخ «هيلفاير» المضادة للدبابات، وتركيا صواريخ مضادة للزوارق قائلة ان هذه المعدات «لن تخل بالتوازن العسكري في المنطقة».

وتبلغ قيمة الصواريخ المخصصة لتركيا 43 مليون دولار والصواريخ المخصصة لليونان 24 مليون دولار. واوضحت الوزارة ان هاتين الصفقتين «لن تؤثرا على التوازن العسكري القائم الآن او على الجهود الاميركية الهادفة الى تشجيع تسوية تفاوضية لمسالة قبرص».

وخلال جولته الاخيرة في المنطقة، اشار وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الى ان واشنطن ترغب في بيع اسلحة الى اليونان وتركيا اللتين يعتزم جيشاهما شراء اسلحة جديدة. وقال انه «في حال امتناع الولايات المتحدة عن البيع للطرفين فسيشتريان من مكان آخر».

ويرابط نحو 30 الف جندي تركي في ما يسمى «جمهورية شمال قبرص» المعلنة من جانب واحد ولا تعترف بها سوى انقرة. وقسمت الجزيرة منذ ان غزتها تركيا عام 1974 عقب محاولة انقلاب ساندتها اليونان.

بعد المؤتمر العام الخامس لحزب «الاتحاد الديمقراطي الكرواتي»

تودجمان يفقد زمام الأمور داخل صفوف كروات البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح

في المؤتمر العام الخامس لحزب «الاتحاد الديمقراطي الكرواتي في البوسنة» - وهو امتداد لحزب الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان - عقد الحزب جلساته الاسبوع الحالي في موستار وبضغط دولي بهدف تبديل القيادة الحالية المتعصبة التي تعرقل تطبيق بنود اتفاق دايتون للسلام في البوسنة وعادت من جديد تقدم الطروح لتجزئة البوسنة.

وحدث ما لم يكن يتوقعه تودجمان نفسه بخروج اغلبية الحزب عن طاعته. فخلال اللحظة الحاسمة لانتخاب رئيس للحزب وقبل ان يبدأ التصويت نقل مبعوث تودجمان رغبة الرئيس الكرواتي في انتخاب بوجو ليوبيتش الذي يعتبر من المعتدلين في الحزب إذ قضى فترة حصار سراييفو بالكامل داخل المدينة ورفض الخروج منها، كما ان له علاقات طيبة مع زعماء البوسنيين.

وجاءت رغبة تودجمان هذه بطلب من المندوب السامي للبوسنة كارلوس ويستندروب الذي هدد بفرض العقوبات على كرواتيا اذا لم تبدل القيادة الكرواتية في البوسنة التي يسيطر عليها الهرسكيون المتعصبون. لكن اعضاء المؤتمر رفضوا طلب تودجمان وانتخبوا انتي يلفيتش وزير الدفاع الفيدرالي في البوسنة. وهو واحد من المتعصبين الهرسكيين الذين يطالبون الآن بتعديل اتفاق دايتون وفصل الكروات عن الفيدرالية البوسنية. هذه الصفعة التي وجهها كروات البوسنة لتودجمان يعتبرها المراقبون الخطوة الأولى لخروج الهرسك عن طاعة مطالب زغرب اذا كانت تتضارب مع مطالبهم بعد موت وزير الدفاع الكرواتي السابق جويكو شوشاك الهرسكي المتعصب في بداية الشهر الجاري والذي كان يعتبر ابا روحيا للهرسكيين ومؤسس دولتهم الانفصالية الكرواتية في البوسنة عام 1993.

ولا يجد تودجمان الآن الشخصية الهرسكية التي يمكن ان تملأ الفراغ الذي حدث بموت شوشاك لتكون صلة الوصل بين زغرب وكروات البوسنة. وهذا الموقف الذي اتخذه كروات البوسنة بخروجهم عن طاعة الرئيس الكرواتي لاول مرة منذ بداية الأزمة اليوغوسلافية عام 1990 يعتبره المراقبون خطرا يهدد السلام بشكل كامل لأن الهرسكيين الآن يمكنهم خوض القتال في البوسنة دون مساعدة زغرب، إذ ان لديهم ما يكفي من السلاح كذلك كان المبعوثون الدوليون يطلبون من تودجمان الضغط على زعماء الكروات في البوسنة لتنفيذ ما تم عليه الاتفاق. اما الآن فالخوف من ان زغرب لم تعد المقر الرئيسي لاتخاذ القرار لكروات البوسنة.

ورغم ان انتخاب يلفيتش ياتي معاكسا لرغبة تودجمان، فان زغرب ستحاول استيعاب القيادة الحزبية الجديدة خوفا من شق الصف الكرواتي في البوسنة قبل الانتخابات البرلمانية التي ستجري في سبتمبر (ايلول) المقبل. وفي نفس الوقت يمكن للقيادة الجديدة قبول بعض مطالب زغرب لكي يستمر وصول المساعدات المادية لسكان الهرسك. ورغم ان ردود الفعل الرسمية لم تصدر بعد في زغرب، فان الكل في كرواتيا يربطون ما جرى في موستار مع الانشقاق داخل الحزب في كرواتيا نفسها لكنه لم يهدد بتمزيقه حتى الآن بسبب شخصية تودجمان المسيطرة على الحزب.

ويعتقد انه بعد وفاة تودجمان او عجزه عن القيام بمهماته الرئاسية والحزبية فان حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي سوف ينشق الى حزبين على الاقل. ويذكر ان تودجمان يبلغ من العمر 76 عاما واجريت له عملية لاستئصال سرطان المعدة قبل سنتين.

عصابات إجرامية تجعل آخر أيام البرتغال في ماكاو كابوسا

ماكاو - رويترز: بينما تؤذن شمس البرتغال بالمغيب في ماكاو بعد حكم استمر نحو 450 عاما، يهدد تفشي جرائم قتل وهجوم بالقنابل في حرب مستعرة بين عصابات اجرامية بتحويل الفترة الباقية للبرتغال في هذه البقعة على بحر الصين الجنوبي الى كابوس مرعب.

وبموجب اتفاق مع الصين تم التوصل اليه منذ عدة سنوات تخرج البرتغال من ماكاو (450 ألف نسمة) في ديسمبر (كانون الاول) 1999 لتعود المستعمرة الى الصين. وقبل هذه الاحداث اعتزت السلطات الصينية والبرتغالية بما لاح من عملية انتقال ليست سلسة فقط بل أيضا خالية من اي ضغائن مثلما حدث في خروج بريطانيا من هونغ كونغ وعودتها للصين العام الماضي.

بدأ التهديد لعملية التسليم الهادئة العام الماضي بسلسلة من جرائم القتل والهجوم بالقنابل الحارقة بين مجموعات متنافسة في عصابات «الترياد» السرية التي تسعى لبسط نفوذها على كازينوهات القمار القانونية التسعة بماكاو.

وتزامنت حرب الكازينوهات بهبوط في حركة السياحة، العمود الفقري لاقتصاد ماكاو النشط. وتفاقمت الامور في الازمة الاقتصادية باسيا في النصف الثاني من عام 1997. وبعد فترة هدوء نسبي دام بضعة اشهر العام الحالي، استؤنفت الحرب بين العصابات وكان ضحاياها هذه المرة مسؤولين برتغاليين ومرؤوسيهم من الصينيين.

وبعد 29 جريمة قتل واكثر من 200 هجوم حارق العام الماضي وقعت تسع جرائم قتل العام الحالي وعشرات من جرائم الاحراق. ومن القتلى مفتش المقامرة فرانسيسكو امارال الذي قتل برصاصة اطلقت على مؤخرة رأسه من مسافة قريبة الشهر الماضي.

ويسجل فيلم جديد لعصابة اجرامية اسمه «كازينو» تم تصويره في ماكاو يوميات زعيم اجرامي هو «السن المكسور» وهو الاسم المستعار لوان كوك كوي، زعيم عصابة اسمها «14 ك» ويقال انها تضم 10 آلاف عضو.

اعتقل «السن المكسور» في بداية الشهر الحالي وهو يشاهد فيلما عن اعماله في كازينو فندق لشبونة اكبر كازينو في ماكاو. وبعد يومين دمرت قنبلة سيارة انتونيو بابتستا كبير المحققين في ماكاو، لكنه لم يكن في السيارة.

وعجز السلطات عن وقف هذه الجرائم لا يحرج المسؤولين البرتغاليين فقط بل ايضا يثير شكوكا حول صلة بين البيروقراطية البرتغالية في ماكاو والعصابات الاجرامية.

تشويه 150 مدنيا في شمال سيراليون

فريتاون - وكالات الانباء: في احداث دموية مرعبة، تعرض 150 مدنيا في شمال سيراليون لتشويه جسدي وحشي نقلوا الى مستشفى ماكيني.

وقال مراسل احدى الاذاعات المحلية لوكالة الانباء الفرنسية امس ان هؤلاء المدنيين هوجموا في قراهم في مقاطعتي بومبالي وتونكوليلي (شمال البلاد) وان بعضهم يعاني من جراح متعددة مثل قطع الذراعين وشق الصدر والراس. واضاف ان بعضهم قطعت اصابع يديه.

وقال هؤلاء الجرحى انهم وقعوا ضحية هجوم شنه «رجال مسلحون يقاتلون ضد قوة غرب افريقيا (ايكوموج)».

وبعدما تمكنت قوة ايكوموج في فبراير (شباط) الماضي من طرد المجموعة العسكرية الحاكمة في فريتاون، واصلت ملاحقة انصارها حتى اطراف البلاد شرقا. لكن الجنود السابقين ومتمردي الجبهة الثورية الموحدة الذين فروا الى شرق البلاد وشمالها لجأوا الى اعمال عنف اتسمت بالقسوة الوحشية.

وكانت منظمات انسانية في جنوب شرق غينيا قد ذكرت اول من امس ان اكثر من 32 الف سيراليوني لجأوا الى غينيا نهاية الاسبوع الماضي هربا من المعارك في اقصى شرق بلادهم. وتوقعت مصادر المنظمات غير الحكومية العاملة في المنطقة ان يبلغ عدد النازحين قبل نهاية الاسبوع الحالي ضعف ما هو عليه اليوم بسبب تواصل القتال.



الخوف من الديموقراطية وعليها

باسم الجسر

بعد ايام يشهد لبنان اول انتخابات بلدية فيه منذ ثلث قرن. فبين آخر انتخابات بلدية اجريت فيه (1963) وهذه الانتخابات التي ستجري يوم الاحد المقبل جرت عدة انتخابات نيابية ورئاسية منها اثنتان نيابيتان بعد انتهاء الحرب وثلاثة رئاسية اثناء الحرب، فهل يستدل من ذلك ان الانتخابات البلدية ليست ذات اهمية في الحياة العامة في لبنان؟ ام ان الديموقراطية اللبنانية تقتصر على مستويين: الرئاسي والنيابي؟ وان بقية مقوماتها او ممارساتها وتطبيقاتها لا تشمل الحياة البلدية بالرغم من ان الشؤون البلدية هي اكثر التصاقا وتأثيرا على حياة المواطنين اليومية؟

لقد كانت حجة او ذريعة الحكومات اللبنانية في تأجيل الانتخابات البلدية طيلة الاعوام الثمانية التي تلت انتهاء الحرب، ان هناك قرى ومناطق واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي واخرى لا يزال قسم كبير من ابنائها مهجرين منها، بالاضافة الى ان من شأن اجراء انتخابات بلدية في اجواء وطنية وسياسية لا يسودها الوفاق الوطني (اي الطائفي) ان يثير مشاكل سياسية بدلا من ان يحل مشاكل بلدية. ولكن النتيجة كانت عكسية، اذ ان الوفاق الوطني المتذرع بفقدانه لم يتحقق كما يجب وان مشاكل المواطنين تضاعفت بسبب فقدان البلديات. وهذا ما اجبر الحكومة على اجراء انتخابات بلدية مدفوعة بعامل الضرورة من جهة وبضغط ملموس من الرأي العام ومن حركات مطالبة قام بها عدد كبير من المثقفين والسياسيين والمعارضين. ولكن هاجس الحكومة المستمر كان «الخوف».. الخوف من ان تنقلب الانتخابات البلدية الى «تجربة قوة» بين الحكم ومعارضيه. الخوف من ان تغلب النزعات والتيارات الطائفية والمذهبية السياسية او الدينية على جو الانتخابات البلدية فتتصدع من جرائها الوحدة الوطنية. الخوف من ان تتفجر النزاعات والصراعات العائلية المحلية وتضاف اوزارها الى اوزار السياسة الاخرى في لبنان. ومن هنا كانت الدعوات الى «الائتلاف» والى «ابعاد الانتخابات البلدية عن السياسة والحزبية» والى تحكيم العقل والمصلحة العامة والكفاءة، في اختيار الاعضاء البلديين.

الا ان كل هذه المخاوف والمحاذير والحسابات ذهبت ادراج الرياح عندما افتتحت معركة الانتخابات البلدية ولا سيما عندما بلغت هذه المرحلة الاخيرة لها. فلقد جاء الائتلاف بين الحكم والمعارضة المسيحية الراديكالية حيثما لم يكن منتظرا (في دير القمر بين دوري شمعون ووليد جنبلاط) وفي قضاء عاليه (بين جنبلاط وارسلان). واحتدمت المعركة بين حلفاء في الحكم (حزب الله وامل) وتمت تحالفات بين تيارات وقوى سياسية متناقضة عقائديا (حزب الله والحريري). وفرقت الخصومات العائلية بين افرقاء سياسيين ذوي قناعات او مواقف وطنية وسياسية مشتركة (في جونيه) ولكن اهم من ذلك كانت مشاركة القوى السياسية المسيحية الجمهور والمعارضة جذريا للحكم القائم في هذه الانتخابات البلدية وهي التي قاطعت انتخابين نيابيين سابقين. واذا كان هناك من سبب او مبرر لهذه المشاركة الايجابية في الحياة السياسية اللبنانية من قبل القوى والتيارات السياسية المسيحية التي اتخذت حتى الآن في معظمها موقفا سلبيا مقاطعا للحكم فهو انها باتت تعتبر المشاركة الايجابية والمعارضة «من داخل النظام» افضل من السلبية والمقاطعة.

ولا شك في ان الانتخابات البلدية سوف تبرز الى حد ما قوى معارضة على الساحة غابت او تغيبت بعد اتفاق الطائف وتوقف الحرب وانه سيكون لهذه النتائج تأثير نسبي على معركة الرئاسة في نهاية الصيف.

في الحقيقة وايا كانت نتائج الانتخابات البلدية اللبنانية فان الرابح الاكبر منها هو الديموقراطية. هذه الديموقراطية التي ما زال «الطقم السياسي» اللبناني قديمه وجديده يخاف منها على نفسه وعلى الوحدة الوطنية رغم ان عمر ممارستها (جزئيا او نسبيا او بشكل شبه كامل) يبلغ القرن وربع القرن تقريبا. فمنذ عام 1862 تمارس الانتخابات التمثيلية في جبل لبنان ومنذ ثلاثة ارباع القرن تجري انتخابات رئاسية ونيابية وبلدية في لبنان، وبالرغم من ذلك لا يزال لبنان (ودول بل انظمة حكم واحزاب وشعوب) تخشى على نفسها او على نظامها او على وحدتها الاجتماعية والوطنية منها. فهل ان الديموقراطية كما مورست وتطورت اليه وكما هي ممارسة اليوم في الدول الغربية تشكل خطرا على اسس او مقومات الدول والانظمة في غير البلدان العريقة الممارسة لها؟ او على استقرارها و«هيبة» الدولة فيها؟ ام ان الخطر يأتي من سوء ممارستها وتحريفها؟ ام انها كما يقول ويردد البعض لا تتلاءم مع اوضاع دول العالم الثالث وحاجات الاستقرار والتقدم فيها؟

بصرف النظر عن الجدل القائم والمستمر بين مقدمي نظام الشورى الاسلامي على النظام الديموقراطي الغربي والقائلين بعدم تعارض النظامين اذا احسن تطبيقهما، يبدو لنا ان بعض المخاوف من الديموقراطية لها ما يبررها قياسا بما آلت اليه ممارستها في بعض بلدان العالم الثالث حيث توصل الغوغائيون او الراشون والمرتشون الى الحكم، او حيث نشرت الاضطرابات والفوضى من جراء «تراخي قبضة الحكم» عن السلطة كنتيجة لتطبيق الديموقراطية على الطريقة الغربية.

ولقد بلغ «التناقض الديموقراطي» ـ اذا جاز التعبير ـ حدودا غريبة في دول آسيوية وافريقية بل وجنوب اميركية حيث كانت الديكتاتورية العسكرية «تنقذ البلاد من الفوضى وتوفر الاستقرار الذي يوفر الثقة والنمو الاقتصادي والازدهار» وكانت الانتخابات الديموقراطية الحرة تحمل الى الحكم احزابا يسارية او يمينية متطرفة لا تؤمن بالديموقراطية بل تمارس عكسها. وابان الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن كم من مرة ساندت موسكو انظمة «غير اشتراكية» لانها كانت مخاصمة لواشنطن وكم مرة كانت الولايات المتحدة تساند انظمة غير ديموقراطية رغم محاضراتها عن الديموقراطية لان هذه الانظمة كانت ضد الشيوعية. اما اليوم فقد باتت الديموقراطية شرطا اساسيا (رسميا على الاقل) لتقديم الولايات المتحدة والدول السبع الكبرى والبنك الدولي مساعدات اقتصادية او مالية للدول النامية. ولكن ـ وهنا قمة التناقض ـ ما تطلبه هذه الدول والمؤسسات الدولية من الدول النامية من شروط سياسية واقتصادية يتطلب من حكومات هذه الدول سن قوانين او اتخاذ تدابير لا يتقبلها الشعب بل يثور عليها ولا يبقى امام الحكومات لتوفير الاستقرار السياسي سوى الخروج عن الديموقراطية السياسية، وما يحدث في اندونيسيا اليوم هو المثال الحي على هذا التناقض.

ولكن تلك ليست سوى المظاهر او النتائج السياسية من جراء ممارسة الديموقراطية او عدم ممارستها. ولعل السبب هو في الاعتقاد السائد بان الديموقراطية هي مجرد انتخابات ومجالس نيابية بينما هي في الحقيقة والواقع اكثر من ذلك بكثير. انها عملية بل نظام بل فلسفة سياسية متكاملة وشاملة اساسية لا شكلية فحسب. انها تبدأ بوعي «المواطن» لحقوقه ولحقوق غيره خصوصا وباحترامه لهذه الحقوق وفي مقدمتها الحرية. وهي تمتد الى الشعور بالمسؤولية الخاصة والمصلحة العامة الوطنية لا العائلية والطائفية مثلا. وهي تشمل احترام القانون واحكامه وتصل الى ممارسة الحق في اختيار المسؤولين عن تمثيله ومراقبتهم ومحاسبتهم وهي تتوج بالانتخابات والحياة البرلمانية واللامركزية البلدية والادارية وبالاستفتاء الشعبي احيانا. انها لا تبدأ «من فوق» ولكنها تنبع «من تحت». غير ان ممارستها من فوق على يد الحكم ولو شكلا او جزئيا يساعد على نموها وترسخها على المستوى الشعبي والانساني الفردي.

ان الانتخابات البلدية في لبنان وايا كانت شعارات معاركها او نتائجها ان تسبب للوحدة الوطنية اللبنانية شروخا او اوهانا، بل ان خلط الاوراق السياسية والتحالفات الحزبية قد يساعد اللبنانيين على نسيان انقسامات الحرب الطائفية ورواسبها وبالتالي يساعد على الغاء الحواجز الطائفية والعقائدية والحزبية التي ينقسم اليها اللبنانيون. ولعل افضل موقف وطني ولا نقول ديموقراطي تتخذه الحكومة هو ان تتيح للمرشحين كل الحرية للتعبير عن آرائهم ومواقفهم وان تتقبل النتائج ايا كانت كخطوة ايجابية في اتجاه المصالحة الوطنية والوفاق الوطني الحقيقيين او نحو تخفيف الشعور بان الحرب اسفرت عن غالب ومغلوب.

> ترددت الحكومة اللبنانية كثيرا قبل أن تجري الانتخابات البلدية خوفا على الوفاق الوطني. فهل يبدأ الوفاق الحقيقي بها؟

مصير إندونيسيا المعلق بين الدبابة والكاميرا

محمود عطا الله

لم يعد هناك شك كبير في ان الايام الباقية للرئيس الاندونيسي سوهارتو في الحكم اصبحت معدودة رغم عرضه الاخير باجراء انتخابات قال انه لن يرشح نفسه فيها مقابل البقاء في السلطة للاشراف على عملية الاصلاح.

ولعبة الانتخابات والاستفتاءات الشعبية اسلوب معروف تاريخيا واستخدمته معظم الانظمة السياسية في العالم الثالث لسهولة إعدادها و«طبخها»، وسرعة امتصاصها لغضبة الشارع، اضافة الى قدرتها على إشغال المعارضين، خاصة انصاف المتعلمين منهم، باجراءاتها الطويلة والمعقدة ظاهريا.

وهذا العرض من جانب سوهارتو باستخدام لعبة الانتخابات «المطبوخة»، التي دخلت قائمة الالعاب السياسية المستهلكة وما عاد استخدامها غير الطبيعي مجديا، لا يبدو انه سيكون كافيا لاقناع الذين خرجوا الى الشوارع مطالبين ليس فقط بتنحيه بل بالقضاء الفوري على الفساد المتفشي في البلاد والمتمثل اساسا في الثروات التي جمعها هو وابنته وابناؤه والتي تقدر باربعين مليار دولار، وهو مبلغ يقال انه يساوي مجموع المساعدات التي قررت الدول الكبرى تخصيصها لاندونيسيا من اجل انقاذ اقتصادها المتداعي حاليا.

فما يتردد هو ان ابناء سوهارتو يسيطرون على 32% من بنك آسيا المركزي الذي يصل رأسماله الى نحو 1,1 مليار دولار. كما يسيطرون على الطرقات السريعة التي تحصل رسوما من مستخدميها وكذلك شبكات السكك الحديد ومحطات توليد الكهرباء ومصانع قصب السكر وثلاث شبكات تليفزيون خاصة.

كما يملكون قسما كبيرا من اسطول ناقلات الغاز المسيل الذي تعتبر اندونيسيا بين اوائل الدول المنتجة له في العالم، وحصصا كبيرة في مصانع بتروكيميائية وفي فنادق.

المهم ان احتكار ثروات اندونيسيا لا يقتصر فقط على الرئيس سوهارتو وافراد أسرته، بل يمتد ايضا الى كبار المسؤولين، فيقال مثلا ان زوجة الجنرال ويرانتو القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع تملك حصصا في قطاع العقارات وفي مجال الاتصالات وفي استثمار الغابات في سومطرة.

وقد يبدو من الاسلوب الذي تفجرت به الاوضاع في اندونيسيا ان السبب الرئيسي هو تردي الاوضاع الاقتصادية في اطار الازمة الضخمة التي اجتاحت دول جنوب شرق آسيا، ولكن لا يتصور ان يكون الوضع الاقتصادي هو السبب الوحيد وذلك لعدة معالم اهمها:

اولا: ان الازمة الاقتصادية لم تمس اندونيسيا وحدها بل شملت مجموعة كبيرة من دول المنطقة منها على سبيل المثال سنغافورة وماليزيا اللتان لم يحدث فيهما ما حدث في اندونيسيا، بل على العكس اندفعت النساء في ماليزيا للتبرع بحليهن لخدمة اقتصاد وطنهن.

ثانيا: ان شعب اندونيسيا الذي يربو تعداده على 200 مليون نسمة والتي تعد اضخم دولة اسلامية من حيث التعداد في العالم، لم يكن في يوم من الايام احسن حالا من اية دولة نامية فهو شعب يعاني معظمه من الفقر منذ امد طويل وبالتالي فان آثار تردي الحالة الاقتصادية والفقر لا تشكل جديدا عليه.

ثالثا: ان معظم شرائح الشعب التي خرجت الى الشوارع في اندونيسيا من طلبة المدارس والجامعات اي من الجيل الجديد الذي قد لا يهمه الوضع الاقتصادي بقدر ما يهمه التمتع بالحرية وامتلاك اسباب التطور والتقدم.

رابعا: حقيقة ان المطالب التي رفعها المتظاهرون تركز على الدعوة لحل الازمة الاقتصادية وتطالب بالاصلاح كأساس للخروج من الازمة، الا ان مطلبهم الاساسي هو تنحي الرئيس سوهارتو وتركه السلطة والقضاء على الفساد المتفشي في البلاد.

من هنا يمكن وصف ما جرى ويجري في اندونيسيا بانه، رغم كل مسبباته وجذوره الاقتصادية، انتفاضة سياسية فجرتها اوضاع اقتصادية متردية. وقد تصل هذه الانتفاضة الى حد الثورة إذا ما نجحت في تغيير النظام وذلك ليس فقط باسقاط حكم سوهارتو ولكن ايضا بتغيير النظام الاجتماعي واستبدال نظام اصلاحي جديد به تكون مهمته وضع نهاية للفساد واعادة البناء على اسس ديمقراطية راسخة.

ولكن المفتاح الحقيقي للتحول في اندونيسيا سواء كان سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا يكمن، مثله مثل اي نظام شبيه آخر، في يد قوتين اساسيتين تشكل تحركاتهما حاليا المؤشر لما يمكن ان تتطور اليه الامور. وهاتان القوتان هما الجيش ومجموعة رجال الاعمال. والواقع ان العلاقات بين هاتين القوتين هي من ابرز العوامل التي ستحدد شكل الحركة المقبلة. فاذا كانت ثمة خلافات او منافسات بينهما تبقى القوة الاساسية في يد الجيش الذي يملك القدرة على البطش اذا اراد. اما اذا كانت تربط بينهما مصالح مشتركة، وهو ما يبدو واضحا حتى الآن، فمعنى ذلك ان التغيير سيبقى اسير رغبة هذا التحالف لخدمة مصالحه على حساب اية مصلحة شعبية عامة.

وما يفيد بأن هذا التحالف الذي يوجه الامور الآن في اندونيسيا هو ذلك الموقف الذي اتخذه الجنرال ويرانتو باعلانه معارضته للبيان الذي اصدرته قيادة البرلمان والذي تطالب فيه سوهارتو بتقديم استقالته حفاظا على الوحدة الوطنية والتلاحم بين ابناء الشعب. وفي المقابل اعلن الجنرال ويرانتو ان القوات المسلحة قررت تشكيل مجلس خاص للاصلاح يتألف من طلاب ومعارضين للحكومة واعضاء البرلمان.

وهذا الموقف من جانب الجيش قد يعكس قدرا من الحكمة المطلوبة بالحاح الآن للحفاظ على الامن والاستقرار وعدم السماح بمزيد من اراقة الدماء والسلب والنهب والتمسك بالعملية الدستورية. ولكن الواضح ان الجيش له دور كبير وواضح في حماية نظام الرئيس سوهارتو وفي بقائه على رأس السلطة حتى الآن ومنذ أطاحة الرئيس احمد سوكارنو قبل 32 عاما.

ورغم قوة الجيش الاندونيسي وتسليحه القوي الواضح خاصة بين صفوف قوات مكافحة الشغب، فان الدبابة لم تعد هي العامل الحاسم في اي انتفاضة شعبية كما كانت في الماضي عندما كان فرض حظر التجول ونزول قوات الجيش للشارع يعنيان حسم الموقف وسحق اي انتفاضة والقضاء على قادتها وتصفيتهم وفرض الهدوء الكامل على الشارع.

فالواقع اثبت ان التأثير التاريخي السابق للدبابة في شوارع العالم الثالث تضاءل كثيرا منذ ان دخلت هذا العالم قوة اخرى لم يعد في قدرة احد الحد منها وهي قوة اجهزة الاتصالات المرئية، وبالتحديد كاميرا التليفزيون، التي اصبحت تملك القدرة على نقل دعوات الحرية ونداءات التحرر واحترام حقوق الانسان الى داخل كل بيت في اصغر قرية.

كما انها اصبحت، بامكانياتها المتوفرة بشكل واسع النطاق، قادرة على نقل كل ما يجري داخل الاسوار الحديدية بالصوت والصورة الى الخارج لتكشف للعالم ماذا يجري هناك ولتؤلب الرأي العام العالمي وتحركه لتأييد مطالب الشارع.

ولا ادل على ذلك من الفيلم الذي التقط للشاب الصيني الذي وقف في وجه دبابة ضخمة ليمنعها من التقدم لسحق ثورة الطلبة الشهيرة في ميدان تيان ان مين ونقل الفيلم الى الخارج ليجسد للعالم ما كان يجري ضد الطلبة في الصين. وحقيقة ان هذا الطالب قد يكون اعدم او سجن وعذب الا ان صورته حركت في النهاية جماعات الضغط العالمية مما اجبر النظام الحاكم في الصين على اطلاق سراح عدد كبير من الطلاب لجأ بعضهم الى الغرب ويعيش فيه حاليا، بل وأدت هذه اللقطة وغيرها ايضا الى تعديل كبير في السياسة الصينية وفي تعامل النظام الصيني مع معارضيه.

ولذلك فليس هناك امل كبير في نجاح دبابات الجيش الاندونيسي في توفير الضمانة الطويلة الاجل للنظام هناك وللرئيس سوهارتو على الاستمرار وحماية الفساد امام انتفاضة الشعب التي يقودها الطلبة والمعارضون الآن بعد ان اثبتت كاميرات التليفزيون التي نقلت ما يجري في اندونيسيا بكل تفاصيله الدقيقة الى الخارج ان مصير نظام سوهارتو اصبح معلقا بها.

> تضاءل التأثير التاريخي للدبابة في شوارع العالم الثالث منذ أن دخلته قوة أخرى لم يعد في قدرة أحد الحد من تأثيرها، وهي قوة الكاميرا التي أصبح مصير أي نظام معلقا بها

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الإعلام وقضايا الشريعة

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

في موضعين من جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7106 الصادر يوم الأربعاء 1998/5/13 مقالان أحدهما للكاتب عبد الرحمن الراشد في صفحة رأي، يناقش ظاهرة اسماها «مشايخ التلفزيون» والآخر في آخر صفحة من الجريدة للكاتب عبد الله باجبير، يناقش قضية القصاص وكيف يمكن تطبيقه، والملاحظ أن القضيتين دينيتان، يبدي فيهما كاتبان فاضلان رأياً، ولا أظن أن أياً منهما يدعي التخصص في العلوم الشرعية أو الدينية، فالراشد في مقاله حديث فيه شيء من السخرية من كم الفتاوى التي تنتشر في الصحف والمجلات وقنوات التلفاز، وكأن وسائل الإعلام هذه لا يجب أن تعرض للشأن الديني، لأنها لم تنشأ لهذه الغاية، وإنما لغايات أخرى، كما أنه يشير إلى شهرة تنال بعض من يتحدثون عبر هذه الوسائل من علماء الشريعة بين أوساط الأمة، تجعل منهم «مشايخ تلفزيون» كما نعتهم، ولعله لا يرغب في ذلك، لاعتقاده ان هذا يجلب لهم التقديس، ولم أر أنه يخشى على أفراد الأمة من شهرة آخرين في مجالات عدة، لعل بعضها خطر جداً على وعي الناس وأخلاقهم، كمجال الفن الذي أصبح ساحة لكل ما هو هابط يدعو إلى انحلال عرى الأخلاق، ونحن مع الراشد في مناهضة فوضى الفتوى، وأن يتجرأ عليها من ليس لها أهلاً، ولكن النماذج التي ذكرها من العلماء كالدكتور يوسف القرضاوي، والشيخ محمد متولي الشعراوي، والشيخ محمد الغزالي ـ رحمه الله ـ وغيرهم ليسوا من هؤلاء الذين [illegible]

مفهوم الافتاء السياسي عند الراشد، والذي عابه على فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي، فالإسلام منهج رباني ينظم الحياة كلها، والسياسة جانب منها، لها أحكامها الثابتة في الإسلام، والفتوى فيها مثل الفتوى في كل شؤون الحياة الأخرى، ولا أدري ما الذي يجعل للراشد الحق في الافتاء السياسي، ولعله غير متخصص في علم السياسة، ويحرمه على عالم فاضل كالدكتور يوسف القرضاوي، وهو أمدّ الله في عمره لم يدع يوماً أنه لا يخطئ أو أنه المرجع الوحيد للفتوى، وليس بين علماء الشريعة من يدعي ذلك، فهم جميعاً يجتهدون فإن أصابوا أرجعوا ذلك إلى توفيق الله وتسديده، وإن أخطأوا نسبوا ذلك إلى أنفسهم، لأنهم بشر فمن اجتهد فحكم فأصاب فله أجران ومن اجتهد فحكم فأخطأ فله أجر واحد، فلا يحرم مخطئ منهم من أجر الاجتهاد، ومن علماء المسلمين القدرة على تصويب خطئه، وأما الاختيار للعلماء الذين يُرى انهم اقدر على التحدث عبر وسائل الإعلام، فهو أمر لا أظنه يناط بغير العلماء الشرعيين ومؤسساتهم، لأن المشرفين على هذه الوسائل في الأعم الأغلب ليست له القدرة على هذا الاختيار، لأنهم لا يعرفون مقدار علم هؤلاء العلماء وقدراتهم، لا لشيء سوى انه ليس لهم العلم الكافي بعلوم الشريعة، وإن كنت لا أدري ـ أيضاً ـ لماذا يتضايق البعض من عالم بالشريعة يطل على الناس عبر شاشة التلفاز في قناة أو قناتين فضائيتين عربيتين في وقت وجيز محدود يجيب على أسئلتهم ويبصرهم بدينهم، أو يلقي عليهم أحاديث دينية، ويشتد انتقاده لذلك، مع أن هناك من يتجرأون على الدين [illegible]

فكراً ملوثاً يهدم ولا يبني، كتلك الطبيبة العربية التي تريد للمرأة أن تعدد الأزواج كما يعدد الرجل الزوجات، وما تدلي به من شبهات كثيرة حول الإسلام وأحكامه، وتحظى باهتمام الإعلاميين في بعض هذه القنوات، حتى أصبحت قاسماً مشتركاً بينها في كثير من برامجها الحوارية والثقافية، فليكن العدل مبتغانا إن كنا ننادي بالرأي والرأي الآخر ونحن نؤمن بما نقول.

والقصاص ثابت بكتاب الله وسنة رسوله المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ والإجماع، لا يحتاج حكمه لاجتهاد أحد، والقرآن الكريم نص عليه في قوله تعالى: «وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» فلا يقال عنه: قد لا يكون النص الحرفي لمنطوق القاعدة «العين بالعين والسن بالسن» هو المقصود كما يقول عبد الله باجبير، بل هو من مقاصد الشريعة العظيمة التي تحفظ النفوس والأبدان، وقبول المعتدي عليه او ورثته الدية والعفو عن القصاص حق ثابت لهم بنص القرآن الكريم لقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم» كما ان للمجني عليه أو ورثته الحق في العفو عن الجاني كلية فلا قصاص ولا دية، لقول الله تعالى: «فمن تصدق به فهو كفارة له» وللثابت من سنة رسول الله صلى الله عليه. [illegible]

الحرفي لمنطوق القاعدة هو المقصود، فقد يقبل الضحية التعويض وهو السائد الآن لتسهيل تطبيق القاعدة أو النص الشرعي» فليس من حق أحد كائناً من كان أن يسهل تطبيق نص الشرع بقصره عن التعويض (أو الدية)، فهذه أحكام شرعية ثابتة معلومة من الدين بالضرورة، وليس لأحد حق الاجتهاد فيها بالتسهيل أو التشديد، وإن رأى غير المسلمين في هذه الأحكام تشدداً أو اعتداء على حقوق الإنسان كما يزعمون بالباطل، فذلك لأنهم لا يدركون مقاصد شريعة الله ومحاسنها لعدم إيمانهم بها، أما المسلم المؤمن فيدرك تمام الإدراك غاية القصاص ومقصده الأسمى الوارد في قول الله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»، والقصاص كعقوبة جنائية لا يستحيل تطبيقه، كما يتوهم باجبير في أي مكان وأي زمان، فهو ميسور التطبيق له شروطه ووسائله المعلومة من الناحية الفقهية والطبية، وليس لأطباء المسلمين الحق في الامتناع عن تطبيق حكم القصاص إذا احتج إليهم لتطبيقه أو عهد إليهم به، بل يجبرون عليه إذا كان الحكم بشريعة الله، ولم يستحل تطبيق حكم القصاص بكل أنواعه، سواء أكان قصاصاً في النفس أو في الأعضاء أو في الجروح إذا توافرت وقائعه وشروطه في عصر من عصور الدولة الإسلامية حينما كان قانونها شريعة الله وأحكامه، وكذلك الحال اليوم في المملكة العربية السعودية حيث تطبق احكام الشريعة، ولما كان الاستاذ باجبير يقول: ليس فقهياً ولا قاضياً، فلا أدري لماذا يقترح تعدد مستويات العقوبة، وترك مساحة للقاضي للاجتهاد في ما لا اجتهاد فيه عند علماء الشريعة، فأحكام القصاص معروفة مستقرة، لا تحتاج لاقتراح أو رأي من باجبير وما تصوره استحالة لتطبيق الحكم لا يعدو أن يكون وهماً لا حقيقة له، ولو أن كل إنسان التزم الا يتكلم في ما لا علم له به، ولا دراية له فيه، لأعفى نفسه من الوقوع في خطأ قد لا يكون قصد إليه ولأعفى الناس من الاعتراض على ما يقول، وسامحونا على طريقة فقيد الشعر والصحافة في بلادي هذه الأيام الأديب الشاعر: سعد التوعي الغامدي.

ما هي الحكومة التي يفضلها حمروش

● من عبد النور محمد نور ـ السودان:

تعليقا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» حول (تراجع الحكومة السودانية) وذلك في العدد رقم 7105 بتاريخ 1998/5/12 بقلم الكاتب احمد حمروش، وبدون الدخول في تفاصيل او جدل عقيم، نسأل الكاتب: انه منذ عام 1956 وحتى الآن تعاقبت على السودان حكومات مدنية وعسكرية ولم نسمع ان واحدة من تلك الحكومات نالت رضى اخواننا المصريين وخاصة بعض الكتاب والصحافيين منهم فهل كل هذه الحكومات المختلفة سيئة؟

اما مسألة الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية هذا كل ما نطلبه نحن في السودان ولا شيء غير ذلك كما ان خصوصية العلاقة بين الشعبين السوداني والمصري قديمة قدم التاريخ ولا ينكرها الا حاقد ولا نريد صب الزيت في النار لأقل الاسباب ومن غير حكمة وترو.

اما مسألة الديمقراطية والتعددية لنكن صادقين مع انفسنا اولا ونسأل اين هذه الديمقراطيات من حولنا حتى يحصل لنا البركة.

واخيرا نسأل الكاتب ما هي مواصفات الحكومة التي تريدها ان تحكم [illegible]

نعم الأوابون.... ليس تجنيا

● من أحمد حسن فتيحي ـ جدة

في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 7109 وتاريخ 20 المحرم 1419هـ الموافق 1998/5/16، كتب المستشار المالي المستقل الدكتور خليل عبد الفتاح كردي مقالا بعنوان (واقعية السليم وتجني الفتيحي في الشركات العائلية السعودية).

وقد أوضح الدكتور الكردي في مقاله الاوضاع السائدة منذ الطفرة وحتى نهايتها وما رافق ذلك من تطورات لبعض رجال الاعمال ـ ولقد استرعى انتباهي في المقال تساؤلاته التي بدأها:

ـ كيف نفسر اجتهاد وزير التجارة السابق وفريقه بخصوص تحويل الكيانات العائلية الى شركات مساهمة؟ ـ وخاض في اعماق النوايا واورد الاسباب التي دفعت الى رفض وزير التجارة السابق ـ ووصف ذلك بالتأني والالتزام والحذر.

اود ان اوضح ان فريق وزارة التجارة لم يكن مع الوزير السابق في الرفض ومنهم من هو على رأس العمل، ومنهم من هو في عمل رسمي آخر او عمل خاص، ويمكن الاستئناس برأيهم.

لذا فان تفسير الاجتهادات يقع على الكاتب ورأيه وتحليلاته التي تتفق واجتهادات الدكتور السليم وحده دون فريق العمل. واود هنا ان اشير الى انني كنت ابحث عن سبب مقنع للرفض وقد اجتهدت كثيرا لمعرفة السبب بطرق مختلفة، فقد تحدثت مع الوزير السليم العديد من ذوي المناصب الرفيعة في الدولة واصدقاء لهم علاقة وثيقة به، [illegible]

الثلاثاء 1995/4/11، ضمن عموده اليومي (صباح الخير) مقالة تحت عنوان (الفتيحي ـ هل يتحول الى شركة مساهمة؟) ويتساءل فيها عن عدم الرد على طلبنا التحول الى مساهمة وغير ذلك.

وسؤالي هنا (الا نستحق الرد من معالي الوزير السابق؟) ام ان المبررات التي وردت في مقال الدكتور الكردي هي امنيات كان لابد لها ان تظهر؟

ان الشك وسوء الظن والتأني والالتزام والحذر شيء مطلوب ولكنه لا يمنع التقصي والأخذ بالاسباب المنطقية العملية والعلمية ومطالبة الاطراف بكل التساؤلات. كما ان محاسبة النوايا ليست من قدرات البشر. كما ان التهاون والتقاعس او اليأس او الخوف لا يؤدي الى النتيجة المطلوبة لتحقيق الآمال، وليس امام العاملين المخلصين من مفر الا مواصلة العمل والاجتهاد والمثابرة لتحقيق تطلعاتهم المستقبلية.

ونحن هنا نجمع ولا نفرق ونبني ولا نهدم ـ ونتطلع الى المستقبل بالثقة والتفاؤل في محبة واعتزاز ـ وان غياب الثقة عجز اجتماعي يعتبر اخطر من العجز في ميزانية الفرد والاسرة والدولة. وستثبت الايام القادمة اننا لا نتجنى فليست هذه المعايير الاخلاقية التي نلتزم بها منهجا ومسلكا ـ ونسعى دائما الى الكلمة الطيبة والعمل الصالح. ارجو لن لا تكون مستشارا آخر تقدم الفكر الاقتصادي في بلادنا اربعة اعوام ـ واسماه حذرا وتأن ـ ورمى به برينا بالتجني.

ليس دفاعا عن الراقصات

● من ياسر حسين اليوسف ـ الإحساء:

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7093 الخميس 1998/4/30م كتب محيي الدين اللانقاني في زاويته طواحين الكلام وتحت عنوان ليس [illegible]

عن قضية القضايا وهي سر تلك الحملة الظالمة على الراقصات بعد قبولهن مبدئيا عضوية نقابة الصحافة والإعلام ويستعرض بعض المقولات ومنها أن الراقصات يتعرين نسبياً. نعم أن الراقصات في هذا الزمن يتعرين عرياً كاملاً وليس جزئياً كما يدعي الكاتب ولكن هذا الأسلوب ما هو إلا أسلوب دخل إلى المجتمعات ويجب الوقوف أمامه أيضاً ويستعرض مقولة ثانية أن هز الوسط ليس صحافة ولا إعلاماً، صحيح هذا الكلام عندما تعتلي هذه الراقصة المكان المخصص للرقص وتمارس انواع الهز لوسطها دون اي خجل ودون اي مراعاة لما تفعله ليس نوعاً من أنواع الرذيلة التي لا يستفاد منها سوى ضياع الوقت في شيء لا يستفاد منه ولكن الصحافة فيها الكثير والكثير من الفوائد فقراءة موضوع ثقافي او علمي لمدة قصيرة خير من الجلوس ساعات امام هذه الراقصة كذلك مشاهدة برنامج وثائقي عن طريق الإعلام افضل من مشاهدة غير نافعة. إن ما قاله الكاتب من أن الراقصة تطير كالفراشة دون ان يؤذي عريها النسبي أحداً على عكس العري الأخلاقي أن العري الأخلاقي لم يأت هباء لا بد من معرفة اسبابه ولو ذكرناها لكان الرقص الخاطئ أحد أسبابه. ويستطرد الكاتب مقولة الراقصة لوسي له حيث تقول إن السياح يأتون إلى القاهرة ليشاهدوا الهرم والنيل ولوسي وسمعها أيضاً من الراقصة فيفي عبده ووصف كلامهما بالصدق لأن الإنسان على رأي الكاتب بعد ان يشاهد النيل والاهرامات يريد بعد تلك الرحلة المتعبة ان يجلس ويرتاح على اي كرسي ويشاهد كل ما يعرض أمامه. ليس كل إنسان او كل سائح يزور دولة من الدول بعد جولاته السياحية يجلس ويشاهد تلك المشاهد الإباحية التي تخلو من شتى انواع الاخلاق [illegible]

الجزائر

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حرب أخرى في الجوار

في المؤتمر الكبير الذي استضافته اديس ابابا طرح مرارا تساؤل واحد عقب الحديث المستفيض عن الاستثمار في افريقيا عامة والقرن الافريقي خاصة. لا تحدثونا عن الفرص العظيمة فنحن نراها. السؤال هل تستطيعون ان تضمنوا استقرار بلادكم ومنطقتكم؟ ان فعلتم فان دول العالم وكبرى شركاته ستستجدي فرص الاستثمار هنا لانها تعرف ان هذه المنطقة غنية وعذراء؟

وصمتت تلك المخاوف بانها من التاريخ بدعوى ان الجميع في زمن «القات» صاروا يحسون بمسؤولياتهم ويقدرون مصالحهم ولن يغامروا بكل هذا الحلم الذي يسكن رؤوسهم من اجل حسم خلاف بالقوة. لن يمر سوى شهر فقط وحشد البلدان ثلاثين الف جندي يواجهون بعضهم بعضا يستعدون لبدء حرب كبيرة حول خلاف حدودي مساحته مائة وخمسون ميلا مربعا يمكن حسمه تحكيما. وهو ليس بالنزاع الأول بدليل ان اريتريا تورطت قبل عام واحد فقط في نزاع حدودي مائي مع اليمن تخلله مناوشات عسكرية.

اين هي حكمة القيادات السياسية التي تحلم بالازدهار ونحن نعلم جيدا انه لا ازدهار بلا استقرار؟

فالطرف المعتدي في هذه المواجهة او نزاع الجزر سيكتشف انه لن يربح حتى لو كسب المعركة لان النار ستستمر مشتعلة وبخسائر مكلفة كما هو الحال في كل نزاع عسكري. لن احدا لن يحرص على استثمار امواله في اثيوبيا رغم ضخامة الفرص المربحة التي تبدو مؤكدة فيها. واريتريا مهددة ان تخسر كل الاستثمار الذي سبقت به جيرانها بحكم موقعها البحري. فلماذا يتقاتل الاثيوبيون والاريتريون من جديد بعد ان انتهى النزاع الطويل باستقلال اريتريا قبل خمس سنوات؟

في هذا القرن، الذي يهيمن عليه شيطان الحرب، كل الدول منذ استقلالها اصبحت تعتقد ان كل خلاف على شبر من الأرض يفترض انه يجب ان تحشد له الجيوش، فلم نر بعد عقلانية في معالجة الخلافات الحدودية التي لا توجد دولة الا وابتليت بها. معظم دول المنطقة المتجمعة في شرق افريقيا وقرنها هي اليوم في نزاع عسكري مثل السودان والصومال واريتريا واثيوبيا. وهي في حروب مانعة قابلة للاستمرار عشرات السنين ليس من السهل حسمها. وهذا اخطر انواع الحروب التي لا يمكن ان تحل نهائيا بالسلم ولا تحسم بالقوة الى ما لا عودة.

ولعل افضل كلمة سمعتها عن احد المسؤولين الاثيوبيين عندما سئل عن سبب قبول إثيوبيا بانفصال اريتريا واستقلالها عنها الذي حرمها من كل منفذ بحري؟

قال انه كان علينا ان نتعامل مع اثيوبيا مثل ساق مصابة بالسرطان، فاما ان نصر على معالجتها مقامرين بان ينتشر الداء في كل الجسم او ان نتخلص منها بالبتر ومن ثم السير بقدم من خشب فضلنا الاخيرة.

سياسة كسب الوقت (2.2)

رضا محمد لاري

تحاول اسرائيل من خلال سياسة اللعب بعامل الوقت اخراج العالم عن قيمه الدولية المكتسبة بالتجربة الطويلة من خلال ممارسة العلاقات الدولية التي جعلت العدل بيناً والظلم بيناً.

في ظل هذا الوضوح للعدل والظلم على المستوى الدولي يصعب قلب الحقائق بسحب الشرعية عن العدل واضفاء الشرعية على الظلم، ولكن ذلك لم يمنع اريل شارون وزير البنية التحتية الإسرائيلي ان يتحدث الى العالم عن شرعية الاحتلال للاراضي الفلسطينية.

المصيبة الكبرى ان امريكا الدولة العظمى توافق على شرعية الاحتلال وتدعمه بمنطق معوج مساند للمنطق الاسرائيلي المستند الى زيف تاريخي يدعي ان الاراضي المحتلة هي ارض الميعاد لليهود.

المنطق المعوج الامريكي يصدر هذه المرة من الكونجرس الذي اخذ ينادي بشرعية بقاء اسرائيل في الاراضي العربية التي تحتلها لان ذلك يحقق الامن الاقليمي الذي يضمن الاستقرار للوطن القومي اليهودي.

لم يكتف الكونجرس بتاييده لاسرائيل وانما اخذ يتحرك سياسيا تجاه البيت الابيض وطالب الرئيس بل كلينتون بعدم الضغط على تل ابيب للانسحاب بنسبة اكبر مما تراه مناسبا لحفظ الامن الاقليمي الذي يحقق استقرارها السياسي.

تبدل موقف الكونجرس من قضية السلام في الشرق الأوسط بمائة وثمانين درجة بصورة حولته من تاييده للانسحاب الى وقوفه مع عدم الانسحاب، يثبت في الوقت ذاته ان الاجهزة الامريكية الممثلة للسلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية تتبادل المواقع لخدمة اسرائيل وتمكينها من مواصلة سياسة المراحل التي تقضي على السلام وتفرض الاستسلام.

هذا الموقف التشريعي المضاد لما قالت به وزيرة الخارجية مادلين كوربيل اولبرايت في لندن يجعلها غير قادرة على الوفاء بوعدها لان السلطة التشريعية الامريكية لن تمكنها من تحقيق ما وعدت به من ايجاد حل لمشكلة الاراضي الفلسطينية المحتلة بعد ان اصبحت السلطة التشريعية الامريكية ترى الارض المحتلة الفلسطينية ارضا اسرائيلية.

فشل المبعوث الامريكي دنيس روس في اقناع بنيامين نتنياهو بالتفاوض في واشنطن، الغى الدعوة الى اللقاء بين اسرائيل وفلسطين في البيت الابيض، وطلب الرئيس الامريكي بل كلينتون اللقاء المنفرد برئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو للتفاهم حول السلام الذي يرضي الاسرائيليين.

وعلى الرغم من هذا «الدلع» السياسي الذي تحظى به اسرائيل فانها لم تقدم لامريكا الحل الذي ترغب فيه بالنسبة للاراضي الفلسطينية المحتلة، واخذت تحدثها عن رغبتها في الانسحاب من الجنوب اللبناني مع تعديل في قرار مجلس الامن 425 حتى تضمن الامن عند حدودها الشمالية.

لم يكن بل كلينتون جادا في سحب الوساطة الامريكية برفع يده عن قضية السلام في الشرق الأوسط لانه صدر بعد هذا الاعلان من على المنصة الإعلامية، تاجيل الدور الامريكي في الوساطة الى بعد عودته من قمة الثماني الكبار المنعقدة في لندن.

واعلن اسحاق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي «نحن قبلنا بالوساطة الامريكية وما زلنا قابلين بها، ولكننا نرفض المساعي الحميدة الامريكية وسنظل نرفضها، وما تطالب به واشنطون اليوم يخرجها عن الوساطة التي تنتهي ادوارها بتسهيل اللقاء بين الطرفين المتخاصمين دون مشاركتهما في المباحثات، ويدخلها في المساعي الحميدة التي تعطيها حق المشاركة في المفاوضات وتقديم الحلول للنزاع القائم.

ورتب على ذلك ان امريكا تريد سحب دورها بالوساطة المقبولة منا لتلعب دورها في المساعي لحميدة المرفوضه منا.

مغالطة اسرائيلية جديدة مرتكزة على التلاعب بالمصطلحات القانونية الدولية لان ما تقوم به امريكا منذ البداية كان في واقعه خليطاً بين الوساطة والمساعي الحميدة بدليل الاقتراحات العديدة التي تقدمت بها واشنطون، وبدليل مشاركتها في المفاوضات من خلال المبعوثين الدوليين وكان اخرهم دنيس روس ولم تقتصر ادوارهم في اي مرحلة من مراحل التفاوض على جمع الطرفين للتفاوض بدون مشاركتهما فيه، حيث كان ولا يزال لها أدوار واضحة المعالم في المفاوضات.

لعبة كسب الوقت التي تقوم بها واشنطون وتل ابيب وتوظيفها لصالح اسرائيل ما زالت مستمرة باللقاء الاخير الفاشل في واشنطون وبالتصريح الذي يفرق بين الوساطة والمساعي الحميدة الصادر من داخل اسرائيل وبالادوار اللاحقة عليهما بعد عودة بل كلينتون من لندن الى واشنطون.

سياسة كسب الوقت تمثل في حقيقتها دعماً امريكياً للتوجه الاسرائيلي، وما كان لهذه السياسة ان تنجح لولا الضعف الفلسطيني في التفاوض، الذي مكن اميركا من الخروج على الوساطة والمساعي الحميدة بابعادهما الحقيقية والشرعية المستندة الى الارادة الدولية، وتتبنى الوساطة وتبذل مساعيها الحميدة حتى وصلت من خلالهما الى التفاوض حول النسبة التي يتم بموجبها الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة وبالتالي لم تعد امريكا تعبر عن الارادة الدولية وانما اصبحت تخدم الارادة الاسرائيلية في كل المباحثات السلمية التي دارت بين الفلسطينيين واسرائيل.

وحتى تنجح تل ابيب وواشنطون معا في كسب الوقت لجاتا الى فرض التناقض بين الجناحين الفلسطينيين السياسي والعسكري بصورة يمكن القول معها ان فشل المفاوضات السلمية حول نسبة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة ستفرض الصدام العسكري بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وان النجاح لها سيفرض الغبن الذي يؤدي الى الصدام العسكري بين الفلسطينيين بعضهم مع بعض. هذا الموقف الصعب الذي يفرض على الفلسطينيين القتال في حالة الفشل مع اسرائيل، وفي حالة النجاح مع بعضهم البعض، جعل الجماهير الشعبية الفلسطينية بزعامة حماس تعلن في اعقاب مؤتمر لندن، واللقاء الذي تم مؤخرا في واشنطون بين الرئيس الامريكي بل كلينتون ورئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ان السلطة الوطنية الفلسطينية لا تمثلهم وان اي اتفاق تبرمه مع اسرائيل لا يلزم الشعب الفلسطيني او يقيد حركته ضد اسرائيل.

هذا الاعلان الشعبي الفلسطيني يرمي الى تحويل النجاح في المفاوضات الى نتيجة متساوية للفشل فيها، حتى تجنب نفسها في حالة نجاح المفاوضات الدخول في صدام مسلح فلسطيني - فلسطيني وتحويله في حالة النجاح والفشل الى صدام عسكري فلسطيني - اسرائيلي.

استغلت اسرائيل هذا الموقف الشعبي الفلسطيني واخذت تحاول ان تجعل من الفشل في المفاوضات سببا مباشرا الى الصدام الفلسطيني - الفلسطيني لتجعل من النجاح او الفشل في المفاوضات دافعا الى الحرب بين الطرفين الفلسطينيين: السلطة الوطنية التي تمثل الجانب السياسي وحركة حماس التي تمثل الجناح العسكري الفلسطيني، ليتحقق لها الامن الذي تنشده بالفرقة بين الاطراف الفلسطينية المختلفة التي تدور مجموعة منها في فلك السلطة الوطنية الفلسطينية ومجموعة اخرى منها في فلك حركة حماس.

معالم طريق الفرقة بين الفلسطينيين تتضح من سياسة كسب الوقت في العمل التفاوضي، ولم تكتف تل ابيب بقضية محيي الدين الشريف التي حولت السلطة الوطنية الفلسطينية الى قسم بوليس اسرائيلي لقيامهم بدور الجلادين لمنظمة حماس، وانما اخذت تفضح ايضا اتفاقيات اوسلو السرية التي وافق فيها الفلسطينيون المفاوضون على عدم السماح بدخول فلسطينيي الشتات منذ سنة 1948م من سكان المخيمات الى الاراضي الفلسطينية المحررة، وعلى ان تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية بحفظ الامن في داخل اراضيها المعادة بما يضمن الامن والاستقرار في داخل اسرائيل.

وتعمد بنيامين نتنياهو ان يعلن بعد عودته من واشنطون ان الاتفاق المبدئي المبرم في اوسلو مع السلطة الوطنية الفلسطينية يلزمها بحفظ الامن الاسرائيلي في حالة نجاح او فشل المفاوضات السلمية في مقابل حصولها على اريحا وقطاع غزة وفي حالة عدم وفائها بهذا الالتزام ستقوم اسرائيل باستعادة الاراضي التي اعطيت لها.

واضح ان الهدف الاسرائيلي يرمي الى فرض القتال بين الفلسطينيين بعضهم مع بعض في حالة نجاح او فشل المباحثات، وقد وضعت كل مسببات هذا الصدام الذي سيمكنها من الاحتفاظ بكامل الاراضي الفلسطينية المحتلة بحجة ان الحرب الدائرة بين الفلسطينيين تمس بشكل مباشر الامن الاسرائيلي.

هذا التوجه الاسرائيلي المدعوم بالادوار الامريكية من خلال الوساطة او المساعي الحميدة يلغي تماما امكانية الوصول الى حل سلمي يحكم العلاقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وسيجعل اسرائيل بالتعاون مع امريكا تتوسعان في سياسة كسب الوقت لفرض ما تريدان في منطقة الشرق الأوسط.

كسر هذه السياسة الامريكية - الاسرائيلية المشتركة لكسب الوقت لصالح اسرائيل تتم بزعزعة الامن الاسرائيلي من خلال حرب الشوارع وقتل رموز البلاد فيها وفرض اليتم على اطفالها والترمل لنسائها والثكل على الامهات وتحميل الخزينة العامة الاسرائيلية بمصاريف لا تطيقها.

اذا تحقق هذا الواقع في داخل اسرائيل بحرب الشوارع التي يمارسها المواطن الفلسطيني لراجعت الحكومة الاسرائيلية حساباتها وقبلت الانسحاب من الاراضي التي تحتلها.

لست في حاجة الى ان اذكركم بان بداية التفاوض الاسرائيلي - الفلسطيني جاءت نتيجة للدور الذي قام به اطفال الحجارة، فان حولنا الحجارة الى بندق ومدفع لكانت النتيجة اقوى ولرضخت اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة بنفس الصورة التي رضخت بها في الجنوب اللبناني الذي تسعى الى الانسحاب منه.

من الشيخ بشارة... إلى الجنرال سوهارتو

فؤاد مطر

من المفترض ان يكون الرئيس الاندونيسي، الذي جدد لنفسه قبل بضعة اسابيع ولاية رئاسية اخرى تستمر - اذا كتب له العمر - حتى العام 2003، ما زال يعيش زهو حالة التجديد للمرة السادسة. لكن الانباء التي تبثها الوكالات من جاكرتا تفيد ان الجنرال (البالغ من العمر 76 عاما) يعيش ظروفا كتلك الظروف التي سبق ان عاشها في الستينات الجنرال ديغول في فرنسا. والفرق بين الاثنين ان الجنرال الراحل اثر بلده وتاريخه على شخصه، فانسحب باقل الخدوش والكدمات تصيب جمهوريته، بينما الجنرال الثاني، سوهارتو يضع شخصه وافراد عائلته وحاشيته والمستمتعين بخيرات وامتيازات عهده في المقام الاول، تلي ذلك اندونيسيا بالوف الجزر التي تتشكل منها (التعداد الرسمي لها في اندونيسيا، هو: 17508 جزر).

والانباء التي تشير اليها هي اتساع نطاق التظاهرات والاضطرابات في الاوساط الشعبية بعدما كانت بدأت قبل ثلاثة اسابيع في اوساط طلاب الجامعات، وتصدي رجال الأمن للمتظاهرين بخشونة، والتلويح بالمزيد من القمع اذا تطلب الأمر. وبدل ان نسمع كلاما يفيد ان الجنرال سوهارتو استدعى الطلاب، الذين هم في اعمار احفاده، وحاورهم وطمانهم ولبى احتياجاتهم وخفف من قلقهم، فانه بلغة الجنرالات يقول انه «ستتم مواجهة جميع الذين يمكن ان يعرضوا بمحاولاتهم استقرار البلاد للخطر وكل الذين لا يريدون ان يفهموا الدستور...».

وهو عندما يكون هذا موقفه فمعنى ذلك ان 32 عاما امضاها في الحكم لم تغير من رؤيته للامور كضابط، واستمر ينظر الى البلاد، بشعبها وتعدد الالوان والطوائف وبجزرها وغاباتها وتوابلها، على انها ثكنة كبيرة الكلمة الاولى والاخيرة فيها لجنرالها، وان على الآخرين ان ينفذوا ويطيعوا معتمدين على حيويته وتفانيه، مطمئنين انه لا يريد سوى الخير لهم.

ومع ان الجنرال سوهارتو حقق قفزات نوعية في بلاده بحيث كادت تجد لها مكانا في قائمة النمور الاسيوية، لولا ان الفساد استشرى فتراجعت اندونيسيا امتارا بعدما كانت تتقدم خطوات، الا انه لم يحدث في تاريخ الحكام ان الذين يتسببون في ازمات تصيب بلادهم او في كوارث تنتج عن سوء ادارتهم وعن جنوحهم نحو المراهنات والمغامرات يمكنهم ان يصححوا. ولولا ان الادارة الامريكية لاعتبارات تتقدم فيها المصلحة في ان يبقى الجنرال سوهارتو في الحكم على مصلحة ان تتحسن احوال البلاد، لكان هذا الحكم تفجر وتناثر.

لكن الولايات المتحدة تضغط على صندوق النقد الدولي الذي يقدم للحكم في اندونيسيا قروضا، وهي عبارة عن نجدات للنظام اكثر منها مساعدات لتصحيح مسار الوضع الاقتصادي. وفي شرعة البناء الاقتصادي للدول على اسس علمية وسليمة فان مثل هذا الأمر مستحيل اذا كان سيبنى فوق فساد. فما يبنى على فساد ينتهي كارثة ولا يمكن ان ينتهي على الاطلاق تصحيحا لوضع شوهته التجاوزات والاختلاسات وشراهة جيوب النظام وهي عبارة عن اشخاص ينتمون الى اهل الثقة وليس الى اهل الخبرة. واهل الثقة، كما نعرف وكما هو سائد وكما لا يبدو انهم سيضمحلون بهذه البساطة، هم الظاهرة المنتشرة في معظم دول العالم الثالث ومنها اندونيسيا، التي بسبب روابط نشات في الخمسينات ايام ازدهار حركة عدم الانحياز نشعر وكانها تخصنا كعرب وانها مثل الهند - على حدودنا - مع ان كلتيهما الابعد كثيرا عن حدود الأمة في مشرقها والاقرب قليلا الى حدود خليج الامة.

ومشكلة الجنرال سوهارتو هي مشكلة اكثرية الذين يجددون او يمددون ولاياتهم في العالم الثالث من دون تطوير نظم الحكم ومن دون افساح المجال امام اجيال جديدة.. وكذلك، وهذا هو الاكثر غرابة، من دون الاستفادة من تجربة السنوات التي انقضت بحيث يتم اسقاط السلبيات، وما اكثرها، وتطوير الايجابيات، على رغم قلتها، وان كانت نادرة الى حد ما لدى البعض.

كذلك انها مشكلة الذين لا يقنعون بالقليل من سنوات الحكم. وبالنسبة الى الجنرال سوهارتو فانه بدل ان يعتبر ولايته الخامسة هي الاخيرة، خصوصا انه بات في السادسة والسبعين من العمر ويشهد ما تبقى له من العمر عملية تطور تكون بمساعدة منه وموضع رضى الناس، فانه تصرف على نحو الذين اصابتهم آفة حب المال، وبدل ان يقنعوا بعد المليون دولار الاول بما تحقق لهم، فانهم يلهثون من اجل المليون الثاني، ثم يتزايد لهاثهم للحصول على مليون بعد مليون الى ان تتحول الآفة الى لعنة.

وهكذا فمن الشيخ بشارة الخوري، رئيس جمهورية لبنان الذي اصابته آفة التجديد في الخمسينات فاودت بالعز الذي كان عليه واجبرته على الخروج من الحكم بقوة التظاهرات، ورافقته محنة الاسقاط الى آخر العمر، الى رئيس جمهورية اندونيسيا سوهارتو الذي يعيش في اواخر التسعينات هذه الأيام ظروفا مماثلة. اذ يتكرر، في شكل آخر، مسلسل التجديد والتمديد الذي حسمه الجنرال ديغول في اواخر الستينات بوقفة شجاعة عندما انسحب من الحكم كي لا تُهزم فرنسا، وعندما اجبر حزب المحافظين في بريطانيا في مطلع التسعينات السيدة مارغريت تاتشر على الانسحاب من رئاسة الحكم كي لا تنهزم التجربة الديمقراطية في بريطانيا. هذا هو الفرق بيننا وبينهم.

ويجد المرء نفسه يتساءل، وهو يتابع هذا الشريط المأساوي الذي تشهده اندونيسيا: أليس الذي أمضى 32 سنة حاكما هو المؤهل اكثر من غيره لكي يعرف حقيقة مشاعر الناس وعمق مشاكلهم، ثم أليس هو المطالب بان يحل هذه المشاكل وان يقرأ حقيقة المشاعر؟

والى ذلك التساؤل تساؤل آخر: ما الذي لا يجعل الجنرال سوهارتو، الذي يحكم البلاد منذ 32 سنة، بدل ان يقرر قبل شهرين تجديد ولايته بضع سنوات اخرى، يتصرف بحكمة صاحب التجربة العريقة في الحكم فيختار خمسة من اكفاء البلاد اصحاب السمعة الطيبة والضمير الحي والعقل المستنير ويوجه بيانا الى الامة يطلب فيه من الشعب ان يختار وبارادته الحرة واحدا من هؤلاء، يترأس البلاد من بعده ويوضح انه - اي سوهارتو - اعتمد هذا الحل من اجل اندونيسيا ومستقبل اجيال القرن الحادي والعشرين فيها. لو ان سوهارتو فعل ذلك لكان الشعب سيذكره دائما بالخير، ولكان سيضع تقليدا للحكم يصون البلاد ويبعد عنها اذى المغامرين. ألم يتحول الجنرال ديغول الى بطل في نظر الفرنسيين لانه عند المفاضلة بين الاصرار الضمني على التجديد الذي يتطلع اليه واستعمال السلطة لقمع المتظاهرين، وهو كان يملك هذه السلطة كرئيس لفرنسا وكجنرال ينتمي الى المؤسسة العسكرية، وبين اعتماد الحكمة والانسحاب بهدوء وتبريد مشاعر الغاضبين قبل ان تتحول الى حرائق تندلع في شوارع العاصمة الجميلة باريس.. انه عند المفاضلة اختار ان يعتمد الحكمة فترك في نفوس الفرنسيين احساسا بان الحاكم الصالح هو الذي يؤثر بلده على شخصه، ومن اجل ذلك فان الفرنسيين لا يذكرونه الا بالخير.

ثم، ألم ينقذ الشيخ بشارة الخوري (اول رئيس للبنان المستقل) بلده عندما اختار الاستقالة على ان يعاند ويرفض الاستقالة ويرمي بالجيش وقوات الأمن في مواجهة دموية مع الناس الذين احتجوا على تجديده الولاية على نحو ما هو حاصل منذ ايام في اندونيسيا؟

يبدو انه من السهل استنباط الافتراضات بما يمكن ان يفعله اشخاص امضوا فترة قصيرة نسبيا في الحكم، مثل الجنرال ديغول ومن قبله الشيخ بشارة. ومن الصعب، وربما الى درجة الاستحالة، استنباط الافتراضات مع اشخاص امضوا سنوات طويلة في الحكم، مثل الجنرال سوهارتو الذي يحكم منذ 32 عاما.. ويتطلع الى المزيد وكانما ليست القناعة ذلك الكنز الثمين الذي لا يفنى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطاالله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفالي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

خطورة العبث الإسرائيلي بالسلام

صار من الواضح لأي مراقب محايد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يعبث بالسلام بشكل علني. فهو يعود من زيارة لواشنطن تترتب عليها مخاطبة تليفونية من وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، في الساعة الثانية بعد منتصف الليل للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتدعوه الى العاصمة البريطانية للتشاور في ما توصلت اليه جهود الولايات المتحدة من اجل تفعيل محادثات السلام من جديد. وعندما يسافر الرجل من اوسلو الى لندن يكتشف انه ليس هناك جديد. وفي الوقت نفسه اعلن نتنياهو بمجرد وصوله الى اسرائيل انه لم يتفق على شيء بعد بشأن الانسحاب. واي فهم يخالف هذه الحقيقة ليس صحيحا على الاطلاق. وهكذا بدد كل الآمال التي انعقدت اخيرا حول التوصل الى اتفاق.

والمسألة لم تعد حجم الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة هل هو 13,1 في المائة أو 9 في المائة، بل العراقيل التي يقيمها بين وقت وآخر امام اي اتفاق يمكن التوصل اليه. فهو يتنقي - قاصدا - شروطا لا يمكن قبولها من الجانب الفلسطيني بحيث يجعل عملية الانسحاب حتى لو كانت اكثر من 50 في المائة مستحيلة.

والواقع ان العالم بدأ ينفر من ذلك العبث الاسرائيلي، وفي كل يوم يظهر رئيس دولة او مسؤول اوروبي ليعلن بشكل واضح ادانة الجانب الاسرائيلي في افساد عملية السلام، ولن يكون آخرهم رئيس الوزراء السويسري او رئيس الجمهورية الفرنسية. ومهما تكن ادعاءات رئيس الوزراء الاسرائيلي بشأن التحالف السياسي الحاكم حاليا، والذي يضغط في اتجاه ضمان امن اسرائيل، ويرفض الانسحاب لاكثر من 9 في المائة من الاراضي الفلسطينية، ويتمسك بالمستعمرات الاسرائيلية التي تقام في القدس على حساب الفلسطينيين، بالتجاوز عن قرارت الامم المتحدة، فالحقيقة انه لم يعد هناك امل للسلام، إلا بأن يضغط الرأي العام الاسرائيلي نفسه على هذا السياسي الاسرائيلي الذي يجد في التعنت والتطرف مصدرا لقوته ولطماعه السياسية وارضاء للقوى المتطرفة الاسرائيلية التي تسانده، والتي لا تكاد ترى ابعد من انفها.

ان مثل هذا النوع من التفكير لا يستطيع ان يصمد امام الواقع والحقائق، ومهما تكن الشعارات البراقة التي يلقيها رئيس الوزراء الاسرائيلي بين وقت وآخر، وكأنه الوطني الاوحد المنوط بالمصالح الاسرائيلية، فالحياة لا يمكن ان تمضي بهذا الشكل. فالوقوف على حافة الخطر بصورة دائمة، والعيش في القلق والتوتر، لا يمكن الا ان يؤدي في النهاية الى انفجار الموقف بشكل مأساوي، وهو الامر الذي حذر منه الرئيس الفلسطيني اكثر من مرة. فالبديل عن السلام هو الفوضى الكاملة.

ووراء كل هذه المواقف المتعنتة اعتقاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن الرئيس الفلسطيني مطلق الحرية في اعطاء التنازلات التي يفرضها عليه نتنياهو. فهذا الاخير غير ملق بالا الى الشعب الفلسطيني، وربما غير مصدق لامكانياته على الانفجار، بل وغير مدرك لآثار ذلك على الشارع العربي الذي اوصله الظلم الاسرائيلي الى درجة اليأس المطلق من اي بارقة امل تصدر عن هذه العقليات الصلفة المتحجرة.

ان العبث بالسلام ليس لعبة تترك للمغامرين وضيقي النظر، فالنتائج المترتبة عن هذا، تقع مسؤوليتها على الجميع. ولا بد من آليات دولية تكون لها شرعية التعامل مع مثل هؤلاء المغامرين، سواء في الشرق الاوسط او في اي مكان في العالم.

«الشرق الأوسط»

سوهارتو يخلف سوهارتو

في خطابه الذي وجهه امس الى شعبه، كان الرئيس الاندونيسي سوهارتو محقاً في امر واحد، وهو ان رحيله لن يعني بالضرورة نهاية الازمة التي تواجهها بلاده حالياً. ذلك ان هذه الازمة اقتصادية - اجتماعية في المقام الاول، وحلها سيتطلب وقتاً طويلاً واجراءات واسعة لا يمكن ان تتحقق بجرة قلم او بمجرد تغيير الوجوه.

فأي حاكم مقبل سيكون مضطراً لتنفيذ الوصفة التي وضعها صندوق النقد والبنك الدولي كشرط للحصول على مساعدات برنامج الانقاذ الدولي. وهذه الاجراءات لن تكون سهلة القبول للشعب الاندونيسي، الذي انطلقت مظاهراته الاخيرة اصلاً احتجاجاً على الازمة الاقتصادية والضائقة المعيشية.

يضاف الى ذلك ان اندونيسيا تواجه نقصاً في المواد الغذائية يجعلها مضطرة الى استيراد ما يزيد على اربعة آلاف طن من الارز خلال العام الحالي وحده، حسب تقرير للبنك الدولي. وفي ظل الازمة المالية والاقتصادية الراهنة فإن الحكومة الاندونيسية لا تستطيع تمويل ما تحتاجه من واردات لسد الفجوة الغذائية، على الرغم من ادراكها لما تنطوي عليه هذه الازمة من مضاعفات وانعكاسات اجتماعية خطيرة. وزاد الامر سوءاً ان البلاد تشهد حالياً أقسى موجة جفاف منذ نصف قرن، وهي موجة يتوقع الخبراء استمرارها معظم هذه السنة مما سيؤثر على امدادات المحاصيل لهذا العام والعام المقبل.

هذا على الجانب الاقتصادي، اما على الجانب السياسي فإن اندونيسيا التي لم تعرف منذ استقلالها سوى رئيسين، تبدو حائرة امام من سيخلف سوهارتو في حال رحيله. وقد برزت هذه المشكلة منذ اواخر العام الماضي عندما بدأت بوادر القلاقل والتذمر بعد الازمة المالية التي ضربت «النمور الآسيوية». وعندما انتظم المجلس الشعبي الاستشاري في مارس (آذار) الماضي لانتخاب رئيس جديد لم يبرز اي شخص آخر لمنازلة سوهارتو. ولو تنحى سوهارتو او نحي وقتها لكانت اندونيسيا تفادت ما تواجهه الآن من مشاكل، بل وربما كانت قد أسرعت قليلاً في اتخاذ الخطوات الصعبة المطلوبة للخروج من آثار الازمة المالية والاقتصادية، بدلاً من البطء الشديد الذي اتبعه سوهارتو في التعامل مع تبعات الأزمة.

لقد حكم سوهارتو بلاده 32 عاماً قضى خلالها على كل اوجه المعارضة المنظمة لحكمه، وساعده على ذلك انه نجح في تحقيق نمو اقتصادي مذهل خلال فترة حكمه، وهو ازدهار لم يهتز الا خلال الأزمة المالية التي ضربت معظم الدول الآسيوية. وحتى عندما قررت غالبية الاندونيسيين التخلص منه اليوم، فإن البلاد ما تزال حائرة بشأن البديل. ان هناك قوتين رئيسيتين في هذا البلد الذي يعد رابع اكبر بلد في العالم من حيث تعداد السكان (80 مليون نسمة)، احداهما، منظمة، وممثلة في الجيش الذي ظل دائماً يلعب دوراً مهماً في الحياة السياسية للبلاد، والثاني، غير منظمة، يمثلها الطلاب والقوى الاسلامية.

وقد كشف الانقسام الذي ظهر بين الجيش والبرلمان، عندما دعا رئيس البرلمان هارموكو الى تنحي سوهارتو، فخرج قائد الجيش الجنرال ويرانتو ليعارضه ويعلن بأن دعوته غير دستورية، كشف هذا الانقسام بوادر الصراع في اندونيسيا حول كيفية تنحية سوهارتو وحول الشخصية او الجهة التي ستختار خليفته.

ولا شك ان بلداً مثل اندونيسيا يتكون من 17508 جزر ويضم حوالي 300 مجموعة عرقية، يحتاج الى عملية انتقال هادئة وليست عنفية للسلطة، والا فإنه قد يواجه خطر التفكك والحرب الاهلية. ولعله من المفارقات العجيبة ان اقتراح سوهارتو ببدء عملية اصلاحات فورية واجراء انتخابات خلال بضعة اشهر لا يكون هو مرشحاً فيها، يمثل المخرج الافضل لاندونيسيا من ازمتها الحالية، لتفادي مواجهة بين الجيش والقوى الاخرى الطامحة للسلطة. ورغم ان المعارضين يقولون ان هذا الاقتراح سيعطي تمكين سوهارتو من اختيار بديله، فإن عدم القبول بالاقتراح قد يعني مواجهات بين الخصوم تنتهي بتولي جنرال آخر للسلطة.

ويبدو ان قدر اندونيسيا هو عدم الفكاك من سوهارتو بسهولة. فكل السيناريوهات المطروحة للخروج من الازمة تعني ان سوهارتو سيخلف سوهارتو.

عثمان ميرغني

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (21)

الخطر الإسلامي: أمر خرافي أم واقعي؟

كم كان الخطر الاسلاموي في تركيا حقيقياً، كم هو الآن؟ هل يصبح الاسلامويون شديدي الشوكة الى حد استعادة دولة اسلامية تحكم وفقاً للشريعة؟ ان ثمة اجماعاً بين المتعمقين في دراسة تركيا وأوضاعها على وجود حواجز عديدة تحول دون اقامة دولة تركية اسلاموية. اولاً، تظهر استطلاعات الرأي العام ان الأتراك يعيدون كل البعد عن التعصب الديني، رغم تدينهم. ففي استطلاع اجري العام 1986، لم توافق الا نسبة سبعة في المئة فقط من العينة الاهلية على حكم الشريعة في تركيا، كا اتضح ان الدين بات شأناً خاصاً بالنسبة الى اغلبية الطبقة الوسطى في المدن. واظهر استطلاع في 1995 ان ثلثي الاتراك يدعمون الروابط القوية مع الغرب، الامر الذي يعني، ببساطة، ان ليس ثمة تاييد شعبي، لا لإقامة دولة اسلاموية ولا لإعادة توجيه السياسة الخارجية التركية بطريقة نوعية.

وعى الاسلامويون في تركيا الحالة النفسانية العامة وعملوا بمقتضاها. ومع ان بعض قادة حزب الرفاه يقولون ان دولة قائمة على الشريعة «ممكنة نظرياً»، فإنهم يؤكدون على رغبتهم في اقامة مجتمع مسلم وليس دولة اسلاموية. وركز اربكان على ان تركيا ليست الجزائر أو إيران، وان الرفاه لسوف يخضع دائماً للرغبة الشعبية من منطلق احترامه للتعددية. ولا يشكل الاسلامويون الاحرابيون، الذين يناهضون الدولة الديمقراطية العلمانية، سوى اقلية ضئيلة بين الاسلامويين، بينما تنزع الأغلبية نحو انتهاج السبل السلمية لتعزيز مراميها.

على صعيد آخر، يتسم الاسلام في تركيا بالتغاير وتعدد المحاور. وفضلاً عن ان الاسلامويين ليسوا ذوي كيان واحد، او سياقين، فإنهم منقسمون بين اتجاهات المبادئ التحررية، والنزعة اليسارية، وأصولية الكتابات القدسية. والمعروف ان اسلامويي الاتجاه الغالب في تركيا منفتحون على الضغوط السياسية اكثر بكثير من نظرائهم في اماكن اخرى، بالنظر الى الطبيعة التعددية للسياسات التركية. وأثبتت تركيا قدرتها على التكيف بسهولة مع الاحرابية الاسلامية الواردة من الخارج، مثل الأنواع الايرانية او العربية، ذلك ان الاسلامويين في تركيا هم ثمرة ظروف تاريخية ومادية مختلفة. ولذا، فإن أي مسار اسلاموي لتركيا قد لا يشتمل الا على اعتراف بدور تركيا التاريخي، وبإعادة اكتشاف جذورها الاسلامية، وباستعادة المأثورات الاسلامية التي انكرت في الماضي او نبذت.

أضف الى ذلك، ان الاسلام التركي يحافظ على الصميم المركزي للقومية والدولانية، وان الاسلامويين الأتراك لا يجدون، ذهنياً، أي تناقض بين كونهم مسلمين وبين ارتباطهم الوثيق بالدولة العلمانية الكمالية، معتبرين الاثنين جزءاً لا يتجزأ من الهوية القومية. ولقد تمكنت العلمنة من تكوين هويات الاسلامويين الجدد، وممارساتهم، بحيث ألمع استطلاع في 1994 الى ان سبعة في المئة فقط من ناخبي حزب الرفاه صوتوا للحزب أساساً، لأنه حزب اسلامي. وتبنى الاسلامويون الأتراك، شأنهم شأن نظرائهم في العالم العربي وإيران، علم الغرب وتقنيته - مع نبذهم قيمه الثقافية - بالاضافة الى النماذج العصرية للدولة، بوصفها دولاً ذات قومية واحدة، ممركزة، ومركزة في أيدي جماعات من الموظفين الاداريين (البيروقراطيين).

قيدت بدا اربكان أيضاً بواقعيتين سياسيتين، أولاهما ما فرضه ائتلافه مع تشيلر من كوابح على حكومتهما المشتركة، حيث نجحت تشيلر، خلال بضع مناسبات، في حمل أربكان على الاعتدال في سياساته. والحقيقة الواقعة الثانية، التي وعاها الاسلامويون جيدا وعملوا بموجبها، هي كون العسكريين قوة الردع الرئيسية في وجه اقامة دولة تركية اسلاموية. وفي واقع الامر، خضع الاسلامويون لتغيير تدريجي في منحى توجهاتهم، اي من موقف معاد لنظام الحكم الى آخر مشايع له. وتشكل تجربة حزب الرفاه، القصيرة الاجل، في السلطة تنويراً فكرياً في هذا المجال، ذلك ان الانخراج والاشتراك في العملية السياسية يولدان الاعتدال. وعلى العموم، برهن الاسلامويون انهم ذوو استشراف عملي في التعامل مع الواقعيات السياسية، حيث عمل الرفاه خلال وجوده في الحكم، من داخل بنية سياسية تعددية.

لربما تمثل الاحرابية الاسلاموية خطراً على النسق الحالي من انظمة الحكم، في ما لو صار الدين المسيس وسيلة للتعبير عن السخط في صفوف المعسرين، الذين تضاعف عددهم منذ الثمانينات. ولا يأتي التهديد الحقيقي للدولة الكمالية من الاسلام السياسي، وإنما من التحول السريع المتلاحق في الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية والمدنية التركية، ومن الحرب المتواصلة على العصيان الكردي. لذا، فإن الاندفاع الاسلامي في العملية السياسية لسوف يضعف مع الزوال التدريجي للأوضاع التي أدت الى انبعاثه. وتشتمل هذه الأوضاع على تخفيف التفاوت الاجتماعي والاستغلال، ووضع حد نهائي للقمع السياسي. وباختصار، فإن مبعث ارتقاء

د. فواز جرجس

الاسلامويين هو السخط الشعبي على النظام المتبع حالياً، اكثر مما هو تعاظم مشاعر التدين او الاستياء الواسع النطاق من الدولة العلمانية.

في هذه الظرفية، تستطيع الولايات المتحدة ان تكون شديدة الفعالية في دفع النخبة العلمانية التركية، برفق، كي تعالج المسببات الحقيقية للكثير من احتجاجات الأتراك ومظالمهم. أولاً وقبل كل شيء، يتعين على الحكومة الاميركية ان تطبع في اذهان الجنرالات الأتراك وجوب حل المشاكل التي تجيش في البلاد، وبخاصة القضية الكردية والمشاركة السياسية الحقيقية، بموجب السبل الدستورية المرعية. ومع ان واشنطن اعلنت بوضوح تفضيلها حلاً سياسياً للأزمة بين العسكريين والحكومة ذات القاعدة الاسلاموية، فإنها لم تحجم عن مباركة دور الجيش في العملية السياسية.

ويبدو ان للمسؤولين في واشنطن ثقة عمياء بقدرة العسكريين على وقاية الدولة الكمالية العلمانية، بالاضافة الى المصالح الاستراتيجية الاميركية، وتفسر حقيقة هذا الأمر عدم رغبة الولايات المتحدة في الضغط على الجنرالات لاحترام الديمقراطية.

على خلاف الدول الأوروبية، التي ركزت على الحاجة الى تقوية نظام حكم ليبيرالي ديمقراطي في انقرة، وتعزيزه، فإن الولايات المتحدة كانت، وما زالت، مستعدة للتساهل مع الديكتاتوريات القاسية حرصاً على الاستقرار. فقد استقبلت الدوائر السياسية الاميركية ثلاثة انقلابات عسكرية - في 1960، و1971، و1980 - بالتفهم وحتى بالارتياح. وبالفعل، كانت العلاقات الاميركية - التركية سلسة وودية، على غير المعهود، خلال فترات التدخل العسكري. وباستثناء قلة من الحالات، فإن الولايات المتحدة عمدت في العموم الى التضحية بشؤون حقوق الانسان في تركيا على مذبح الاعتبارات الاستراتيجية.

لم يكن المسؤولون وخبراء السياسة الاميركيون أشداء في انتقادهم سجل تركيا المفجع في مجال حقوق الانسان. وحاولت الولايات المتحدة مراراً وتكراراً، بطريقة او بأخرى، عقلنة الأعمال التركية الدموية بلفت الانتباه الى الاساليب الارهابية التي تقوم بها احدى الفئات الكردية. ويقول الديبلوماسيون الاميركيون انهم لا يريدون انتقاد انقرة، لأن السبيل الافضل لمنع تركيا من احتضان الاصولية الاسلامية هو ادماجها في اوروبا، عاجلاً وليس آجلاً. وحتى عندما تنتقد وزارة الخارجية الاميركية تركيا على انتهاكاتها الموحشة لحقوق الانسان، فإن سياسات شتى الادارات الاميركية لا تعمل وفقا لنتائج ابحاث الوزارة في اغلب الاحيان، وتقاوم جهود الكونجرس لجعل المساعدات الاقتصادية مرهونة بتحسين السجل التركي في مجال حقوق الانسان، متحججة بالأمن القومي. وفي بلد تلو الآخر، طرحت واشنطن جانباً عدم استساغتها انتهاكات حقوق الانسان، متوخية بدل ذلك اقامة علاقات جيدة.

لقد ألحق التضارب والتذبذب في موقف واشنطن، بالنسبة الى حقوق الانسان والديمقراطية، أضراراً فادحة بسمعة الولايات المتحدة ومكانتها، وأيضاً بالنزعة الدستورية في تركيا، كما أرسل اشارات غالطة الى كبار الضباط العسكريين، وجفي التيار الرئيسي من الاسلامويين، الذين راعوا قواعد اللعبة السياسية وقوانينها. تجدر الاشارة هنا، الى ان الاسلامويين سجلوا نقاطاً في داخل مجتمعاتهم كلها، وليس في تركيا فقط عبر انتقادهم الولايات المتحدة على تقلباتها وازدواجيتها عندما يتعلق الامر بالمجتمعات الاسلامية.

إن على الديبلوماسية الاميركية اظهار اهتمامات بحقوق الانسان والسلوك الديموقراطي في العالم الاسلامي، مماثلة لما تظهره في اماكن اخرى. وتمثل تركيا، بالنظر الى مؤسساتها الموحدة، موقعاً مثالياً ليمارس فيه المسؤولون الاميركيون ما يعظون به عن وجوب احلال الديمقراطية وعلى الولايات المتحدة الا تكتفي فقط باتخاذ موقف اكثر «تمسكاً بالمبادئ»، واكثر اتساقاً، تجاه مسألة حقوق الانسان، وإنما عليها ايضاً جعل المزيد من المساعدات والمبيعات العسكرية موقوفاً على شرط احترام الحكم التركي لحريات المواطنين وحقوقهم. ولسوف تخدم المصالح الحيوية الاميركية للمستقبل البعيد، على نحو افضل، باتخاذ واشنطن موقفاً متسقاً، لا لبس فيه، من حقوق الانسان واعتماد الليبرالية.

ولربما تسهم الولايات المتحدة ايضاً في ضمان استقرار طويل الأمد في تركيا، عبر اعطاء الاشارة بأن دعمها سوف يخصص لتحقيق تنمية اقتصادية سريعة، ومنصفة، وعادلة. والمعروف ان ثمة ارتباطاً وثيقاً جداً بين التهميش والتنفير الاقتصادي، وبين النمو الوطيد للاسلاموية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي خلال الاعوام العشرين الماضية. ونجح اسلامويو تركيا في استغلال التفاوت على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي، والفساد السياسي، في بلد تقل اعمار ستين في المئة من سكانه عن العشرين، ويبحث اربعون في المئة من شبانه عن عمل. ويدين نجاح حزب الرفاه بالفضل الى قدرته لا في المناورة الدينية فحسب، وإنما ايضاً في رسالته المرجية بمستقبل اقتصادي طيب.

ان الولايات المتحدة لقادرة، مباشرة او مداورة، على مساعدة حلفائها العلمانيين في اخذ المبادرة من الرفاه، عبر تشجيعهم على معالجة بعض القضايا الحرجة التي طالما تجاهلوها. ومن بين هذه القضايا، محنة فقراء المدن، والفوضى الاجتماعية للمدن التركية الكبيرة والمكتظة بالسكان، والفساد، والهيمنة المشربة بالروح الحربية على الدولة الكمالية. ومن المتعذر الانتصار في النزاع السياسي التركي الا من خلال تعزيز العمل على احلال الديمقراطية، وإشعار الشعب بأن مصيره في عهدته. وتتطلب حقيقة الامر هذه تفريج عملية اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية على السواء. ولسوف يسهم راسمو السياسة الاميركيون، عبر استخدام ثقلهم السياسي ومساعداتهم الخارجية لصالح مسعى كهذا، بزيادة ترسيخ النظام الديمقراطي والانسجام الاجتماعي في تركيا، وتعزيزهما.

ان الازمة السياسية التركية بعيدة كل البعد عن الحل، لأنها بدأت للتو. فالتهويل والاستبعاد يعملان على ردكلة السياسات الاسلامية التركية، وها هي احتجاجات الاسلامويين السياسية تتحول الى مظاهرات دموية. ولسوف تظل امكانية التصعيد في اعمال العنف قائمة، طالما بقيت الدول الكمالية الخاضعة للسيطرة العسكرية عاقدة العزم على ان «تهدر حرمة الاسلام»، وتطرح جانباً سياسيي التيار الاسلاموي السائد، مثل اربكان. ومن المرجح ان يؤدي الاستغناء عن المبادئ الدستورية والاجراءات الديمقراطية الى زيادة نفخ الروح العسكرية في السياسات التركية، وتعقيد المشاحنات الاجتماعية - السياسية والاقتصادية.

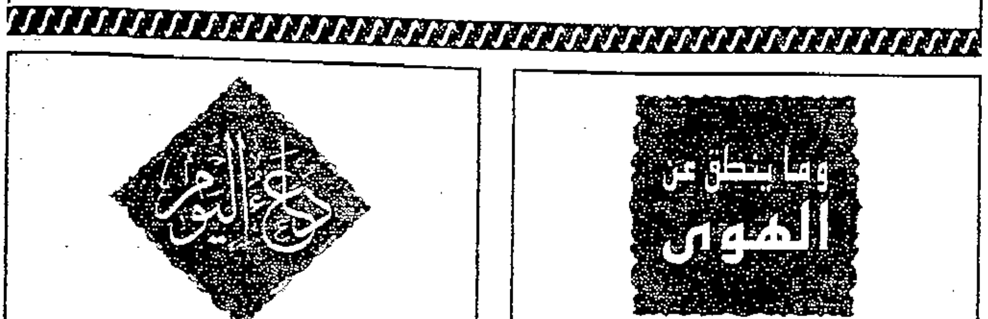
يقتضي على تركيا، بدل محاولتها تحريم الاسلام، إدراك ان الاسلام يشكل عنصراً قوامياً في تراثها الثقافي، واستخلاص قيمها من الشرق والغرب، بدل اعتمادها بشدة على الولايات المتحدة. ولسوف تسعف هذه الاخيرة نفسها، وحليفتها، بالإبقاء على تباعد موزون في علاقتهما، وبتنكير النخبة العلمانية التركية بضرورة المعالجة الجدية للمشاكل الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية، وبالتقدير حق القدر وجوب اضفاء صورة اسلامية على التجربة التعددية، ذات التوجهات الغربية، لتركيا.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ (٢٢)

الحشر / صدق الله العظيم



عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

اخرجه الامام احمد والستة سوى ابي داود

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله دائما أبدا.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.13	5.41	12.17	3.34	6.55	8.25
المدينة المنورة	4.06	5.36	12.18	3.42	7.01	8.31
القدس الشريف	3.04	4.38	11.37	3.17	6.35	8.02
الرياض	3.37	5.07	11.50	3.14	6.33	8.03
القاهرة	4.18	5.59	12.51	4.28	7.44	9.13
الخرطوم	3.55	5.27	11.46	2.59	6.15	7.28
الرباط	3.38	5.20	12.29	4.09	7.29	9.11
تونس	3.24	5.08	12.23	4.06	7.26	9.09
الكويت	3.23	4.53	11.44	3.20	6.36	8.04
ابوظبي	4.20	5.40	12.20	3.51	7.05	8.34
المنامة	3.14	4.49	11.34	3.04	6.20	7.50
الدوحة	3.17	4.47	11.30	3.06	6.13	7.43
مسقط	4.02	5.22	12.09	4.04	6.48	8.13

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.15	4.25	12.16	3.16	6.36	7.36
عمان	3.00	4.32	11.32	3.13	6.32	8.04
بغداد	3.29	4.59	12.05	4.32	7.02	8.22
اسطنبول	4.45	6.40	2.02	5.59	9.22	11.09
نيقوسيا	2.58	4.38	11.44	3.31	6.49	8.22
اثينا	4.23	6.09	1.23	5.15	8.35	10.14
لندن	3.32	5.02	12.58	5.13	8.55	10.25
باريس	3.55	6.01	1.48	5.59	9.34	11.30
روما	3.45	5.44	1.08	5.07	8.30	11.21
بروكسل	3.43	5.45	1.40	5.54	9.34	11.27
مدريد	4.59	6.53	2.13	6.09	9.31	11.16
جينيف	3.45	5.55	1.33	5.39	9.09	11.10
فيينا	3.01	5.07	12.52	5.02	8.36	10.33
برلين	3.03	5.01	1.04	5.21	9.06	10.55
فرانكفورت	3.27	5.30	1.23	5.36	9.14	11.08
ستوكهولم	2.24	4.01	12.46	5.14	9.28	10.58
كوبنهاجن	2.58	4.48	1.08	5.29	9.26	11.07
امستردام	3.38	5.36	1.38	5.55	9.38	11.28
نيويورك	3.38	5.33	12.54	4.51	8.13	10.00
واشنطن	4.01	5.50	1.06	5.00	8.20	10.02



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«الإسلامي للتنمية» ينهي قريبا إنشاء صندوق البنية الأساسية برأسمال 1.5 مليار دولار

جدة: من مجدي وعدو

ينهي البنك الاسلامي للتنمية - مقره جدة - قريبا اجراءات انشاء صندوق البنية الاساسية الذي يزمع البنك تأسيسه، لاشراك القطاع الخاص في الدول الاعضاء في مجال تمويل مشروعات البنية الاساسية التي يتحملها حاليا القطاع العام في الدول الاعضاء.

وقال الدكتور فؤاد عبدالله العمر رئيس البنك الاسلامي للتنمية بالانابة، بعد انتهاء اجتماع لجنة المديرين التنفيذيين الخاصة بمتابعة انشاء هذا الصندوق، ان راسمال الصندوق سيكون في حدود 1.5 مليار دولار . وسيكون البنك الاسلامي للتنمية المول الرئيسي للصندوق الى جانب عدد من المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية الاخرى دون ان يحددها. واشار العمر الى ان هذا الصندوق سيكون على شكل شركة تضامنية محدودة ويتألف من شركتين اساسيتين هما شركة ادارة السياسات والتي ستكون مسؤولة عن وضع السياسات العامة والتوجهات بحيث يتملك البنك الاسلامي للتنمية 51 في المائة من اسهمها وله خمسة اعضاء في مجلس ادارتها المكون من تسعة اشخاص برئاسة رئيس البنك. اما الشركة الاخرى فستكون خاصة بادارة عمليات الصندوق ومسؤولة عن تسيير العمليات اليومية للصندوق.

محللون: القرار إشارة إيجابية لجدية مساعي خفض الانتاج

روسيا تقرر المشاركة في اجتماع «أويك» الشهر المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن نائب رئيس الوزراء الروسي، بوريس نيمتسوف، امس ان روسيا ستشارك في اجتماع اويك المقرر في يونيو (حزيران) المقبل لبحث الوضع في اسواق النفط العالمية.

ونقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن نيمتسوف قوله «لقد احرزنا تقدما كبيرا لاول مرة في تنسيق تحركاتنا وتوصلنا الى اتفاق على حضور روسيا جلسة اويك في فيينا في يونيو». وكان نيمتسوف يتحدث عقب اجتماعه في موسكو مع الامين العام لمنظمة اويك، ريلوانو لقمان.

وتراجعت امس أسعار النفط العالمية مجددا مع استمرار تجاهل السوق المتخمة واشارات منتجين تقول ان الانتاج قد يخضع لمزيد من الخفض في وقت لاحق من العام الحالي. وفشل اعلان روسيا بأنها ستحضر اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول (اويك) في فيينا في الشهر المقبل للتغلب على التاثير السلبي لمخزونات النفط وهبوط الطلب مع تفاقم ازمة اسيا.

وهبط سعر خام مزيج «برنت» القياسي في لندن لتسليم يونيو (حزيران) بقيمة 15 سنتا الى 14,31 دولار للبرميل مما خفض سعره بنحو دولار خلال اسبوع. لكنه انتعش لاحقا الى 14,48 دولار. وقضى الانخفاض الموسمي في الطلب العالمي على النفط على آثار ايجابية لاتفاق الرياض في مارس (آذار) الماضي لخفض الانتاج العالمي بنحو 2 في المائة. وتراجعت اسعار النفط من ذروة قدرها 16 دولارا للبرميل عقب الاتفاق.

ويتشاور لقمان مع كبار المنتجين من غير اعضاء اويك في اطار الجهود الرامية الى اعادة الاستقرار الى اسواق النفط وتأتي زيارته لموسكو في اطار الاستعدادات لعقد الاجتماع الوزاري لاويك في فيينا يوم 24 يونيو.

وذكر خبراء نفطيون تحدثت معهم «الشرق الأوسط» ان مساعي اويك الرامية الى التنسيق مع بلدان غير اعضاء حول سياسة الانتاج النفطي تعد توجها جيدا وايجابيا من قبل المنظمة قد ينعكس في دعم الاسعار.

وقال الدكتور وليد خدوري، مدير تحرير نشرة «ميديل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) ان خطوة «اويك» لدعم اسعار النفط هي «خطوة جيدة وتدخل ضمن أطار تحرك وصحوة جديدة لسياستها بدأت منذ اتفاق الرياض في منتصف مارس (آذار) الماضي الذي ضم السعودية وفنزويلا والمكسيك».

من جهته رأى الدكتور مانشوهر تاكين، خبير أسواق النفط في مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن، ان حضور روسيا اجتماع منظمة «اويك» في الشهر المقبل يمثل بالتأكيد نبأ طيبا لاسواق النفط قد يساهم في دعم الاسعار. وقال لـ «الشرق الاوسط» ان «اعلان روسيا امس عن مشاركتها في الاجتماع يعد اشارة جيدة على انها جادة في خفض انتاجها ودعم الاسعار وذلك من خلال التعاون مع اويك». واضاف ان حضور ممثلين روس الى الاجتماع سيعزز التفاهم المشترك وتبادل الاراء بشأن مجمل اوضاع السوق بين روسيا ومنظمة «اويك».

ولم تتضح بعد طبيعة مشاركة روسيا في الاجتماع المقبل لاويك. وقال خدوري ليس هناك ما يسمى بمراقب لحضور اجتماعات المنظمة، مشيرا الى ان الاجتماع الاخير الذي عقد في فيينا نهاية مارس الماضي حضره مندوب من المكسيك ولكنه لم يشارك في اجتماعات المنظمة. واضاف أن روسيا سبق وان اوضحت ان تخفيض الانتاج ليس من اختصاص الحكومة بل هو عمل تجاري وخاضع لراي الشركات النفطية. وقال ان روسيا قامت في مارس الماضي بخفض انتاجها بنحو 230 الف برميل يوميا، وذلك بسبب رفع سعر تكلفة التصدير عبر خط القطار الى فنلندة ولاتفيا.

وعن احتمالات تاثير قرار روسيا حضور الاجتماع على اسعار النفط قال تاكين «يمكن ان يؤدي ذلك الى دعم التماسك الحالي في الاسعار والذي ترتب على قرارات خفض الانتاج خلال الشهرين الماضيين من قبل عدة بلدان داخل وخارج اويك». وذكر ان حضور روسيا سيساعد في ازالة الشكوك بشأن جدية قرارات خفض الانتاج. وقال «ان عدة جهات رأت في بداية الامر ان قرارات خفض الانتاج لن تعدو ان تكون اكثر من كلام ومساع فارغة تهدف الى انعاش الاسعار».

ايه بي بي تفوز بعقد لبناء مصنع إيثلين في السعودية

زيوريخ - رويترز: اعلنت شركة «ايه بي بي آسيا براون بوفرتي» المحدودة للهندسة الكهربائية امس انها فازت بعقد قيمته 400 مليون دولار لبناء مصنع لانتاج الايثلين في السعودية.

وقالت الشركة ان امر الشراء قدمته شركة الجبيل للبتروكيماويات «كيميا» وهي مشروع مشترك بين شركة الصناعات الاساسية السعودية (سابك) وشركة اكسون كيميكال ارابيا. وتابعت الشركة ان من المتوقع ان ينتج المصنع الجديد وهو جزء من خطط توسع كيميا في مجمع الجبيل للبتروكيماويات 700 الف طن متري من الايثلين سنويا. ويتوقع ان يبدأ بناء المصنع في وقت لاحق من العام الجاري وان يستكمل في عام 2000. وتقوم ايه بي بي في اطار اعمالها في قطاع النفط والغاز والبتروكيماويات بتصنيع وتوريد مصاف ومصانع بتروكيماويات مجمعة ومنشآت بحرية. وفي عام 1997 بلغ حجم اوامر الشراء التي فازت بها الشركة في هذا القطاع اكثر من ثلاثة مليارات دولار من اجمالي عقود الشركة وقيمتها 34,8 مليار دولار.

وكانت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) قالت امس الاول ان شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا) وهي من شركات سابك طلبت قرضا مصرفيا مشتركا بقيمة 720 مليون دولار.

واضافت «سابك» ان شركة «كيميا» طلبت قرضا مشتركا من بنوك محلية واقليمية وعالمية تصل قيمته الى 720 مليون دولار لتمويل جزء من مشروع توسعة مجمع الجبيل. وشركة «كيميا» مشروع مشترك بين «سابك» و«اكسون كيميكال» العربية التابعة لشركة «اكسون» الاميركية.

في العيد الذهبي لمنظمة التجارة بمشاركة مانديلا وكاسترو وكلينتون وبلير

قادة العالم يطالبون بتعزيز تحرير تجارة السلع والخدمات

لندن: «الشرق الأوسط»
جنيف: رويترز

بعد مطالبة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتعزيز انفتاح اسواق العالم اجتمع امس في جنيف قادة من حول العالم لتاكيد جهود تحرير التجارة الدولية عبر الاعوام الخمسين الماضية من خلال «اتفاقية التعرفة والتجارة - جات» ومنظمة التجارة العالمية التي اوجدت الاتفاقية منذ مطلع 1995.

وشارك في جلسة خاصة لمنظمة التجارة العالمية امس رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا والرئيسان البرازيلي فرناندو انريكي كاردوسو والكوبي فيدل كاسترو ورئيس اللجنة الاوروبية جاك سانتير ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي يتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي حاليا ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ونظيره البلغاري ايفان كوستوف.

وتعقد الجلسة الخاصة للاحتفال بتأسيس «جات» في هافانا في عام 1948 التي شهدت 8 جولات للتفاوض اسفرت عن اتفاقات لالغاء رسوم جمركية وعززت انفتاح اسواق السلع الزراعية والمنسوجات وحددت قواعد تجارية «عادلة» ملزمة للاعضاء. ويقول محللون ان التوسع التجاري الذي حققته الاتفاقية «كان المحرك الرئيسي للنمو العالمي بعد دمار الحرب العالمية الثانية وكارثة القيود الحمائية التي طبقتها قوى كبرى في الثلاثينات».



كاسترو: هجوم حاد على الحظر الاميركي ضد كوبا (أ.ف.ب)

ودعا كلينتون امس الى «دفعة كبيرة وسريعة اخرى نحو فتح الاسواق» وهو نفس النداء الذي وجهه في اليوم السابق رئيس منظمة التجارة العالمية ريناتو روجيرو وقادة مجموعة الثمانية في قمة برمنغهام في بريطانيا في مطلع الاسبوع الحالي. ومنذ اشهر يدعو الاتحاد الاوروبي الى «جولة الفية» جديدة تشمل قضايا متعددة وليس فقط تجارة المنتجات الزراعية والخدمات المدرجتان في جدول اعمال المنظمة وتحظيان باهتمام خاص من واشنطن. غير الاتحاد يفضل نظام التفاوض بالطرق القديمة اذ لا يتم توقيع اتفاق في اي قطاع بدون التوصل لاتفاق حول جميع القضايا. لكن وزراء الاتحاد قبلوا في جنيف امس دعوة واشنطن لعقد اجتماع العام المقبل رغم قول كاسترو انه «اصيب بخيبة امل من كلمة كلينتون» قائلا «لم يعط الرئيس الاميركي املا للعالم الثالث وتحدث فقط عما يهم الدول الاكثر غنى».

9 دول عربية «عاملة» و5 «مراقبة»

● رغم ارتفاع عدد الدول المنضمة الى منظمة التجارة العالمية التي خلفت «جات» في مطلع 1995 الى 132 دولة لا يفوق عدد الدول العربية الاعضاء فيها الآن عن 9 دول (البحرين وجيبوتي ومصر والكويت وموريتانيا والمغرب وقطر وتونس والامارات) فيما تفاوض 5 دول اخرى (الجزائر والاردن وعمان والسودان والسعودية) على الانضمام لرفع مكانتها في المنظمة من مرتبة عضو «مراقب» الى «عامل».

ومنذ اتفاق «جات» المعروف بجولة «اورغواي» في اللحظة الاخيرة قبل نفاد موعد انتهاء المفاوضات في جنيف في منتصف ديسمبر (كانون الاول) 1993 واقراره في منتصف ابريل (نيسان) 1994 وقيام منظمة التجارة العالمية بعد نحو 6 أشهر برئاسة رناتوروجيرو وزير التجارة الايطالي السابق كثر الجدل في الدول العربية وغيرها حول مكاسب وخسائر اتفاق تحرير تجارة السلع والخدمات حتى عام 2005 بالنسبة للدول النامية بما فيها المنطقة العربية، اذ ان رفع قيود التجارة يعرض بعض منتجاتها لمنافسة اجنبية حادة في الوقت الذي يدفع فيه الغاء دعم الزراعة في اوروبا والدول الكبيرة المنتجة للقمح والمحاصيل الاخرى الى ارتفاع قيمة فاتورة الغذاء في المنطقة العربية التي تعتبر الاكبر استيرادا للاغذية حول العالم.

أعدادهن ترتفع إلى 272.8 ألف موظفة مع نهاية الخطة السادسة

نسبة السعوديات العاملات تنمو 5 في المائة سنويا

الرياض: من رولا عصفور

يتوقع ان يزداد عدد السعوديات العاملات في المجالات المدنية بالقطاعين الحكومي والأهلي مع نهاية سنوات خطة التنمية السادسة الى 272,8 الف موظفة مقارنة بنحو 215,6 الف موظفة عند بداية سنوات الخطة.

واوضحت نوال محمد نور مختار المشرفة على القسم النسائي في وزارة التخطيط لـ «الشرق الأوسط» أن اعداد العاملات السعوديات تنمو بنسبة 4,8 في المائة سنويا، وهو معدل يفوق نسبة النمو السكاني المسجل في السعودية، ويزيد عن معدل النمو المسجل في اعداد العاملين في المجالات المدنية من الذكور والبالغ 3,9 في المائة.

وعزت مختار ارتفاع نسبة النمو في اعداد العاملات السعوديات الى اسباب تتعلق باستحداث اعمال جديدة للنساء تشمل الحاسب الآلي، المختبرات، مراقبة العمليات، اضافة الى انشاء وحدات ادارية خاصة بالمرأة في مكاتب العمل، بهدف التنسيق، والاشراف على خدمات توظيف المرأة، وتقديم النصح والارشاد، وتسهيل الاجراءات. وبينت مختار ان سعودة مهنة التعليم في القطاع النسائي ادت الى رفع عدد السعوديات العاملات، اذ تحققت من خلالها معدلات جيدة في توطين العمالة النسائية في هذا القطاع بلغت نسبتها مع نهاية العام الثاني من سنوات الخطة السادسة الى 98 في المائة بالمرحلة الابتدائية، و83 في المائة بالمرحلة المتوسطة، و84 في المائة بالمرحلة الثانوية. وساهم اقتحام المرأة لمزاولة بعض المهن الحرة في زيادة معدلات العاملات من النساء السعوديات، وشملت هذه المهن - وفقا لما أوردته المسؤولة السعودية - العيادات الخاصة، والفروع النسائية التابعة للبنوك، ومكاتب الترجمة، وغيرها من المهن الحرة التي رفعت من اعداد السعوديات المشاركات فعليا في الأعمال المدنية. وينهض القسم النسائي التابع لوزارة التخطيط السعودية بالعديد من المهام التي ينفذها بشكل مستقل او بالتعاون مع ادارات الوزارة المختلفة، مثل اجراء الأبحاث والدراسات والمسوح الميدانية التي تتصل بقضايا التنمية، ومتابعة عملية اعداد البرامج التشغيلية الخاصة بخطط التنمية، وتدقيق البيانات، واعداد تقارير تقويم الاداء لسنوات خطط التنمية، وتنفيذ البرامج الداعمة لمهمة اعداد الخطط سواء كانت احصائية او ادارية، الى جانب الترجمة باللغتين العربية والانجليزية.

أبرزها خصص لتمويل مشروع «ينبت» بقيمة 2.2 مليار ريال

بنك الرياض رتب قروضا بقيمة 16 مليار ريال في 16 شهرا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الرياض امس ان اجمالي قيمة القروض التي ادارها وقام بوكالتها خلال الـ16 شهرا الماضية بلغت 16 مليار ريال، تم توجيه معظمها لتمويل مشاريع تابعة لشركة سابك، من ابرزها قرض يبلغ 2,212 مليار ريال لتمويل مشروع «ينبت» يعد اكبر قرض يتم منحه للقطاع الخاص على مستوى العالم خلال العام الماضي.

وذكر بيان صدر امس من مقر البنك الرئيسي بالرياض ان قيمة القروض التي قام البنك بادارتها خلال العام الماضي فقط بلغت 14,5 مليار ريال، قبل اضافة قرض جديد تم الاعلان عنه خلال مطلع الشهر الجاري بقيمة 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار) لتمويل مشروع التوسعة الثاني لشركة ابن زهر الخاص بانتاج البولي بروبلين في الجبيل.

وطبقا لما اورده البيان فان القرض الأخير الذي تم توقيعه في مقر شركة سابك في الثالث من الشهر الحالي شارك فيه 12 بنكا إذ قام بنك الرياض بدور الوكالة لهذا القرض، فيما نظمت ثلاثة بنوك التسهيلات الخاصة بالقرض، وهي بنوك «الأهلي التجاري» و«السعودي الاميركي» و«السعودي الفرنسي»، واشترك في التسهيلات بنوك «الخليج الدولي»، و«العربي الوطني»، و«الامارات الدولي»، و«السعودي الهولندي»، و«البحرين والكويت»، و«السعودي البريطاني»، و«السعودي العالمي»، و«السعودي المتحد».

وتبلغ مدة التسهيلات الخاصة بالقرض الأخير ثمانية اعوام ونصف العام، إذ يختص المشروع موضوع القرض بانتاج 320 الف طن متري سنويا من البولي بروبلين، وهو ما سيرفع اجمالي الطاقة الانتاجية السنوية لشركة ابن زهر من هذه المادة الى 640 الف طن متري، ومن المنتظر ان تقوم «ابن زهر» ايضا بالمساهمة في تكاليف المصنع الثالث الخاص بانتاج الاثيلين، وهو المشروع الذي ستتولى انشاءه وتشغيله شركة بتروكيميا، وتأتي مشاركة «ابن زهر» بغرض تامين امداد المشروع بالمواد الخام اللازمة من البولي بروبلين لتغذية مشروع التوسعة، إذ يتوقع أن يكتمل بناء مصنع البولي بروبلين في عام 2001.

والى جانب قرضي «ينبت» و«ابن زهر» فان بنك الرياض قام بادارة قروض لتمويل مشاريع اخرى تنفذها الشركات التابعة لـ«سابك» من بينها قرض بقيمة 383 مليون دولار لشركة حديد، وآخر بقيمة 850 مليون دولار لصالح شركة ابن رشد.

إيران تعلن تحقيق فائض 4 مليارات دولار في ميزانها التجاري

طهران - ف.ب: اعلن حاكم البنك المركزي الايراني محسن نوربخش امس ان ايران حققت فائضا في ميزانها التجاري للعام الايراني 1376 مارس (آذار) 1997 حتى مارس 1998.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن نوربخش ان صادرات ايران بلغت 18 مليار دولار ووارداتها 14 مليار دولار محققة بذلك فائضا بقيمة اربعة مليارات دولار في ميزانها التجاري.

وقال نوربخش خلال اجتماع لتقويم الوضع المالي في البلاد «نظرا للوضع الاقتصادي السيئ حاليا في البلاد والناجم عن انهيار أسعار النفط فان ايران بحاجة الى استثمارات محلية واجنبية».

واشار الى ان معدل النمو في اجمالي الناتج الوطني كان 3,5 في المائة ومعدل التضخم 17,3 في المائة والكتلة النقدية 15 في المائة. وكان الميزان التجاري الايراني قد حقق خلال السنة السابقة فائضا بقيمة 7,5 مليار دولار يعود بشكل اساسي الى مستوى اسعار النفط المصدر الرئيسي للعملات الاجنبية في البلاد.

ولم يوضح حاكم البنك المركزي نسبة النفط في الصادرات الايرانية لكن التقديرات الغربية تشير الى ان النفط يشكل 85 في المائة من مداخيل البلاد بالعملات الصعبة.

حرمان 810 مواطنين من الاستقدام وسجن 310 آخرين

752 ألف وافد من مخالفي أنظمة الإقامة والعمل يغادرون السعودية

الرياض: من عدنان جابر

اسفرت الحملة الوطنية التي تنفذها السلطات السعودية لملاحقة المتخلفين ومخالفي انظمة الاقامة والعمل في البلاد عن مغادرة اكثر من 752,2 الف شخص وافد خلال العام الهجري الماضي، وتصحيح اوضاع نحو 485 الف وافد عبر نقل كفالتهم، الى جانب منح اكثر من 154,9 الف شخص من الوافدين تصاريح الاقامة خلال نفس الفترة. وأصدرت المديرية العامة للجوازات في السعودية بيانات اوردت فيه آخر النتائج الاحصائية الخاصة لهذه الحملة التي يتم تنفيذها بتوجيهات ومتابعة مستمرة من وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز ونائبه الأمير احمد بن عبد العزيز، وبدعم من أمراء المناطق، ومحافظي المحافظات في مختلف المناطق.

وتضمنت الاحصائيات الجديدة بيانات مفصلة حول نتائج الحملة منذ بدايتها في السابع عشر من جمادي الآخرة وحتى نهاية شهر ذي الحجة من العام الهجري الماضي، كان من ابرزها تفتيش 821 موقعا، وفحص 174,3 موقع، وتلقي 2787 بلاغا تقدم بها مواطنون عن مخالفين ثبت صحة 1567 بلاغا منها، في ما يجري البحث والتحري حول 394 بلاغا.

واشارت البيانات الواردة أن مجموعة القرارات الصادرة من اللجان الادارية المشكلة بلغت 2904 قرارات شملت السجن لفترات متفاوتة لعدد380 مواطنا، والغرامة المتفاوتة لـ 1318 مواطنا، وحرمان 710 مواطنين من الاستقدام لمدة لا تقل عن سنة، اضافة الى ابعاد وترحيل 3915 مخالفا من الوافدين.

وشددت «الجوازات» في بياناتها الاستمرار بالتصدي لظاهرة التخلف ومخالفي الانظمة، وتصعيد الحملة وفق استراتيجيتها الجديدة، داعيا الجميع للتعاون مع المديرية بالامتناع عن التعامل مع المتخلفين والمخالفين، والابلاغ عنهم على رقم موحد تم تخصيصه لهذه الغاية.

وطالبت «الجوازات» جميع المتخلفين والمخالفين من الوافدين مراجعة اقرب ادارة جوازات لتسهيل سفرهم بطريقة لائقة قبل ان يتم ضبطهم، وتطبيق العقوبات المقررة بحقهم.

واثمرت الحملة السعودية لتعقب المتخلفين ومخالفي انظمة العمل والاقامة في اعادة اسعار الكثير من الخدمات، والأعمال الحرفية الى مستوياتها الطبيعية، والتي وصفت حينها بانها استعادت عافيتها بعد تدنيها الى مستويات منخفضة جدا نتيجة مزاولة الكثير من افراد العمالة المتخلفة والمخالفة لبعض الأنشطة الخدمية باسعار تقل عن الاسعار الاعتيادية المتداولة في السوق.

وأكدت الأوساط الاقتصادية حينها ان خروج العمال السائبة والمتخلفة من الاسواق السعودية لم يحدث خللا رغم ان بعض الاسعار سجلت زيادات في بداية الأمر، ثم عادت للاستقرار بعد شهرين، وكان من ابرز الانشطة الاقتصادية التي تاثرت المقاولات والتشطيبات المعمارية التي كانت تحتضن اعدادا كبيرة من العمالة السائبة، وقد طرا بعض الارتفاع في اسعار هذه القطاعات الا انها عادت الى طبيعتها في ما بعد.

وتعد السعودية من اكثر دول العالم استخداما للعمالة الوافدة، اذ يزيد عدد غير السعوديين في البلاد عن 6 ملايين نسمة، وقد زادت تلك العمالة الوافدة عن 500 الف عامل في العام 1994 مقارنة بالعام الذي سبقه في الوقت الذي وصلت فيه اعداد طالبي العمل من السعوديين الى نحو 660 الف مواطن وفقا لتقديرات خطة التنمية الخامسة.

في تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار

أزمة الأسواق الآسيوية تعزز فرص جذب الاستثمار للدول العربية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قال تقرير لمؤسسة ضمان الاستثمار العربية ان الازمة المالية في الاسواق الآسيوية تعزز اهتمام المستثمرين الدوليين في المنطقة العربية كاختيار بديل. واوضحت في تقريرها ان تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يضم الدول العربية ارتفع من 6,4 مليار دولار الى حوالي 14,1 مليار دولار في العام الماضي.

واشار التقرير الى ان انخفاض الاموال الخاصة الى الدول الآسيوية الخمس التي تركزت فيها الازمة بنسبة 87,1% عام 1997، حيث هبطت من 93 مليار دولار الى 12 مليار دولار يشكل بالوقت نفسه دليلاً على تنامي معرفة وخبرة المستثمرين الدوليين باسواق الدول النامية واجراء تقويم دقيق للتطورات الجارية فيها، مما يسمح بحصر نتائج الازمات التي تتعرض لها دولة ما او مجموعة دول ضمن الحدود الجغرافية لهذه الدول وضمن الحدود القطاعية للازمة، بدلاً من اعتبار الاسواق الناشئة وحدة متجانسة والتعامل مع التطورات فيها برد فعل موحد كما حدث مثلاً خلال ازمة المكسيك حيث شهدت جميع دول اميركا اللاتينية موجة هروب واسعة لرؤوس الاموال وترافق ذلك مع انخفاض التدفقات المالية الخاصة الى كافة الدول النامية.

واوضح التقرير ان القراءة المتأنية للارقام المتعلقة بحجم واتجاهات تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى الاسواق الناشئة خلال عام 1997 كما رصدتها مؤسسة التمويل الدولية تشير الى ارتفاع قيمة التدفقات الى العديد من الدول النامية بما فيها الدول الآسيوية التي لم تطالها نيول الازمة حيث زادت حصتها بحوالي 10 مليارات دولار، كما زادت قيمة التدفقات الى دول اميركا اللاتينية ومجموعة دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق، واشار الى ان انخفاض القيمة الاجمالية للتدفقات الى الاسواق الناشئة يعود الى ضخامة نصيب الدول الآسيوية الخمس التي تركزت فيها الازمة من التدفقات والذي وصل الى نحو 31%. ويذكر ان التدفقات انخفضت الى 199,6 مليار دولار من 295,2 مليار دولار.

واكد التقرير ان الفرصة مواتية للدول العربية للحصول على نصيب اكبر من التدفقات المالية الخاصة، لا سيما اذا تم التركيز على تعميق عوامل القوة و التوازن في اقتصاداتها بما يؤكد تمايزها عن الدول ذات الاقتصادات غير المتوازنة. وكذلك التركيز على ترسيخ سياسات الاصلاح والتحرير الاقتصادي وتفعيل دور القطاع الخاص، سيما ان اغلبية الدول العربية اصبحت تمتلك رصيداً جيداً في هذا المجال يتمثل في تحقيق معدلات نمو مرتفعة تتجاوز 4% سنويا وانخفاض معدل التضخم الى ما دون 10% وكذلك عجز الموازنات العامة الى اقل من 1,5% من الناتج المحلي الاجمالي. وذلك بالرغم من تضافر عدة عوامل سلبية خلال العام الماضي، كما ترافق ذلك مع عمل دؤوب في مجال برامج الاختصاص وفتح مجالات جديدة امام القطاع الخاص لا سيما في قطاع البنية التحتية وانشاء وتطوير الاسواق المالية.

وقال التقرير: بالرغم من ازمة الاسواق المالية الآسيوية ستدفع بمزيد من تدفقات رؤوس الاموال الخاصة الى الدول العربية الا انها تحمل الكثير من العبر والدروس التي يفترض التنبه لها والاستفادة منها، واهمها ضرورة استمرار العمل لترسيخ بناء اقتصاد متوازن وعدم الاستكانة الى حالة الانتعاش، حيث اظهرت تجربة الدول الآسيوية ان عوامل الضعف والاختلال تتجذر في فترات الانتعاش والازدهار، حيث تتراجع ضغوط الحاجة الى انتهاج السياسات الاقتصادية والمالية السليمة، ويصيب الوهن آليات الاشراف والرقابة. كما اظهرت هذه التجربة اهمية العمل على تجنب المخاطر المرافقة لتدفقات الاستثمار المحفظي، وقد بات واضحاً ان ذلك يتطلب اعتماد حزمة متكاملة من السياسات والتدابير، تشمل بالدرجة الاولى ايجاد بنية مالية تحتية متكاملة من السياسات والتدابير، تشمل بالدرجة الاولى ايجاد بنية مالية تحتية متكاملة وفاعلة كشرط لا بد من توافره قبل تحرير الاسواق المالية بالكامل وتحقيق الاندماج الكلي في الاسواق الدولية مع السعي الدؤوب لرفع معدلات الاستثمار والادخار المحلي باعتبارها احد صمامات الامان لتجنب المشاكل الناجمة عن الحركة السريعة للاستثمارات المحفظية الاجنبية التي تاخذ شكل موجات عارمة دخولاً او خروجاً.

ندوة في الدوحة تناقش الحوافز المقدمة للقطاع الصناعي الخليجي

الرياض: من محمد البسام

يرعى وزير الطاقة والصناعة القطري يوم الاربعاء 27 مايو (ايار) الحالي بمدينة الدوحة ندوة تناقش نتائج وتوصيات ثلاث دراسات وتقارير صناعية متخصصة. يركز التقرير الاول على الحوافز المقدمة للقطاع الصناعي الخليجي في اطار اتفاقيات منظمة التجارة الدولية، بينما تبحث الدراسة الثانية في كيفية تطوير العمالة الصناعية لاحلالها محل العمالة الوافدة، وتنظر الدراسة الثالثة في امكانية اقامة مناطق حرة جديدة في دول المجلس.

ويتم تنظيم هذه الندوة بالتعاون بين كل من وزارة الطاقة والصناعة بدولة قطر والامانة العامة لمجلس التعاون ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

وقال الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالامانة الدكتور عبد الله الخليفي انه من المقرر ان يشارك في هذه الندوة وكلاء وزارات الصناعة وعدد من المسؤولين بوزارات المالية والتخطيط والعمل والجمارك والصناديق والبنوك الصناعية والجامعات ومراكز التدريب، اضافة لعدد من الخبراء المتخصصين وممثلي الغرف التجارية والصناعية ولجانها الصناعية.

واشار الخليفي بأنه نظرا لحيوية الموضوعات التي سوف تتناولها الندوة وللاستفادة من خبرات ووجهات نظر المشاركين بالندوة من القطاعين العام والخاص حول ما يطرح من اراء ومقترحات.

في اجتماع بالقاهرة

وزراء النقل العرب يناقشون اليوم فتح الأجواء العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ اليوم بالقاهرة اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب بمقر الجامعة العربية والذي يناقش عددا من القضايا الهامة منها حماية سوق الطيران العربي والتكامل العربي لانتاج اجهزة ومعدات للاتصالات مع الالتزام بالمواصفات العالمية وضوابط المرور، وان كانت اتفاقية الجات تتعرض اولويتها على اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العربي خاصة الجانب الخاص بتحرير تجارة الخدمات.

وتنحصر اهتمامات وزراء النقل العرب في تاثير هذه الاتفاقية على عمليات اقامة شركات اجنبية للنقل البري والبحري والجوي تتمتع بحقوق امتلاك الطائرات والسفن وكذلك انشاء شركات اصلاح الحاويات في الموانئ العربية خاصة ان هذه الشركات العملاقة سوف تنشر فروعا لها متعددة الجنسيات وعابرة للقارات تتمتع بامكانيات تكنولوجية متقدمة واموال هائلة سوف تواجهها منافسة غير متكافئة من جانب الشركات الوطنية في الدول العربية وما ينتج عن ذلك من تاثيرات سلبية على مقتضيات الاقتصاد العربي.

ويركز الوزراء العرب اليوم على ايجاد الصيغة المناسبة التي تحقق تجمعا بين شركات الطيران العربية ودفعه الى صورة تكاملية في اطار خطة لتنظيم نقل المنطقة العربية في مواجهة الطيران العالمي وما تتطلبه المنافسة من أهمية خاصة لانشاء اتحاد لشركات الطيران العربي وهيئة الطيران العربية في الوقت الذي يمكن ان تتحقق فيه زيادة ملموسة في ايرادات الشركات العربية للطيران وكذلك امكانية تشغيل خطوط طيران مشتركة.

ويأتي هذا التوجه في اطار ما تم الاتفاق عليه بين وزراء النقل العرب من تحويل الاجواء العربية بحيث تصبح اقليما موحدا لاستثمار الشركات العربية ومن خلال التحول الى تحرير النقل الجوي التجاري بين الدول العربية، اضافة الى تحرر شركات الطيران العربية من القيود التي تفرضها عليها حكوماتها، علاوة على ضرورة الاتفاق على انشاء بنك خاص لتمويل نشاط النقل الجوي في الدول العربية.

أبوظبي تستضيف مؤتمرا دوليا حول استخدام تكنولوجيا المعلومات في الصناعة النفطية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تستضيف ابوظبي في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل مؤتمرا دوليا حول استخدام تكنولوجيا المعلومات في قطاعي النفط والغاز.

ويناقش المؤتمر الذي يفتتحه عبيد سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي، كيفية استخدام تقنية المعلومات لتقليص كلفة ومخاطر عمليات الانتاج والاستكشاف واستخدام شبكات المعلومات لخفض تكلفة تشغيل المصافي اضافة الى تجربة شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» لتطبيق نظم المعلومات الحديثة لمواكبة التطورات الدولية.

ويناقش المؤتمر الذي يحضره نخبة من خبراء ومديري شركات النفط استراتيجيات دعم وتعزيز تكنولوجيا المعلومات في جو يسوده التنافس وتحقيق الفائدة القصوى من تكنولوجيا المعلومات المتكاملة لزيادة هامش الارباح في وقت تواجه اسعار النفط فيه الضغوط.

ويناقش المؤتمر ايضا موضوع اعتبار تكنولوجيا المعلومات قضية استراتيجية وتجارية في آن واحد وكيفية تعزيز فعالية استراتيجية تكنولوجيا المعلومات في مجال الاستكشاف والانتاج وادارة البيانات والاصول الرأسمالية والموارد البشرية. ويتناول المحور الاول للمؤتمر موضوع استراتيجية تكنولوجيا المعلومات في وقت يعتبر فيه الافتقار لتكامل النظم من اهم المعوقات السائدة امام تطبيق هذه التكنولوجيا المتعلقة بتطبيق نظم معلومات موحدة من خلال المشاركة في اعداد النظم الداخلية وتسهيل الاتصالات مع الموردين والشركاء.

ويركز المحور الثاني على موضوع توافق نظم المعلومات مع الاهداف التجارية حيث ان تكامل النظم يعتبر مجرد جزء من التحديات التي تواجهنا لوضع نظم معلومات موحدة داخل المؤسسة. وان السؤال المطروح الآن هو ماذا نتوقع او ما هي النتائج التي نرغب بالوصول اليها من خلال نظم المعلومات ومن الذي سوف يتمكن من اتخاذ القرار في هذا الخصوص.

بنك الاتحاد الإماراتي يزيد رأسماله ويوزع أسهما منحة على المساهمين

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تعقد الجمعية العمومية لبنك الاتحاد الوطني الاماراتي اجتماعها السنوي في 2 يونيو (حزيران) المقبل برئاسة الشيخ نهيان بن مبارك ال نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ورئيس مجلس ادارة البنك، حيث ينتظر اقرار البيانات المالية للبنك عن عام 97 وزيادة رأس مال البنك الى 561,5 مليون درهم مقابل 387,2 مليون درهم حاليا وكذلك توزيع اسهم منحة على المساهمين بقيمة 96,8 مليون درهم. كما تناقش الجمعية العمومية للبنك تجزئة القيمة الاسمية لسهم البنك من 100 درهم الى عشرة اجزاء بحيث تصبح القيمة الاسمية للسهم 10 دراهم. وتشير البيانات المالية للبنك ان الارباح الصافية التي تم تحقيقها عام 97 ارتفعت بنسبة قياسية، حيث ارتفعت الارباح الى اكثر من 100 مليون درهم مقابل 37 مليون درهم عام 96. وارتفع اجمالي الموجودات الى 6,5 مليار درهم مقابل 5,6 مليار درهم عام 96.

واظهرت الميزانية كذلك ارتفاع حجم القروض والسلفيات الى 4,5 مليار درهم مقابل 3,2 مليار درهم. ووفقا للميزانية العمومية فان موجودات البنك تتوزع بواقع 579,1 مليون درهم نقدا في الصندوق وارصدة لدى المصرف المركزي مقابل 691,3 مليون درهم لعام 1996، وزاد اجمالي المطلوبات الى 5,8 مليار درهم في نهاية عام 1997 مقابل 5 مليارات درهم في نهاية 1996.

25 ألف زائر في معرض المنتجات المغربية ببروكسل

بروكسل:
من عبد الحميد البجباوي

حقق معرض المغرب لدول البينولوكس «كونتاكت 98» للفعاليات الاقتصادية المغربية النامية في الداخل والمهجر، الذي اقيم في بروكسل اخيرا نجاحا كبيرا حيث زاره ما لا يقل عن 25 الف زائر من مختلف الجنسيات خاصة المهتمين بالتعاون مع المغرب في مختلف المجالات.

وشارك في تنشيط أيام المغرب في بروكسل ما لا يقل عن 53 عارضا مثلوا مختلف القطاعات الاقتصادية النشطة في المغرب مثل الشركات العقارية والصناعات التقليدية والمؤسسات الصغرى والمتوسطة ووكالات الأسفار والمؤسسات الأهلية ذات الطابع الانساني مثل «مؤسسة الحسن الثاني للتواصل مع المهاجرين» الى جانب المؤسسات الاعلامية من اذاعية وتلفزيونية وصحف يومية.

وقال محمد الشريف بلعربي رئيس مكتب الاستشارات الاعلامية «بيست كوم» الذي اشرف على تنظيم تلك التظاهرة الاعلانية «ان عدد الزائرين والمهتمين بالتعاون مع المغرب من عرب واوروبيين قد تعدى جميع التوقعات، وتمكنت الشركات المغربية في وقت قياسي من نسيج شبكة اتصالات مباشرة مع الفعاليات الاقتصادية الهامة في دول البينولوكس».

كما اوضح بلعربي لـ«الشرق الأوسط» ان عدد المسجلين الآن لنفس التظاهرة في العام القادم قد تضاعف بأربع مرات مقارنة بالتجربة الحالية.

وكان معرض الفعاليات الاقتصادية المغربية في دول البينولوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ) الذي افتتحه السفير رشاد بوهلال سفير المغرب لدى تلك الدول مرفوقا برئيس برلمان مقاطعة بروكسل موجها ايضا الى الجالية المغربية في البينولوكس المقدر عددها بـ400 الف نسمة للتعرف على الامكانيات الاقتصادية لبلدهم الأصلي وبناء جسور من التعاون مع الفعاليات الاقتصادية من داخل المغرب نظرا لان هؤلاء المغتربين المغاربة يشكلون وحدهم سوقا استهلاكية مهمة للمنتوجات المغربية اخذهم في الحسبان عند محاولة دخول اسواق البينولوكس.

وكما اكد احد العارضين لـ«الشرق الأوسط» ان معرض بروكسل قد حقق له مكاسب سوف تترجم على ارض الواقع على المدى المتوسط حيث تأكد له ان الزائرين لجناحه قد اقبلوا على المنتوجات التقليدية مثل الحلويات ومشتقاتها وانه يستعد لتسويقها الى هذا السوق بعدما كان المعرض بالنسبة اليه بمثابة دراسة ميدانية لحاجة السوق في دول البينولوكس من منتوجاته.

ديون المستهلكين 12 مليون دينار وديون سلطة المياه 517 مليون دينار

مجلس التنمية الأردني يبحث اليوم تعزيز كفاءة شبكة مياه عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يبحث مجلس التنمية الادارية الأردني اليوم تعزيز كفاءة شبكة المياه في عمان، وتحسين ادارة المياه وتوزيعها وخدمات الصرف الصحي في العاصمة. ويعقد المجلس اجتماعات أخرى قبل اتخاذ أي قرارات حاسمة حول هذا الموضوع.

وقال منذر حدادين وزير المياه والري الأردني ان تحسين الأداء وخاصة تصليح الأعطال واصلاح خطوط المياه «يستدعي وجود اضعاف حجم الفرق الميدانية والورش المتنقلة ومستلزماتها من ادوات التصليح» مضيفاً «تكلفة الأدوات والمستلزمات تصل الى اكثر من 120 الف دينار مما يستدعي وجود تمويل لتحقيق قفزة في تقديم الخدمات».

وشدد على جهود سلطة المياه «الكبيرة» في ظل تزايد الاحتياجات المائية مع التزايد السكاني، لكنه حذر من ان «المبالغة في طرح مشاكل المياه عبر وسائل الاعلام تسيء كثيرا الى جهود استقطاب الاستثمار الى الأردن».

وقال ان معدل الكسور والاعطال في خطوط المياه في العاصمة يبلغ 170 عطلاً يومياً وان السلطة تشغل 10 ورش اصلاح على مدار الساعة يتعامل كل منها مع 8 اعطال يومياً.

واضاف «هذا الحجم الكبير من العمل يتراكم مع مرور الوقت وان الشكاوى التي تواجهها الورش الميدانية من المواطنين غير واضحة او محددة العنوان وأحياناً توجد اعطال اكثر اهمية كالأعطال التي تصيب خطاً رئيسياً يتطلب الاولوية في الاصلاح».

وحول توقيع محضر تنفيذ اعطال مشروع «سد الوحدة» على نهر اليرموك مع سورية قال «تم توقيع اتفاقية مع سورية في عام 1988 لبناء سد في موقع المقارن على نهر اليرموك وأجريت له دراسات هيدرولوجية وجيولوجية وهندسية وتم انشاء النفق التحويلي في المواقع تمهيداً لبناء السد».

وقال «يتم اشعار حكومة سورية بالخطوات التي نخطوها حول السد ونزودها بنسخ من الدراسات. ومنذ عام 1988 ظهرت تغيرات في تعريف روافد النهر خاصة الواقعة في الأراضي السورية تحتم علينا دراسة تأثيراتها على جدوى السد والتشاور مع السوريين ليتسنى لنا المضي في تحديث جدوى انشاء السد والبحث عن التمويل تمهيداً لبنائه».

وقال ان المستفيد من السد بالدرجة الاولى هو الأردن إذ سيوفر السد له 112 مليون متر مكعب من المياه سنوياً فيما تبلغ حصة سورية 8 ملايين متر مكعب سنوياً فقط بالاضافة الى 70 في المائة من الطاقة المولدة من السد. وتبلغ التكاليف المقدرة للسد نحو 300 مليون دينار (423 مليون دولار).

وقال ان جهود سلطة المياه تهدف لتامين وايصال مياه الشرب الى المنازل. لكنه قال ان ديون المستهلكين المستحقة للسلطة تبلغ الآن نحو 12 مليون دولار فيما تبلغ قيمة الديون المستحقة على السلطة نحو 517 مليون دينار.

وقال «سيتم تزويد المواطنين بالمياه بطريقة انسيابية وتركيب عدادات في المناطق يتفرع عنها عدادات في الاحياء ووضع عدادات أخرى لقياس الضغوط لتحقيق الرقابة المستمرة على شبكات المياه ومعرفة مواقع التسرب والسرقات».

«المواطنين سيلمسون تحسناً على ايصال مياه الشرب الى منازلهم بعد استكمال تحديث الشبكات في مختلف مناطق العاصمة ومراكز المحافظات وبعد استكمال 22 خزاناً رئيسياً في عمان وخزانات فرعية بتوصيل المياه من خلال الانسياب الطبيعي».

واضاف «تم الانتهاء من مشروع تحديث شبكة مياه منطقة السلط وسيتم افتتاحها بمناسبة عيد الاستقلال بتكلفة قدرها 17 مليون دينار ساهم فيها «بنك الاستثمار الاوروبي» والحكومة الاردنية.

موجز

مصر تعتزم تعزيز حوافز الاستثمارات الفرنسية

● قال وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي في مقابلة امس مع مجلة «ليزيكو» الاقتصادية الفرنسية ان القاهرة تعتزم تعزيز حوافز المستثمرين الفرنسيين في مصر، مضيفا «ناقشنا (الحوافز) مع شركات فرنسية كبيرة متعددة الجنسيات ومع كبر الاستثمارات التي تعتزم القيام بها في مصر سنقوم بشكل خاص بتسهيل امورها»، لكنه لم يحدد طبيعة او قيمة الاستثمارات.

وفي رد على سؤال حول مدى استقطاب مصر لاستثمارات منسحبة من آسيا بسبب ازمتها المالية قال « نأمل ان تستفيد مصر منيا لانه لن يكون بالامكان العيش في جنوب شرق اسيا خلال السنتين المقبلتين» مضيفا «هذه الاستثمارات ستبحث عن ملجأ اخر».

ويصاحب الرئيس المصري حسني مبارك غالي ووفدا مؤلفا من نحو 125 رجل اعمال مصريا في زيارة الى باريس بدأت اول من امس وتنتهي اليوم. وقالت «رويترز» ان الوفد يتوقع توقيع عقود خلال الزيارة مع مستثمرين فرنسيين.

طرح أوراق نقد جديدة في البحرين

● أعلنت مؤسسة نقد البحرين أنها ستقوم ابتداء من مطلع الشهر المقبل بطرح اصدار أوراق نقدية جديدة من فئة 20 دينارا و10 دنانير و 5 دنانير. ونقلت «وكالة انباء قطر» عنها ان الاوراق النقدية الجديدة تحمل نفس تصاميم ومواصفات الاوراق النقدية الحالية مع اضافة طبقة معدنية لامعة بالوان مختلفة في شكل هندسي متعدد الاضلاع تحمل في أسفل الجهة اليسرى من وجه الورقة فئة الورقة بأرقام تظهر بالعربية والانجليزية وصورة حيوان المها العربي في وسط الشكل الهندسي مع تكثيف عرض خيط الامان المعدني ليتضمن اسم المؤسسة بالعربية والانجليزية.

اما اوراق فئة الدينار ونصف الدينار فتتضمن تكثيف عرض خيط الامان فقط. وسيجرى تداول الاوراق الجديدة كعملة قانونية بجانب الاوراق المتداولة حاليا من نفس الفئات.

أمين عام غرفة التجارة العربية ـ البريطانية لـ «الشرق الأوسط»

أوروبا تتعامل مع الصادرات الزراعية العربية بحساسية مفرطة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قدر عبد الكريم المدرس، امين عام غرفة التجارة العربية ـ البريطانية، حجم الصادرات العربية الى بريطانيا بنحو 2,6 مليار جنيه استرليني او بنسبة لا تتجاوز 3 في المائة من اجمالي واردات بريطانيا التي تبلغ نحو 3. 184 مليار استرليني.

واوضح ان الغرفة انشأت مركزا لتنمية الصادرات العربية لبريطانيا وان المركز اجرى مفاوضات مع كل الجهات والهيئة العربية العامة والخاصة لصياغة استراتيجية تصديرية تتناسب مع الاسواق في بريطانيا وتلبي حاجات المستهلك الانجليزي.

واضاف المدرس في حوار خاص لـ«الشرق الاوسط» ان مركز تنمية الصادرات يستهدف في المقام الاول مساعدة المصدرين العرب على ترويج منتجاتهم في بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي وذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة عن الاسواق الاوروبية والرد على استفسارات المصدرين العرب. وشدد على ان الحاجة اصبحت ماسة لزيادة الصادرات العربية الى بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي لا سيما ان الميزان التجاري يميل لصالح دول الاتحاد الاوروبي بنسبة تتجاوز 300 في المائة. وقال ان على الدول العربية المقبلة على ابرام اتفاقيات شراكة مع الاتحاد الاوروبي ان تبذل قصارى جهدها لتنمية تجاراتها وصادراتها مع الدول الاوروبية للحصول على افضل عروض للشراكة التي سيكون من شروطها فتح الاسواق العربية للبضائع الاوروبية.

وذكر ان حجم المبادلات التجارية البينية العربية لا يتجاوز 28 مليار دولار، او بنسبة لا تتعدى 10 في المائة من حجم التجارة الخارجية العربية، في حين ان حجم المبادلات التجارية البينية الاوروبية يصل لنحو 75 في المائة من حجم تجارتها الخارجية. وقال ان ذلك يتطلب من المنتجين العرب التشدد بالالتزام في مقاييس الجودة ومراعاة الاذواق الاوروبية والتصدير باسعار شديدة التنافس حتى يقبل المستهلك الاوروبي على الشراء لتتكون قاعدة جيدة من الصادرات العربية لاوروبا.

واعترف المدرس بأن الجانب الاوروبي مازال شديد الحساسية تجاه الصادرات الزراعية العربية الامر الذي يعطل توقيع اتفاقية الشراكة المصرية ـ الاوروبية. وذكر ان ذلك يحتم على الجانب العربي ان يتعامل مع هذه المشكلة بحذر لانها تمس مصالح المزارعين الاوروبيين الذين يمثلون قوة كبيرة من الناخبين في معظم الدول الاوروبية. وقال ان الامر يتطلب مزيدا من الجهد والصبر والتفاوض للوصول الى صيغة توفيقية تراعي مصالح الطرفين العربي والاوروبي. وتابع ان الدول العربية استطاعت خلال السنوات القليلة الماضية تكوين قاعدة صناعية هائلة ومضاعفة الصادرات الصناعية الى نحو 48 مليار دولار وتحقيق مؤشرات تنموية مرتفعة. كما سعت لتبني اقتصاديات السوق الحرة من خلال منح القطاع الخاص دورا اكبر في عمليات التنمية وتسهيل اجراءات الاستيراد والتصدير وتنفيذ اصلاحات شاملة في مجال اسواق المال والتشريعات الاقتصادية والنقد والمصارف وطرح بعض الشركات العامة للبيع في اطار برامج متزنة للتخصيص. وذكر ان ذلك سينعكس ايجابيا على الاستثمارات المتدفقة عليها وبالتالي سيوسع القاعدة الصناعية ويرفع مستوى جودتها واسعارها التنافسية ويضاعف الصادرات مما سيساهم في تنويع مصادر الدخل وتحسين الميزان التجاري.

وحدد المدرس عدة متغيرات ستؤثر على الاقتصاد العربي ابرزها اعلان برشلونة وما يترتب عليه من قيام منطقة تجارة حرة تبدأ من فنلندا حتى الحدود الشرقية للاردن وتضم البلدان العربية المطلة على البحر المتوسط وقيام منظمة التجارة العالمية والدور الذي تلعبه في تنظيم التجارة العالمية، علاوة على بروز «اقتصاد المعرفة» والاستثمار في البحث والتطوير وما يترتب على ذلك من ضرورة الملكية الفكرية. واعتبر ان عوامل احياء دور القطاع الخاص العربي واعلان قيام منطقة تجارة حرة عربية الى جانب التنافس بين الدول واقامة مناطق جنب الاستثمارات وتحديات جنب التكنولوجيا ستساهم بفاعلية في تنشيط التجارة البينية والخارجية العربية واضافة منتجات جديدة لهيكل صادرات الدول العربية للاسواق الاوروبية. وقال ان هذا يتطلب من الدول العربية والمؤسسات العامة والخاصة فيها العمل على الاستفادة من هذه التطورات واتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة متطلباتها وفي مقدمتها التصدير.

ونوه المدرس الى ان عملية التصدير ليست عملية بسيطة الهدف منها فقط مجرد تحسين الميزان التجاري وميزانيات الشركات، وانما تتطلب الجهد المعرفي، موضحا ان للتصدير فوائد عديدة منها تطوير وتحسين المنتجات من حيث الجودة والسعر بالاضافة الى الدخول في اسواق جديدة واكتساب القدرة على المنافسة الاجنبية داخليا وخارجيا وجذب الاستثمارات الاجنبية وتحسين فرص اقامة مشروعات مشتركة وتوفير المزيد من فرص العمل.

عمومية «العربية لصناعة الورق» تقر توزيع 5 ريالات سعودية أرباحا عن كل سهم

الدمام: من وليد بوعلي

وافقت جمعية الشركاء في الشركة العربية لصناعة الورق المحدودة «ورق» على توزيع 5 ريالات ارباحا عن كل سهم، وذلك من اجمالي الارباح التي حققتها خلال نشاطها في العام الماضي، وأكد سعد المعجل رئيس مجلس المديرين عقب اجتماع الجمعية والتي عقدت مساء يوم امس الاول بالدمام على ان الشركة تمكنت من تغطية خسائرها لعام 1996 وحققت ارباحا صافية في عام 1997بلغت 5,4 مليون ريال.

واضاف ان العام الماضي شهد نموا في قطاعي الانتاج والمبيعات مقارنة بعام 1996 بلغا 73 في المائة و79 في المائة على التوالي حيث تجاوز الانتاج 55 الف طن بينما تجاوزت المبيعات 70 مليون ريال. وقال ان الشركة تمكنت من رفع مبيعاتها مع نهاية العام الماضي رغم الصعوبات التي واجهتها في الحصول على حاجتها من المواد الخام منها المخلفات الكرتونية نتيجة لعمليات التصدير المستمرة الى خارج السعودية مما اضطر الشركة الى تاسيس مراكز لتجميع المخلفات الكرتونية في كل من الدمام وجدة لتوفير جزء من احتياجاتها من تلك المواد وكذلك المنافسة الحادة التي تواجهها بسبب عمليات الاغراق من قبل مصنعي الورق العالميين، اضافة الى انعكاسات الوضع الاقتصادي المتدهور لدول جنوب شرق اسيا الذي ادى الى تدني مستوى الاسعار وقد شهد عام 1997 زيادة في صادرات الشركة نتيجة للاقبال المتزايد على منتجها حيث ارتفعت الصادرات الى 21,7 في المائة من اجمالي المبيعات مقارنة مع 16,6 في المائة خلال عام 1996.

وقد اقر مؤخرا مجلس مديري الشركة خطة لتطوير ورفع الطاقة الانتاجية يجري تنفيذها خلال هذا العام 1998 مما سيمكن الشركة من تلبية الطلب المتزايد على منتجها محليا وخارجيا.

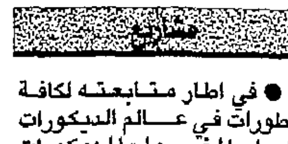
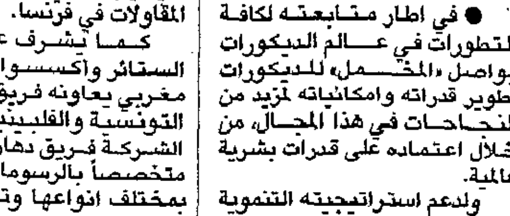
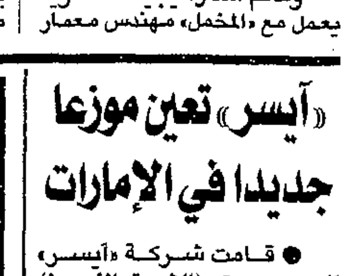
جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	افضل طلب 1: كمية	افضل عرض 1: سعر	افضل عرض 1: كمية
بنك الرياض	183	185	181	185	243804	184	70214	185	52499
بنك الجزيرة	210	219	207	218	78482	217	4508	218	1000
بنك الاستثمار	174	177	173	176	124317	175	23831	176	630
البنك الفرنسي	165	168	164	167	58199	166	17900	168	11480
البنك البريطاني	305	304	300	302	39013	301	400	302	500
البنك العربي	256	259	256	257	12096	257	1649	259	5995
البنك الاميركي	402	406	400	406	58517	403	2000	406	2576
الراجحي	552	556	550	556	55732	555	4684	556	3066
السعودي المتحد	176	178	171	178	57063	177	2000	178	599
سابك	202	206	201	206	150669	205	6173	206	29743
الاسمدة	152	157	151	157	127091	156	1000	157	7170
صافولا	263	263	260	262	1426	262	179	263	536
التصنيع	71	71	70	71	32694	71	7350	72	8000
الدوائية	185	186	184	185	15185	185	4282	186	56
الغاز والتصنيع	139	140	139	139	270	138	300	140	50
الغذائية	91	92	91	91	398	91	1520	93	62
الكابلات	114	116	114	116	41311	115	2004	116	9028
المتطورة	64	63	63	63	5350	63	3273	64	1000
صدق	87	68	87	88	8970	88	2929	89	3639
حساء للتنمية	107	107	105	105	2051	105	200	106	3500
اميانتيت	116	116	116	116	2170	115	2170	116	80
اللجين	105	105	104	104	1234	105	200	106	1500
الاسمنت العربية	105	105	104	105	6734	105	4	106	562
أسمنت اليمامة	321	322	320	321	3104	321	490	323	875
اسمنت السعودية	153	154	152	154	14622	154	468	155	8105
أسمنت القصيم	156	158	153	158	6895	155	1500	158	1999
اسمنت الجنوبية	155	156	155	156	1220	155	940	159	621
اسمنت ينبع	193	193	190	193	1631	194	19	196	500
اسمنت الشرقية	299	299	299	299	11	299	5	302	236
اسمنت تبوك	142	143	138	142	58524	142	3480	143	1277
النقل البحري	76	76	75	76	63434	76	4792	77	29433
النقل الجماعي	119	119	117	119	55776	118	10800	119	297
خدمات السيارات	37	37	37	37	28021	37	10304	38	56165
المواشي المكيرش	37	37	36	36	32015	36	128470	37	6779
عسير	74	75	74	75	16500	75	1231	76	20174
طيبة للاستثمار	41	41	40	41	17111	41	7	42	98438
مكة للانشاء	238	240	236	239	9287	239	150	240	4551
مبرد	62	63	62	63	16026	63	7500	64	10357
العزيزية بندة	67	68	66	67	29128	66	16635	67	1471
الباحة	61	62	60	62	14766	61	7500	62	5790
التعمير	84	84	83	84	66987	83	134	84	134
شمار	56	58	56	56	86	56	86	58	914
كهرباء الوسطى	107	110	106	110	73916	109	5200	110	2350
كهرباء الغربية	107	110	106	108	45781	108	2619	110	3065
كهرباء الشرقية	109	108	107	108	5595	109	2000	112	1639
نادك	105	106	105	105	1031	105	8832	106	104
القصيم الزراعية	18	18	18	18	2368	18	21918	19	21505
حائل للزراعة	56	55	55	55	295	55	5394	56	2549
تبوك الزراعية	103	103	103	103	671	103	490	104	1000
الشرقية للزراعة	20	20	20	20	15500	20	1753	21	22600
جازان للزراعة	62	64	62	63	9537	63	3719	64	2487

● المصدر: البنك السعودي البريطاني (اغلاق امس)

«المخمل» يطور قدراته في عالم الديكور

مشاريع

● في اطار متابعته لكافة التطورات في عالم الديكورات يواصل «المخمل» للديكورات تطوير قدراته وامكانياته لمزيد من النجاحات في هذا المجال، من خلال اعتماده على قدرات بشرية عالية.

ولدعم استراتيجيته التنموية يعمل مع «المخمل» مهندس معمار وديكور فرنسي شغل سابقاً منصب كبير للمعماريين في شركة «بوميز»، وهي من اكبر شركات المقاولات في فرنسا.

كما يشرف على اعمال الستائر واكسسواراتها خبير مغربي يعاونه فريق من العمالة التونسية والفلبينية. كما تضم الشركة فريق دهان متميزاً متخصصاً بالرسومات والدهانات بمختلف انواعها وتشكيلاتها في مستوى عال من الذوق والانسجام.

والمعروف ان «المخمل» يتولى حاليا تجهيز مشاريع استثمارية رئيسية مثل «المخمل بلازا» الذي يضم عدداً من المكاتب والمحلات التي تبلغ مساحتها 16 الف متر مربع، الى جانب انجاز «المخمل بيتش» حيث يضم المشروع الاخير 26 شاليها في درة العروس شمال مدينة جدة. ومن المقرر ان يستكمل انجازه في يوليو (تموز) من العام الحالي.

«آيسر» تعين موزعا جديدا في الإمارات

● قامت شركة «آيسر» للكومبيوتر (الشرق الأوسط) بتعيين «كي انفورميشن تكنولوجي» لتقوم بتوزيع منتجاتها المتعددة الوسائط واجهزة الكومبيوتر المحمول في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال اريان تشاينغ مدير عام الشركة «ان السنوات السابقة شهدت معدلات نمو كبيرة في صناعة تكنولوجيا المعلومات في المنطقة، وبمستويات اعلى من حركة النمو العالمية في هذا المجال، الأمر الذي جعل هذا القطاع في الامارات يبشر بنتائج مرضية في المستقبل». واستطرد قائلاً «تعيين» كي انفورميشن تكنولوجي ينبعث من حرصنا وعزمنا على تطوير هذا السوق».

عبد الله بن زقر والقنصل الايطالي العام في جدة خلال اعلانهما افتتاح المعرض

افتتاح أول معرض لجيان فرانكوفيري في جدة

● وسط حضور كبير من الصحافيين والتجار ورجال الاعمال المهتمين بالمنتجات الراقية والعالمية في مجال الملبوسات الرجالية قام عبد الله بن زقر بافتتاح اول معرض لجيان فرانكوفيري» بمركز اليمامة التجاري في شارع الامير محمد بن عبد العزيز في جدة. حضر الحفل ايضا القنصل الايطالي العام في جدة لويجي ماريا فيننالي.

وفي الوقت نفسه اعلنت شركة الرباعيات التي تمتلك هذه المعارض للموضات العالمية من الملابس والبدل وغيرها من متطلبات الرجل العصري الانيق، عن عزمها افتتاح مركزين آخرين في جدة خلال الفترة المقبلة.

وسيقوم القنصل الفرنسي بتشريف حفل افتتاح المعرضين الجديدين واللذين سيخصصان للمنتجات الفرنسية في حين كان المعرض الذي سبق فتحه متخصصا في الملبوسات الايطالية الراقية حيث حضر الافتتاح بول لورانس وايت نائب الرئيس للتسويق والعمليات بشركة الرباعيات.



الساعة الفولانية «دي مارشيه»

ساعة «جايفر لوكولتر» المنتجة ذاتيا للطاقة

● قدم صانع الساعات الشهير جايفر لوكولتر منتجه الجديد، الذي اسماه «دي مارشيه»، وباستطاعة الساعة الجديدة اكتساب طاقة احتياطية، تجعل لابسها يراقب تكاملها اثناء حركة عقاربها، وحركة انسيابها الذاتية الامر الذي جعل منها، الساعة المفضلة. وقدمت الساعة ذات التقنية المتميزة في علبة من الذهب الاحمر عيار 18 قيراطاً مع اطار فولاذي بشكل مستدير، وميناء مطلي بالفضة وكريستال السفير المقبب.

اضافة الى ذلك، زودت ساعة «دي مارشيه» بحاسب ثوان صغير يبدأ من الساعة السادسة، وبها تقويم مع توضيح لكمية الطاقة المنتجة من دوار الساعة الذي يحتوي على 45 حجرا.

«أطلس 5900» قاموس ترجمة من «منطق للكومبيوتر»

● اعلنت شركة «منطق للكومبيوتر «عن اصدارها للقاموس الجديد أطلس 5900 (انجليزي ـ انجليزي) و(انجليزي ـ عربي) و(عربي ـ انجليزي)، الذي يمتاز بكلماته العربية المشكلة بالكامل، حيث يجمع بين روعة التصميم وسهولة الاستخدام وإتقان الاداء.

ويوفر القاموس بالوانه الفخمة عدد هائلاً من الكلمات العربية والانجليزية التي تحويها ذاكرة الجهاز، كما يوفر القاموس (انجليزي ـ عربي) تعريفا دقيقا للكلمة مع اضافة مترادفاتها ومتضاداتها.

كما يمكن اختيار تشكيل جزئي او الغاء التشكيل نهائيا. وتم اضافة عدد كبير من الجمل التوضيحية للكثير من الكلمات الانجليزية مترجمة للعربية وهو امر يساعد على فهم الكلمة وطريقة استخدامها.

وسبق للشركة التي قدمت للأسواق هذا الجهاز المتطور والمتعدد المواصفات في مجال الترجمة بكل مستوياتها وأساليبها، ان قدمت من قبل عددا كبيراً من المبادرات في عالم التكنولوجيا الدقيقة، وذلك من اجهزة كومبيوتر وترجمة ووسائل تعليمية متقدمة.



«ماء تزار»

«تزار» عطر للرجال من عاصمة القيصر الروسية

منتجات جديدة

● أعلن «تزار» مبدع العطور اطلاق عطره الجديد «ماء تزار» في المدينة الروسية سانت بترسبرج، قبلة السياح الاوروبيين الباحثين عن متعة الطبيعة وجمالها. وجاء عطر «تزار» ليعبر عن عذوبة متناهية طيلة فصلي الربيع والصيف. ويجسد العطر الجديد، الرجل العصري المثقف الذي يقود اصوله البعيدة الى هذه المدينة، التي عاشت فيها عائلته قبل الثورة البلشفية عام 1917.

حملة بيبسي كولا الترويجية الرياضية

شعار حملة «بيبسي كولا» الخاص بكرة القدم

شركات

● اعلن قاسم خان نائب رئيس شركة «بيبسي كولا» العالمية في السعودية واليمن ان الشركة تقوم بتنفيذ برنامجين يتعلقان بكرة القدم في المملكة هما «كواكب بيبسي» و«هل انت مستعد للعب». ويمنح برنامج «هل انت مستعد للعب» الفرصة الواسعة للسحب على نحو 3 ملايين هدية قيمة، تتراوح بين فنيلات وقمصان كرة قدم وقبعات ونظارات وكرات وساعات وصور لمشاهير كرة القدم في العالم. وتقوم المسابقة على اساس جمع كميات من اغطية الشركة الصفراء والزرقاء ومن ثم يطلب المشترك هديته من اي مركز بيع لمنتجات الشركة في كل انحاء السعودية.

وتتضمن حملة «بيبسي» ومسابقاتها التي اعلن اطلاقها العديد من الالعاب المسلية والبرامج الترفيهية، التي تناسب الصغار والكبار وتدخل عليهم المرح.

نظام «ونتك» لترشيد استهلاك الطاقة

صناعة

● أشاد بكر خشيم مدير كهرباء المنطقة الغربية بنظام «ونتك» للنوافذ والابواب والواجهات الذي يعمل على المساهمة في ترشيد استهلاك الطاقة. وكان خشيم وعدد من مهندسي ومسؤولي شركة كهرباء المنطقة الغربية، قد حضروا الندوة التي اقامتها شركة الصناعات السعودية المنتجة للنوافذ والأبواب والواجهات التي تحفظ للمنازل وسائر المباني المكتبية وغيرها جوا مناسبا في فصلي الصيف او الشتاء مع اعطاء الاضاءة المطلوبة والحفاظ على المفروشات والسجاد والستائر.

وتحدث في الحفل الذي اقيم اخيرا بمقر المصنع بالمنطقة الصناعية في جدة عدد من المختصين بالشركة حول خصائص هذا الانتاج العمراني المتقدم من ابواب وشبابيك وواجهات انظمة «ونتك» التي توسع استخدامها داخل المملكة للقطاعين العام والخاص. كما تواصل الشركة تصديرها لعدد من دول مجلس التعاون الخليجي وكمنولث الدول المستقلة. وقام بجولة في المصنع الذي ينتج اشكالاً مختلفة من الابواب والالواح المصنعة من المادة الخام، التي يتم استخدامها في هذا المشروع الصناعي.

وللإشارة فإن طلال غزاوي رئيس مجلس ادارة شركة الصناعات السعودية للنوافذ كان في مقدمة مستقبلي ضيوف الندوة التي حضرها عدنان غزاوي مدير عام الشركة وعدد من القياديين التنفيذيين والمهندسين والصحافيين ورجالات العلاقات العامة حيث تناول الجميع عقب الندوة طعام الغذاء.



الدكتور بكر خشيم يقف على احدى مراحل الانتاج في المصنع

مدير عام «الخليجية» ينتخب مجددا لمجلس إدارة الجمعية الدولية للاعلان

أخبار السوق

● اعيد للمرة الثالثة انتخاب محمد الأمين فال مدير عام الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة عضوا بمجلس ادارة الجمعية الدولية للاعلان، وذلك خلال مؤتمرها الذي عقد في القاهرة اخيرا.

ويشغل فال الى جانب عضوية مجلس ادارة الجمعية الدولية للاعلان منصب رئيس مجلس ادارة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي، كما يشغل عضوية اللجنة الوطنية للاعلان بمجلس الغرف التجارية والصناعية في السعودية وعضوية لجنة الدعاية والاعلان بالغرفة التجارية والصناعية في جدة.

ومما يذكر ان الجمعية الدولية للاعلان ترتبط بعلاقات وثيقة ومتواصلة مع اطراف الانشطة الاعلانية الاساسية وهي المعلنون ووكالات الاعلان ودور النشر وذلك لخدمة اغراضها الرئيسية وهي التعريف بفائدة الاعلان كونه الركيزة التي يستند اليها النشاط الاقتصادي في الدول التي تحظى بوسائل نشر مستقلة وتخدم مجتمعات منفتحة على العالم. كما تنشط الجمعية الدولية للاعلان التي تضم في عضويتها 3400 عضو ينتمون الى 88 دولة، في مجال تطوير هذه الصناعة وذلك من خلال التدريس والتدريب في مختلف المجالات والاتصالات التسويقية.

محمد الأمين فال

40 عاما على مشروع شراكة بريطانية - يمنية

● احتفلت شركة «روثمان» العالمية بمرور 40 عاما على شراكتها مع مجموعة هايل سعيد أنعم اليمنية، التي اعتبرتها الشركة البريطانية واحدة من انجح شراكاتها في الشرق الأوسط. وكان ضيف الشرف في الحفل، الذي اقيم في لندن بهذه المناسبة، علي محمد سعيد أحد مؤسسي الشركة ورئيس مجلس ادارتها عبد الرحمن هايل سعيد حيث رحب بهما ايان ميتلاند نائب المدير التنفيذي للشركة البريطانية. كما حضر الحفل كبار موظفي الشركتين البريطانية واليمنية.

ندوة حول أنظمة النقل الرقمية الجديدة

● عقد اخيرا بمقر فخري للاتصالات في الرياض، ندوة بحثت موضوع اجهزة النقل الرقمية المزدوجة، التي تصنعها شركة «هايترون للتكنولوجيا» في تايوان. وحضر الندوة مستشار شركة الاتصالات السعودية.

وثبت من خلال اوراق الندوة، امكانية نقل 30 رقم تليفون باستخدام زوجين من الكابلات المستخدمة ونحو 672 قناة باستخدام كوابل الالياف البصرية، حيث اوضح ريتشارد مدير قسم التسويق العالمي بالشركة ان اكثر من 600 الف خط تم تركيبه من جانب الشركة في عدد من البلدان، مثل الصين وفيتنام والفلبين واندونيسيا وجمهوريات البلطيق، حيث ادى ذلك الى توفير ملايين الدولارات لمستخدمي النظام، واعلنت الشركة في بيان نشرته اخيرا ان بداية اطلاق المعلومات الخاصة بالنظام، ستتم فور عرض الاجهزة الخاصة على وزارة البريد والبرق والهاتف للتقييم.

وجدير بالاشارة ان شركة «فخري» للاتصالات لديها 12 مركز خدمة موزعة على عدد من مدن المملكة.

«الفيصلية» تزود فروع «الراجحي» بأجهزة كومبيوتر

● فازت المؤسسة الفيصلية للوسائل المتكاملة الوكيل المعتمد لاجهزة هيوليت باكارد، ومقرها السعودية، بعقد لبنك الراجحي تقوم بموجبه بتزويد جميع فروعه المنتشرة بانحاء المملكة باجهزة الكومبيوتر الشبكية والاجهزة الخادمة.

وقال بسام أبو بكر مدير المبيعات ومدير المشاريع الخاصة إن المؤسسة ستقوم، وفقا لهذا العقد، بتزويد بنك الراجحي باكثر من 350 جهاز خادم و2500 جهاز شبكي، الامر الذي يجعل هذا العقد من اكبر المشاريع في الشرق الاوسط لاستيراد هذه النوعية من الاجهزة.

وقال ان المشروع «سيتم تنفيذه خلال السنة الجارية»، علما بان المؤسسة ستقوم باستيراد الاجهزة المطلوبة لهذا العقد عن طريق احد موزعيها المعتمدين.

الجفالي يفتتح معرضه الخاص بالمعدات الكهربائية في جدة

معارض

● احتفلت شركة ابراهيم الجفالي واخوانه اخيرا بافتتاح معرضها الخاص بالمعدات الكهربائية المساعدة في اعمال البناء والمقاولات، وذلك على طريق المدينة كيلو 14 في جدة.

وقام خالد الجفالي وريذر تامي مدير عام التصدير في شركة «بوش» بافتتاح المعرض الذي حضره ممثلو الشركات الالمانية «بوش» و«فيشر» و«كيرشر» و«بلاوبنكت» و«بيكر» الذين قدموا خصيصا للمشاركة في الحفل. كما حضر عدد كبير من العملاء والموزعين في المنطقة الغربية، اضافة الى وليد وايمن الجفالي وكبار موظفي الشركة والشركات التابعة لها في السعودية. وتجول الزوار في المعرض والمستودعات الملحقة به، حيث شاهدوا المنتجات الالمانية الشهيرة عالميا وفي مقدمتها معدات «بوش» الكهربائية التي يستخدمها الحرفيون في اعمال المقاولات والهواة في الاستعمال المنزلي ومعدات الحدائق وانظمة التثبيت الخفيفة والثقيلة من «فيشر» الالمانية، ومعدات «كيرشر» الخاصة بالنظافة للاستعمالات المنزلية كالمكانس واجهزة تنظيف السيارات واجهزة التنظيف الصناعية كتنظيف المكيفات واجهزة تنظيف السيارات في محطات الوقود، وكذلك سيارات النظافة التي تعمل داخل المستودعات الكبيرة والقصور، اضافة الى راديوهات السيارات من «بلاوبنكت» و«بيكر». وتتميز منتجات «بلاوبنكت» بجهازها الفريد من نوعه الذي يعمل في مجال اتصالات السيارات وهو «راديو فون» مع راديو السيارة، الذي انزل حديثا الى اسواق السعودية. كما تشتهر شركة «بيكر» براديوهات السيارات التي تتميز ايضا في جودة صناعتها وتقنيتها العالية.

وصرح خالد الجفالي خلال الحفل بان هذا المعرض ستتبعه معرضان اخران في كل من الدمام والرياض حيث تغطي خدماتهما المنطقتين الشرقية والوسطى.



النفط	
خام برنت تسليم يوليو	0,14
أمس	14,32
السابق	14,46

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	167,2	49,8	51,60	46,05
الإغلاق	15551,65	9100,74 متصف التعاملات	5877,80	5388,90

الذهب	
التغير	0,60
أمس	299,70
السابق	300,30

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 76,25	الين 220,76	الاسترليني 0,0045	الين 135,90
	الدولار 0,5611	الدولار 1,6245	الدولار 0,0074	الاسترليني 0,6156
	الاسترليني 0,3454	المارك 2,8981	المارك 0,0131	المارك 1,7823

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,0938
ريال قطري	3,641	5,9148
ريال عماني	0,3850	0,6254
درهم اماراتي	3,6730	5,9668
دينار بحريني	0,3770	0,6124
دينار كويتي	0,3054	0,4961
دينار اردني	0,7090	1,1518
جنيه مصري	3,4020	5,5265

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7600
شلن نمساوي	12,535
فرنك فرنسي	5,9800
فلورين هولندي	2,0080
ليرة ايطالية	1756,00
ايكو	1,1040
دولار كندي	1,4465
بيزيتا اسبانية	151,35
فرنك سويسري	1,4815
دراخما يونانية	308,10
كرونة دنماركية	6,786

بورصات أوروبا تسترد بعض خسائرها وتوقع استمرار ارتفاع الدولار أمام الين

لندن: «الشرق الأوسط»

اشاع اعتقاد ببقاء اسعار الفائدة الاميركية على مستوياتها وعودة الاستقرار الى اندونيسيا جوا من التفاؤل في بورصات الاسهم الاوروبية التي ارتفعت مؤشراتها بشكل ملموس لتعوض غالبية الخسائر التي تكبدتها امس الاول. وفي اسواق الصرف استرد الين الياباني جزءا بسيطا من خسائرة امام الدولار بعد ان بلغ في وقت مبكر مستويات متدنية جديدة تجاوزت 136 ينا للدولار . غير ان متعاملين توقعوا بقرب حدوث هجوم جديد على العملة اليابانية بتاثير القلاقل السياسية في اندونيسيا واستمرار القلق على الاقتصاد الياباني، مشيرين الى ان سعره قد يتراجع على الامد القصير الى 140 ينا للدولار.

وحققت بورصات لندن وفرانكفورت وباريس مكاسب كبيرة في تناقض واضح مع الانخفاض الذي شهدته الاسهم اول من امس بسبب القلق بشأن احتمالات ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية والازمة في اندونيسيا.

وارتفعت الاسهم في لندن بنسبة 0,8 في المائة مدعومة كذلك بمجموعة من الانباء الطيبة عن الشركات. وقال احد المتعاملين «شهدنا انخفاضا كبيرا ولكن الامور تبدو اكثر ايجابية هذا الصباح».

وقال المتعاملون ان المستثمرين نحوا جانبا في ما يبدو قلقهم ازاء ارتفاع اسعار الفائدة الاميركية في حين تترقب الاسواق قرار لجنة صناع السياسات النقدية في مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الذي اعلن في وقت لاحق من يوم امس.

وتوقع اغلب المحللين ان يترك البنك اسعار الفائدة عند مستوياتها الراهنة قائلين ان مخاطر تفاقم الازمة الاقتصادية في آسيا وحقيقة ان معدل التضخم تحت السيطرة قد تجعل البنك المركزي الاميركي يحجم عن زيادة الفائدة. ولكن قوة الاقتصاد وانخفاض معدل البطالة الاميركي الى ادنى مستوى له منذ 28 عاما الى 4,3 في المائة من المتوقع ان يزيد من حدة المناقشات وقد يدفع البعض الى المطالبة بزيادة اسعار الفائدة.

وكان من العوامل الاخرى المؤثرة على الاسواق صباح امس ترقب رد سوهارتو على دعوات تطالب بتخليه عن السلطة. ورحبت اسواق آسيا بحذر برده لكن المحللين قالوا ان تعهد سوهارتو بعدم ترشيح نفسه لفترة رئاسة جديدة غير كاف لاشاعة الارتياح في الاسواق.

وارتفع مؤشر الاسهم الرئيسي في اندونيسيا 6 في المائة على امل ان يتنحى سوهارتو (76 عاما) الذي تلقى عليه المسؤولية في الاضطرابات الاجتماعية التي تشهدها البلاد بعد فترة انتقالية. ولكن استجابة اسواق المنطقة كانت اقل اذ حاول المستثمرون قراءة ما بين سطور خطاب سوهارتو الذي اعتبر غامضا بشكل متعمد.

وفي المانيا ارتفعت الاسهم بنحو 1 في المائة مدعومة بخطاب سوهارتو لكن المتعاملين حذروا من ان العديد من التساؤلات ما زالت معلقة بشأن آسيا.

وفي باريس ارتفع مؤشر الاسهم 0,5 في المائة ولكن العديد من المستثمرين احجموا عن التعامل انتظارا لقرار لجنة صناع السياسات النقدية الاميركية.

وفي سوق الصرف انتعش الين بعض الشيء متخليا عن ادنى مستوى له منذ ستة اعوام ونصف العام مقابل الدولار في التعاملات المبكرة امس بعدما وعد الرئيس الاندونيسي سوهارتو بالدعوة لاجراء انتخابات. واثارت تصريحاته بانه لن يرشح نفسه في الانتخابات المقبلة اثارت عمليات شراء للعملات الآسيوية مما اوصل سعر الدولار الى 135,64 ين. غير ان متعاملين توقعوا امكانية حدوث هجوم جديد على الين الياباني، مشيرين الى ان سعره قد يتراجع على الامد القصير الى 140 ينا للدولار. وذكروا انه مع تجاوز الدولار امس اعلى مستوياته هذا العام عند 135,45 ين فقد ازدادت ثقة السوق في مستقبل العملة الاميركية.

وعلى الرغم من استمرار المخاوف من تدخل بنك اليابان المركزي فقد قال متعاملون ان تحرك البنك لن يغير على الارجح من الاقبال على العملة الاميركية. وقال متعاملون ان القلاقل السياسية التي تعصف باندونيسيا ادت هي الاخرى الى مزيد من الضغط على العملات الآسيوية بما فيها الين. وذكروا أن تعهد الرئيس الاندونيسي سوهارتو باجراء انتخابات رئاسية جديدة لن يرشح نفسه فيها لم يخفف كثيرا من قلق الاسواق الآسيوية.

وبحلول التعاملات المسائية ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 46,30 نقطة الى 5872,5 نقطة. كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 46,05 نقطة الى 5388,90 نقطة. وفي باريس زاد مؤشر البورصة 22,03 نقطة الى 3967,34 نقطة.

دعوى الحكومة الأميركية ضد «مايكروسوفت» تشيع الانقسام في صناعة الكومبيوتر

لندن: «الشرق الاوسط»

رحبت الشركات المنافسة لمجموعة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة بالدعوى القضائية التاريخية التي رفعتها الحكومة الاميركية اول من امس ضد اكبر شركة مصنعة لبرامج الكومبيوتر في العالم، غير ان مسؤولين في شركات الكومبيوتر قالوا انه يمكن للدعوى ان تشيع الانقسام داخل قطاع صناعة الكومبيوتر.

وكانت وزارة العدل الاميركية ومعها 20 ولاية قد رفعت دعويين قضائيتين منفصلتين اتهمت فيهما شركة «مايكروسوفت» بانتهاك قانون مكافحة الاحتكار فيما وصفه المراقبون بانه قد يصبح اكبر معركة قضائية مع شركة في التاريخ الاميركي. وسجلت الدعويان اول من امس امام المحكمة الجزئية الاميركية بالعاصمة واشنطن.

وتتهم الدعويان «مايكروسوفت» باستغلال قوتها كمنتج لانظمة تشغيل ويندوز التي تستخدم في تشغيل 90 في المائة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية في العالم لاحتكار تكنولوجيا التعامل مع الانترنت.

وقالت جانيت رينو وزيرة العدل وهي تعلن رفع الدعويين في مؤتمر صحافي «اعمال مايكروسوفت ادت الى خنق المنافسة في اسواق نظم التشغيل والتعامل مع الانترنت. وقد قيدت الخيارات المتاحة امام المستهلكين في اميركا وفي انحاء العالم».

وجاء توجيه الدعوى في وقت بدات فيه «مايكروسوفت» بشحن برنامجها الجديد ويندوز 98 الى شركات الكومبيوتر تمهيدا لبدء توزيعه رسميا في 25 يونيو (حزيران).

وتطالب الدعوى من المحكمة الفيدرالية اجبار «مايكروسوفت» على فصل برنامج التصفح «انترنت اكسبلورار» من نظام تشغيل «ويندوز 98» او تضمين برنامج التصفح «نيتسكيب نافيجيتور» الذي تنتجه شركة «نيتسكيب كوميونيكيشنز كورب» المنافسة في نظام التشغيل الجديد.

وقالت شركة «نيتسكيب» في بيان اصدرته امس «ان الخطوة الاولية ستبدأ بمنح الزبائن خيارا منصفا بين المنتجات التي يمكنها التنافس في السوق اعتمادا على جدارتها». واضافت الشركة «نعتقد ان محققي الحكومة درسوا القضية بعناية وانهم لن يرفعوا قضية ضد «مايكروسوفت» لولا ان تحقيقاتهم كشفت عن خروقات خطيرة للقانون». بيد ان بعض المسؤولين في صناعة الكومبيوتر عبروا عن قلقهم حيال امكانية اجبار «مايكروسوفت» على شحن منتجات تعود لمنافسيها. فقد قال شيلدون لوب، رئيس قسم التكنولوجيا في شركة «يو اي ويب كورب» الاميركية المقدمة لخدمات الانترنت، «ما اريد ان اعرفه هو، لماذا اختارت وزارة العدل الاميركية منتج نيتسكيب نافيجيتور؟ ولماذ تحصل شركة نيتسكيب على دعم الوزارة في تسويق منتوجها؟».

من جهته قال روب انديرلي، المحلل في مؤسسة «جيجا إنفورميشن» لابحاث السوق، «القضية توحي بأن مسؤولي مكافحة الاحتكار لا يهتمون بحماية المستهلك بل انهم مهتمون بحماية نتيتسكيب».

وذكر بعض الخبراء ان الحكومة تتدخل في قرارات تتعلق بالاعمال من الافضل ان تتركها للسوق. وقال لوك فريبوب الاستاذ المساعد في كلية الادارة بجامعة فاندربيلت «المشكلة ان القضية تعني تدخل الحكومة في تصميم البرامج، وهو امر هي غير مؤهلة له تماما. فكيف تقول لشركة يمكنها او لا يمكنها ان تبتكر».

وعبرت الشركات المصنعة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية عن ارتياحها لعدم مطالبة الحكومة المحكمة الفيدرالية بوقف نظام تشغيل «ويندوز 98» الذي يبدأ طرحه في الاسواق في 25 يونيو المقبل. وذكرت بعض الشركات انه ليس لديها خطة طارئة تعالج امكانية منع الحكومة توزيع هذا النظام. وقالت شيري بينيتجهوفن، المتحدثة باسم شركة «باكارد بيل» المصنعة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية «نحن ماضون بغض النظر عن القرارات القانونية. ونحن سعداء لحصولنا على سماح مايكروسوفت (بتسويق نظام ويندوز 98)».

والجدير بالذكر ان بعض الشركات المصنعة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية، مثل «أي بي ام» تقوم بشحن برنامج تصفح «نيتسكيب نافيجيتور» مع نظام تشغيل ويندوز الى جانب برنامج تصفح «مايكروسوفت اكسبلورار». بيد ان شركات اخرى، مثل «كومباك» لا تفعل ذلك. وقال جيم فينلو، المتحدث باسم شركة «كومباك» امس «مثلما اكدنا في السابق، نحن سعداء بان برنامج انترنت اكسبلورار يفي بحاجات السوق. كما ان الزبائن سعداء ببرنامج انترنت اكسبلورار الذي تنتجه مايكروسوفت».

وذكرت تقارير امس ان مسؤولاً في شركة «جيتواي 2000» اخبر الحكومة الاميركية ان شركته وغيرها من الشركات المصنعة لاجهزة الكومبيوتر سألت «مايكروسوفت» اذا كان بامكانها ازالة جميع مكونات «انترنت اكسبلورار» الا ان «مايكروسوفت» منعت مثل هذه التغييرات، وذلك طبقا الى وثائق قدمتها وزارة العدل الاميركية في الدعوى المؤلفة من 53 صفحة.

وتضمنت الدعوى مطالبة «مايكروسوفت» بالسماح لشركات صناعة الكومبيوتر بتعديل البيانات التي يراها المستخدمون عند بدء تشغيل اجهزتهم لاول مرة بما يتيح اختيار اكبر للمنتجات. كما تضمنت مطالبة المحكمة بمنع «مايكروسوفت» من تطبيق عقود تفرض قيودا على ترويج التعامل مع الشبكة من خلال مقدمي الخدمة الذين يسهمون في مواقع «مايكروسوفت» على انترنت.

وتسعى شركة «صان مايكروسيستيمز»، التي رفعت دعوى قضائية ضد «مايكروسوفت» بتهمة خرق اتفاق حول استخدام الاخيرة للغة «جافا» في البرمجة، الى منع شحن نظام «ويندوز 98» الذي يحتوي على نسخة «جافا» تقول شركة «صان» انها تعود اليها.

وردت «مايكروسوفت» على رفع تلك الدعوى بالقول ان لا اساس لها ولن يكون لها «تأثير مادي» على اعمالها. وقال بيل جيتس رئيس مجلس ادارة «مايكروسوفت» في مؤتمر صحافي «سنركز على انتاج منتجات مهمة بينما تسوى القضية في المحاكم». لكنه ذكر ايضا ان الدعاوى تمثل «خطوة الى الوراء لاميركا وللمستهلكين ولصناعة الكومبيوتر نفسها». واضاف انها «ستكون عقيمة ومكلفة على دافعي الضرائب وغير ناجحة في النهاية».

واغلق سهم «مايكروسوفت» في تعاملات الليلة قبل الماضية على 86,06 دولار منخفضا 3,38 دولار عن اغلاق يوم الجمعة الماضي.


بيل جيتس رئيس «مايكروسوفت» يدافع في مؤتمر صحافي عن موقف شركته نافيا تهم دعوى الحكومة الاميركية (ا ف ب)

«إلف إكيتين» تواصل محادثاتها مع إيران حول حقل «دورود» للغاز

باريس - رويترز: قالت مجموعة «الف اكيتين» الفرنسية للنفط امس انه لا تزال تتفاوض مع ايران بشأن امكانية استثمارها في حقل دورود البحري للغاز. وقالت ان قرارها بالمضي قدما في الامر لا علاقة له بزوال شبح العقوبات الاميركية.

وكانت الولايات المتحدة قد قررت أول من امس التخلي عن فكرة معاقبة شركات «توتال» الفرنسية و«جازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية لمخالفتها قانونا اميركيا يعاقب من يستثمر في قطاعات النفط والغاز الايرانية او الليبية.

وقال متحدث باسم الشركة الفرنسية «ما زلنا في محادثات مع ايران وما زلنا نبحث الجوانب المالية. لم نصل الى المرحلة التي يتعين علينا عندها ان ننظر في العقوبات من عدمه». واضاف «بالطبع القرار الاميركي سيكون عونا لبعض الشركات».

وتتفاوض «الف اكيتين» وشركة «اجيب» الايطالية التابعة لمجموعة «ايني» حول تطوير حقل «دورود» للغاز الذي عرضته ايران على المستثمرين الاجانب في عام 1995 ضمن مجموعة مشاريع اخرى بنظام استرداد التكاليف في شكل منتجات.

وقد يصل حجم صفقة «دورود» الاجمالي الى 600 مليون دولار حسبما افادت مصادر صناعية. ويعمل الحقل منذ عام 1964.

هبوط الاستثمارات الأجنبية في الصين

بكين - رويترز: اظهرت بيانات صدرت امس ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الصين وهي المحرك الرئيسي للصادرات انخفضت في ابريل (نيسان) الماضي وسط الأزمة المالية في آسيا.

وقال مسؤولون ان الصين تبحث فتح قطاع الخدمات في المناطق النائية امام الاجانب بشكل اكبر لتعويض هذا الانخفاض.

واقادت ما شيو هونج مدير عام ادارة الاستثمار الاجنبي التابعة لوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي ان الاستثمار المباشر قد يهبط العام المقبل. وتابعت «الازمة في اسيا احد الاسباب الا انها ليست السبب الوحيد». وفي العام الماضي قدمت آسيا وفي مقدمتها هونغ كونغ وتايوان اكثر من 80 في المائة من الاستثمار الاجنبي المباشر في الصين لتسجل مستوى قياسيا قدره 45 مليار دولار.

وفي ابريل وحده انخفض الاستثمار الاجنبي المباشر في الصين 19,4 في المائة الى 3,12 مليار دولار ليهبط معدل نمو الاستثمار الاجنبي في الربع الاول الى 0,07 في المائة. وبلغت الاستثمارات الفعلية خلال تلك الفترة 11,716 مليار دولار. والصين هي اكبر دولة مستقبلة للاستثمارات الاجنبية المباشرة بعد الولايات المتحدة وتستأثر بنسبة 40 في المائة من مثل هذه الاستثمارات في الدول النامية.

ورغم انخفاض الاستثمارات المباشرة فان البيانات حملت بعض الانباء الطيبة للاقتصاد اذا زادت الاستثمارات في الاصول الثابتة.

واورد مكتب الاحصاء التابع للدولة ان الاستثمارات في الاصول الثابتة في الصين زادت 12,2 في المائة في الربع الاول من العام الى 217,3 مليار يوان مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وتابع المكتب ان الاستثمارات في الاصول الثابتة ارتفعت 15,3 في المائة في شهر ابريل (نيسان) وحده.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

تحديث جامعة القرويين يتحول لمطلب مغربي

● جامعة القرويين، أقدم جامعات العالم، وأعظم اثار المغرب الاسلامية شهرة على الاطلاق، منذ أن وضعت أساسها فاطمة الفهرية (أم البنين) عام 245 هجرية. وبعد مرور أكثر من الف عام، تعالت أصوات في المغرب تطالب باصلاح هذه الجامعة العتيقة ليعود لها دورها التاريخي ليس على صعيد المغرب فحسب، بل على صعيد القارة الافريقية جمعاء.

(عالم الشرق الأوسط)

في ضوء اقتراح الهراوي ترحيلهم إلى كندا (1 ـ 2)

اللبنانيون متعاطفون مع القضية لكنهم مستاؤون من الفلسطينيين

كان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي قد كشف منذ فترة وجيزة انه اقترح على كندا ان تأخذ الفلسطينيين الموجودين في لبنان الى ديارها عملاً بشرعة حقوق الانسان التي تنادي بها، اذا كانت راغبة فعلاً في مساعدة لبنان. فهل كان الرئيس الهراوي جادا في اقتراحه؟ وما هو الموقف الرسمي والشعبي اللبناني من الوجود الفلسطيني في لبنان؟ سناء الجاك **من بيروت تجس نبض الشارع اللبناني.**


مخيمات الفلسطينيين في لبنان. مأساة انسانية أم ورقة مزايدات؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عدد الفلسطينيين المقيمين في لبنان تتجاذبه احصاءات متناقضة بحيث تصعب معرفته بدقة. وتورد الاستاذة في الجامعة اللبنانية حلا نوفل رزق الله في أحدث بحث لها صادر عن دار الجديد بعنوان «الفلسطينيون في لبنان وسورية ـ دراسة ديموغرافية مقارنة (1948 ـ 1995)» ان لا معطيات احصائية دقيقة تسمح بدراسة تطور عدد الفلسطينيين المقيمين في لبنان منذ نزوحهم اليه اثر نكبة 1948.

كل ما لدينا تقديرات صادرة عن جهات مختلفة. بالاضافة الى احصاءات «وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ـ الاونروا» التي لا تشمل سوى الفلسطينيين المسجلين لديها. ويدرك كل من يحاول دراسة التقديرات الموضوعة ومقارنتها، صعوبة تقدير عدد الفلسطينيين في لبنان نتيجة عدم اجراء تعدادات دورية للمقيمين فيه من لبنانيين وغير لبنانيين، وربما لاقحام البعد السياسي في ارقام الجهات المسؤولة عن الفلسطينيين كـ «دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين» و«المديرية العامة للامن العام» ومشكلة تحديد من هو الفلسطيني في ظل حصول 30 الفا منهم على الجنسية اللبنانية حسب مصادر «الاونروا».

ويضاف الى هذه العوامل اختلاف فترات الوفود الى لبنان وتوزع الفلسطينيين بين الجنوب والشمال وبيروت والبقاع واقامتهم داخل المخيمات وخارجها وحركتهم الداخلية والخارجية.

وتشير رزق الله الى «تغيرات ديموغرافية مهمة طرات على السكان الفلسطينيين المقيمين بفعل عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية كان اخرها الحرب الاهلية عام 1975، وما نتج عنها من تدمير للمخيمات الموجودة في ضواحي المنطقة الشرقية من بيروت وتشرد اهلها واعادة توزيعهم على المخيمات الاخرى وفي بقية المناطق، والاجتياح الاسرائيلي عام 1982 وتدمير مخيمات الجنوب وضاحية بيروت الغربية، وحروب المخيمات خلال فترة 1985 ـ 1987، مما جعل كل محاولة لتقدير حجم الفلسطينيين ونموهم مهمة شاقة».

الا ان الارقام المتوفرة، على تضاربها، تفيد أن عدد الفلسطينيين المقيمين في لبنان يتراوح بين 400 و600 الف نسمة، 53 في المائة منهم يوجدون في 12 مخيماً، والنسبة الباقية تتوزع على المدن والقرى اللبنانية، وتكاد تنوب في المجتمع اللبناني.

ويشكل الفلسطينيون 10.6 في المائة من اجمالي سكان لبنان. ويصعب تقويم علاقة اللبنانيين بهم شعباً ومراجع رسمية، بعد تعرض هذه العلاقة في ماضيها الى مطبات معقدة خلال مراحل مختلفة، تركت جراحاً لم تندمل لدى الطرفين اللبناني والفلسطيني، لانها تتداخل في تفاصيل الاحداث اللبنانية.

وكان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي قد كشف منذ فترة وجيزة انه اقترح على كندا ان تاخذ الفلسطينيين الموجودين في لبنان الى ديارها عملاً بشرعة حقوق الانسان التي تنادي بها، واذا كانت راغبة فعلاً في مساعدة لبنان.

وجاء اقتراح الهراوي رداً على تساؤلات وفد كندي استقبله في قصر بعبدا تناولت القرار 425 والطرح الاسرائيلي المتعلق به حيث شرح الهراوي موقف لبنان من هذا القرار الذي ينص على انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط. وقد اعلن الهراوي في سياق شرحه انه يرفض توطين الفلسطينيين في لبنان. وخاطب اعضاء الوفد بقوله: «خذوهم الى دياركم» لافتاً الى «ان هناك اكثر من عشرة ملايين برازيلي متحدر من اصل لبناني هم اجدى بالعودة الى وطنهم».

والمعروف ان وزارة الخارجية الكندية تشرف وتدير اعمال لجنة اللاجئين التي تشكلت في موسكو مطلع عام 1992، كواحدة من خمس لجان للمفاوضات المتعددة الاطراف المنبثقة من مفاوضات مدريد الثنائية، والتي قاطع اعمالها كل من لبنان وسورية. وأعمال هذه اللجنة تتعلق بمعالجة عدد من القضايا غير السياسية للفلسطينيين، ويفترض ان تسهل حل المشكلات الموروثة، ومنها الاوضاع الانسانية لفلسطينيي الشتات التي تتولاها عادة «الاونروا».

الا ان السفير الكندي في لبنان دانيال مارشان كان قد أوضح فور تسلمه مهامه «ان بلاده تعي مقدار الحساسية التي يثيرها موضوع التوطين لبنانياً، وبالتالي لن تفرض الخارجية الكندية اي حلول في هذه المسألة. وعلى لبنان ان يقرر ما سيفعله للاجئين الفلسطينيين لديه».

واوضح رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور علي الخليل لـ «الشرق الأوسط» رداً على سؤال عن موقف الشارع اللبناني من الفلسطينيين «ان بيت القصيد من طرح هذا الامر هو التوطين، والموقف شعبيا ورسميا في لبنان واضح. فالتوطين مرفوض لبنانياً وعربياً لانه يؤدي الى إجهاض القضية الفلسطينية. والامر ينبذه اللبنانيون والفلسطينيون لانه يطيح بالنضال من اجل العودة وتحرير ارض فلسطين المغتصبة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني، وهذه الاهداف تحتم علينا رفض التوطين والحيلولة دون تحقيق هذه الغاية. واصرار الفلسطينيين على العودة الى وطنهم يقضي على سياسة الارض الفارغة التي يتبعها العدو الاسرائيلي، وما الكلام الصادر عن نتنياهو اخيرا حول الاعتداءات بعدم وجود فلسطينيين في جزء من الضفة الغربية، مما ينفي الحاجة الى مفاوضات حول هذا الجزء، الا دليل على ضرورة التمسك بالخط الرافض للتوطين لان الاصرار على العودة هو السبيل الوحيد لاستعادة الارض وتحريرها».

وحول طروحات توقف «الاونروا» عن تقديم الخدمات للفلسطينيين المقيمين في مخيمات لبنان وتردي اوضاعهم المعيشية قال الخليل: «لكل حادث حديث، طالما ان السلاح مرفوع ضد اسرائيل، والنضال عسكري ودبلوماسي للتحرير، لا لزوم لطرح التوطين الذي يصب في مصلحة العدو الاسرائيلي وينسف حلم انشاء دولة الفلسطينيين السيدة المستقلة».

وقال مسؤول لبناني سابق رفيع المستوى تحفظ عن ذكر اسمه «ان الفلسطينيين حددوا من خلال تصرفاتهم علاقة الشعب اللبناني بهم، فانا أذكر موقف احد قادة منظمة التحرير بعد احتلال اسرائيل لجزء من جنوب لبنان عام 1978، حيث قال انه لا يجد داعياً للتاثر لدخول اسرائيل لبنان واحتلالها قرى في جنوبه، بعدما احتلت حيفا وصفد ويافا بالامس، على حد قوله، والامر مفيد ليعرف اللبنانيون جزءاً من معاناة الشعب الفلسطيني».

مسؤول آخر رأى «ان اسرائيل والولايات المتحدة والدول القريبة تعمل على توطين كل الفلسطينيين حيث يوجدون. وموضوع حقوق الفلسطينيين في لبنان قديم، ومن احد اهم العوامل المؤثرة في الحرب اللبنانية، وواحد من أهم اسبابها لانه جزء من مشكلة الشرق الاوسط والقول بان الاحداث الاليمة كانت لبنانية خالصة ليس دقيقاً، فالتناقضات الداخلية اللبنانية استعملت كوقود لمشروع كيسنجر بتقسيم لبنان وتوطين الفلسطينيين وبعد 17 عاما فشلت الخطة، فلم يحصل التوطين او التقسيم».

واضاف المصدر: «لكن وتيرة الاحداث الدولية التي نشهدها اليوم لا تستبعد خيار التوطين لفلسطينيي الشتات في البلاد الموجودين فيها. مع الاشارة الى أن عدد الفلسطينيين في لبنان تدنى كثيراً بعد هجرة عدد كبير منهم الى الدنمارك والسويد والولايات المتحدة وكندا، وتجنيس اخرين لا سيما ابناء القرى السبع الذين يعدون من اللبنانيين ويقارب عددهم 30 الفا ومغادرة جزء ثالث مع ياسر عرفات عام 1982.

ويمكن القول إن «الاونروا» لم تقلص خدماتها في لبنان، وانما شطبت اسماء من غادروا أو تجنسوا واكتفت بتقديم المساعدات للعائلات المتبقية، والتي تقدر بحوالي ستة آلاف عائلة» مضيفاً «ان الرفض اللبناني لفكرة التوطين تجلى في حرب المخيمات التي سعى اليها عرفات وحاول من خلالها العودة الى بيروت. وبعد فشل هذا المشروع بدأ الفلسطينيون يطالبون الدولة اللبنانية بحقوقهم، وبالسماح لهم بالعمل في بعض المرافق والمهن والادارات. وتألفت لجنة وزارية برئاسة وزير العمل السابق عبد الله الامين لدراسة الموضوع، وتحديداً بعد طرح مشروع شراء ارض القريعة في منطقة الشوف لتوطين الفلسطينيين. الا أن المشروع فشل، ودخلت الارض في مشاريع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لتصبح منطقة صناعية، ودخلت اعمال اللجنة في سبات عميق».

كأس العالم والكسوف الشمسي

الأستاذ يوسف الشيراوي الوزير البحريني السابق الذي له اهتمامات اخرى تتعدى العمل الرسمي والمسؤوليات العامة الى الفلك وغيره، خص صحيفة «الشرق الأوسط» بهذه السطور حول الكسوف الكلي للشمس عام 1999.

تستعد اوروبا لمشاهدة مباريات كاس العالم هذا الصيف ابتداء من اوائل الشهر المقبل حتى منتصف يوليو (تموز) المقبل وسوف يشاهدها مباشرة او على التلفزيون نحو 3 بلايين نسمة.

لكن اوروبا تستعد لمناسبة اخرى في منتصف العام الذي يليه او بالدقة يوم 11 اغسطس (آب) 1999. ففي منتصف النهار سوف يتم كسوف كلي للشمس يمر خط وسطه في وسط اوروبا وهي ظاهرة لم تعرفها اوروبا منذ 150 عاما تقريبا. ولذا تجري الاستعدادات على قدم وساق في منتصف ذلك الخط لاستقبال تلك الظاهرة الكونية.

سوف يبدا الكسوف من نقطة على الساحل الشرقي لكندا ثم يعبر المحيط الاطلسي مارا بالجنوب الغربي لبريطانيا ثم يعبر المانش مارا بفرنسا ولوكسمبرج والمانيا (مدينة ميونخ) ومن ثم النمسا والمجر ورومانيا حيث يبلغ الكسوف اعمقه واطوله. ثم يعبر الخط البحر الاسود وتركيا والعراق وايران والباكستان والهند وينتهي في خليج البنغال. اي انه سوف يمر في اكبر منطقة مزدحمة بالسكان في العالم وسوف يشاهده أكثر من بليوني شخص لا بالتلفزيون فقط بل بالعين المجردة. سوف يمر الكسوف الكلي جنوب مدينة طهران، ولذا فان الخليج وسائر العالم العربي (باستثناء جزء بسيط من العراق سوف يشاهد كسوفا جزئيا فقط ولا يمكن مقارنة الكسوف الكلي حتى بـ99 في المائة من الكسوف الجزئي. فالفرق شاسع جدا.

وسوف يشاهد الكسوف خمسة اصناف من البشر. وهناك العلماء وجماعتهم الذين سينصبون الاجهزة الحساسة ومعدات الرصد الحديثة، محاولين ايجاد قانون طبيعي لدرجة حرارة قرنية الشمس. مثلا كيف تبلغ حرارة قرص الشمس 6000 درجة والهالة الغازية المحيطة بها تتوهج بمليوني درجة؟

ثم هناك باجهزتهم ومكبراتهم وكاميراتهم، وبعضهم بتلسكوب صغير بجهاز يحمي العين. كما هناك العدد الاكبر الذي تجمع ليشاهد آية من آيات الله في هذا الكون. وهناك الذي لا يدري ولا يعلم الا ببدء الكسوف فيرفع رأسه ليرى ما يحدث. الى جانب ذلك هناك الحذرون الذين يخافون من سحابة صغيرة تمر امام الشمس في وقت الكسوف. وهؤلاء يأخذون باخرة سياحية تعبر المحيط او البحر وتبحر يوم الكسوف في خط وسطه، بحثا عن بقعة صافية على امتداد ذلك الخط والباخرة تتحرك ولا شك وتهتز ولا مقام للاجهزة الحساسة والمعدات الدقيقة، لكن الهواة يجدون المتعة كل المتعة في رؤية الكسوف بصفاء.

وسوف يبلغ الكسوف ذروته (دقيقتان) في نقطة في رومانيا واما انا شخصيا فسأبحث عن محل ملائم بين بافاريا وجبال النمسا لرؤية الكسوف بإذن الله. ولكن احسن مكان واضمن جو وانسب مدة هو في ديار بكر في تركيا وشمال العراق (كردستان) والقسم الغربي من ايران شمال أصفهان. وسوف اوافي القارئ بتفاصيل اكثر عند اقتراب الموعد وخصوصا المحافظة على اثمن ما يملك الانسان في هذه الحياة وهو نظره.

المحطات الفضائية المأهولة في صلب المعرض الدولي للرحلات الجوية والفضائية في برلين

كولون: من ماجد الخطيب

افتتح الرئيس الالماني رومان هيرتسوج المعرض الدولي للرحلات الجوية والفضائية ILA98 الذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم وتخصص الدولة الالمانية مبلغ 12 مليون مارك لدعمه كل سنتين.

ويشارك في المعرض الذي يستمر حتى يوم 24 من شهر مايو (ايار) الحالي 825 شركة تمثل 32 دولة بينها وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» ووكالة الفضاء الاوروبية «ايسا». وزاد عدد العارضين بنسبة 42 في المائة عن المعرض الاسبق في 1996 واضطرت ادارة المعرض المقام في منطقة مطار برلين - شونفيلد لتوسيع ساحة العرض بنسبة 32 في المائة ايضا.

وستقدم الشركات المساهمة آخر صيحات التكنولوجيا في عالم الرحلات الفضائية، والمأهولة منه اساسا، بعد ان كانت ادارة المعرض قد اعتبرت «الرحلات الفضائية المأهولة» مركز ثقل المعرض هذا العام.

وعلى هذا الاساس ستتوفر الفرصة امام زوار المعرض للاطلاع على نموذج مصغر من محطة الفضاء الدولية التي تبلغ ابعادها الحقيقية 108 أمتار طولا، و75 مترا عرضا، وتدور في مدار 51,6 درجة على ارتفاع 400 كيلومتر عن الارض. وستزود المحطة بمولدات للطاقة الشمسية بقدرة 110 كيلواط وتبلغ كلفتها الاجمالية 50 مليار دولار اميركي وهو اغلى مشروع فضائي في التسعينات. ومعروف ان فكرة المحطة الفضاء الدولية ISS انبثقت عام 1993 من دمج فكرة المحطة الفضائية الروسية «مير - 2» مع مشروع اقامة المحطة الفضائية الاميركية «فريدوم».

وسيتم تجهيز المحطة وبناؤها من خلال 34 رحلة نقل فضائية اميركية وروسية واوروبية تمتد حتى عام 2003 الذي هو موعد تدشين المحطة الفضائية. كما سيتمتع الزوار بمشاهدة نموذج بالحجم الطبيعي للمختبر الفضائي الاوروبي كولمبوس الذي يعتبر الحصة الاوروبية في برنامج المحطة الفضائية الدولية، اضافة الى معرض خاص بمناسبة الذكرى الخمسين للجسر الجوي الذي اقامته الولايات المتحدة عام 1948 لمساعدة المانيا الناهضة من الحرب وسبق للرئيس الاميركي بيل كلينتون ان احتفل به مع المستشار هيلموت كول قبل اسبوع في العاصمة برلين.

وسيتم على هامش المعرض عقد حوالي 50 ندوة علمية تقدم خلالها البحوث والابتكارات الجديدة في عالم الفضاء، اضافة الى عرض الافلام وتقديم العروض التدريبية على الاجهزة الفضائية وتقديم العروض البهلوانية الجوية. وحسب راي اتحاد الصناعة الفضائية الالمانية BDLI سيكون استعراض عمل وطيران لـ278 طائرة خلال ايام المعرض مركز جذب آخر للفضوليين. وبين العروض الهامة هناك عرض تاريخي لطائرة ميسرشميت 108 تايفون شاركت في الحرب العالمية الثانية، وعرض لباص الفضاء A300 - 600ST «بيلوجا» واول عرض من نوعه لطائرة MIG - 29SMT التي تقاد الكترونيا.

وبالطبع سيكون موضوع عولمة الرحلات الفضائية احد المواضيع الاساسية التي تحتل صدر النقاشات بعد ان امتدت «عولمة الاطباق» الى معرض الاغذية العالمي «انوجا» في كولون، والى معرض التدوير والتخلص من النفايات في المدينة ذاتها. وستقدم وكالة الفضاء الاوروبية مشروعا لمراقبة الكرة الارضية عبر سلسلة من الاقمار الصناعية لاغراض الرصد المبكر للكوارث وربط الكوكب بشبكة اتصالات شاملة بهدف التغلب على العواقب الناجمة عنها. وهكذا سيرتبط العالم بشبكة من الاقمار الصناعية التي ترتبط مباشرة بمحطات ارضية ولها صلة مباشرة بسيارات اسعاف تتلقى المعلومات عن الكوارث وعدد الضحايا ونوع الادوية المطلوبة الخ، عبر الاقمار الصناعية. كما ستتمكن طواقم الانقاذ عبر هذه الشبكة من متابعة احوال المرضى وحالة المستشفيات القريبة وقدرتها على الاستيعاب والعلاج عبر معلومات تنقلها الاقمار الصناعية الى شاشة في سيارة الاسعاف. كما ستقدم المجموعة الاوروبية مشروعا بالاقمار الصناعية لتنظيم فوضى حركة المرور في المدن الكبيرة مثل طوكيو.

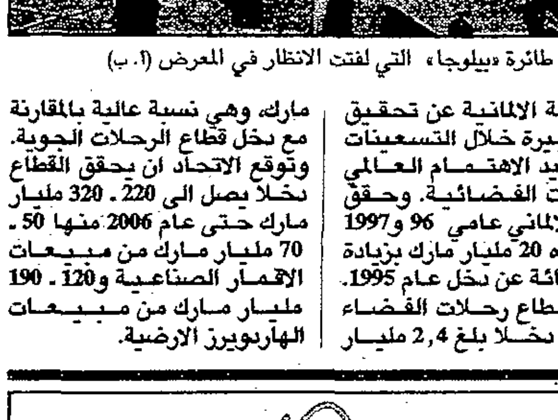
وخلف كواليس معرض الرحلات الجوية والفضائية ستجري لقاءات دولية كبرى لمناقشة سبل التعاون. فيخطط الالمان للقاء مع كزاخستان للنقاش حول المشاريع الحربية المشتركة في اطار محادثات «الشرق يلتقي بالغرب». ويواصل الاوروبيون والاميركيون مناقشة توسيع الناتو وضم بلدان شرق اوروبية جديدة له، اضافة الى لقاءات اخرى.

وكشف رئيس وكالة الفضاء الاوروبية انتونيو رودوتا عن استراتيجية وكالته للقرن المقبل. وقال ان الوكالة التي تضم 14 دولة اوروبية ستخصص مبلغ 5 مليارات مارك خلال الاعوام الخمسة المقبلة بهدف تنفيذ هذه الخطة. ولكن ليس قبل ان تقر هذه الخطة من قبل المفوضية الاوروبية. وستشمل الاستراتيجية الاوروبية 4 مشاريع اساسية هي: انتاج سلسلة من الاقمار الصناعية الخفيفة (طن واحد) من طراز «فيجا»، وارسالها في مدارات قريبة من الارض، وانتاج اقمار المراقبة الارضية الخاصة برصد الكوارث وارسالها بمعدل قمر صناعي واحد كل سنتين بدءا من عام 2004.

ومنافسة مشروع تيليديسك نيت الخاص ببيل جيتس وشركته مايكروسوفت عبر انتاج اقمار ملتيميديا وارسالها في مدارات حول الارض تأخذ على عاتقها (ضمن مهمات اخرى) تنظيم الاتصالات عبر الانترنت ايضا، فضلا عن ارسال اقمار الملاحة الفضائية من طراز CN SS - 2 بدءا من عام 2003.

وتخصص وكالة الفضاء الاوروبية مبلغ 3 مليارات دولار سنويا لنشاطها الصناعي والعلمي وهو رقم متواضع مقارنة بميزانية وكالة الفضاء الاميركية التي تبلغ 12 مليار دولار سنويا.

وكشف اتحاد الصناعات الفضائية الالمانية عن تحقيق دخول كبيرة خلال التسعينات بعد تزايد الاهتمام العالمي بالرحلات الفضائية. وحقق القطاع الالماني عامي 96 و1997 دخلا قدره 20 مليار مارك بزيادة 25 في المائة عن دخل عام 1995. وحقق قطاع رحلات الفضاء بمفرده دخلا بلغ 2,4 مليار مارك، وهي نسبة عالية بالمقارنة مع دخل قطاع الرحلات الجوية. وتوقع الاتحاد ان يحقق القطاع دخلا يصل الى 220 - 320 مليار مارك حتى عام 2006 منها 50 - 70 مليار مارك من مبيعات الاقمار الصناعية و120 - 190 مليار مارك من مبيعات الهاردويرز الارضية.



طائرة «بيلوجا» التي لفتت الانتظار في المعرض (ا. ب)

تصنيع قناة شرجية من عضلات المريض بعد استئصال الأمعاء بسبب السرطان

أكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

ابتكر الجراحون البريطانيون في مستشفى «رويال لندن» طريقة جراحية جديدة من شأنها ان تخفف معاناة المرضى المصابين بالسرطان الذين يخضعون لعمليات استئصال القولون والمستقيم، حيث كان يتم تحويل مخرج الشرج من مكانه الطبيعي الى فتحة جانبية في جدار البطن. وغالبا ما كانت حياة المرضى واهاليهم تتحول الى معاناة يومية، لان الفضلات تتجمع في كيس بلاستيكي خارجي يجب تبديله باستمرار واجراء عناية على مدار الساعة بالمريض الذي يتحول الى طفل صغير من هذه الناحية.

يقوم مبدأ الطريقة الجراحية الجديدة على تصنيع قناة شرجية جديدة، مكان القديمة، وعدم اللجوء الى اجراء شرج صناعي مضاد للطبيعة، او ما يدعى COLOSTO-MY اي تحويل فتحة الخروج الى جدار البطن الجانبي.

وابتكر هذه الطريقة البروفيسور نورمان ويليمز استاذ الجراحة في مستشفى «رويال لندن». وقد جربت هذه الطريقة على ما يقارب مائة مريض حول العالم تتراوح اعمارهم بين 16 و60 سنة.

ومن الواضح ان هذه العملية بدلت حياتهم بشكل جذري فهم يعيشون حياة طبيعية، حيث يلعبون كرة المضرب ويسبحون ويقومون بواجباتهم الاجتماعية، لكن يبقى قدرهم معلقا بمراحل تطور السرطان. فمنهم من يعيش فترة طويلة، والبعض الآخر يموت في مراحل مبكرة بعد ان ينتشر السرطان.

مبدأ العملية

كما ذكرنا اعلاه يقوم مبدأ العملية على استئصال السرطان بشكل جذري من الامعاء حيث يستأصل القولون والمستقيم والشرج. وبدلا من تحويل ما تبقى من نهاية الامعاء الى فتحة صناعية في جدار البطن، توصل مع شرج مصنع من عضلات جسم المريض مكان الشرج الطبيعي الذي تم استئصاله.

تتم العملية على مرحلتين متتاليتين خلال فترة ثلاثة اشهر من الزمن، حيث يتم تحويل بعض عضلات المريض الموجودة في الإلية (المؤخرة) من الخلف ولفها حول ما تبقى من نهاية الامعاء بعد الاستئصال لتصنيع معصرة SPHINCTER شرجية عضلية يمكن التحكم فيها من قبل المريض، ويعتبر هذا الاجراء المرحلة الاولى من العملية.

بعد ذلك تبدأ المرحلة الثانية من العملية، حيث يتم وصل العضلات المنقولة مع جهاز كومبيوتري بحجم علبة الكبريت عن طريق سلك كهربائي رفيع. ويزرع الجهاز بدوره في جدار بطن المريض. وظيفة الجهاز هي السيطرة على العضلات عن طريق التحريض حيث يمكن تنظيم حركة العضلات والامعاء في تناسق محدد مشابه لما هو في الحالة الطبيعية. وقد سجل مستشفى «رويال لندن» نجاحا تجاوز 70 في المائة في اعادة وظيفة الشرج الى العمل بعد عملية التصنيع.

دعم

وابدت وزارة الصحة البريطانية اعجابها بنجاح هذه العملية، حيث وعدت بدعم مشروع لتطويرها، وبدأت فعلا حملات طبية خاصة لجمع التبرعات من اجل السير قدما في تحسين نوعية حياة المرضى الخاضعين لاستئصال الامعاء بعد الاصابة بالسرطان. وفي محاولة لايجاد من يتبنى تطوير هذا النوع من العمليات قام المستشفى بارسال اشرطة فيديو لمريضين خضعا لهذه العملية، الى رجال الاعمال، وذلك على امل ان يتلقى المستشفى الدعم اللازم.

وبشكل عام خصصت الحكومة البريطانية عشرة ملايين جنيه استرليني لبرنامج الكشف المبكر عن سرطانات الامعاء.

فقد بينت الاحصائيات الجديدة ان سرطانات الامعاء مسؤولة عن 19 الف وفاة سنويا في بريطانيا، ويعتبر سرطان القولون القاتل الثاني في قائمة السرطانات الموجودة في المنطقة. وتبلغ اعداد الاصابات ما يقارب 30 الف اصابة سنويا، ومعظمها تحدث لدى الذين تقارب اعمارهم الستين.

وقال البروفيسور ويليمز الذي ابتكر هذه العملية، انه يأمل ان يتخلص المرضى نهائيا من عمليات الشرج المضادة للطبيعة. لكن يحتاج الامر الى قليل من الزمن حتى يتسنى للباحثين تطوير التقنية الجديدة بشكل كامل. وأكد ويليمز ان العلاج الاساسي للسرطانات هو الوقاية واجراء الفحوصات المناسبة لكشفها المبكر حتى يتم اجراء المعالجة المناسبة دون تعريض المريض لجراحة كبيرة، حيث يمكن تقليل نسبة استئصال الامعاء بشكل كبير اذا كشف السرطان بشكل مبكر.

انواع سرطانات الامعاء الدقيقة والغليظة والمستقيم متنوعة جدا لكن اكثرها شيوعا السرطانات الغدية، واللمفومات، والسرطانات الشائكة وغيرها، وهناك امراض متعددة يمكن ان تكون طليعة للسرطان، او بمعنى آخر يمكن ان تتحول الى سرطان مثل داء المرجلات العائلي (اي البوليبات)، والتهاب القولون القرحي، وداء كرون... الخ.

واشارت الدراسات الى ان الغذاء الغني بالالياف خاصة الخضروات والفواكه يمكن ان يقلل نسبة حدوث السرطان بمعدل 40 الى 50 في المائة، لذلك يجب تقليل نسبة تناول البروتينات والاغذية القليلة الفضلات. كما بينت الدراسات ان الاسبرين له دور في خفض نسبة حدوث سرطانات القولون، لكن من اجل تحقيق هذه الغاية يجب تناول كميات عالية من الاسبرين، وهذا يؤدي الى اذى في المعدات وقرحات نازفة.

بشكل عام يجب اجراء فحوصات للغائط (الخروج) سنويا ويجب مراجعة الطبيب فور مشاهدة تبدل في الغائط مثل خروج دم او قيح.



اخبار علمية

تأكيد فاعلية دواءين في الوقاية من سرطان الثدي

لوس انجليس - ا ف ب: اكدت الابحاث المقدمة الى المؤتمر الرابع والثلاثين للسرطان الذي تنظمه الجمعية الاميركية لامراض السرطان في لوس انجليس فاعلية دوائي تاموكسيفين ورالوكسيفين في الوقاية من سرطان الثدي وان كان اولهما فقط هو المستخدم لعلاج هذا المرض.

وقال الطبيب روبرت ماير، رئيس المؤتمر ان نتائج الابحاث «مشجعة» مضيفا ان اعطاء احد الدواءين قبل الاصابة بالسرطان يمكن ان يساعد ليس على تقليل عدد الحالات فحسب وانما الوفيات ايضا. ويقلل دواء رالوكسيفين الذي يستخدم على نطاق واسع لعلاج ترقق العظام لدى النساء، بشكل ملحوظ الاصابة بسرطان الثدي لدى النساء بعد سن اليأس وكذلك الاصابة بسرطان بطانة الرحم. ولا يؤدي رالوكسيفين، طبقا لنتائج الابحاث، الى زيادة مخاطر الاصابة بامراض اخرى.

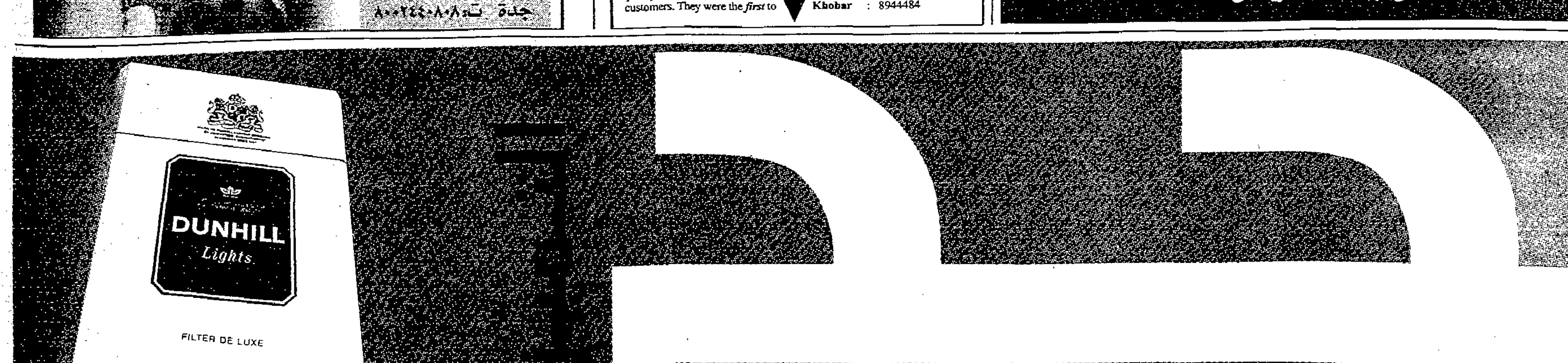
وشملت الابحاث التي استمرت عامين 7705 نساء كن يعالجن من ترقق العظام. وبينت الدراسة ان اولئك اللواتي كن يتعاطين الدواء يوميا تناقصت نسبة تعرضهن لسرطان الثدي بمعدل 58 الى 66 في المئة مقارنة باولئك اللواتي كن يأخذن دواء وهميا (بلاسيبو). اما الدواء الاخر (تاموكسيفين) وهو دواء معروف منذ 1973، فيستخدم لوقف افراز هرمون الاستروجين الانثوي الذي يساعد على نمو الورم.

ويتيح الدواء المستخدم لمعالجة اورام الثدي على نطاق واسع، وفقا لبحث مقدم الى المؤتمر، تقليل نسبة الاصابة بسرطان الثدي بمعدل 45 في المئة لدى فئة معينة من النساء هن اولئك المعرضات للاصابة بنسبة كبيرة. ويتم تحديد مخاطر الاصابة عبر تحديد عدد الاقارب المصابين، وسن ظهور الدورة الشهرية، والحمل، والبلوغ.

ومن بين اكثر من 13 الف امرأة شملتهن الدراسة التي استمرت اربع سنوات، اصيبت 85 من اللواتي اخذن التاموكسيفين بسرطان الثدي، مقابل 154 من اللواتي اخذن دواء وهميا. الا ان لتاموكسيفين اثرا جانبيا خطيرا يتمثل في التسبب بسرطان بطانة الرحم الذي اصيبت به 33 امرأة ممن اعطي لهن في اطار الدراسة مقابل 14 فقط ممن اخذن دواء وهميا. وكانت منظمة الصحة العالمية ادرجت هذا الدواء في شباط (فبراير) 1996 ضمن قائمة الادوية التي يمكن ان تسبب السرطان.

ومع الاقرار بمزايا هذا الدواء الذي يطيل بصورة ملحوظة عمر المريضات، والذي تعتبر مخاطر تسببه بسرطان بطانة الرحم ضئيلة مقارنة بمنافعه بالنسبة لسرطان الثدي، يؤكد خبراء منظمة الصحة العالمية انه من «الضروري» اطلاع النساء على مخاطر الدواء الذي يعطى لهن.





الغموض يحيط بالبدائل

إندونيسيا.. رحيل سوهارتو الثابت الوحيد

حسن ساتي *

السؤال الحيوي الوحيد المعلق في سماء اندونيسيا الآن وتترقب الاجابة عليه كل الاسرة الدولية هو.. متى يرحل سوهارتو.. وما هو البديل وما هي امكانية نجاحه..؟

والسؤالان الاخيران مجرد فروع للاصل المتعلق برحيل الجنرال الذي شاء له التاريخ ان يكون هو الذي اذاع بيان تنحية سلفه احمد سوكارنو في شتاء عام 1966 مثلما سيشاء التاريخ وربما خلال الايام القليلة القادمة لواحد من بين جنرالين ان يذيع لاندونيسيا والعالم نبأ تنحيته ليصبح من يذيع ذلك البيان هو الرئيس القادم لاندونيسيا ولو مؤقتا دون ان تعني اي من تلك الاسئلة باصلها وفروعها علاجا ناجعا لمأزق اندونيسيا التي اختلطت فيها مظاهرات الرفض لنظام سوهارتو ولشخصه بين مظاهرات الطلاب التي تدعو للاصلاح السياسي في صمود اكمل شهره الثالث وبين ثورة جياع في وطن تسيطر فيه جالية صينية لا تتعدى الثلاثة في المائة من مجموع السكان (102 مليون نسمة) على 80 في المائة من حجم التجارة.

سيناريوهات الرحيل!

سيناريوهات الرحيل قد لا تعني الرحيل الحسي بمعنى ان يحزم سوهارتو حقائبه ويرحل عن اندونيسيا رغم ان غالب افراد اسرته قد فعل من باب التحوط فقد يستسلم سوهارتو لبريق السلطة ويزدري ثورة الجياع ومعها مظاهرات الطلاب ويحسب ان مجرد الغاء الزيادات الاخيرة في اسعار الوقود والكهرباء يمكن ان تبقي الملايين المنتشرين في آلاف الجزر التي تشكل اندونيسيا في منازلهم او تعيدهم في حضن الثقافة والتقاليد اليابانية العائدة حول ابوة الزعيم والرئيس وقد حسب سوهارتو نفسه ابا لسائر الاندونيسيين فاخل بواجبات الابوة.

او يحسب ان خبرة 32 عاما في الحكم يمكن ان تحوله الى ساحر صيني يلعب بالبيضة والحجر فينقض ساحر الطلاب بتعديل وزاري او يخطئ حجر الرفض الدولي لبقائه مرماه فتعود الاستثمارات لاندونيسيا وتنسخ من ذاكرتها فوضى ثلاثة اشهر وتلقي بعبارة جين راس المال من نوافذ الطائرات القادمة لجاكرتا العاصمة التي حولها الجياع الى روما نيرون..

الرحيل قد لا يعني ذلك... وفي تلك الحالة يكون سوهارتو وفق كل التقديرات قد آثر ان يكون شمشون وان لا يقيم وزنا لا للسيناريوهات المشابهة التي حدثت في محيطه القريب للرئيس الفلبيني ماركوس او محيطه البعيد لشاه ايران مفضلا عليها ما حدث لشاوسيسكو في رومانيا وقلة هي التي ترجح مثل هذا الموقف من رجل لختبر السلطة لثلاثة عقود من السنين وقد يحدث تعديل في سيناريو رومانيا فيعرض الرجل نفسه لمحاكمات هو في غنى عنها وقد لا يحتملها بحكم السن ليجد نفسه بعدها اسير السجون...

السيناريو الآخر ان يحتكم سوهارتو للواقع ويقرأ احداث اندونيسيا الداخلية مع ردود فعلها العالمية وآخرها نداء قمة السبعة من برمنغهام وقائمتها ودولها في عداد الاصدقاء، قراءة جيدة ويخاطب الشعب الاندونيسي خطاب وداع يمكن ان يحمله الى جانب تنحيه ما يشاء من تبريرات للاحداث الاخيرة ومن نصائح تلبي على الاقل بعض استحقاقات شعار الابوة الذي رفعه كخطاب ولم يمارس فعلا طوال حكمه وفق تقديرات كثيرة وقفت عند الأزمة الاخيرة ولم تستوعب خروج اندونيسيا من دولة فقيرة في الستينات الى نمر آسيوي في التسعينات. ولن يكون سوهارتو هو المظلوم الوحيد او المتضرر من مثل هذه الاحكام دون ان يعني القول بمثل هذه الملاحظة اقرار براءة مسبقة بقدر الاشارة الى ان أحكام التاريخ في الغالب لا يصدرها الشهود.. السيناريو الثالث ان يدبر الرجل خروجا آمنا دون ان تحاصره الأحداث او تضطره الى اللجوء الى سفارة دولة صديقة قد يعرضها اللجوء ذاته الى غضب المتظاهرين، وابواب الخروج الآمن معروفة لديه وقد اتاحت له سنوات الحكم وهي الاطول لزعيم في العالم باستثناء كاسترو في كوبا، ان يخلق من العلاقات والقنوات ما يوفر له مثل ذلك الخروج..

البديل

ليس سرا ان انظار العالم الخارجي، ولا يعني ذلك بنفس القدر انظار او طموحات الشارع السياسي في اندونيسيا، معلقة برجلين في الجيش الاندونيسي هما المرشحان لاذاعة بيان التنحي اذا لم يقدم عليه سوهارتو نفسه.. وهما..

● الجنرال برانتو (51 عاما) قائد الجيش ووزير الدفاع..

● الجنرال برابوا (46 عاما) قائد القوات الخاصة وما يعرف بالاحتياطي الاستراتيجي وهو صهر الرئيس ومتزوج من ابنته الوسطى سيتي هيديجاتي..

الاول يمثل المؤسسة العسكرية والثاني في عداد رجال المهام الخاصة وكلا الرجلين من جيل العسكريين المثقف وان احتفظا باختلافات حادة وجوهرية في الشخصية وفي طرق التفكير..

ففي حين يتصف وزير الدفاع الجنرال برانتو بالحذر والاعتدال والجمع بين طيف من المواقف يقترب من التناقض، حيث اظهار الولاء لسوهارتو والتعاطف مع حركة الطلاب والايمان بالاصلاح السياسي والتغيير ولكن الى حدود، يحيل منافسه الجنرال برابوا الى الغموض واللعب بورقة القربى من الاسرة الحاكمة ولم يخف الرجل اجتماعه بزعيم الحركة المحمدية امين رايس.. وتجدر الاشارة هنا الى ان المؤسسة العسكرية رغم الانقسامات في داخلها تميل الى تأييد وزير الدفاع الجنرال برانتو لانها تستبطن صغر سن منافسه الجنرال برابوا وتحسب عليه قربه من الأسرة الحاكمة بكل ما يعنيه القرب من صمت على تجاوزاتها في وقت يعتقد فيه بعض المراقبين ان الجنرال برابوا قد يكون ورقة خلاص سوهارتو لانه قد يضمن له على الاقل خروجا امنا او يفاوض زعماء المعارضة على ضمان سلامته وأسرته او البحث لهما عن حصانة بمبدأ عفا الله عما سلف..

ولاتجاه انظار العالم الى الجيش في اندونيسيا اسبابه المستمدة اصلا من وضع الجيش في اندونيسيا كقطب اساسي سواء في الحياة السياسية او في عمليات التغيير الملحة، وافراد الجيش في اندونيسيا يشاركون في الانتخابات بوصفها الشمولي الحالي ولهم 75 مقعدا في البرلمان من بين مقاعده الخمسمائة. وقد ظل الرئيس سوهارتو على انحيازه للمؤسسة العسكرية فأسند اليها غالب مناصب حكام الاقاليم وغالب المناصب القيادية في الخدمة المدنية الى نهاية الثمانينات الى ان استشعر خطورة هيمنتها على تلك المواقع على قبضته للسلطة فآثر ادخالها في لعبة صراع مع بعض ناشطي السياسة من الاسلاميين وممن يضمن ولاءهم..

وتجدر الاشارة هنا الى ان نظرة العالم الخارجي للبدائل تعتمد في غالب منطلقاتها على الميراث السياسي في اندونيسيا وتوشك ان تتجاهل واقع المشهد السياسي الحالي الذي حفزت فيه مظاهرات الطلاب طيف المعارضة السياسية على الظهور ومخاطبة الجماهير وبلورة خطابات سياسية لا يمكن وصفها بالنضوج بحكم قصر تجربتها.. ومع ذلك لا يمكن إبعادها عن خارطة البدائل السياسية لخلافة سوهارتو. وتذهب هنا اكثر التحليلات نضجا الى ان القيادة البديلة في اندونيسيا لا بد ان تكون انتقالية اولا، ولا بد ان تكون جماعية ثانيا سواء على مستوى تشكيلها من الاحزاب او الجماعات المعارضة او بائتلاف هذا التحالف او الائتلاف من السياسيين مع قيادات مع الجيش..

اكثر الأجوبة غموضا هو امكانية نجاح القيادة البديلة لسوهارتو لأن مثل هذا يعود في جزء منه الى المقاييس التي يمكن ان يتم بموجبها حساب النجاح فيما تعود اجزاء منه الى حسابات اخرى بشأن تجربة تلك القيادات السياسية.. والى ذلك فمقاييس النجاح واذا ما كان لها ان تقف عند حدود مجرد الخلاص من سوهارتو فذلك نجاح بحساب الوصول الى الهدف دون الدخول في تفاصيله وهو حساب يقترب من الديماغوجية لأن الخلاص من سوهارتو مرتبط في أساسه باجراء تحول سياسي عميق لا يقف عند مجرد تحويل اندونيسيا الى دولة ديمقراطية وانما في المقابل على ايجاد حلول ناجعة لمسألة الفوارق الطبقية والاقتصادية التي حرمت اكثر من 80 في المائة من السكان من ثمار القفزة الاقتصادية قبيل الأزمة الحالية من جهة، ولإبعاد شبح العضة الاقتصادية والاجتماعية التي ستلحقها نتائج التطبيق لفاتورة صندوق النقد الدولي على تلك الشرائح من جهة اخرى..

والمعادلة هنا اكثر من حرجة لأن عدم الوفاء بهذه الاهداف الاقتصادية انما يضع الخميرة لتذمر اجتماعي آخر لأن مشكلة اندونيسيا وخلافا لما اعتقد صندوق النقد الدولي لم تكن اقتصادية فقط وانما اقتصادية وسياسية واجتماعية في آن واحد..

ولذلك ايضا.. فان احد تحديات التغيير المتوقع تكمن في قدرته على تفادي الوقوع في الحلقة المفرغة، بمعنى ان تحس جموع الشعب الاندونيسي سواء قطاع الطلاب او الجوعى انهم وعلى المستوى الزمني القصير قد استجاروا من الرمضاء بالنار وان احتراقهم من اجل التغيير لم يتعد كونه مجرد تغيير وجوه وليس سياسات. ومعلوم ان الرأي الجمعي للشعوب انما يسارع لتقييم جدوى التغيير السياسي بحسابات ضيقة لا تتعدى الآثار الاقتصادية على الافراد والاسر.. والخوف كل الخوف هنا ان لا يقيم صندوق النقد الدولي الحسابات الاجتماعية والسياسية لمثل هذا التغيير ويتسمر عند مطالباته وشروطه فلا يجد الشعب الاندونيسي عائدا ملموسا من التغيير اذا لم يكن العائد بمواقف صندوق النقد الدولي المزيد من المعاناة.. وعندها قد تندفع اندونيسيا رابع بلد في العالم من حيث السكان الى شفير الفوضى حين يحس شعبها بانه قد دخل الى دائرة مفرغة. ويومها قد يدخل شعب البلد الذي يتحدث اكثر من خمسمائة لهجة ولغة الى حلقة جديدة من الغضب ضد ابطال ورموز سياسيين من صنع يديه..

النقطة الاخرى الجديرة بالملاحظة في امكانيات نجاح القيادة البديلة، ولا يأتي القول بها من باب التبرير المسبق، هي ان الحكم الشمولي لنظام سوهارتو لم يتح في الأساس مناخا سياسيا لتفريخ قيادات بديلة لتصبح تجربة القيادات السياسية القادمة وبكل المقاييس هي الأضعف امام مثاقفة قضايا محلية واقليمية ودولية شائكة..

وآخر القول ان مستقبل اندونيسيا القريب يشابه كثيرا حاضرها.. اقلها في ذلك الامتلاء بآمال وأحلام بينها ما هو في عداد الأضغاث.. والله اعلم.

* كاتب وصحافي سوداني مقيم في لندن

وجهان لرواية الصراع (6)

الواقعية السياسية

فرج العشة *

كان بسام ابو شريف، على ما يروي، يرى في اتفاقيات كامب دافيد، على ضد من آراء قادة منظمة التحرير، املا ملموسا لحل القضية الفلسطينية سلميا، متسائلا: لماذا نزعم او نتظاهر اننا قادرون على قهر اسرائيل بقوة السلاح؟ واذا كان امر قهرها ليس ممكنا، لماذا لا نواجه الواقع، ونتعامل معها؟

المنطق السياسي هذا كان متداولا، في حدود ضيقة، بين ساسة ومحللين عرب ينادون بالواقعية السياسية لكن هذا الطرح كان ولا يزال، بعدما اصبح سياسة عربية عامة، يغفل النظر في سؤال المستقبل، وهو: اذا كان تحرير الاراضي العربية المحتلة غير ممكن في الواقع الحاضر او المتوقع في المستقبل المنظور، بحكم قوة اسرائيل المستمدة من قوة امريكا المتفوقة والمتسيدة كونيا.. هل يعني هذا ان الامر مستحيل بالمطلق؟ ان اجيال المستقبل غير المنظور ستجيب على هذا السؤال!؟

وعى بسام ابو شريف افضلية السلام على الحرب في طلب كيان فلسطيني!

.. لكنه سلام مشروط بمفاوضات على اساس القرار 242 الذي صارت الاراضي العربية المحتلة في عرفه القانوني الدولي اراضي بعد اسقاط (ال) التعريف، اذ ان اسقاطها ابطل مفعول دورها التفاوضي واعطى اسرائيل حقا قانونيا في تفسير القرار. فكما نرى الآن، فان فلسطين المقترحة في التفسير الاسرائيلي - الامريكي لا تخرج عن حدود قطاع غزة وفتات كانتونات هنا وهناك في الضفة الغربية المزروعة بمستعمرات صهيونية تتكاثر! اذا كان لا بد من القدس، ففي احسن التنازلات ستقع في «ابو ديس».

صياغة سلام على هذا النحو المغشوش هي فكرة مرفوضة من الغالبية الفلسطينية، لا سيما في سياسة التنظيمات الاسلامية والقومية، كما هو الحال في سياسة الجبهة الشعبية حيث كان بسام ابو شريف يحتل فيها موقعا قياديا بارزا، لذلك فضل ان يحتفظ بقناعاته لنفسه، وبقي يمارس عمله المعتاد في رئاسة تحرير مجلة «الهدف»، وكناطق رسمي باسم الجبهة، التي لم يعد، بينه وبين نفسه، مؤمنا بايديولوجيتها، فكان، كما يقول، يشعر انه بات يكذب على رفاقه، وبالدرجة الاولى على نفسه، فبدأ يلمح الى افكاره «السلامية»، وعندما شاعت افكاره اطلق عليه رفاقه لقب «المستسلم». وبعد وقت، اقيل من رئاسة تحرير «الهدف»، واعطيت له مسؤولية شكلية هي رئاسة مكتب متابعة مكاتب الجبهة في العالم - وهي (الوظيفة)، بحسب تعبيره، بمثابة «منفى داخلي» فهم لم يعبأوا يلقون به. فكان عليه ان يفكر جديا في الاستقالة، الامر الذي ما كان سهلا. فمن الصعب ان تخرج من منظمة تعتمد في صلابة وجسورها على براعة اسرارها من الاشاعة ومناعة تنظيمها من الانشقاقات بين اعضائها ولا سيما في حالة عضو في وزن وموقع بسام ابو شريف وما يحمله من ثقل الاسرار.

في هذه الاثناء..

كان شارون يضع الرتوش العسكرية الاخيرة على خطة حلمه البنابورتي باجتياح لبنان واقتلاع وجود المقاومة الفلسطينية منه، وبالتالي، شطب ورقتها السياسية ورقمها الصعب من حساب الصراع.

لكن، بحسب ما يروي يوزي محنايمي، كان في انتظار شارون واترو لبنانية (الذين طردهم من لبنان، هم اليوم على مرمى حجر في غزة وبيت لحم، والمحاولة جارية لترويضهم بدل طردهم من جديد!).

كان بسام ابو شريف على علم مسبق بغزو لبنان قبل حدوثه عمليا بـ4 اشهر. وهو يروي انه في يوم الجمعة 8 يناير 1982 طلب شاب لبناني مقابلته بالحاح. وكان يحمل معه وثيقة تبين السرية توضح خارطة الغزو: متى وكيف واين ستكون حدود اهداف الغزو (لا يخبرنا ابو شريف من اين حصل عليها الشاب اللبناني وكيف؟). عرضت الوثيقة على قادة المنظمة، الذين جميعهم، ما عدا عرفات، شككوا في امر الوثيقة، وكانوا واثقين، بقوة، ان اسرائيل لن تفكر، ابدا، في غزو كامل للبنان، وانهم سيكتفون بغزو محدود لجنوب لبنان (الذي حدث انهم وصلوا الى تطويق القيادة الفلسطينية حتى الفاكهاني في قلب بيروت).

كان يوزي محنايمي ضابطا في جيش الغزو، وواحدا من آلاف الاسرائيليين، عسكريين ومدنيين، الذين طرحت عليهم حرب لبنان اسئلة مست ثوابت المفاهيم الصهيونية عن وجود اسرائيل وحروب «دفاع» ها، كما جاءت على نحو اسئلة محنايمي: ما الفائدة العسكرية لاسرائيل في قتل المدنيين؟

ماذا، باسم الرب، حقيقة، ما نفعل هنا؟

كان شارون، كما ادرك يوزي، يضلل الشعب الاسرائيلي بخصوص حقيقة الغزو وهدفه منه. وهدفه كان طرد الفلسطينيين من لبنان باشاعة المذابح بينهم بواسطة الميليشيات المسيحية الانعزالية، وما عمله شارون، في رأي يوزي محنايمي، فعل لا يحفظ اسرائيل قوية بل يضعفها، لذلك، ولاسباب اخرى قرر الاستقالة من الجيش. واستقال، او انسحب ابو شريف من الجبهة وانضم الى جانب عرفات مستشارا استراتيجيا مستقلا منذ خريف 1987.

ذهب معه الى مصر في اول لقاء فلسطيني مع القيادة المصرية بزعامة مبارك المعزول عربيا بسبب معاهدة كامب دايفيد. كان اللقاء صدمة سياسية لسوريا والمنظمات الفلسطينية المتحالفة معها.

كان تحليل بسام ابو شريف الاستراتيجي للوضع الدولي، يرى ان الحرب الباردة قد جمدت بالتقارب الامريكي - السوفيتي وتوقيع اتفاقيات لجم الاسلحة النووية وان على الفلسطينيين العمل للمستقبل وليس للماضي، وان المستقبل للسلام. وكتب في مجلة «اليوم السابع» بعد حوار صدامي ساخن مع حبش، مقالا ركز فيه على فكرة ان القضية الفلسطينية احد مفتاحي السلام في الشرق الاوسط المفتاح الآخر بيد اسرائيل!

ان نهاية الحرب الباردة تقترب، وان اقتراح ريغان «الارض مقابل السلام» الصادر في العام 1982، لم يات من فراغ، فهو صادر عن ترتيب مسبق لمرحلة دولية جديدة. اتفق عرفات مع بسام ابو شريف على دفع منظمة التحرير الى اطروحة السلام، والقبول بمبدأ «الارض مقابل السلام» على اساس القرار 242.

* * *

ترك يوزي محنايمي الخدمة العسكرية العام 1984 واختار العمل في الصحافة الاسرائيلية كصحافي مختص في الشؤون العربية، عنده الخبرة العسكرية والمعلوماتية الكافية ويجيد العربية.

في العام 1987، استقر عمله الصحافي في صحيفة «ايديعوت احرونوت»، كبرى الصحف الاسرائيلية والمقروءة من حوالي 75 في المائة من الاسرائيليين. وقرر ان يخرج في عمله الصحافي عن النمط المألوف في تغطية الاخبار والاحداث العربية ذات الصلة بالصراع مع اسرائيل.

طلب من ماريا كولفين مراسلة «الصنداي تايمز» في الشرق الاوسط وهي على اتصال بقياديين في منظمة التحرير، ان تساعده في ترتيب لقاءات صحافية مع بعضهم.

حاول، من دون جدوى، اجراء مقابلة صحافية مع عرفات او ابو جهاد، وتمكن في الاخير من لقاء بسام ابو شريف.

كان القانون الاسرائيلي يحذر على المواطن الاسرائيلي، لو كان صحافيا، الاتصال او اللقاء المباشر باي عضو من المنظمات الفلسطينية المعتبرة ارهابية. كان يعرف ان في الامر مخاطرة، لكنه قرر ان يخوضها. كان الاعلام الاسرائيلي في عمومه يعتبر العرب ارهابيين، وفي القمة العربية الرسمية التي انعقدت في الجزائر، كان المانشيت الرائج في الصحف الاسرائيلية هو: «قمة الارهابيين في الجزائر».

ويوزي محنايمي لم يخرج، وقتها، عن هذا الوصف في تحليلاته.

اتفق عرفات مع ابو شريف على وجوب اعتراف منظمة التحرير، علنا، بمبدأ حق اسرائيل في الوجود، علّه يصلح مدخلا يجعلها تقبل مفاوضة المنظمة:

كان سن مبدأ كهذا والاعلان عنه امرا مرفوضا من غالبية قيادات «م. ت. ف»، لا سيما ان اسحق شامير اطلق يد جنرالاته وجنودهم تنفيذا لخطة «القبضة الحديدية» الوحشية على امل سحق الانتفاضة الصاعدة بقوة روح جهادية عالية.

كانت الانتفاضة آخذة بصلابة في تغيير مفاهيم المقاومة وادواتها وآلياتها، وكذا، آخذة في تهديد زعامة الخارج، مفرزة من حراكها الداخلي قيادات بديلة!

وجدت قيادات «م. ت. ف» بالخارج في الانتفاضة ورقة قوة ضاغطة يمكن التوسل بها للحصول على «دولة فلسطينية»، فشلت مقاومة الخارج في الوصول اليها عن طريق الكفاح المسلح، وعليها ان تجرب طريقة تقبل بها اسرائيل عرفات، وصحبه، شريكا في عملية سلمية.

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

المواجهة الأولى بين الفريقين في مباراة القمة

زيدان يقود يوفنتوس أمام ريال مدريد في نهائي كأس أبطال أوروبا اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

يلتقي ريال مدريد الاسباني مع يوفنتوس الايطالي في نهائي كاس اندية اوروبا ابطال الدوري الثالثة والاربعين لكرة القدم اليوم على ملعب «ارينا» في امستردام الذي يتسع لـ51 الف متفرج..

وهي المرة الاولى التي يلتقي فيها الفريقان العريقان في احدى نهائيات المسابقات الاوروبية الثلاث، علما بانهما خاضا مجتمعين 555 مباراة على الصعيد الاوروبي وبلغا النهائي 24 مرة، وقد لعب يوفنتوس 272 مباراة في اوروبا ففاز في 164 وتعادل في 46 وخسر 62 وسجل 502 هدف ودخل مرماه 228. اما ريال مدريد فلعب 283 مباراة ففاز في 160 وتعادل في 48 وخسر 75 وسجل 602 هدف ودخل مرماه 297.

وقد التقى الفريقان تسع مرات في الكؤوس الاوروبية منذ 1955 منها سبع في هذه المسابقة بالتحديد وقد فاز ريال مدريد خمس مرات ويوفنتوس اربع مرات. اما المواجهة الاخيرة بينهما فتمت في ربع نهائي موسم 96.95 وانتهت لمصلحة يوفنتوس الذي خسر ذهابا 1/صفر قبل ان يفوز ايابا 2/صفر. وتضم خزائن الناديين 103 القاب محلية واوروبية وقارية منها 58 ليوفنتوس و45 لريال مدريد.

ويخوض يوفنتوس نهائي احدى المسابقات الاوروبية للمرة الرابعة على التوالي ونهائي هذه المسابقة للمرة الثالثة على التوالي، وقد خسر نهائي كاس الاتحاد الاوروبي امام جارة بارما عام 95، واحرز دوري ابطال اوروبا 96 على حساب اياكس امستردام بركلات الترجيح وخسر نهائي العام الماضي امام بوروسيا دورتموند الالماني 3/1.

وهي المرة السادسة التي يخوض فيها يوفنتوس المباراة النهائية وهو احرز اللقب مرتين وخسر ثلاث مرات.

ويعتبر ثنائي الهجوم دل بييرو وفيليبو اينزاجي نقطة الثقل في الفريق الايطالي حيث سجلا نحو 60 هدفا في مختلف المسابقات هذا الموسم، لكن الخطوط الاخرى لا تقل شأنا بدءا من حارس المرمى المتالق انجلو بيروتزي مرورا الى خط الدفاع بقيادة الاوروغوياني باولو مونتيرو ومورينو توريتشيللي، وصولا الى خط الوسط بوجود الخبير الفرنسي ديدييه ديشان ومواطنه الفنان زين الدين زيدان.

اما ريال مدريد حامل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب في هذه المسابقة (6 مرات اخرها عام 1966)، فيخوض اول نهائي له فيها منذ 17 عاما عندما خسر امام ليفربول الانجليزي بهدف سجله آلان كينيدي على ملعب «بارك دي برانس» في باريس عام 1981.

وللمباراة النهائية اهمية كبيرة بالنسبة الى الفريق الاسباني لانه يتوجب عليه احراز اللقب ليشارك في المسابقة الموسم المقبل وذلك بعد حلوله رابعا في الدوري المحلي.

ويعرف مدرب ريال الالماني يوب هاينكيس ان المباراة هي الاخيرة له على راس الفريق حتى لو قسر له رفع الكاس لانه لم ينجح في موسمه الاول، ويتردد ان رئيس النادي لورنزو سانيز يريد الاستعانة مجددا بالايطالي فابيو كابيللو الذي قاد الفريق الى احراز اللقب المحلي العام الماضي. ويعتبر ريال مدريد قويا في معظم صفوفه، اذ يتولى الدفاع عن عرينه الالماني العملاق بودو ايلجنر، وفي الدفاع هناك فرناندو هييرو ومانويل سانشيز والايطالي كريستيان بانوتشي وخصوصا البرازيلي روبرتو كارلوس اختصاصي الركلات الثابتة.

وفي الوسط مزيج من القوة المتمثلة في الفرنسي كريستيان كاريمبو والهولندي كلارنس سيدورف والفنيات العالية بوجود الارجنتيني فرناندو ريدوندو.

وسيحار المدرب في اختيار مهاجمين اثنين من اصل اربعة يتمتعون بميزات عالية لكنه سيضع ثقته على الارجح باليوغوسلافي بزدراج مياتوفيتش وراؤول جونزاليس على حساب فرناندو مورويانتيس والكرواتي دافور سوكر.

ووصل الفريقان للنهائي بعد ان فاز يوفنتوس على فينورد الهولندي 1/5 وخسر امامه صفر/2، وخسر امام مانشستر يونايتد الانجليزي 3/2 وتغلب عليه 1/صفر، وتغلب كوسيتشي السلوفاكي 1/صفر و3/2 في الدور الاول، وفي ربع النهائي تخطى عقبة دينامو كييف الاوكراني بتعادله معه 1/1 وفوزه عليه 1/4، وفي نصف النهائي فاز على موناكو الفرنسي 1/4 وخسر امامه 3/2.

اما ريال مدريد ففاز على روزنبرج النرويجي 1/4 و2/صفر، وعلى بورتو البرتغالي 2/صفر و4/صفر، وعلى اولمبياكوس اليوناني 1/5 وتعادل معه صفر/صفر في الدور الاول، وفاز على باير ليفركوزن 3/صفر وتعادل معه 1/1 في ربع النهائي، وتغلب على بوروسيا دورتموند الالماني 2/صفر وتعادل معه صفر/صفر، في نصف النهائي.

زيدان نجم فريق يوفنتوس «في الوسط» يتوقع ان يتعرض لرقابة لصيقة اليوم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

محكمة مصرية تلغي قرار مد مجلس إدارة النادي الإسماعيلي

القاهرة: من يسري حمدي

في الوقت الذي كان يوقع فيه اسماعيل عثمان رئيس مجلس إدارة النادي الاسماعيلي العقد مع المدير الفني الجديد فرانك لانجل الالماني لتولي مهمة المدير الفني لفريق الكرة مع بداية الموسم الجديد، كان هناك قرار يصدر في نفس التوقيت من محكمة الاسماعيلية الادارية ببطلان قرار الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة بمد فترة مجلس إدارة النادي الاسماعيلي لمدة عام آخر اعتباراً من شهر فبراير (شباط) الماضي. وجاء في قرار المحكمة دعوة الجمعية العمومية خلال 45 يوماً لاجراء انتخابات مجلس إدارة جديد والزمت المحكمة الجهة الادارية وهي المجلس الأعلى للشباب والرياضة بتنفيذ القرار.

القرار رغم انه مقبول لأنه حكم قضائي إلا أنه جاء ليفتت كل طموحات العاملين بالنادي والذين يستعدون لبناء فريق كروي جديد بدأ بالتعاقد مع المدير الألماني، كذلك الاهتمام بباقي العاب النادي. والمعروف أن المهندس اسماعيل عثمان رغم انه اعلن انه سيساعد النادي وسيدفع مرتب المدير الفني الجديد، إلا انه أعلن قبل ذلك انه لن يخوض الانتخابات لأنه غير مؤمن بها.. ويتردد ان احد ابناء عثمان أحمد عثمان سيخوض الانتخابات المقبلة. وصرح مدير عام الشباب والرياضة بالاسماعيلية بأن قرار المحكمة لم يصل رسمياً لمديرية الشباب حتى الآن، وسيصدر محافظ الاسماعيلية قراراً بتعيين لجنة ثلاثية لإدارة النادي حتى موعد إجراء الانتخابات.

بلاتيني سيستقيل إذا هزم بلاتر في انتخابات رئاسة الفيفا

باريس ـ رويترز: قال نجم كرة القدم السابق ميشيل بلاتيني اول من امس انه سيستقيل من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اذا هزم سيب بلاتر الامين العام للفيفا في انتخابات الرئاسة0 ومن المقرر ان يتولى بلاتيني احد رؤوساء اللجنة المسؤولة عن تنظيم نهائيات كأس العالم في فرنسا الشهر المقبل ولاعب خط وسط منتخب فرنسا سابقا منصب مدير كرة القدم في الفيفا، ولكنه قال انه سيستقيل اذا فاز لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بمنصب رئيس الفيفا في الانتخابات التي سيخوضها مع بلاتر بعد تنحي البرازيلي خواو هافيلانج في السادس من يونيو (حزيران) ومضى يقول لا استطيع ان احارب نظاما ثم انضم اليه بعد ذلك.

صبري العموشي إلى موناكو لمدة 5 سنوات

موناكو ـ ا.ف.ب: وقع لاعب وسط اوزير الفرنسي صبري لموشي عقدا لمدة خمس سنوات انتقل بموجبه الى فريق موناكو امس. وبدأ العموشي التونسي الاصل مسيرته في فريق اليس في الدرجة الثانية الفرنسية قبل ان يتعاقد معه مدرب اوزير الشهير غي رو عام 1994.

وساهم العموشي المولود في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1971 في احراز اوزير الثنائية (الدوري والكأس) عام 96 وكان ضمن عداد المنتخب المشارك في كاس الامم الاوروبية 96، لكنه لم يعط الفرصة في النهائيات. خاض 11 مباراة دولية وسجل هدفا واحدا وسيشارك على الارجح في الموندیال.

الجيش الجمهوري الآيرلندي قتل «شرجار» جواد الأغاخان

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

قال شين اوكالاجهان القاتل الذي اصبح مرشدا للشرطة ضد عناصر الجيش الجمهوري الايرلندي ان افرادا من الجيش الجمهوري خطفوا عام 1983 الجواد «شرجار» المملوك للاغاخان ثم قتلوه، لانهم فشلوا في السيطرة عليه.

وجاء ذلك في مقتطفات من كتاب عن السيرة الذاتية لاوكالاجهان نشرتها صحيفة «ديلي تلجراف» تحت عنوان «المخبر» امس. وقال اوكالاجهان ان الحصان سرق من مزرعة تربية الخيول الخاصة بالاغاخان في مقاطعة كيلدير في فبراير (شباط) عام 1983 للحصول على فدية.

واوضح ان شرجار الذي كان احد افضل خيول السباق والفائز بالدربي عام 1981 صعبت السيطرة عليه، وقتل خلال ايام بالرغم من ان الجيش الجمهوري الايرلندي واصل التظاهر بانه حي وطالب بفدية حجمها خمسة ملايين جنيه استرليني لاعادته سالما.

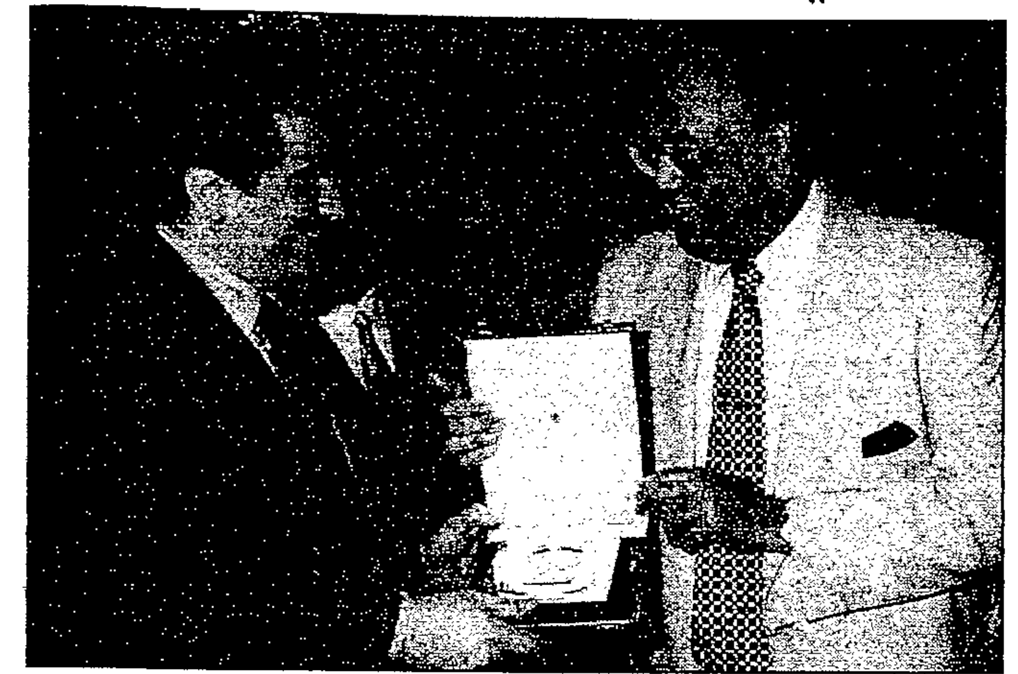
وكان حادث الخطف من اكثر الامور غموضا في الثمانينات ورفضت التأمينات آنذاك دفع اي مبلغ من المال قبل الحصول على دليل على ان الحصان نفق.

واوضح اوكالاجهان ان الجيش الجمهوري عين رجلا عمل من قبل مع الخيول، للتعامل مع شرجار بعد خطفه الا ان العمل مع الخيول شيء والتعامل مع جواد اصيل امر مختلف تماما.

ومضى يقول ثار الحصان في الاسطبل واصاب ساقه واصبح من الصعب السيطرة عليه.

سفارة خادم الحرمين الشريفين تكرم الوفد السعودي

الأمير سلطان بن فهد يبحث التعاون الشبابي مع المسؤولين البريطانيين اليوم



الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز يتلقى درع السفارة من الدكتور غازي القصيبي (تصوير: فتحي العيوطي)

لندن: «الشرق الاوسط»

تبحث اللجنة السعودية برئاسة الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم سبل التعاون الشبابي والرياضي مع المسؤولين البريطانيين في لندن اليوم، وكذلك اللقاء المرتقب بين المنتخبين السعودي والانجليزي السبت في استاد ويمبلي، وكان وزير الرياضة البريطاني توني بانكس قد اقام حفل غداء باسم الحكومة البريطانية امس بقصر لانكستر تكريما للأمير سلطان بن فهد والوفد المرافق له.

وقدم خلال الحفل عرض مصور عن الحملة البريطانية لاستضافة كأس العالم عام 2006. كما القى وزير الرياضة كلمة رحب فيها بالامير في زيارته الحالية لبريطانيا، مشيرا الى روابط الصداقة الكبيرة بين البلدين في كل المجالات. وقدم الوزير البريطاني نبذة عن استعدادات بلاده لاستضافة كاس العالم عام 2006.

وحضر حفل الغداء الامير وليد بن بدر بن سعود عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم، وسفير خادم الحرمين الشريفين في بريطانيا الدكتور غازي القصيبي وعدد من الشخصيات البريطانية.

كما قام الامير سلطان بن فهد بزيارة لسفارة خادم الحرمين الشريفين في لندن، وكان في استقباله لدى وصوله السفير الدكتور غازي القصيبي. ورافقه خلال الزيارة الامير وليد بن بدر بن سعود، والدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب والوفد الرسمي المرافق للامير سلطان بن فهد.

واكد الامير سلطان بن فهد المكانة المرموقة للسعودية بفضل قيادتها الحكيمة وما يبذله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي عهده، والنائب الثاني في سبيل خدمة المواطن السعودي وتهيئة كل سبل الراحة له، وقال خلال اجتماعه باعضاء السفارة ان لبلادنا مكانة متميزة ايضا على الصعيد العربي والاسلامي، لما تقدمه من جهود كبيرة لخدمة القضايا العربية والاسلامية كما ان لبلادنا مكانة على الصعيد العلمي لمواقف حكومتنا الرشيدة.

وطمأن الامير سلطان الحضور على اداء المنتخب السعودي الذي اصبح محل اهتمام الصحافة والاعلام بفضل ما حققه من انجازات وبطولات. ولكد ان المنتخب سيحقق بإذن الله في بطولة كأس العالم التي ستقام الشهر المقبل في فرنسا مثل ما حققه في البطولة السابقة التي اقيمت عام 94 في الولايات المتحدة وربما أفضل.

وارجع سر تفوق السعودية في كل قطاعات الرياضة المختلفة الى الدعم والتشجيع الذي يلقاه قطاع الشباب والرياضة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

أخبار المونديال

● رأى رونالدو نجم كرة القدم البرازيلي وافضل لاعب في العالم ان هناك 5 منتخبات مرشحة لاحراز كأس العالم هي المانيا والارجنتين وايطاليا وانجلترا والبرازيل، وان هذا الاختيار هو الاقرب الى الحقيقة الا في حال حدوث مفاجأة كبرى.

● اذا كان راي، قائد منتخب البرازيل في بداية موندیال 94 وفريق باريس سان جيرمان الفرنسي السابق، لم يدع الى خوض نهائيات موندیال 98، الا انه سيكون حاضرا في فرنسا في مناسبة الحفل الكبير الذي سينظم في الاول من يونيو (حزيران) على ملعب بارك دي برانس وتشارك فيه، من بين المدعوين، فرقة الروك البرازيلية «سكانك» التي تضم دانييلا ميركوري وجيلبرتو جيل وتشيكو بواركي.

● هاجم قائد منتخب بلغاريا وفريق سسكا صوفيا خريستو ستويتشكوف مندوب صحيفة «ميريديان ماتش» المحلية فاسيل كوليف لنشره مقالا لم يكن راضيا عنه، وذلك بعد انتهاء التدريب مع منتخب بلاده امس في صوفيا.

وتلتي حادثة ستويتشكوف مهاجم برشلونة السابق بعد ايام على اتهام الدولي زميله في المنتخب البلغاري الاخر كراسيمير بالاكوف صانع العاب فريق شتوتجارت الالماني بالاعتداء على صحافي الماني عشية المباراة النهائية لكاس الكؤوس الاوروبية.

● اكد رئيس الاتحاد البرازيلي ريكاردو تيتشيرا ان كل لاعب سيحصل على 170 الف دولار في حال احراز الكاس للمرة الخامسة، واوضح ان كلفة المشاركة في الموندیال تتراوح بين 8 و10 ملايين دولار اي اكثر بنحو 30 في المائة من موندیال الولايات المتحدة 94.

● اوضح المدرب البرازيلي ماريو زاجالو ان وضع دنيلسون على مقاعد الاحتياط والابقاء على ريفالدو وجيوفاني في التشكيلة الاساسية (11 لاعبا) هو خيار تكتيكي، بعد ان فاجأ قراره الاوساط الرياضية بشكل عام. وقال زاجالو «دنيلسون، الذي يشغل الجهة اليسرى، سيكون الجوكر، وقد يلعب في الشوط الثاني لكسر الانظمة الدفاعية للخصوم بفضل مراوغاته ثم التسجيل» في حين لم يعلق دنيلسون على تلك واكتفى بالقول لا مشكلة، لني جديد وساجتهد لكي اصبح اساسيا.

● بدأ منتخب المانيا معسكرا لمدة 10 ايام في فنلندا سيشهد اول لجتماع بين قائده الحالي يورجن كلينزمان وقائده السابق العائد الى صفوفه لوثار ماتيوس، وبالفعل تقابل اللاعبان لاول مرة بعد اكثر من سنتين قبل التوجه الى فنلندا في صالة مطار فرانكفورت.

● لم تحظ التشكيلة للمغربية الاولية (27 لاعبا) التي اعلنها المدرب الفرنسي هنري ميشيل برضا اغلب المغاربة، ولم يتردد بعض الصحف في انتقاده خصوصا بسبب استبعاده المهاجم احمد بهجا الذي وصفته بمعشوق جماهير الكرة في السعودية، واكتشاف الكرة في المغرب.

ويذكر ان بهجا لاعب الاتحاد السعودي في الموسمين الماضيين خاض الاحد الماضي مباراته الاولى مع الاتحاد القطري المعار اليه مؤقتا وسجل اهداف فريقه الثلاثة في مرمى التعاون (3 ـ 2) ضمن مسابقة كاس قطر.

● استقبل الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا منتخب بلاده وتمنى له «حظا سعيدا» قبل الموندیال. وقال مانديلا خلال الاستقبال «باسم جنوب افريقيا كلها، اتمنى لكم حظا جيدا، وليس لدي ادنى شك في انكم ستعودون مرفوعي الرأس».

● اعربت الصحافة في البارغواي عن خيبة امل شديدة بعد النتيجة الهزيلة التي حققها منتخبها ضد اليابان (1/1) الاحد الماضي ضمن مسابقة كأس كيرين، مشيرة الى ان «الاداء لا يحمل على التفاؤل، خصوصا ان المجموعة الرابعة في الموندیال هي مجموعة الموت لانها تضم نيجيريا وبلغاريا واسبانيا».

● دعا وزير التجهيز والنقل والسكن الفرنسي جان كلود جايسو الجميع الى «تحمل مسؤولياتهم» لكي لا يتعكر صفو الموندیال. وقال «من الطبيعي ان تسمع المنظمات النقابية صوتها وتجدد مطالبها، لكن اعتقد ان من غير المسؤولية اتخاذ كأس العالم حجة لتبرير الاضراب (نقابات عمال النقل)، في حين ان الجهد يجب ان ينصب على انجاح العرس العالمي».

● ستنظر المحكمة العليا في باريس اليوم في طلب قدمه 33 عضوا في البرلمان الاوروبي (من بلجيكا وبريطانيا وهولندا والمانيا والنمسا واليونان وايطاليا والدنمارك) واحتجوا فيه على نظام توزيع البطاقات لحضور مباريات كأس العالم الذي اعتمد التمييز.

● استدعى مدرب منتخب نيجيريا لكرة القدم الصربي بورا ميلوتينوفيتش 5 لاعبين الى تشكيلته التي باتت تضم 29 لاعبا للمعسكر السويسري قبل المشاركة في نهائيات موندیال فرنسا الشهر المقبل.

واللاعبون الجدد هم: الحارسان ابيودون باروو وايمولا بانكولي والمهاجم ليماتويل لموتيكي والدافع هنري لومورويكي ولاعب الوسط جيمس اوبيبورا.

● تعادلت كوريا الجنوبية وجامايكا صفر/صفر امس في مباراة كرة القدم الدولية الودية الثانية بينهما في سيول ضمن استعدادات المنتخبين لنهائيات موندیال فرنسا. وكانت كوريا الجنوبية فازت في المباراة الاولى 1/2 السبت الماضي.

موندیال فرنسا 98: باق من الزمن 21 يوما

حمى المربع الذهبي للكأس واللاعبين الأجانب تجتاح ملاعب الإمارات

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

يشتد التنافس بين اندية العين والوصل والشارقة والوحدة في مباريات المربع الذهبي لبطولة الكأس الكروية للامارات، كما تشتد حمى البحث عن اللاعبين الاجانب للاحتراف بصفوف الاندية مع قرب انتهاء الموسم الكروي 98/97. وتتصاعد في الوقت نفسه جهود اتحاد الامارات لكرة القدم للبحث عن مدرب جديد للمنتخب بعد اخفاق المفاوضات التي اجراها الاتحاد مع المدرب التشيكي اوهرين دوشان المدرب السابق لمنتخب التشيك والمدرب الحالي لفريق نادي النصر الاماراتي الذي انهى عقده وتعاقد مع المدرب الهولندي البديل ليوناردو.

هذه الحمى الكروية عبرت عن نفسها في تصريحات جديدة لمدربي الفرق الاربعة التي تخوض غمار مباريات الدور قبل النهائي لبطولة الكاس، ويقول المدرب المصري شاكر عبد الفتاح مدرب فريق العين الفائز ببطولة الدوري العام، ان فوز فريقه 1/صفر على الوصل في مباراة الذهاب لا يضمن لفريقه التاهل للمباراة النهائية اذ لا بد من الفوز بملعب العين ايضا او التعادل، بينما يعد المدرب البرازيلي ارثر مدرب الوصل بان يقدم فريقه عرضا افضل في مباراة الغد لتحقيق ما يصبو اليه وهو الفوز للتاهل. وفي محاولة لرفع المعنويات اعلن نادي الوصل عن استقدام اللاعب دافيد مورالا نجم منتخب جنوب افريقيا ونادي سانتوس سابقا للتعاقد معه كلاعب اجنبي الى جانب لاعب بوركينا فاسو كاسوم. اما العين فيجري مفاوضات مع اللاعب النيجيري اموكاني ليلعب بجانب المهاجم سيدو تراوري نجم منتخب بوركينا فاسو ويستعد العين بقوة لمباراة الاياب امام الوصل خاصة انه سيلعب المباراة بملعبه بعد ما فاز على الوصل في دبي بهدف وحيد سجله اللاعب ماجد العويس. اما الشارقة فيستعد هو الآخر لمقابلة الوحدة ورد اعتباره امامه بالفوز بعد ما خطف منه الوحدة النقاط الثلاث على ملعبه في ابوظبي ويحاول ديمتري مدرب الشارقة تحقيق الفوز بالكاس قبل ان يعود الى نادي الاتحاد السعودي. اما الوحدة فمدربه الجديد بونفرير لم يقرر بعد فيما اذا كان سيبقى مع الفريق او يرحل بعد بطولة الكاس والامر يعتمد على مصير الفريق في هذه البطولة.

وحكاية المدربين تتجدد مع منتخب الامارات بعد ما وصلت المفاوضات مع التشيكي دوشان الى طريق مسدودة وبرز اسم المدرب اوسيم كبديل محتمل له. وما زالت لجنة الاحتراف الكروي في اتحاد الامارات تستفتي الرياضيين حول نظام الاحتراف المطلوب بعد ما قامت بتوزيع استمارات خاصة لهذه الغاية على الاندية الرياضية.

من أودينيزي إلى ميلان مقابل 15 مليون دولار

بيرهوف يسجل أعلى دخل في انتقالات اللاعبين الألمان

بون - ميلانو: «الشرق الأوسط»

حطم اوليفر بيرهوف الرقم القياسي كاغلى لاعب الماني بالمبلغ الذي تقاضاه لقاء انتقاله من فريق اودينيزي الى منافسه في هذا الدوري الايطالي ايه. سي. ميلان، مقابل 15 مليون دولار اميركي، متجاوزاً بذلك الرقم الذي كان مسجلاً باسم الالماني الدولي توماس دول وقدره 11 مليون دولار اميركي نظير انتقاله لفريق لاتسيو الايطالي.

وقد اعلن مسؤول في فريق ميلان ان بيرهوف سوف يشترك في مباريات الموسم المقبل، وهو سيدعم حظوظ الفريق في استعادة القابه المحلية والاوروبية التي ابتعد عنها الموسم الماضي والحالي.

وبانضمام اوليفر بيرهوف يكون عدد الالمان في الفريق الايطالي ثلاثة لاعبين في الوقت الحاضر. اذ يلعب البطل الالماني كريستيان تسيجه، لاعب فريق بايرن ميونيخ السابق مع الفريق منذ حوالي عام الى جانب حارس مرمى شالكه الالماني بينز ليمان الذي سيتوجه قريباً للانضمام الى ميلان ايضاً الذي يملكه سيلفيو برلسكوني، رئيس وزراء ايطاليا الأسبق، الذي يسيطر على عدد كبير من وسائل الاعلام والتلفزيون الايطالية.

وكان بيرهوف قد فاز بلقب الهداف في الدوري الايطالي متقدماً بذلك على البرازيلي رونالدو مهاجم انترناسيونالي. وعقد بيرهوف الجديد سيتجاوز به الارقام القياسية التي ظلت محفوظة للاعب الالماني توماس دول، وكذلك توماس هيسلر الذي انتقل من فريق كولوت الالماني الى فريق تورينو الايطالي لقاء مبلغ 10 ملايين دولار اميركي، وهو نفس المبلغ الذي دفعه فريق لاتسيو الى فريق فيررد بريمن للحصول على لاعبه الكبير كارل هاينز ريدله.

وقد تم الاتفاق بين فريقي اودينزي وميلان الايطالي على أن يلعب بيرهوفه، البالغ من العمر 30 سنة، للاخير لمدة ثلاث سنوات، مع امكانية تمديد العقد فترة اخرى يتم الاتفاق على شروطها فيما بعد. كما تم الاتفاق على ان يحصل اللاعب الالماني على مليوني دولار سنوياً، وهو مبلغ صاف لا علاقة له بالضرائب التي سيسددها الفريق الى الجهات الايطالية المعنية.

بيرهوف نجم المانيا
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

وقد علق بيرهوف، الحائز لقب «الهداف الذهبي» الذي حصل عليه في مباريات البطولة الأوروبية الأخيرة لكرة القدم على عقده الجديد قائلاً: انه جاء في الوقت المناسب، قبل اختلاط الاوراق في مباريات بطولة العالم القادمة في فرنسا، وتاكيداً لثقته في كرة القدم الايطالية، وخاصة فريق ميلان.

واضاف بيرهوف: انني أبلغ الآن 30 سنة، وأعتقد انها آخر فرصة لي للانتقال من فريق الى آخر. طبعاً الى جانب الاغراء المالي الذي يصعب على المرء تجاهله او رفضه.. اعتقد بانني سوف اختتم حياتي الرياضية الطويلة في ايطاليا مع فريق ميلان.

وقد أعربت الأوساط الرياضية الألمانية عن عدم ارتياحها لصفقة بيع بيرهوف، كما شنت بعض وسائل الاعلام الالمانية المهتمة بشؤون الرياضة وكرة القدم خاصة، حملة شديدة على الانباء الواردة من ايطاليا بهذا الشأن، وحذرت من تحول كرة القدم الى نوع من انواع التجارة الرخيصة، بل ان احد المعلقين الالمان وصف بيع بيرهوف من ناد الى آخر، بانه «رقيق رياضي رخيص»، مشيراً الى رغبة بعض فرق الدوري الالماني التحول الى شركات مساهمة تطرح اسهمها في بورصة فرانكفورت وهو ما يخرج هذه الرياضة الشعبية من مفهومها الرياضي والثقافي والاجتماعي بصورة نهائية.

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

..وحسيبة بولمرقة «جوهرة العرب»!

استكمالا لحديث «اوراقنا الرياضية» السابق، نتطرق اليوم الى بقية ابرز الانجازات العربية الناعمة ونصل الى العداءة الجزائرية الفذة حسيبة بولمرقة، جوهرة العرب واعظم بطلة عربية على مر العصور (بطلة العالم مرتين لعامي 1991 و1995 واولمبياد برشلونة عام 1992)، جمعت المجد الرياضي من طرفيه العالمي والاولمبي في وقت قياسي مدهش بعد منافسات هائلة مع بطلات عالميات لهن باع كبير من الانجازات والشهرة، واصبحت في لمحة تاريخية «الملكة المتوجة» لسباق عدو 1500 متر حتى منتصف التسعينات.. ولم تتمكن جميع البطلات العربيات الاخريات عبر التاريخ من تحقيق ما وصلت اليه بولمرقة، وان كنا نتمنى لمن لا يزالن في الساحة اسعاد الجماهير العربية بالسير على خطى «الملكة»، فالمغربية نوال المتوكل كانت اول فتاة عربية تحرز ميدالية اولمبية في سباق 400 متر حواجز لدورة لوس انجيلس عام 1984 في ظل غياب بطلات شهيرات بسبب مقاطعة الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية لهذه الدورة ردا على المقاطعة الغربية لدورة موسكو عام 1980، والسورية غادة شعاع بطلة العالم السابقة لعام 1995 واولمبياد اتلانتا عام 1996 في مسابقة السباعية، اصعب المسابقات قاطبة حيث تضم سبعة سباقات متنوعة تتطلب السرعة والقوة والتحمل معا تشمل (عدو 100 متر حواجز، 200 متر، 800 متر، الوثب الطويل، الوثب العالي، رمي الرمح، رمي الكرة الحديدية). شعاع مبتعدة منذ عامين عن المشاركات بداعي الاصابة، وهناك المغربية الواعدة نزهة بدوان بطلة العالم الحالية في عدو 400 متر حواجز التي لحقت بانجاز مواطنتها نوال المتوكل في نفس المسابقة بعد ثلاث عشرة سنة ولكن عالميا وليس اولمبيا فقط، والفرصة ما زالت امامها لنيل اللقب الاولمبي المقبل عام 2000.

لو عرفنا مدى الحب والود اللذين يكنهما الرياضي لشقيقه المنافس والفرحة التي يشعران بها معا لتفوق احدهما، لفهمنا بعمق سر وسماحة «الروح الرياضية».. لا فرق بين سعودي وسوري ولا بين مغربية وجزائرية، كلهم اخوة واخوات يمثلون الوطن العربي.. رمز وجودنا الكبير!!

..إنهم يفرطون في ثروة قومية!

عندما تعود بنا الذاكرة الى نهائيات كاس العالم الماضية ونتخيل المشاركة المغربية القياسية بكل افراحها وشجونها، نلمح على الفور ما شدنا لابرز ما قدمه المنتخب الوطني المغربي وهو ولادة نجم كبير ذي قدرات لافتة ومواهب نفتقدها كثيرا هذه الايام، امتعت عشاق الكرة المغاربية والعربية على السواء، ولم يخيب النجم الموهوب احمد بهجا آمال محبيه، بل انطلق يسجل الاهداف الممتعة بعد انتقاله الى ابرز الاندية الآسيوية نادي الهلال السعودي يشاركه الانتصارات الوطنية والعربية والقارية ومارس هوايته كابرز الهدافين العرب بلا منازع قبل ان ينتقل بعدها الى عميد الاندية السعودية نادي الاتحاد ليصبح هداف الدوري الاقوى في المنطقة العربية ويحقق معه في موسم واحد ثلاثية تاريخية بالفوز بجميع البطولات الوطنية.. هذا النجم «السوبر» يتعرض الآن الى الابعاد عن عرينه ومكانته المفضلة ضمن تشكيلة المنتخب المغربي حتى ان اختيار اللائحة الاخيرة والمتضمنة 27 لاعبا خلت من اسم بهجا.. انهم يفرطون في ثروة قومية حقيقية، ليست ملك اهواء البعض بقدر ما هي امل الجماهير العربية الذواقة!!



هل الحب والتسامح ممكنان فوق مليون جمجمة؟

في حلقة يوم امس من تطبيع ام مقاومة؟ وجد القراء ميلا الى التشدد من قبل المفكرين والادباء والاكاديميين العرب، وهذا ما سيظهر في حلقة اليوم ايضا التي يتساءل فيها ضمنا احد المشاركين وهو المفكر اللبناني خليل احمد خليل:

هل الحب والتسامح ممكنان فوق مليون جمجمة؟ ومع تأكيده على ان التسامح الإسلامي هو الحل يواصل شرح العقبات التي تحول دونه مرحليا.

وربما كان هذا التشدد على الجبهة الثقافية العربية مفهوما ومبررا فالعملية السلمية متعثرة على اكثر من محور والعدو الصهيوني يرفض تقديم اية تنازلات بخصوص الارض العربية والحقوق الفلسطينية مما يجعل اية دعوة للتطبيع الثقافي تنازلا مجانيا لا يريد ان يقدم عليه احد. وفي هذا الملف الذي يشارك فيه مثقفون من عدة اقطار عربية نسمع اليوم رأيا فلسطينيا يقدمه شفيق الحوت الذي كان عضوا في المكتب التنفيذي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو مثل الآراء العربية الاخرى يعكس عدم القناعة بالعملية السلمية الحالية ويطالب بالعودة الى البديهيات التي اوشكنا ان ننساها وهي ان الصراع على الوجود، وليس على الحدود، فالتشدد الصهيوني المسلح بكافة انواع الفئات المتعصبة يرفض ان يعترف بالحق العربي في الجولان ولبنان وعلى بعض تراب فلسطين، ويرفض الاعتراف بالحقوق الفلسطينية بالقدس مما يجعل صورة المستقبل قاتمة امام قطار السلام على جميع المحاور.

رفض السياسات الصهيونية موقف فكري قبل أن يكون عاطفيا

سليمان العسكري *

إن موقفي الفكري من الوجود الصهيوني في فلسطين لم يتغير او يتبدل ويعود هذا لأسباب عديدة اهمها هو ان هذا الوجود الصهيوني في منطقتنا قد بدأ في الظهور ضمن المخطط الاستعماري البريطاني لتجزئة البلاد العربية وشق وحدتها الجغرافية من اجل التحكم فيها على نحو افضل، والحيلولة دون اي امكانية لتحقيق نهوض او تضامن عربي في المستقبل. لذا فعندما رحلت بريطانيا من فلسطين كان ذلك رحيلا شكليا، وبقي وجودها في الجيتو والمنظمات الصهيونية والاستيطان اليهودي الذي نما وترعرع في رحم الاحتلال البريطاني لفلسطين بعد سقوط الدولة العثمانية.

وبعد مرور خمسين عاما منذ ذلك اليوم الذي فرضت فيه هذه الدولة المحتلة لفلسطين بقرار من الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ونحن نعاني ـ كفلسطينيين وعرب ومسلمين ـ الويل والقهر والظلم من هذا الكيان الذي زرع قسرا في قلب عالمنا العربي، بدعم متواصل لا ينقطع من اميركا ودول أوروبا الغربية والشرقية ممثلة في الاتحاد السوفياتي سابقا وروسيا حاليا.

ونصف القرن الذي مضى على تأسيس دولة الصهيونية في فلسطين اثبت ان هذا الكيان قد زرع لتحقيق اهداف بعيدة المدى اهمها عرقلة عودة قيام دولة عربية اسلامية قوية في المنطقة، تأسيسا على العداء القديم ضد الدولة الأسلامية الأولى عندما انتزعت السيادة في المنطقة من الغرب البيزنطي المسيحي. وهذه العلاقة تحقق مزيدا من الاستقرار لمصالح الغرب في منطقتنا العربية وفي الجوار المحيط، سواء في ايران او تركيا او الجوار الافريقي والهندي. وتاريخنا يؤكد انه كلما ضعفت منطقتنا العربية، كلما ازداد الاضطراب والضعف في دول الجوار. كما ان اسرائيل كدولة وكآيديولوجيا، اثبتت انها جسم غريب عن الكيان العربي بتاريخه وفكره وثقافته، وستبقى هذه الدولة جسما غريبا في المنطقة وفي حالة عداء دائم مع الجسد العربي وغير قابلة للانسجام معه.

إن التزامي بموقفي الرافض للدولة الصهيونية في فلسطين نابع ليس فقط من موقف عاطفي او اخلاقي، بل هو في الأساس موقف فكري واقعي، اثبتت الأحداث والسنون الطويلة الماضية صحته. فاسرائيل، التي كانت تزعم دائما رغبتها في الصلح والسلم مع العرب، شنت عليهم مجموعة من الاعتداءات والحروب التوسعية، أشهرها حرب 67، واحتلال لبنان وعاصمته بيروت، ومحاولة ابتلاع الضفة الغربية وجنوب لبنان، وتهويد القدس، وسرقة مياه الأنهر العربية...

وها نحن نشاهد اليوم كيف انكشف الزيف الاعلامي الصهيوني في ادعاء السلام والرغبة في التعايش مع العرب عندما قرر العرب ـ من موقع الضعف والهزيمة ـ قبول مزاعم الاعلام الصهيوني الداعي للصلح والسلام مع العرب. وها نحن اليوم نجدهم يرفضون هذا الصلح والسلام، وينكرون كل الحقوق العربية: لا لقدس عربية، ولا لعودة الأراضي، ولا لإعادة الجولان، ولا دولة للفلسطينيين، بل وحتى لا لمشاركة للعرب في مياههم. الخ.. انها لاءات لا تعد ولا تحصى.

والموقف من رفض هذا الكيان يعود في المقام الاول الى عدوانيته وطبيعته العنصرية والتوسعية. والحقيقة ان الهزيمة لا تعني الاستسلام، فمقاومة الاحتلال والصمود في وجه الابادة قدر تحمله كثير من شعوب العالم. غير ان التطورات في الفترة الماضية لا جديد فيها من حيث الواقع والمضمون. فهي تطورات اعلامية واستغلال سريع وفاعل للتداعيات الانهزامية في المجتمع العربي، بما في ذلك العدوان العراقي على الكويت، وما سبقه من مجزرة الثماني سنوات في الحرب العراقية ـ الايرانية التي انهكت البلدين واعادتهما للوراء عشرات ـ ان لم يكن ـ مئات السنين. وسبق هذا وذاك تراجع وانهزام بعض الانظمة العربية، وما ارتبط بذلك من اشعال حرب اهلية غير مبررة في لبنان، وضياع البوصلة لدى الزعامات العربية، واختلال الوعي الوطني، وانعدام الرؤية المستقبلية، وهو ما اوصلنا الى ما تسميه انت «تطورات الاحداث خلال الفترة الماضية».

وهذا الوجود الصهيوني حقيقة، وهو يحتاج الى تعامل مختلف عما يجري الآن من قبل الجانب العربي. فالاعتراف والقبول بمطالب اسرائيل الآنية لن ينهي المسألة، ولن يوقف المد الصهيوني في شرايين الجسم العربي، وسيبقى هذا الجسم عليلا متهالكا لمئات من قادمات السنين. اما الحلول فهي العودة مجددا للبحث عن الذات العربية، واستنهاض كل ما فيها من مقومات القوة والتطور والحياة. وليس هناك من بديل آخر سوى ان نعيد بناء هذا الكيان العريق، بالتضامن الحقيقي، وببناء اقتصاد قوي متين يعيد لهذه الامة مكانتها بين امم الارض، ويعيد لها عزها المفقود.

وانطلاقا من موقف يستند الى جسد عربي قوي البنيان، يمكننا معالجة هذا المرض الصهيوني في هذا الجسم. انا هنا لا ادعو الى رفع شعارات الحرب والثأر الى آخر تلك المقولات، وانما ادعو الى اعادة بناء الذات والتخلص من كل عناصر الضعف العربي اقتصاديا واجتماعيا وعلميا وحضاريا. وعندها لن نجد صعوبة في التعامل مع الآخر، وفي مقدمته الدولة الصهيونية في فلسطين.

اما التعامل مع هذا الكيان من موقفنا، الذي لا اقول انه ضعيف بل هو منهار، فلن يحقق الا المزيد من الهيمنة الاسرائيلية على مقدراتنا العربية. وستفرض شروطها وسلطتها على الواقع العربي سياسيا واقتصاديا وعسكريا. ولن يسلم من هذا اية دولة من دولنا، خاصة دول المشرق العربي، بما فيها مصر.

* الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت

صراع الوجود لا يمكن اختصاره إلى صراع حدود

شفيق الحوت *

قبل الرد على السؤال لا بد من الاتفاق على فهم واحد لكلمتي «الوجود الصهيوني» لأنها ملتبسة وقد يساء تفسيرها مما لا مصلحة فيه لصالح السائل أو المجيب على حد سواء.

وانا افهم هاتين الكلمتين: «الوجود الصهيوني» في سياق قراءتي وفهمي للمشروع الصهيوني الذي أدى الى خلق هذا «الوجود» على انقاض «وجود» كان قائماً بشكل طبيعي مشروع بتواصل تاريخي لم ينقطع منذ الفتح الاسلامي لفلسطين.

وبالتالي فإن ما يسمى بالسؤال «وجودا» هو في حقيقته نتاج عملية استعمارية استيطانية، قام بها تحالف صهيوني ـ استعماري، فاغتصب الارض بقوة السلاح والارهاب المنظم مما ادى الى إقامة كيان غريب لا علاقة له ولا حق في فلسطين مما ادى الى تشريد ثلثي شبابها خارج وطنهم، وبقاء ثلثهم ما بين «مواطن درجة ثالثة» بهوية غير هويته الوطنية، وبين محتل مهدد المصير بالنسبة لأرضه المحتلة وهويته المعلقة.

وفق هذا الفهم، فإن موقفي من هذا «الوجود» لم ولن يتغير وهو موقف الرافض له والمقاوم لاستمراره. ولست بحاجة لأن أكون فلسطينياً او عربياً لأقف هذا الموقف، اذ يكفيني ان اكون مجرد انسان حر لرفض ومقاومة مثل هذا «الوجود» في أي مكان في الدنيا، وذلك انسجاماً مع كل ما تعلمناه كبشر ومثل وما اتفقنا عليه من شرائع وحقوق للانسان والشعوب، وفي مقدمتها الحق في تقرير المصير والعيش الحر المستقل الضامن للكرامة الانسانية.

لا أقول هذا الكلام من قبيل المزايدات، ولا تحت وطأة عاطفة متأججة، لأن الخمسين سنة التي مضت على نكبة العرب في فلسطين، وما حملته هذه السنوات من دروس وعبر وتجارب مؤلمة ومريرة علمتنا الكثير، واهم الدروس هو ضرورة التمييز ما بين ما هو تاريخي واساسي من تناقضات وما هو عابر ومؤقت.

ولا شك لدي الآن، بعد اكثر من ثلاثين سنة من النضال ضد هذا المشروع الصهيوني، في ان التناقض العربي الفلسطيني مع هذا «الوجود» هو تناقض تاريخي واساسي ولا يمكن حسمه الا بانتصار أحد الفريقين على الآخر واخضاعه لقوانينه وفهمه لحركة التاريخ ومسيرات الشعوب.

ولعل التجربة الراهنة ومحاولات البحث عن تسوية سلمية لهذا التناقض، اثبتت من خلال عودة القيادة الصهيونية استحالة الوصول الى حل مقبول ولو على حساب الحق المطلق الذي يقول بعودة فلسطين، كل فلسطين الى شعبها، وعودة هذا الشعب الى وطنه.

فإذا كانت اسرائيل على امتداد اكثر من سنة، ترفض اعادة انتشار قواتها ـ مجرد اعادة انتشار وليس انسحاباً ـ من مساحة لا تتجاوز تسعة في المئة من اراضي الضفة الغربية اي ما يعادل 0,22 بالألف من اصل ما يزيد عن 27 الف كيلومتر مربع من مساحة فلسطين التي كان 96 في المائة منها ملكاً حلالاً لأهلها حتى وقوع النكبة سنة 1948.

فإذا كان هذا هو موقف قادة «الوجود» من قضيته هذا هو حجمها، فماذا يمكن ان يكون عليه موقفها عند التفاوض حول مصير القدس وعودة اكثر من 4 ملايين فلسطيني يقيمون في الشتات؟

الفلسطينيون والعرب، على الصعيد الرسمي، لأسباب لا مجال لسردها هنا، ارتضوا تحويل التناقض من صراع حول الوجود الى صراع حول الحدود، فلما دخلوا في الفخ فوجئوا بأن اسرائيل وليس هم التي تعتبر ان التناقض اساسي وتاريخي وليس «وجودها» كما برهنت من خلال مواقفها التفاوضية والذرائع التي تعتمدها للحيلولة دون قيام اي «وجود» فلسطيني مرة اخرى مهما كان هزيلاً ومنقوص السيادة.

من هذا التحليل المختصر فليس امامنا من خيارات للتعامل مع هذا «الوجود الصهيوني» غير متابعة الصراع والمضي في مقاومته على كل الجبهات من دون استثناء، فكرياً وسياسياً وعسكرياً واقتصادياً حتى يتم تحريره من عقيدته الصهيونية العنصرية وعقده الاستعلائية وعندئذ فقط تنفتح الآفاق لإيجاد الحلول الانسانية لما ترتب من مشاكل غير انسانية نتيجة اقامة هذا «الوجود» وما قد يترتب نتيجة تحريره.

* عضو سابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

دولة لا تعطي أحدا فرصة للتعامل معها كيف تريدني أن أتعامل معها!!

إبراهيم عبد المجيد *

كيف يتغير موقفي من الدولة الصهيونية وهي لم تغير موقفها؟ لقد كانت هناك فرصة كبيرة لاسرائيل أن تستثمر إقدام الحكومة المصرية على السلام، وتستجيب لنداءات العدد الكبير من الاسرائيليين من أجل السلام، وتساعد الباقين على أن ينحازوا الى جانب السلام، لكن اسرائيل ارادت تفريغ خطوة الدولة المصرية من معناها، ارادت عزل مصر عن العالم العربي، وليس السلام مع العالم العربي، لذلك لم تقدم أي شيء ينكر للفلسطينيين أصل المسألة، بل تسبب تعنتها هذا في التشكك في السلام برمته، وتسبب موقفها بشكل كبير في أزمة الرئيس السادات التي انتهت على ذلك النحو الدرامي المثير.

المشكلة اذن ان الدولة العبرية لم تتغير، وساعدت بمواقعها في تزكية المواقف المتطرفة داخل اسرائيل ذاتها، حتى جاء المتطرفون بالمتطرف الأكبر نتنياهو.

لقد استغلت اسرائيل وقع الصدمة الذي احدثه اقدام السادات على السلام، وكيف تسببت هذه الصدمة في تفتيت العالم العربي، ولم تساعد على رأب هذا التفتيت هذا الصدع، بل اندفعت تزيد فيه، وتتعنت في كل شيء، فاشتعل الموقف على جميع الجبهات، ورب ضارة نافعة بالتأكيد، لقد تسبب هذا الموقف في استمرار النضال الفلسطيني، وفي اندلاع ابرز ثورة في القرن العشرين، ثورة الحجارة، وتسبب التطرف الاسرائيلي في اشتعال التطرف العربي، الذي تناور اسرائيل بالقول بانه سبب المشكلة، والحقيقة ان المتطرفين العرب اصحاب أرض مسروقة ويدافعون عن حقوقهم الشرعية، ولا يتساوون ابدا مع المتطرفين المغتصبين للأرض، والذي فعلته اسرائيل بعد ذلك هو مناورة اخرى، واتفاق مع القيادة الفلسطينية بعد أن هدها التعب التاريخي، وتحديد هدف اسرائيل في إزهاق المتطرفين العرب والانتهاء من الجهاد وحماس، بدلا من أن يكون الهدف هو انجاح مهمة القيادة التقليدية ومساعدتها. لا بد من احراجها ايضا، وتركها وحدها معزولة بين شعبها، تماما كما حدث من قبل مع السادات.

وهكذا فاسرائيل لا تريد السلام ابدا، بل حولته الى ورقة مناورة جديدة لتمييع الحقوق العربية، لذلك كله من الصعب ان يتغير موقفي من اسرائيل، انني كمواطن عربي احتاج أن أرى مرة واحدة هذه الدولة تعترف بحقوق الدول المجاورة، وبحقوق الشعب الفلسطيني، لكنها للأسف تلعب اللعبة الخطرة دائما. اللعب على التناقضات العربية والتناقضات الفلسطينية، وسوف تتسبب بتعنتها هذا في ازدياد التطرف العربي.

لقد حاول العرب ـ دائماً ـ طول تاريخهم، وعلى مختلف قياداتهم ومفكريهم، التعامل مع اسرائيل باعتبارها مشكلة سياسية، بينما تعاملت اسرائيل مع أرض فلسطين دائما باعتبارها مسألة دينية مقدسة. وعندما ارتفعت راية الاسلام فوق رؤوس الجهاد وحماس انطلقت آلة الدعاية الاسرائيلية تتحدث عن الارهاب العربي. يا سلام! كأنما لم تمارس الإرهاب أبدا. والذي لا تعرفه اسرائيل انها هي التي نهبت بالمشكلة كلها الى احضان المتدينين، وما دامت المشكلة قد وصلت الى هناك فسوف تخسر اسرائيل، لان الاستشهاد في الاسلام هو طريق الجنة، والاستشهاد في الاسلام تاريخ مجيد، فهل ستترك اسرائيل ذلك؟ أغلب الظن انها ستظل في طريق المناورة، وستراهن على ضرب الحكومات العربية للمجاهدين، لكن الذي يجب أن تدركه ان ذلك قد تفعله الحكومات حقا لكن ليس من أجل اسرائيل ابدا. لذلك فالسؤال عن: كيف يمكن ان اتعامل مع اسرائيل لا أجد له اجابة، ولا يبدو انه ستكون له اجابة في المستقبل القريب، لانها دولة لا تريد أن تتعامل مع أحد، ولقد قال نتنياهو بوضوح «نحن مرتاحون هكذا» والذي لا تعرفه اسرائيل انها عادت بالمشكلة الى صورتها الأولى. اما ان تكون اسرائيل أو لا تكون بعد ان كنا نحن العرب، بمبادرة السادات، قد اعترفنا بوجودها، ستعود اسرائيل بسياستها بالعرب الى الفكرة القديمة، عن التخلص من اسرائيل كلية، هي ذاتها التي ستعود بالعرب الى ذلك لانها لا تعترف للعرب بالوجود.

وهكذا تعود بالمنطقة كلها الى الافكار القديمة، ارض بلا شعب لشعب بلا أرض، والشعب الفلسطيني الذي تعتبره غير موجود لم يعد ينتظر الشرعية الدولية، ويستخدم أقصى امكاناته، يفجر نفسه ويفجر عدوه معه حتى يعرف المتعامون ان فوق الأرض شعبا، وهكذا لا يبدو ان اسرائيل تريد ان تعيش بسلام، انها تفتح الباب للأوهام القديمة عن شعب الله المختار، وتشجع التطرف بالداخل وانا لا اعرف هكذا دولة تتسم بكل هذه الحماقة، لقد كانت المشكلة مع قيام الدولة العبرية هي عدم تقبل الجيران لها، والآن تساهم الدولة العبرية بعدم التقبل هذا رغم ما بدا من تحولات ناحية السلام.

وهكذا فإن الدولة العبرية تخذل حتى اصدقاءها في المنطقة اذا كان يمكن ان يكون لها أصدقاء وها نحن نرى كل من حاول تمييع العلاقات، على جبهة الثقافة بالذات، مع اسرائيل، قد صار منبوذا معزولا بين المثقفين، ليس لخروجه على الاجماع فقط ولكن لان اسرائيل ذاتها لا تعطيه شيئا يقدم للآخرين، انها تتلذذ بسحله في النهاية وتشيع جوا من الغطرسة بين متطرفيها مصدرة فكرة خرافية عن الشعب المختار. هكذا من جديد، فهل ثمة من شيء يمكن ان ينجو في المقابل غير التطرف، وهل غير المسلمين خير امة اخرجت للناس؟ ولتهنا اسرائيل بالخراب الذي سيحل عليها من جراء ظرف معقد خلقته بنفسها.

* كاتب وروائي مصري

التنافس التقني بديلا للخطاب الحربي

د. خليل أحمد خليل *

العروبة هي الارض اولا وفلسطين هي ارض عربية منذ اربعة عشر قرنا على الاقل وفي الفلسفة السياسية لا يغيب السؤال: اين هي دولة فلسطين او اين هي فلسطين العربية في اطارها الشرقي الآسيوي؟ وهل تغيرت فعلا، بتغير بعض الوقائع الجغرافية وبعض الاسماء؟

ان مراهنة بعض يهود العالم على اقتطاع جغرافيا من تاريخها السياسي والحضاري اثبتت حتى الآن فشلها وعجزها، رغم الماكياج التكنولوجي الذي يقدمه الغرب يوميا لما يسمى خطأ بدولة اسرائيل. ففي الاساس، اسرائيل فلسفيا، مؤسسة دينية، وفي عقيدتنا القرآنية من القاب يعقوب.

ولكن بني اسرائيل كما يذهب زياد مني في أبحاثه الاخيرة هو اسم مكان، فأين تكون اسرائيل الدولة في فلسطين. المسألة هي مسألة حضارية وكلما اثبتت اسرائيل عجزها عن العيش بسلام مع محيطها تكون قد اضاعت مستقبلها بقدر ما جعلت ماضيها عنيفا ودمويا.

هناك مليون جمجمة عربية بيننا وبين هذه الدولة، فكيف يمكن بغير الحب والتسامح والسلام او الاسلام (الخطاب القرآني أممي يدعو الى التعايش والتصالح بين الامم) ان تستمر اسرائيل من دون فلسطين وتلك لم يحدث يوما في التاريخ.

بدون قيام دولة فلسطينية لا يمكن للسلام ان يقوم في هذه المنطقة.

هل يمكن للعرب جعل هذه القضية، قضية تاريخية مجددا؟ نعم اذا استطاع العرب الذهاب بعيدا في البحث العلمي والتكنولوجيا والانتقال مما نسميه حضاريا حضارة الماء والزراعة الى ما يسمى بحضارة الماء والحديد.

امام العرب الفرص الكافية للمساهمة في عولمة ثقافية، ولكن هل محتكرو العولمة يسمحون لسواهم بمشاركة موضوعية، هذا هو السؤال المطروح على العرب بالدرجة الاولى، لانهم مقصرون بحق انفسهم. والخطوة الاولى تبدأ بمحو الامية في العالم العربي والتثمير العلمي اهم بكثير من غيره اذا اردنا ان نشارك في ثورة الادمغة.

التاريخ لم ينته عند اي حد، والعالم في تغير مستمر والعرب يعيشون نهضتهم الثالثة التي نلحظها بصعوبة لا سيما، بسبب تشتت القدرات الجامعية والاكاديمية وتفرقها على الاقطار العربية.

لو لم يحتل اليهود فلسطين لما كان لنا من مشكلة معهم. انهم يغتصبون ارضنا ويقتلون اولادنا. ثمة عدوانية عالمية الطابع يمارسونها دون محاسبة من احد. وعلى العرب ان يرفضوا دور الضحية الباكية، المستسلمة. اسهل الادوار هو دور الضحية. اونسينا ان اسحاق جدهم هو الذي يضحك! اونسينا انهم هكذا كانوا منذ الازل.

اولا: الاعتراف باسرائيل، هناك فلسطين ولغتنا العربية، نتعلم الى جانبها لغات اجنبية لتوسيع الافق وتحقيق الانفتاح لا اكثر. والتاريخ يثبت ان كل من يأتي عندنا يتعرب فلننظر، على الاقل، الى ما حدث بالصليبيين وبقاياهم في بلادنا.

ثانيا: العمل الحضاري على ازالة الاسباب التي مكنت الاستعمار البريطاني من جعل هذا الكيان الصهيوني ممكنا في قلب فلسطين.

ثالثا: قيام السوق العربية المشتركة التي تحد من التباينات الاجتماعية والاقتصادية بين العرب انفسهم، وتمكن الاجيال المقبلة من استيعاب الظاهرة اليهودية في فلسطين ضمن احترام انسانية الانسان.

ويبقى الاهم وهو ان الشعب الفلسطيني لا يضعف في هذه المرحلة كثيرا امام جبروت الثلاثي الاميركي، البريطاني والاسرائيلي الراهن.

نحن نعيش في المدار العربي ـ الآسيوي ـ كما يقول بروتون ـ ونفترض التعايش غير المتشنج بين الاكثريات والاقليات. الشر ليس حلا بل الشر يرتد على صاحبه كما رأيناه يرتد على الاسرائيليين في لبنان، وها هم يراوغون لتطبيق القرار 425 والانسحاب من غزة والقطاع. المطلوب كسر النثب الاسرائيلي.

الاسرائيلي سيمد من طموحاته في المنطقة ولن يستطيع ان يبيع بضاعته بالعنف، ونتساءل ما الوظيفة الوجودية لاسرائيل في المنطقة؟

هل الاقتصاد العالمي مستعد لاحتمال عبء اسرائيل في المرحلة المقبلة، ام سيكون بحاجة لمساعدة العالم الثالث ليؤمن اسواقا تشتري نتاج مصانعه؟

على العرب ان يحفظوا تراثهم، ديانتهم، لغتهم، ارثهم الثقافي، ان يعوا كيف انهم في مواجهة حضارية. وان المعركة بين عقل في مقابل عقل آخر. لا يمكن للمنطقة ان تستمر بحالتها الراهنة، وعلى الارجح، ان المسألة ستحسم لصالح السلام. لقد جربنا الحرب طويلا، والعاقل هو من يفكر، والكلام هنا موجه للبنانيين بشكل خاص، والمفاوضات الحالية على شفير هاوية، واللعبة يلعبها الجميع دون استثناء. لكنها كما نلاحظ محكومة بسقف مشترك هو اقرار جميع الاطراف المتنازعة بضرورة السلام في هذه المنطقة. هناك تراجع واضح في الخطاب الحربي المتبادل، وهذا مهم لصالح الشعب الفلسطيني الذي فقد حقه في تقرير المصير وهو بحاجة لمساعدة كبيرة من العرب والاوروبيين كي لا يستفرد من الكيان الاسرائيلي.

وفي افق ما بعد العام 2000 ستكون البشرية قد دخلت في مناخ جديد ومقاييس جديدة للتنافس، او ما نسميه في علم الاجتماع المعرفي، التنافس العلمي التقني بين الشعوب والحضارات وهو الاساس الوحيد الذي تحسم بموجبه اللعبة: تعرف اولا تعرف. فكأن البشرية قد اكملت دورتها المعرفية حول نفسها واصبحت قادرة الآن على تبادل المعلومات والخبرات لصالح هذا الكوكب المسكون بمخاطر كبيرة وكثيرة غير مخاطر الحرب. ومن حق الفلسطينيين ان يساهموا في هذه الدورة الانسانية وان يعيشوا باطمئنان وسلام.

* مفكر وأكاديمي لبناني

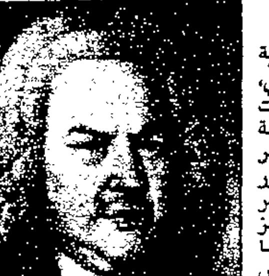
يقام بعد عامين وبدأ الإعداد له منذ الآن

مهرجان باخ ينافس مهرجانات بيتهوفن وموتسارت وفاجنر

لايبزيغ: من احمد كمال حمدي

مناسبات

تعكف الاوساط الثقافية والفنية الالمانية، في الوقت الحالي، على الاعداد للمهرجانات الموسيقية الالمانية والاوروبية والعالمية التي ستقام في اواخر شهر يوليو (تموز) عام 2000 احتفالا بمرور 250 سنة على وفاة الموسيقار الالماني الكبير يوهان سيباستيان باخ، حيث ستتركز مهرجانات «باخ 2000» على عدة مدن اهمها مدينة لايبزيغ الالمانية الشرقية، مسقط راس الموسيقار الكبير، الى جانب المدن والمراكز التي تعتني بموسيقاه الخالدة، كشتوتجارت وفايمار وانسباخ وكونن، الى جانب الاحتفالات المماثلة، التي ستقام في العاصمة النمساوية فيينا.


الموسيقار باخ

وقد اعلن عمدة مدينة لايبزيغ الدكتور هانرش ليمان جروبه بان الاستعدادات لهذه المناسبة التي ستقام بعد حوالي عامين تجري حاليا في المدينة على قدم وساق، ابرزها اصلاح كاتدرائية توماس كيرشه التي كان باخ يعزف فيها الحانه وقاعة سكارال التي شهدت حفلات الموسيقار الخالد. واضاف بان بلدية لايبزيغ سوف تنظم حملة تبرع واسعة لجمع الاموال اللازمة لسد بعض نفقات مهرجان باخ في عام 2000.

ويتوقع المسؤولون الالمان ان تجتذب مدينة لايبزيغ التي اشتهرت بمعرضها الدولي الذي تم تجديدة مؤخرا، بهذه المناسبة ملايين الزوار الالمان والاوروبيين ومن كافة انحاء العالم.

وتحت شعار «لقد عاش باخ في لايبزيغ.. واليوم سوف تعيش لايبزغ، بعد 250 سنة من وفاته، من ذكرى باخ»، وهو شعار يشير الى الفوائد الكبيرة التي ستحصل عليها هذه المدينة الالمانية، التي تعتبر اكبر مدن المانيا الشرقية، سواء من الناحية الادبية والثقافية، او من الناحية المالية، اذ ان مردود هذه المناسبة سوف يستخدم لاعادة احياء المدينة من الناحية الثقافية، وخاصة في اعادة ترميم الابنية الاثرية والتاريخية والمتاحف والمسارح والمعارض الثقافية والفنية فيها، كما سيجري نقل تمثال باخ الموجود حاليا امام كاتدرائية توماس كيرشه، الى ساحة رئيسية جديدة في هذه المدينة التي يجري تجديدها تماما منذ اعادة توحيد شطري المانيا الشرقي والغربي في عام 1990.

كذلك ستقوم الاوساط الثقافية والفنية في مدينة لايبزيغ، خلال العامين القادمين، باعادة طباعة اعمال الموسيقار باخ وخاصة من خلال وسائل الاعلام التقنية الحديثة، وتخصيص جوائز ادبية للاعمال الفنية والثقافية التي تتناول اعمال باخ الذي امضى معظم حياته في هذه المدينة الالمانية وخاصة خلال الفترة الواقعة ما بين عامي 1723 وعام 1750 الذي توفي فيه، والتي وضع فيها اروع الحانه الموسيقية الخالدة، منها موسيقى «ماتوس باسيون».

وهـ مول/مسه.. التي كانت تعزف في كنائس المدينة كتوماس كيرشه ونيكولاي كيرشه، وما زالت تعزفها فرقة «جيفاند هاوس» في لايبزيغ، وما زالت مخطوطاتها الاصلية معروضة في متحف المدينة، الى جانب الفرق الموسيقية المتخصصة بالحان باخ وابرزها فرقة توماتركور، التي يعود تاريخها الى حوالي 800 سنة وتعتبر من اعرق الفرق الموسيقية في المانيا واوروبا.

وقبل وصول مهرجانات باخ الى قمتها في منتصف عام 2000 ستقوم مدينة لايبزيغ خلال العام الحالي وعام 1999 القادم باعداد سلسلة من الحفلات والمهرجانات المحلية الخاصة باعمال الموسيقار الالماني الكبير، من المتوقع ان تجتذب اعدادا كبيرة من عشاق موسيقى باخ.

في نفس الوقت الذي سيتحول فيه مهرجان باخ 2000 الى مهرجان موسيقي وثقافي سنوي يقام في لايبزيغ كل عام، وينافس مهرجانات الموسيقيين الالمان الخالدين الآخرين، وفي مقدمتها مهرجان الموسيقار بيتهوفن في العاصمة الالمانية الحالية بون، ومهرجان الموسيقار فاجنر في بايرويت ومهرجان هندل في هاله ومهرجان موتسارت في مدينة اوجسبورج ومهرجان شتراوس في ميونيخ.

رفعت سلام في ديوانه الجديد «إلى النهار الماضي»

شعرية الصرخة وعذابات الذات المأزومة

نقد

القاهرة: من جمال القصاص

في ديوانه الجديد «الى النهار الماضي» والذي صدر حديثا عن هيئة الكتاب بالقاهرة، يواصل الشاعر رفعت سلام لعبته الشعرية المفضلة. تعتمد هذه اللعبة على التداعي اللغوي الحر، وتمثل الذات وكانها ضحية كينونتها (المعذبة والمعذِبة). لذلك تتراءى هذه الذات دائما في حالة عزلة وحصار ومطاردة مستمرة، لا تعرف منطقة وسطى تفصلها عن كينونتها المستعرة، واحلامها المتناثرة في كل اتجاه.

وبرغم هذا، تمتلك هذه الذات اناها المتعالية، فلا تذعن ولا تستسلم لعنف التاريخ والواقع الخارجي، ولا تفقد مقدرتها على التحدي والمغامرة، بل تسعى دائما الى تمزيق هذا الواقع وتحريفه، ليصبح أمثولة شعرية طافحة بالفانتازيا والسخرية والكاريكاتير.

وفي اللحظات القليلة التي تنكفئ فيها هذه الذات على أحلامها وأشواقها المقموعة نراها تستصرخ أناها بحدة، وتعتصم حتى بشطحاتها وانقساماتها، وتتحول هذه الصرخات الى ما يشبه قانون للوجود، او كوجيتو شعري، يتماهى فيه فعل الصراخ بالكينونة، في مواجهة واقع اصبح يتماهى بالهوة، وتحت وطأة ذات هي بتعبير الشاعر نفسه «الهوة المنتظرة» أو كما يقول:

«جسدي غابة من صراخ
وأعضائي دخان سجين».

**

«خارج الى خطاي الأولى
الى قبيلتي ومملكتي القريرة
خارج وخلفي حقول سعار
وصرخات ضريرة
خلفي جثتي وقاتلتي
ومقبرتي وحنوطي».

إن افتقاد اليقين بالعالم ليس مبررا لافتقاد اليقين بالشعر. ومن العبث أن نعلق شرط وجود احدهما بانتفاء وجود الآخر، او نبحث عن علاقة وسيطة بينهما عن طريق الذات، وبافتراض أننا نملك القدرة على تعيين هذه الذات ووضعها في إطار محدد، نستطيع من خلاله أن نجلو صورتها ونتلمسها بصورة معقولة. يتجاوز رفعت سلام كل هذا في رؤيته الشعرية التي يرشح منها احساس سوداوي، ويتبلور يقين الشعر عنده في غواية الشك المستمر في الذات والأشياء والواقع، وأحيانا في جدوى الشعر نفسه حيث تتبدل أقنعة الداخل والخارج بشكل ملتبس ومربك، وحيث الشاعر مشعل حرائق، والقصيدة لغم موقوت.

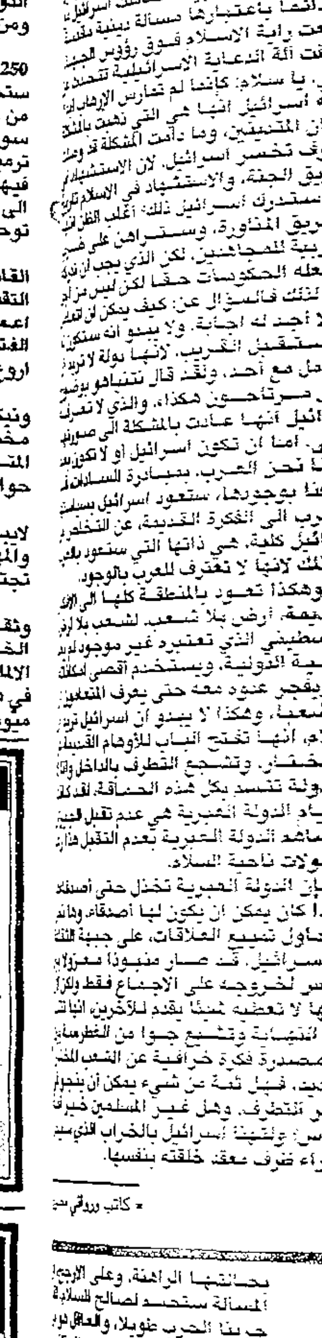
لذلك وفي مواجهة افتقاد يقين العالم تلوذ الذات بأناها، وتحت وطأة شبكة المتناقضات الشائكة والمريرة، يعلو صوت هذه الأنا، وتنحاز لنمط وجودها المأزوم وتؤكد عليه ولو بالنفي في مواجهة هباء العالم الخارجي وعمائه.

«أيتها الأقدام العمياء
أيتها البصيرة الضريرة
لست مني. لست مني
فمن يمسك بيديَ الى الهاوية؟
لا أسى، لا بهجة. غائب والأشياء حاضرة
مسافة من ضباب. أو زجاج
هل أفيق من غيبوبة. أم انحدر إليها؟»

وليس من قبيل المصادفة أن تنتشر في هذا الديوان وفي كل شعر رفعت سلام ما يمكن أن أسميه «مراثي الذات الراجفة». ففي هذه المراثي خلاصة لعبة الشاعر المتخيلة. حيث نلاحظ الحضور الباذخ لأفعال الأنا من مثل: أنا القاتل المستديم / أنا الخارجي الضنين / أنا الحمل الضليل / أنا الرائي القديم / أنا الرغبة الحامضة / أنا الصرخة العارضة / أنا سليل الأبد / إنني الفردوس المفقود / أنا القاتل القادم، القتيل المؤجل / أنا العابر الآثيم / أنا المطلق المجرد / أنا البومة العمياء / أنا الفريسة المارقة.. وغيرها.. وفي تصوري ان هذه الصرخات لا تؤكد حضور الأنا، بقدر ما تعكس ازمتها في مواجهة الواقع بشكل متوتر نفسيا. هذا التوتر الذي أصبح حالة بديهية في تكوين الذات، وعنصرا أصيلا في رؤيتها للشعر وللعالم، ينعكس أيضا في الطرائق الطباعية التي يخرج بها الشاعر معظم دواوينه. حيث نجد أنفسنا أمام شعر لا يتنفس العالم بهدوء. فكل لحظة اتزان أو صفاء في هذا العالم زائلة ومزيفة، ومن الصعب أن نثق في أي شيء سوف نفتقده بعد قليل. لذلك فالحلم بالعالم يظل قرين العزلة والانتظار المر الممض. فلا مشاحة إذن من أن يتوسل الشاعر بهذه الصرخات للخروج من ظل دور «الضحية» المصطنعة، أو المؤجلة والتي توهم به القصائد. وكأنه يريد بهذه الصرخات أن ينبه نفسه ويوقظها، حتى لا تتوه في متاهة الكتابة، وما يمكن أن تتكشف عنه من سراديب معتمة، أو خيانات فجة غير مضيئة.

«فمن يحمل عني رأسي المثقلة؟
حجر متخم بالمواريث والصرخات المقبلة
كيف أثقبه، وأفرغه فضاء باهرا مستعصيا
ثم أوصده عليّ هباء؟
أيها الحجر المباح للفصول القاحلة
ميعادنا رقصة العراء
وشارتنا الطلقة الفاصلة».

يعتمد الديوان على لغة خشنة وحادة، فمعظم النصوص مدورة بلا نقط أو فواصل في الغالب الأعم. وأحيانا تتخللها اشراقات شعرية صغيرة، بارزة طباعيا بأنماط ثقيلة مميزة، وتتراوح معظم القصائد بين إيقاعي النثر والتفعيلة. لذلك يعد هذا الديوان تنويعا على دواوين الشاعر السابقة، ويبقى التميز اللافت فيه بروز منطقة الطفولة بشكل مكثف، وكملاذ حر ودافئ تنفتح فيه الذات على لاوعيها وتتجسد في نوستالجيا شجية وعذبة.



برامج الفضائيات العربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم فوجت (نعيمة عاكف/مصطفى سرحان) 02,00 فيلم عليش دخل الجيش (يونس شلبي/سعاد نصر) 04,00 فيلم في الصيف لازم نحب (ماجدة الخطيب/نور الشريف) 06,00 فيلم امرأة متمردة (معالي زايد/حسين فهمي) 08,05 فيلم عندما تغيب الزوجات (دريد لحام/ايمان) 10,00 فيلم غصن الزيتون (نادية لطفي/احمد مظهر) 12,00 فيلم العتبة جزاز (فؤاد المهندس/شويكار) 14,10 فيلم الغيرة القاتلة (نور الشريف/نورا) 16,00 فيلم عتاب (محرم فؤاد/سميرة توفيق) 18,00 فيلم القرن (عادل ادهم/معالي زايد) 20,00 فيلم الحب للحب (احمد عبد العزيز/نبيلة كرم) 22.00 عرض اول/فيلم ملاك الرحمة (راقية ابراهيم/يوسف وهبي)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 مقبلات 10,00 مسلسل ـ شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل ـ الدعوة عامة 14,00 برنامج وثائقي 14,30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب 16,00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج حياة مع الفن: الموجي 17,30 مسلسل ـ ام العروسة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 00,00 مسلسل ـ الدعوة عامة 01,00 برنامج: محاكمة 02,00 مسلسل ـ ام العروسة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 تصفيات دوري السلة الأميركي (مباشر) 02,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 4,00 كرة قدم: الولايات المتحدة ـ مقدونيا 06,00 المركز الرياضي 07,00 غوليه: الدوري الاسباني 07,30 عالم الركبي 08,00 اخبار سباقات الخيل 08,30 المركز الرياضي العالمي 09,00 اقوى جولات الملاكمة 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 14,00 الدوري الاميركي 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 كأس الاندية الاوروبية: المباراة النهائية (مباشر) 21,00 برنامج جيليت لكأس العالم 21,30 تصفيات دوري السلة الاميركي

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 الدنيي دولاب 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 برنامج نهاركم سعيد 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 دار الفنون 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 مسلسل أجنبي «لاندزانت» 16,30 الطريق الى فرنسا 17,00 مسلسل مصري: «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 برنامج الشاطر يحكي 23,00 ستوديو الفن 92 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 عنب الكلام (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل أجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: «عصفور النار» بطولة محمود مرسي وفردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 ملفات وقضايا 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتساماتي 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 الفيلم العربي «بطل من الصعيد» بطولة محمد صبحي وسميرة صدقي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج الطريق الى فرنسا 22,20 مسلسل اجنبي قصير 23,20 نشرة الاخبار 23,40 ملفات وقضايا (اعادة) 00,05 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,25 المسلسل المدبلج (اعادة)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: للعدالة وجه آخر 11,00 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان 12,00 مسلسل مدبلج: كاسندرا 13,00 مسلسل عربي: آباء وأبناء بطولة: صلاح السعدني ومحمود مسعود وسوسن بدر 14,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 سفينة نوح 16,30 مغامرات طرزان 17,00 سينمجلة: (دليل وآخر اخبار السينما تستعرضها لينا صالح) 17,30 مسلسل عربي: «مولود في الوقت الضائع» 18,30 برنامج منوعات: رولا عالهوا (تقديم رولا بهنام) 20,30 فيلم أميركي: القوة الضاربة دراما من تمثيل: سام جونز وميكي روني وجون ساكسن 22,30 أوول اميركان غيرل: مسلسل كوميدي 23,00 موتني ـ كوميديا 23,30 مسلسل مدبلج: كاسندرا

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6,30 يوم جديد 8,30 فترة الاطفال 9,00 سيداتي انساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 فنون 12,30 المرأة اليوم 13,00 الطب في بلدنا 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 فترة برامج الاطفال 16,00 كتاب لا ينسى 17,05 الرياضة في اسبوع 18,00 المسلسل البدوي 19,00 شبابيك 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الأخبار بالانجليزية 22,30 خليك معنا 23,30 اليوم وغدا 00,00 اوراق ملونة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل عربي «التوأمان» 12,00 سلسلة الاطفال ـ فريق العباقرة 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 المسلسل المدبلج ـ «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات استوديو 5 ـ 14,30 النشرة الجهوية 14,45 طرب الملحون 15,00 مباشرة من البرلمان «اشغال مجلس النواب» 18,00 سلسلة الاطفال «نوار» 18,30 الاخبار الدولية 18,45 فيلم عربي «العودة والعصفور» 19,00 دنيا الصحة 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 خاص عن الحصيلة السينمائية المغربية لسنة 1997 22,45 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي (معاد) 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل اطفال 12,40 برنامج احلام العصافير 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 فن الاتيكيت 14,00 نشرة الاخبار 14,15 اماني واغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار 98 17,58 يوميات طفل 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 فضائيات كلينك 19,45 مجلة السينما 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الابطال 20,50 زوجة رجل مهم 21,10 حوارات ساخنة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 هذا المساء 16,00 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 اصوات من السماء 01,50 جديد × جديد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 عائلة كندي 16,30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 16,55 الاحوال الجوية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الاخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الأخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 21,35 اشهر جرائم العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,33 الاتجاه المعاكس 23,30 الأخبار 23,40 الدب الروسي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 عائلة كندي 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 عين على الدنيا 8,30 لقمة هنية 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 رشة عطر ـ اعادة 11,00 أبلل عيني 15,00 النبر الحر (اعادة) 16,30 حب في حب 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 معروف جدا 22,30 الكاميرا كانت هناك 23,00 المسابقة اليومية ـ اعادة 00,00 مسلسل الصباح ـ اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الامثال.

قناة الافلام

02,15 الجوارح 03,00 الجسد 05,00 مغامرات رشة 07,30 شبح الماضي 09,30 تحت الصفر 11,30 برامج سينمائية 12,00 الرجل الثاني 14,00 3 لصوص 16,00 برامج سينمائية 16,30 اثنان ضد القانون 18,30 برامج سينمائية 19,30 غرام الاسياد 21,30 سحن اللواء 00,00 3 عفريت مراتي.

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 علوم مثيرة 05,30 الصحبة الطيبة 06,00 طعام وصحة ورشاقة 07,00 الفنون الجميلة 07,30 تعلم اللغة الفرنسية 08,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 08,30 مقهى المعلومات 09,00 دورة الحياة 09,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا 10,00 اعلام القرن + عالم الغد 11,00 الاستشارة على الهواء 12,00 طعام وصحة ورشاقة 13,00 الفنون الجميلة 13,30 تعلم اللغة الفرنسية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 المناهل 15,00 علوم مثيرة 15,30 الصحبة الطيبة 16,00 كيف تبني مشروعا ناجحا 16,30 مقهى المعلومات 17,00 دورة الحياة 17,30 استشارة على الهواء 18,30 روائع العلم والتكنولوجيا + كشف خفايا 19,00 اعلام القرن + عالم الغد 20,00 المعارف.

فضائيات

أنس زاهد

(4)

تحدثت بالأمس عن عادل امام وقلت ان نجوميته السينمائية تحققت عن طريق افلام «الأكشن» لا الكوميديا.

في تلك الفترة تخلى عادل امام عن القيام بأدوار الكوميديا لسنوات، وفي تلك السنوات استطاع ان يرتفع بشعبيته الى درجة لم يستطع اي ممثل سينمائي مصري ان يصل اليها طوال تاريخ السينما المصرية.

لكن عادل امام عاد بعد سنوات لتمثيل الادوار الكوميدية الخالصة مثل «عنتر شايل سيفه»، «الأفوكاتو»، «المتسول»، «رمضان فوق البركان»، «كراكون في الشارع»، «احترس من الخط»، «واحدة بواحدة»، و«مين فينا الحرامي».. ولم ينجح من بين جميع هذه الأفلام نجاحا ساحقا، سوى «المتسول» و«الأفوكاتو» و«واحدة بواحدة».. وهذا ما جعل عادل امام يسعى الى صنع توليفة جديدة تمتزج فيها الكوميديا بالأكشن مثل «المولد»، «حنفي الأبهة»، «شمس الزناتي»، «جزيرة الشيطان»، «النمر والأنثى» و«مسجل خطر».. ومن خلال هذه التوليفة استطاع عادل امام ان يحقق نجاحات لم يستطع ان يحقق مثيلا لها قبل ذلك.

وقد ظل عادل امام مخلصا لهذه النوعية من الافلام حتى ظهر السينارست وحيد حامد والمخرج شريف عرفة، فأعاداه الى الكوميديا ليس بصفتها وسيلة للاضحاك فقط ولكن باعتبارها وسيلة من وسائل التعبير الفني.

يتبع

برنامج وثائقي يبدأ بثه اليوم

كاميرا «بي.بي.سي» تقدم صورا نادرة عن «جسم الإنسان» في 7 حلقات

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (القناة الاولى) اليوم تقديم برنامج من سبع حلقات بعنوان «جسم الانسان» في الساعة العاشرة مساء وعشرين دقيقة بتوقيت لندن. ويتناول مختلف مراحل نمو وعمل الجسم البشري من الميلاد مرورا بالطفولة ومرحلة البلوغ الى الشباب ثم الشيخوخة. ويتعرض البرنامج كذلك الى التقدم الهائل في مجال الطب وكيف امكن التوصل الى العلاج اللازم للكثير من الامراض وتوفير الوقاية من عدد آخر منها. ربما تكون هناك برامج اخرى مشابهة وقنوات تلفزيونية متعددة تناولت هذه الجوانب، اذ ان مثل هذه البرامج كثيرا ما تعرض للمشاهدين من خلال البرامج التعليمية او العلمية وعلى وجه الخصوص تلك المرتبطة بالمجال الطبي، غير ان المثير للاهتمام هنا هو الحلقة السابعة والاخيرة من البرنامج المذكور والتي تتناول الموت كنهاية لدورة الحياة البشرية.

تركز هذه الحلقة على المراحل الاخيرة من حياة مريض يعاني من احد انواع السرطان التي لم يتم بعد التوصل الى علاجها. فقد تابعت كاميرا البرنامج الاشهر الاخيرة من حياة المريض المذكور الذي يعلم واسرته ومعارفه انه سيموت لا محالة في اي وقت بسبب المرض الخبيث الذي ألم به.

البرنامج في مجمله وخلال حلقاته المختلفة يظهر ان البشرية قد تطورت وان الانسان يتطور باستمرار وتزداد مقدرته على التحكم في الاشياء المحيطة به والسيطرة على البيئة من حوله، غير اننا نعيش في مجتمع يخفي الموت لانه خارج اطار سيطرتنا كبشر وبسبب خوفنا منه، وهذا الجانب مشترك بين المجتمعات البشرية في مختلف القارات. فاخفاء الموت، كما تجري العادة في مجتمعنا المتحضر، انما يدخل الموت في دائرة المحظور والمحرم «Tabooa» كما يقول البعض.

خلال الحلقة السابعة والاخيرة من البرنامج تتابع الكاميرا الساعات الاخيرة من حياة المريض المذكور، اذ يحضر لزيارته احد الجيران وبصحبته ابنته البالغة من العمر عشر سنوات والتي تقدم باقة من الزهور وتغني مع والدها اغنية شعبية ايرلندية كانت ذات اثر معنوي على المريض اذ تركت عليه علامات انتعاش وفرح واضحة رغم ان تلك اللحظة كانت ضمن الساعات الاخيرة في حياته.

وكما يقول احد النقاد، ربما يبدو البرنامج منفرا ومروعا خصوصا ان الموت، الذي يعتبر ظاهرة تفزع البشر، يحدث امام اعين طفلة لم يتعد عمرها عشر سنوات. ومهما يكن من امر، فان المريض المذكور مات بهدوء وهو مستلق على الفراش الى جانبه زوجته وجاره وابنته.

ومن الحقائق التي يكشف عنها البرنامج الذي أشاد به النقاد في بريطانيا قبل عرضه على الشاشة، ان الفرد يقضي خلال حياته ما معدله 3,5 سنة في تناول الطعام وسنة واحدة في الحديث واسبوعان في التقبيل والوقوع في الحب مرتين. هذه هي الاخبار الطيبة، اما الاخبار السيئة فهي اننا سنقضي ستة اشهر في المرحاض ويطول شعر انوفنا قدر مترين ونتخلص من 19 كيلوجراما من الجلد الميت ونتحدث على الهاتف فترة 2,5 سنة. هذه الوقائع وغيرها من الحقائق التي لا نريد معرفتها كشفها فريق من باحثي العاملين على برنامج «جسم الانسان».

والمسلسل الوثائقي على سبع حلقات، يبث اولاها اليوم حول احصائيات مأخوذة عن الاطفال منذ ولادتهم. ويقدم البرنامج اللورد وينستون، من الاخصائيين الرواد في الاخصاب ومدير قسم الطب التوليدي في مستشفى «هامر سميث» اللندني.

ويفيد منتج البرنامج ريتشارد دايل ان فريق الابحاث استشاروا مئات المؤسسات والاخصائيين في كافة انحاء العالم، غير انه لم ينكر تكاليف الحلقات، ولكنه شدد على ان مثل هذا المسلسل لا تنتجه مؤسسة مثل الـ«بي. بي. سي» مرة كل 15 او 20 سنة.

تشاهد هذا اليوم

«ال. بي. سي. آي»

«الشاطر يحكي» عن الانتحار

● تساؤلات كثيرة يحاول برنامج «الشاطر يحكي» الرد عنها في حلقة اليوم عبر شهادات حية لاشخاص حاولوا الانتحار. ومن هذه الأسئلة التي سيطرحها البرنامج: هل لنا ان نضع حدا لحياتنا؟ هل هناك عوارض أو أفكار انتحارية تنذر بحالة مرضية؟ وما هو شعور أم فقدت ابنها منتحرا؟ يقدم البرنامج زياد نجيم في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

«ام. بي. سي»

الأم العاملة في «مساء الخير يا عرب»

● يناقش اليوم برنامج «مساء الخير يا عرب» موضوع «المرأة العاملة». هل عملها ضرورة اقتصادية؟ وما هو تأثير غيابها عن البيت على أطفالها وسعادة العائلة؟ كيف تستطيع الأم العاملة التوفيق بين واجباتها في البيت والشغل خارجه، وغيرها من الأسئلة والاشكالات التي تطرحها هذه القضية. تقدم البرنامج نشوة الرويني في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

«ايه. ان. ان»

لقاء خاص مع منصور رحباني

● تستضيف اليوم شكبة الأخبار العربية «ايه. ان. ان» الملحن منصور الرحباني في الساعة السادسة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت جرينتش. ويأتي هذا اللقاء ضمن سلسلة اللقاءات الفنية التي تبثها المحطة كل يوم اربعاء.

اوربت الثانية

السياسات البترولية «على الهواء»

● يستضيف عماد الدين اديب في برنامج «على الهواء» الخبير الاقتصادي هنري عزام ودكتور الاقتصاد مروان اسكندر لمناقشة موضوع «السياسات البترولية».

وكان البرنامج قد استضاف يوم السبت الماضي وزير التعليم العالي بالسلطة الفلسطينية حنان العشراوي ومروان برغوثي، امين سر حركة فتح.

وتحدثت حنان عشراوي عن الاحداث التي شهدتها المناطق الفلسطينية بمناسبة ذكرى مرور خمسين سنة على النكبة وموقف السلطة الفلسطينية من حالة الجمود التي وصلت اليه مفاوضات السلام كما تحدثت عن حاجة الشعب الفلسطيني للمساعدات وردت على الاتهام القائل إن هذه المساعدات لا تصل الى الشعب الفلسطيني مؤكدة ان هناك مؤسسات تشرف على هذه العملية وبامكان الاطراف المانحة ان تتأكد من حسن استعمال هذه المساعدات.

برنامج «على الهواء» من انتاج «اوربت» وتبثه «القناة الثانية» كل يوم ما عدا الخميس والجمعة في الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

«إيه. آر. تي» تعيد بث الحديث مع «الجاسوس» جمعة الشوان

جدة: «الشرق الأوسط»

ستعيد شبكة «إيه. آر. تي» بث اللقاء الخاص الذي اجرته مع جمعة الشوان، احد أشهر الجواسيس المصريين في اسرائيل، والذي كانت قد بثته الخميس الماضي، في ذكرى يوم القدس. وتحدث الشوان عن القدس والأزمة العربية الاسرائيلية، وكيف انه اجتمع عدة مرات مع شيمعون بيريس على طاولة واحدة. وقال في حديثه الذي سيعاد بثه لاحقا، ان الإسرائيليين كانوا يعرفون انه مصري من السويس، ولكنه اقنعهم بانه جاسوس على مصر لصالح اسرائيل. وتحدث ايضا عن أصول العداء بين الاسرائيليين والعرب، وعن امور اخرى مثيرة. والشوان الذي اعتزل الحياة السياسية يبلغ من العمر حاليا 60عاما.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- معدن مشع .
2- مطرب لبناني .
3- قاعدة "معكوسة" - اماني - وحدة قياس "معكوسة" .
4- قياس ارضي - وحل .
5- راية - سكان البادية .
6- اعبر - اصب الماء .
7- يميل - للنبة .
8- يقرع - النائم .
9- غير ناضج - حرف نصب - البحر .
10- اسف - وثن .

عموديا

1- مخرج مصري عالمي .
2- محبة - قرض .
3- سقي - دورق .
4- اقاسي - من الوالدين .
5- رقد - نبات طيب الرائحة.
6- يتابع - حرف نصب "معكوسة" .
7- ضد قطع - دولة فارسية .
8- للنفي - اوثق "معكوسة" - وجع .
9- ممثل مصري .
10- آلة موسيقية - احطم .

الحل السابق

أخبار النجوم

● المخرج السينمائي يوسف شاهين رفض اقتراح التلفزيون تحويل قصة فيلم «عودة الإبن الضال» الى مسلسل في 15 حلقة. وأوضح شاهين ان سبب اعتراضه يعود الى ان اعماله السينمائية لا تصلح كمسلسلات مهما بلغت قدرة السيناريست.

● نجوى كرم انتهت من تحضير شريطها لشعراء جدد بينهم طوني كرم، وعماد شمس الدين، وروجيه فغالي، وعنوانه «التوبة».

● المخرج بسام المصري بدأ بتصوير مسلسل يتم تصويره في قرية أردنية في ضواحي عمان. القصة من تأليف محمد الحجاجحة وهو من بطولة جميل عواد ومجموعة من النجوم الأردنيين.

● الفنانة المعتزلة عفاف شعيب عادت لاستئناف نشاطها الفني في المسلسل التلفزيوني الجديد «حديقة الشر» امام الفنان محمود ياسين واخراج محمد النقلي. عفاف اشترطت ان تظهر في جميع أدوارها وهي مرتدية الحجاب.

● المخرج اياد الحيدري يصور أغنية فيديو كليب للمطربة الأردنية الصاعدة قمر بدوان التي ستشارك فيها في مهرجان أغاني الفيديو كليب في القاهرة قريباً.

● المذيع التلفزيوني طارق علام يستعد للقيام بأول بطولة سينمائية له حيث اختاره المخرج علي عبد الخالق للقيام ببطولة فيلم «العملية كافيير» عن قصة ابراهيم مسعود ويشاركه البطولة الهام شاهين وعزت ابو عوف وعبير الشرقاوي والفيلم مأخوذ عن قصة حقيقية.

● الفنان رمزي يسي عازف البيانو العالمي تولى منصب رئيس الاوبرا خلفاً للراحل سمير زكي. وقد وافق رمزي على المسؤولية بعد ان اتفق مع الدكتور لطفي ناجي رئيس هيئة المركز الثقافي القومي على أن يقسم وقته بحيث يشارك يسي في بعض الحفلات الهامة التي تعاقد عليها في باريس.

● المطربة اللبنانية نوال الزغبي ستتوجه بعد حضور مهرجان «كان» بصحبة المخرج التلفزيوني طوني ابو الياس وزوجته الممثلة ميريا خياط الى الولايات المتحدة الاميركية لاحياء عشر حفلات ابتداء من التاسع والعشرين من الشهر الحالي بعدما انتهت من تصوير أغنيتها الجديدة في جبال لبنان «قلبي دق».

● كوكب حمزة، الملحن العراقي المعروف، يحيي امسية بعنوان «سيرة والحان»، في السابعة من مساء اليوم في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

يدرج فقرات تلائم كافة الأذواق

تلفزيون الكويت يأخذ بانتقادات المشاهدين في دورة برامج الصيف

الكويت: من فرحان الفحيمان

بدأ تلفزيون الكويت استعداداته المكثفة للدورة الصيفية المقبلة من اجل تجهيز خارطة تحتوي على فقرات وبرامج تلائم كافة الاذواق والشرائح مع الحرص على ايجاد صيغة توافقية بين البرامج المنوعة والفكرية.

ويأتي هذا التوجه في اعقاب الانتقادات التي توجه سنويا للدورات الصيفية، فأغلب المشاهدين اشتكوا من عدم اهتمام المسؤولين ببرامج الصيف واعتبارها فترة للراحة والركود وتجريب الكوادر الشبابية وتمرير البرامج التي يتأرجح مستواها بين مقبول وسيئ.

وأعد التلفزيون العديد من البرامج منها برامج ترفيهية ومسابقات وفقرات جماهيرية فضلا عن البرامج الثقافية والمحلية والمنوعة، كما اعدت بعض المواد الارشادية الخاصة بفصل الصيف التي تهتم بالسفر والمسافرين وقضاء أوقات الفراغ.

ومن البرامج التي ستعود بعد ان شهدت غيابا في الدورات الماضية برنامج «السنعوسي» الذي يعده ويقدمه الاعلامي محمد السنعوسي، وهو من البرامج التي اثارت جدلا واسعا بين قطاع كبير من المواطنين، اذ حرص السنعوسي على تسليط الضوء على العديد من المشاكل الاجتماعية التي تمس المجتمع الكويتي. كما سيعود برنامج «سهرة كويتية قديمة»، وهو برنامج تراثي يعرض الاعمال الكويتية التي صورت بالابيض والاسود والبرنامج من اعداد محمد الدريع وتقديم سهام مبارك.

وحول تقليص البرامج او تاخير بعضها الى دورة الخريف قال مدير ادارة المنوعات في تلفزيون الكويت علي الريس: ان اللجوء الى ذلك امر لا ضير فيه، فالصيف موسم سفر. ومن الافضل أن نقدم البرامج الخفيفة والمنوعة. واستدرك: لكن هذا لا يعني اننا لا نولي الدورة الصيفية اهتمامنا، فلا اعتقد ان هناك قناة ارضية او فضائية لا تطمح الى استقطاب المشاهدين، لكننا نضطر احيانا الى تاخير بعض البرامج بسبب الظروف المتعلقة بالسفر.

محمد السنعوسي

«إن. بي. سي. آسيا» تطلق برامج جديدة في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

أخبار تلفزيونية

قناة «إن. بي. سي. آسيا» بدأت تقديم برامج ناشيونال جرافيك لمشاهديها في منطقة الشرق الأوسط منذ اول من امس، وستقدم هذه البرامج لمدة ساعتين يوميا في الساعة الرابعة بالامارات وتعيدها في الساعة التاسعة من نفس اليوم، وذلك استعدادا لاطلاق البرامج بشكل رسمي مع بداية شهر يوليو (تموز) المقبل. ومن المعلوم ان «إن. بي. سي. آسيا» تبث في الشرق الأوسط عبر مجموعة «ستار» التلفزيونية.

«أوربت» توقع على اتفاقية للأفلام مع «أم. جي. أم»

روما: «الشرق الأوسط»

اعلنت شبكة قنوات «اوربت التلفزيونية والاذاعية» توقيع اتفاقية ضخمة ستمكن مشاهديها من متابعة افضل الافلام السينمائية العالمية مثل «جيمس بوند» و«ترميناتور» و«راين مان». وحضر حفل التوقيع النهائي على الاتفاقية بين أوربت وشركة تلفزيون «ام. جي. ام» العالمية للتوزيع ـ احدى اكبر شركات توزيع الافلام في العالم ـ مجموعة من كبار مديري التلفزيون من مختلف انحاء العالم. وبموجب هذه الاتفاقية ستحصل «اوربت» على عدد هائل من الافلام. وتعتبر مكتبة «ام. جي. ام» من اكبر مكتبات الافلام الحديثة في العالم، وتتضمن اكثر من 4000 فيلم. وفازت افلام هذه الشركة باكثر من 180 جائزة اوسكار.

«إيه. آر. تي» تتابع البث التجريبي من فرنسا لقناة «كأس العالم»

جدة: «الشرق الأوسط»

يقيم حاليا في فرنسا علي داود رئيس قناة الرياضة المشفرة براديو وتلفزيون العرب مع فريق من العاملين بالقناة من اجل متابعة نقل المباريات التجريبية التي يؤديها المنتخب السعودي المشارك في بطولة كأس العالم 98. كما يتابع رئيس القناة الرياضية ايضا عمليات البث التجريبي لقناة «ايه. آر. تي كأس العالم» التي تبث حاليا برامجها على مدى الاربع وعشرين ساعة لتقديم كل ما يهم مشاهديها عن كأس العالم منذ بدايته حتى الآن، وستخصص برامجها بالكامل بعد انطلاق المونديال لنقل كافة مباريات البطولة وجميع احداثها وفعالياتها من خلال الرسائل اليومية المباشرة على مدار الساعة.

«هولمارك» تنضم إلى شبكة «شوتايم» التلفزيونية

جدة: «الشرق الأوسط»

اضافت شبكة «شوتايم» المنتشرة في الشرق الأوسط قناة «هولمارك انترتينمنت» التلفزيونية الى باقة قنواتها الحالية.

وبدأت قناة «هولمارك انترتينمنت» البث على شبكة قنوات «شوتايم» خلال الشهر الحالي، وتقدم على مدار الساعة مسلسلات درامية وافلاما تلفزيونية حائزة عدة جوائز، وهي افلام تتناسب مع مختلف الاعمار.

مهرجان كان يصفق للأفلام الايطالية العائدة بقوة ونضارة

سينما حميمة وكوميديا فعالة ضد الغباء الإنساني

تعودنا في السنوات الماضية ان يرتبط الحديث عن اي فيلم ايطالي في مهرجان كان او غيره بالحديث عن ازمة السينما الايطالية المركبة ازمة انتاج وازمة ابداع وازمة تسويق وازمة جمهور. في هذه السنة اختلف الامر، فلم نسمع حديث الازمة. لان هذه الازمة قد وجدت حلولها الجذرية التي تعيد لها توهج الخمسينات والستينات والسبعينات. بل لان الفيلمين الايطاليين المشاركين في السابقة الرسمية على مستوى رفيع من الابداع السينمائي، وانهما لم يبكيا على الاطلال تحت راية انتقاد الازمة، بل غاصا عميقاً في المشاعر الانسانية، محلقاً بها بعيداً في خياله شاعري صميم.

والفيلمان الايطاليان لم يخرجا من اطار الواقعية الواقعية العامة والواقعية الفردية بكل تفاصيلها اليومية. لكن هذه الواقعية تلونت بالوان الفانتازيا الشفافة. فبدا الحضور الايطالي امتداداً للعصر الذهبي حين كان فيلليني وفيزكونتي وبازوليني وفيتوريو دوسيكا وايتوري سكولا والاخوان تافياني يشكلون الحدث الاهم في مهرجان كان.

ويلتقي الفيلمان «الحياة جميلة» و«ابريل» في اكثر من جانب، في انهما لمخرجين ممثلين نجمين هما الابرز على الساحة الايطالية اليوم، وهما فنانان كوميديان ساخران الا انهما يقدمان سينما مثقفة وشخصية جداً، وهما من جيل واحد، روبرت بينيني الذي بدأ حياته السينمائية عام 1977 في فيلم لجسيبو برتولوتشي وشارك ايضاً في كتابة السيناريو، بينما جاء ناني موريتي الى كان في العام نفسه مع الاخوين تافياني وفيلمهما «بادرن بادروني» حيث مثل فيه دور المدرس.

واذا كان بينيني قد تحول منذ ذلك الوقت الى اشهر نجم كوميدي في ايطاليا من دون ان يتوقف عن الكتابة والاخراج حيث قدم أربعة افلام كمخرج اضافة الى فيلمه المشارك في كان «الحياة جميلة» فان موريتي تحول الى أهم مخرجي ايطاليا من دون ان يتوقف عن التمثيل في افلامه وفي أفلام غيره، وقد أصبح نجماً يصفه الكثيرون بانه وودي ألن السينما الايطالية.

قبل ان يأتي «الحياة جميلة» الى كان حقق نجاحاً جماهيرياً ونقدياً كبيرين في ايطاليا حيث شاهده اكثر من خمسة ملايين مشاهد على الرغم من محاولات الاساءة اليه وانتقاده من باب انه فيلم كوميدي حول قضية تراجيدية خطيرة، قضية معسكرات النازية التي نقل اليها اليهود وعذبوا، وقتلوا فيها. وقد حاول بعض الصحافيين المتعصبين والمتطرفين في تعصبهم ان يثيروا ضجة استنكارية. لكن هذه الأصوات لم تستطع ان تأتي بنتيجة فقد صفقت القاعة طويلاً، وطويلاً جداً للفيلم، ولم يتردد المخرج الايطالي «المنافس» ناني موريتي في القول بأن فيلم بينيني «الحياة جميلة» يستحق جائزة المهرجان.

واذا كان بينيني مخرج الفيلم وممثله قد استقى عنوان فيلمه من جملة لتروتسكي حين كا في منفاه ينتظر قتلته الذين ارسلهم ستالين، ونظر من نافذة غرفته الى الحديقة قائلاً لزوجته «الحياة جميلة تستحق ان تعاش» فان بينيني خطا على طريق شارلي شابلن في «الديكتاتور» حين استطاع ان يضحك الناس رغم بشاعة الديكتاتورية وهول المآسي التي الحقتها بالانسانية.

والحقيقة ان «الحياة جميلة» لا يعالج موضوع اليهود والنازية بصفة خاصة. بل موضوعه الاساسي والفعلي هو الفاشية والتعصب والعسكرتارية بكل صورها البشعة والوحشية والغبية.

صحيح ان بطل الفيلم او شخصيته الرئيسية يهودي وانه يؤخذ مع ابنه الى معسكر الاعتقال لأنه يهودي بينما تترك زوجته لانها غير يهودية إلا ان الدينامو المحرك للشخصية وللفيلم كانت صفة الأب وصفة العاشق لزوجته التي رفضت ان تظل طليقة، وألحت على الضابط الذي ساق زوجها وابنها الى قطار الرعب، ان يسوقها هي الأخرى، لتشاركهما مصيرهما وظروف حياتهما، حتى وان لم تستطع ان تكن معهما بسبب الفصل بين النساء والرجال.

بأسلوب نكي وحساسية مرهفة وفكاهة راقية يسخر الفيلم من نماذج التعصب في حالتها الجنينية والبسيطة قبل ان تتطور الى حالتها المرضية الفظيعة والبشعة، يسخر منها قبل ان يكن لها مواقف عنصرية واضحة ومباشرة، فللعنصرية بذور وجذور تظهر في التفاصيل الصغيرة، وليس فقط في القضايا الكبيرة، او العامة. وعليه فالفيلم يتألف من قسمين: الأول يصور الحالة الجنينية، على مستوى الحب والعلاقة التي تقوم على أساس التسامح والمشاعر الانسانية الحرة بين خادم في مطعم فاخر مرتبك وجريء، يستطيع ان يلفت انتباه المدرسة التي اصطدم بها اكثر من مرة، وكان في كل مرة يجد بذكائه الفكه الطريقة المناسبة للاعتذار واثارة ابتساماتها، وعلى الرغم من ان المدرسة ابنة عائلة ثرية وارستقراطية فانها تتمرد على ارادة امها، وتهرب من الزواج المرسوم لها مع موظف البلدية الغني ومفتول العضلات والذي يحمل ملامح فاشية، تتهرب مع هذا الشاب الجريء، الذي لا يتردد في اقتحام حفلة خطوبتها الرسمية بحصان لونه بالأخضر لكي يمحو العبارات المعادية لليهود التي كتبت عليه.

وكما لم يتردد في تقديم نفسه كمفتش قادم من روما لمتابعة تعليم الأفكار الفاشية التي اصبحت افكار النظام عام 1938 وكما لم يتردد بعد ذلك في التقدم لترجمة تعليمات الضابط الألماني للسجناء اليهود في المعتقل على الرغم من انه لا يعرف اللغة الألمانية. في المواقف الثلاثة بين ان الحدود الرئيسية بين العنصرية والتطرف واللاعنصرية هي حدود الذكاء والغباء، حدود ان تكون انساناً او لا تكون، هكذا حول الحصان الذي غطي بالشعارات العنصرية الى حصان ملون يخطف به حبيبته من مصيرها، وحول درس الأفكار الفاشية العنصرية الى درس معاد للعنصرية، وبين عبثية التعليمات النازية وكاريكاتيرية صراحتها من خلال تقديم «ترجمة» مناقضة بهدف حماية ابنه الصغير من معرفة بشاعة وحماقة العنصرية والتطرف وميكانيزماتها.

فبدلاً من ان يفتح عيني ابنه على حقيقة الواقع المر، ويخيفه، وينهي طفولته البريئة، فضل ان «يبرر» كل ما يجري لهما ولمن معهما على يدي النازية بانها جزء من لعبة، لها قواعدها، يتسابق الجميع للفوز بها، للحصول على دبابة رغم دهشة السجناء لما يقوم به الأب، إلا انهم لا يقومون بما من شأنه قيادة الطفل الى عدم التصديق بأن ذلك لعبة، مجرد لعبة. ورغم ان الطفل في لحظة ما يواجه ابيه بأن ما يحدث اكثر من لعبة إلا انه ينساق في المسار الذي وضعه ابوه والذي يوصله في النهاية الى النجاة، لأنه التزم بتعليمات ابيه - لظروف اللعبة - في الاختباء حين يجب الاختباء، وعدم الكلام حين لا يجب الكلام.

التضحية فكرة أساسية في الفيلم، فالتضحية هي الحب، والحب هو الذي يمنح القوة وهو الذي يمنح الجرأة، ابنة العائلة الارستقراطية ضحت براحتها المادية ووضعها الاجتماعي من اجل حبها ثم ضحت حين اصرت على الذهاب هي الاخرى الى المعتقل، الأب ضحى بالحقيقة، حقيقة البشاعة ليحفظ للطفولة براءتها الجميلة، ثم ضحى بنفسه، حيث قتل لكي يعيش ابنه، ولم تذهب التضحية هباء، فقد وجد الطفل امه بعد دخول قوات الحلفاء وهزيمة الجيش الألماني، وارتمى عليه كما كان يحدث مع أبيه حين يصطدم بها، وناداها كما كان ابوه يناديها «اميرتي الجميلة».

نقطة الضعف الوحيدة كانت في نهاية الفيلم، حين أصر المخرج على ان يتحقق حديث الأب عن اللعبة، بأن تتحول الدبابة الأميركية الى الدبابة الجائزة التي حدثه عنها أبوه.

استطاع المخرج ان يخلق لجواء شاعرية جميلة تتناسب مع الفكاهة الراقية والتي لم تكن مجرد فكاهة ذهنية فقط، بل كان فيها بعض التهريج: الحركات، التعابير خصوصاً في القسم الأول من الفيلم أي قسم ما قبل معسكرات الاعتقال. واستطاع المخرج ان يطور أسلوبه السردي ليتناسب مع المتغيرات التي حدثت بين المرحلتين. انه لم يتبع أسلوبين، بل اسلوباً واحداً سمح للفكاهة ان تضحكنا في القسم الأول، وان يحشد أحاسيسنا في القسم الثاني ومن دون ان تتغير درجتها لم تعد تضحك. وهو بذلك لم ينجح فقط في عدم الخلط بين المأساة والضحك، بل وجد كذلك حلاً لاشكال فني لم يكن من السهل حله، وعليه وخلافاً لرأي الصديق كمال رمزي فان السيناريو كان محكم البناء والنسيج، واختلاف الأجواء، بين مرحلتين متناقضتين ليس عيباً في اي سيناريو طالما ان الشخصيات ظلت متماسكة، والأحداث ظلت مترابطة، والمسار الدرامي لم يتوقف عن التطور.

والحقيقة ان فكرة تقديم ما قام به الألماني للابن على انه لعبة فكرة عبقرية بجدتها وبمعانيها العميقة، وقد سمحت هذه الفكرة مع الفكاهة الراقية والأداء المدهش للممثلين وخصوصاً بينيني والطفل ان يمنحا الفيلم نكهة طازجة منعشة للعين وللأحاسيس وللذاكرة وللضمير والوعي ايضاً. كل هذا لم يكن على حساب الجماليات الأسلوبية الأخرى، الصورة الجميلة جداً والتي استطاعت ان تستوعب أحاسيس الأب الرقيقة وخطورة الموقف في الوقت نفسه وكذلك الموسيقى، والايقاع الدرامي الذي لم يرتخي لحظة واحدة وهو أمر نادر في الأفلام الكوميدية، لأن الضحك يؤدي غالباً الى ارتخاء للموقف والزمن الدرامي، وناني موريتي محق في اعتقاده انه فيلم يستحق الجائزة او على الأقل احدى جوائز المهرجان المهمة.

فيلم ناني موريتي ينتمي الى نفس فصيلة فيلم «روبرتو بينيني» ولكنه يحمل كل المواصفات الشخصية لسينما موريتي وهي صفات شديدة التميز. ان فيلم «ابريل» من اكثر أفلام موريتي شخصية، وهو كفيلم «مفكرة شخصية صميمة» يحكي عن نفسه بصيغة مباشرة وبالاسم، اي عن ناني موريتي المخرج الذي كان يستعد لتصوير فيلم من نوع الكوميديا الموسيقية بطله طباخ حلويات تروتسكي حين يشاهد بيرلسكوني في برنامج تلفزيوني إثر فوز تحالف اليمين في الانتخابات التشريعية عام 1994 يفكر اثر ذلك في تصوير فيلم تسجيلي على الشاشة الايطالية ويعترف انه دخن اول سيجارة حشيش حين شاهد بيرلسكوني الذي يملك ثلاث محطات تلفزيونية يتحدث إثر فوزه، ويبدأ تصوير فيلمه التسجيلي يوم 25 ابريل (نيسان) 1994 بتصوير مظاهرة في ذكرى التحرير. وفي عام 1996 ومع اقتراب الانتخابات إثر سقوط حكومة اليمين بسبب تناقضاتها الداخلية وتخلي رابطة الشمال عن التحالف الحاكم يقرر تصوير فيلمه التسجيلي عن اليسار وأحزاب اليسار بدلاً من الكوميديا الموسيقية، ولكنه يفاجأ بخبر ان زوجته حامل.. وبين متابعته لحمل زوجته وحضوره عملية الولادة واستغراقه في مشاعر الابوة ودهشته ازاء حياة المولود الجديد يستمر بشكل متقطع في متابعة فيلمه وتصوير انتصار تحالف اليسار، وتصوير مظاهرات رابطة الشمال الانفصالية التي انتهت بتجمع ضخم في فينيسيا، وتصوير اللاجئين الألبانيين وتسجيل انطباعات القادمين الى ايطاليا بحثاً عن حياة افضل من دون ان ينسى ابنه الذي يكبر والذي يريد ان يربيه بعيداً عن التأثيرات السيئة للتلفزيون والصحافة والسياسة، وربما كان هذا الدافع له لان يعود الى مشروعه الأول: تصوير فيلم من نوع الكوميديا الموسيقية بطله طباخ حلويات تروتسكي.

بقدرة مدهشة يدمج ناني موريتي بين الشخصي واللاشخصي، بين التسجيلي والروائي، الى درجة انه من الصعب تمييز الحدود الفاصلة بينهما. وبصدق شديد يتحدث عن نفسه دون ان يخفي شيئاً، ونرجسيته الواضحة نرجسية غير مزعجة، لأنه لا يحيطه بجدار عال، انها نرجسية اهتمام بالذات ويعرضها لكن من دون اهمال الآخرين الذين يدعوهم للمشاركة في المشاهدة وللمشاركة في لحظات الفرح والاكتئاب والقلق. في الفن الهموم الفردية لا تتناقض مع الهموم الجماعية بالضرورة، والهموم الشخصية يمكن ان تكون هموماً عاماً، وهو ما يحدث مع وودي الن وهو ما يحدث مع موريتي فكون الشخصية الروائية هي وودي ألن او ناني موريتي، او اسماً لشخص مجهول لا يغير شيئاً الا في درجة الصدق والاقناع.

ناني موريتي لاذع في سخريته من الطبقة السياسية ومن الصحافة والتلفزيون وافلام الاعلانات ولكن ايضاً من المثقفين والفنانين ومن نفسه ويصل في هذه السخرية حين عرف ان زوجته حقنت بحقنة تخدر نصفها الأعلى للولادة اذ قال وهو في غاية الانذهاش والفرح ان على الفنانين والمثقفين اخذ حقن من هذا النوع، لتخفيف حدة معاناتهم؟ او لتخدير اذهانهم «المتقدة»؟ ربما.

بالتأكيد لم ينطلق ناني موريتي من سيناريو مكتوب سلفاً، لكن هذا لا يعني انه صور فيلمه بعفوية، بما في ذلك دوره وتعليقاته الشخصية فقد كان يعيد المشهد عدة مرات ويغير من الحوار احياناً ومن حركة الكاميرا احياناً اخرى، وقد تحدث عن هذا الجانب بقوله، انا امثل دور ناني موريتي في الفيلم، ولكني لست هو.

أنيق، جنسه بنزيه، فكه، طازج وصميم ولاذع. مواصفات فيلم ناني موريتي، انه بالتأكيد كما في كل افلامه فيلم صغير وقد يكون من وزن الريشة، لكنها ريشة جميلة جداً، وخفيفة الى درجة انها تطير، وتستطيع التحليق بعيداً.



مشهد من فيلم الحياة جميلة لبينيني

مشهد من فيلم ابريل لموريتي

مؤتمر ناني موريتي عن فيلم «أبريل»

أفلامي الأخيرة نجحت بسبب انتقادها للسياسيين

كان: من نجمي صالح

بعد بينيني الضاحك والصاخب، تغير الجو مع زميله الايطالي ايضاً ناني موريتي بحضوره الرصين الساخر وربما المتضايق من فكرة لقاء صحافة نالت قسطا من سخريته في فيلم «ابريل».

ولم يخل نقاشه الفيلم من بعض الاحتكاك. فتارة يسمع موريتي السؤال ويصمت قبل ان يجيب: «لم افهم» وينتهي الامر. وتارة يكرر الصحافي سؤاله كي يفهم، فيكون الرد «فهمت لكن لن اجيب». وحدث ان اعطى اجابة لا علاقة لها بالسؤال! كما في رده على تساؤل عن علاقته بالصحافة. رد جاء بصيغة عرض مسهب عن علاقة فيلم «ابريل» بفيلمه السابق «يوميات حميمة».

لكن هذه المناوشات لم تحل دون اعطاء المخرج الايطالي رأيه في سينما المستقبل موضحا ان التقنيات الحديثة لا تؤكد لديه حماسا جديدا للسينما، «البساطة هي الاهم وتحقيقها اصعب على كافة مستويات الكتابة، الاخراج والتمثيل».

قال موريتي مضيفا انه يعتقد بوجود رغبة دائمة في مشاهدة افلام ذاتية غير نمطية وانه يميل الى حرية تعبير فترة الستينات. اما عن رغبته في اخراج فيلم كوميديا - موسيقية وهي رغبة ظهرت في الفيلم، فيطالب الا تؤخذ حرفيا مشيرا الى ان هذا النوع يمثل خفة لا تتنافى مع الجد، انما خفة في الاسلوب والعلاقة مع العمل والذات.

وتنتقل الاسئلة الى فيلم «ابريل»، هل هو صرخة ضد عالم السياسة والصحافة والمخرجين؟ يسمح موريتي على مزاجه، ويكتفي بالقول «كلا ليس ضد جميع المخرجين، هناك من يعجبونني». وردا على سؤال: ورد ذكر فيلم «كازينو» على لسان الممثلين، ما رأيك في الفيلم؟ قال: ليس من الاناقة طرح هذا السؤال لان المخرج سكورسيزي رئيس لجنة التحكيم، في كل الحالات شاهدت الفيلم.

وعن دقة السيرة الذاتية في الفيلم يجيب موريتي بانها ليست تامة فموضوع الرسائل غير صحيح «لان كل ما قمت به حتى الآن هو توجيه الرسائل الى اليسار وانتقاد الخرافة»... «اما مولد الطفل وتاثيره على توقيت تصوير الفيلم فهذا حدث بالفعل». وحين سئل هل تغير موقفك السياسي اذ يبدو في الفيلم ان ولادة الطفل اهم من انتصار اليسار؟ عبر انتقادك الا تلعب لعبة اليمين؟

ويجيب موريتي بانه يرفض هذا المنطق ويحرص على الشفافية امام الجمهور. مضيفا «الفضل في نجاح افلامي الاخيرة يعود الى انتقادي لجيلي السياسي وسخريتي منه، يزعجني دائما الاحساس بالخوف من الاعراب عما نفكر به كي لا يقال اننا نلعب لعبة اليمين». ويعود السؤال: ماذا يمكن لليسار ان يقول كي يرضيك؟ والاجابة «عليه الا ينسى هويته وانه يسار».

وبجديته الساخرة يواصل موريتي بانه عبر تصوير الانفصاليين في شمال ايطاليا والسفن المحملة باللاجئين الالبان اراد تذكير نفسه والآخرين وتثبيت ما حدث عبر الصور لان الذاكرة في بلاده قصيرة.

وقبل ان يضع حدا للمؤتمر الصحافي - مفوتا الفرصة على مدير النقاش - اعرب موريتي عن سعادته في المشاركة الى جانب بينيني في المهرجان مضيفا انه شاهد فيلم «الحياة جميلة» الذي اعجبه كثيرا. وتمنى «لأن الفيلم يستحق» ان يحصل زميله على اول تكريم دولي له والفوز بجائزة المهرجان.

ناني موريتي (يمين) مع الممثلة سيلفيا نونو في الطريق الى مؤتمره الصحافي (اب)



النجمة التلفزيونية جيليان اندرسون حضرت فيلم بينيني «الحياة جميلة» (رويترز)

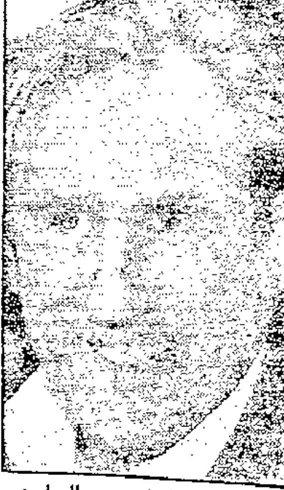


دوبارديو في المستشفى

باريس - اف.ب: ذكر مصدر مطلع امس الثلاثاء ان الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو نقل الى المستشفى بعد تعرضه يوم الاثنين لحادث غير خطير فيما كان يقود دراجته النارية متوجها الى المنطقة الباريسية.

وفقد دوبارديو (49 عاما) السيطرة على دراجته النارية على أحد المنعطفات عند مدخل قرية كليرفونتين (غرب باريس) فسقط عنها مما أدى الى اصابته بجروح في ركبته اليسرى وفي صدره.

وكان الممثل في طريقه للمشاركة في تصوير فيلم «استيريكس» المقتبس عن الروايات المرسومة الشهيرة والذي يتولى اخراجه كلود زيدي. وأدخل دوبارديو أحد مستشفيات المنطقة قبل ان ينقل الى مستشفى آخر في باريس.





دوبارديو كما ظهر بعد الحادث

فيلم هال هارتلي «هنري فول»

الموهبة، الصداقة، الوفاء، والإنترنت وأزمات المجتمع في شاعرية أخاذة

غسان عبد الخالق

«هنري فول» هو عنوان الفيلم الجديد للمخرج الاميركي هال هارتلي وهو ايضاً اسم البطل الرئيسي فيه، وهنري شاب قادم الى حي فقير من احياء نيويورك ليسكن كهفاً في منزل صغير يعيش فيه سيمون مع شقيقته وأمه، وفي حين يريد هنري اقناع الآخرين بأنه قادم من لا مكان وذاهب الى اي مكان، كتعبير شاعري عن شخصيته، نعرف بعد ذلك انه قادم من السجن الخارج منه لتوه وان شرطياً يراقبه بشكل دائم لمتابعة تصرفاته.

سيمون من جهته، شاب نحيل، ضعيف البنية، لا يتكلم كثيراً، يعمل جامعاً للزبالة، مرتدياً بشكل دائم تقريباً ثياب العمل المكتوب اسمه عليها، وتلتقي هاتان الشخصيتان على موضوع يهمهما معاً، حين يكتشف هنري ان سيمون يكتب الشعر، فيقرأه ويصححه وينصحه ويقوده من يده الى المكتبة للتثقف والاطلاع وزيادة المعرفة، ويقنعه بانه شاعر كبير يجب ان يستمر في الكتابة مثله، حتى ولو وجد صعوبات امامه، فهو نفسه انهى كتابه «الاعترافات» لكنه لم ينشر، لأنه كتاب متقدم يحمل اراء تتناقض مع السائد العام من الآراء، وبين التصرفات التي توحي ان هنري منسجم مع نفسه وأفكاره وبين حقيقته التي نعرفها وهي انه دخل السجن سبع سنوات بسبب علاقة مع فتاة قاصر في الثالثة عشرة من عمرها، ثم اقامته لعلاقة مع والدة سيمون وشقيقته بعد ذلك التي تحمل منه ويتزوجها، فيما تكون الام قد انتحرت، يظهر لنا المخرج اجواء متعددة من الحالات الاجتماعية المختلفة لأصحاب المتجر الصغير اليابانيين اللطفاء الخدومين، للنادلة ام لفتاة صغيرة، التي تحب شاباً يتبنى افكار احد المرشحين السياسيين الداعين الى «تنقية المجتمع الاميركي» والى «اعادة اميركا للأميركيين» والى رفض المهاجرين واعادتهم الى حيثما اتوا. الى ذلك من الأفكار المتطرفة التي تلقى رواجاً في ظل الفقر والتعاسة والازمات الاقتصادية، وهذا الشاب لا يتورع عن ضرب الأم أمام ابنتها، التي تهرب دائماً من المشهد المتكرر أمام عينيها والذي يدخل الرعب الى قلبها.

سيمون - كاتب، محتال، سارق، نصابه جميع هذه الأوصاف، يمكن ان تنطبق على هنري، لكنها ايضاً قد تكون كاذبة امام اصراره على قناعته بموهبة سيمون الشاعرية.

وتأتي ردود الفعل العفوية من جيل الشباب اليافع الذي رأى في شعر سيمون الفاضح والعنيف والكاشف للغضب ضد اكاذيب المجتمع، متنفساً له، وتعبيراً عنه وسرعان ما يصبح شعر سيمون ظاهرة اميركية وعالمية، ويتراكض الناشرون للحصول على توقيعه لنشر شعره وكتاباته.

سيمون الذي كان وعد هنري قبل قراءة «الاعترافات»، انه سيرفض التوقيع على اي عرض لنشر كتبه ما لم يوافق الناشر على طبع الاعترافات في الوقت نفسه، وأخذ تعهداً على نفسه بذلك وفاء منه لهنري الذي انقذ حياته كما قال. لكن سيمون وبعد ان يقرأ للمرة الأولى «اعترافات» هنري يتراجع عن وعده أمام الناشر الذي رأى مثله ان الاعترافات سيئة جداً وغير قابلة للنشر ومن المستحيل تصحيحها او تعديلها لانها لا تصلح ابداً للنشر. وبسبب قناعاته يوقع سيمون على عقده تاركاً هنري لمصيره، ونجده بذلك في المستشفى حيث كان ينتظر ولادة ابنه من شقيقة سيمون.

وتكر السنوات التي ينجح فيها الشاعر بعيداً عن الناس الذين يعرفهم وعاش معهم، ويتابعون اخباره عبر وسائل الاعلام، وبينما يكبر ابن هنري، نشاهد والده عاملاً يلبس ثياباً مشابهة تماماً لثياب العمل التي كان يلبسها سيمون وعليها اسمه، لكن بذرة التمرد التي يحملها هنري في داخله لا تزال قوية ويحاول نقلها لابنه الصغير الذي بلغ بضع سنوات من عمره، مما يثير حفيظة زوجته التي تنصحه بعدم العودة الى البيت تلك الليلة، فيدخل الى الكهف ليقضي ليلته فيشاهد في زاويته ابنة النادلة، خائفة مذعورة وكانت قد بلغت عمر المراهقة، فتشرح له انها هاربة لان زوج أمها ضرب كالعادة والدتها ضرباً سيئاً، فيفهم هنري ان هذا الشاب الذي كان يتبنى الافكار المتطرفة والعنصرية، يعتدي جنسياً على هذه الفتاة التي لا تتورع بعرض نفسها على هنري مقابل ان يقتل زوج امها، فيتركها هنري ويذهب الى بيت الام حيث يشاهدها في حالة يرثى لها، فيتشاجر مع الشاب ويقتله ثم يهرب مختفياً عن الأنظار.

وحين يعثر ابن هنري على خاله الشاعر الشهير الذي نال جائزة نوبل للأدب ويستعد للذهاب الى الاكاديمية السويدية لتسلم جائزته، يعود سيمون الى حيه القديم واضعاً صورة هنري على جواز سفره لتهريبه من الوقوع في أيدي الشرطة وينجح في تمريره على اجهزة الأمن في المطار لكن هنري وفي لحظة الاقتراب من الصعود الى الطائرة، يركض مبتعداً عنها هارباً الى مكان جديد او ربما، عائداً الى مكانه الأصلي... وهذه النهاية المفتوحة مهما يكن الاتجاه الذي يهرب اليه هنري، إلا انه اتجاه نحو الصدق ونحو الحقيقة وليس نحو الكذب ونحو الوهم الذي عاش فيه طويلاً.

هذه اللحظة التي وعى فيها هنري حقيقته كانت بسبب موقف سيمون الذي ظن هنري انه خانه وباعه وخلف بوعده معه، لكن لحظة الحقيقة كانت مثل الصدمة التي تلقاها هنري بعد طول زمن مثل تلك الصدمة التي كان اعطاها لسيمون حين تعرفه عليه، والمخرج هال هارتلي الذي شارك في مهرجان كان منذ عدة سنوات حين قدم فيلمه «رجل بسيط» وبعدها «هاو» بقي وفياً لأسلوبه وصياغته الفنية المتفردة والمميزة في السينما الأميركية.

وفي «هنري فول» يصل هال هارتلي الى مستوى رفيع في تقديم شخصياته وحالاتها طارحاً كماً كبيراً من المواضيع المهمة من دون ان يشعر المشاهد بأنه يقدم وجبة زائدة عن اللزوم. فطرحه للحالات الاجتماعية بسبب البطالة والفقر واليأس للذي يعيشه البعض (الأم التي تنتحر) يبدو عميقاً مؤثراً وطبيعياً في الوقت نفسه، مثلما تبدو شخصية هنري مقنعة وقوية وذات تأثير في بداية الفيلم وتتحول بشكل طبيعي الى شخصية انقيادية بعدما كان قيادية، ولكن من دون ان يبدو عليها انها باتت شخصية أخرى، وهذا ايضاً ما يجري مع سيمون الذي يتغير بعد النجاح والشهرة لكن تلك الحرارة الداخلية المشعة في نظراته تبقى هي نفسها وهذه قدرة تمثيلية كبيرة اقنع بها المخرج بطل فيلمه، لأنه أراد ايصال هذه التحولات الخارجية مع الابقاء على الدواخل القوية المحركة لهذه الشخصية، وقدرة هارتلي على اعطاء شخصياته بعدها العميق يبدو واضحاً في هذا الفيلم الذي يطرح قضايا كبيرة كالموهبة الحقيقية والمكتسبة والصداقة، والوفاء، وخداع الذات والآخرين وكيف يمكن لانسان ان يكتشف الموهبة ويدفعها الى الظهور مقدماً لها كل العناصر المساعدة على ذلك من دون ان يكون هو نفسه موهوباً؟ وما هو حجم الوفاء الذي يجب ان يكنه الموهوب للانسان الذي اكتشفه من دون ان يخون نفسه؟ ثم هل يجب على الموهوب بعد نجاحه ان يبقى في البيئة التي ساهمت في صقل موهبته وتشكيلها؟ أم عليه ان يغادرها لكي يستخدم بشكل افضل مخزونه الداخلي منها؟

جميع هذه الأسئلة يطرحها فيلم هارتلي مثلما طرح اهمية النشر بعد انتشار الإنترنت الذي بات وسيلة اتصال ضيقت مساحة العالم ليس الى قرية صغيرة وانما الى مكتب صغير عليه شاشة الحاسوب، وهارتلي الواعي لهذه التطورات يعي ايضاً اهمية التجديد في وسائله الفنية، لذلك كان استخدامه للايقاع المختلف في السينما الأميركية ممزوجاً بالموسيقى التي وضعها بنفسه اضافة الى استخدامه الخاص للألوان وفرض اسلوب تمثيلي معين على ابطاله وبخاصة سيمون وهنري يجعل من فيلمه الجديد عملاً سينمائياً رائعاً من الصعب على لجنة التحكيم ان تتجاوزه وتعبر عنه دون جائزة.



لقطة من فيلم هنري فول (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

تكتفي حالياً بتدريس العلوم التقليدية

تحديث جامعة القرويين يتحول لمطلب مغربي

الرباط: من عمر عبد السلام

جامعة القرويين، أقدم جامعات العالم، واعظم اثار المغرب الاسلامية شهرة على الاطلاق، منذ ان وضعت اساسها فاطمة الفهرية (ام البنين) عام 245 هجرية. وبعد مرور أكثر من الف عام، تعالت أصوات في المغرب تطالب باصلاح هذه الجامعة العتيقة ليعود لها دورها التاريخي ليس على صعيد المغرب فحسب، بل على صعيد القارة الأفريقية جمعاء.

جامعة القرويين ومدينة فاس، عاشا معا حياة مشتركة، حين تزدهر المدينة وتنتعش تجارتها وتبرق ثقافتها، ينعكس ذلك ايجابا على القرويين فتصبح جامعة المجتمع والحياة، اما اذا حل بالمدينة كساد وركود، فتفقد القرويين حيويتها وحركتها العلمية ويخبو اشعاعها التراثي والثقافي، وتمر بفترة من الجمود والفراغ ويلحقها ما لحق بالمدينة من انطفاء.

وفي عصر العولمة والانترنت، كان لا بد أن تتجه الانظار الى اقدم صرح علمي في العالم لاستنهاضه لمواجهة كافة انواع المتغيرات الفكرية والعلمية التي غزت العالم اليوم، وكانت مدينة فاس في نهاية العام الماضي مقرا لندوة فكرية عربية حول جامعة القرويين في أفق القرن الحادي والعشرين، شارك فيها نخبة من المفكرين والعلماء من المغرب وخارجه ناقشوا على مدار ثلاثة أيام كيفية تحديث القرويين ومجاراتها للمتغيرات التي عرفتها انظمة التعليم العصري حتى يعود لها اشعاعها العلمي والفكري الذي كانت تعرفه من قبل. ويجهل الكثيرون أن القرويين لم تكن فقط مؤسسة للتعليم الديني وتدريس اللغة العربية، بل كانت لها مكانتها العلمية حيث كانت محجا لطلبة الطب والفلك والعلوم والفنون، حرص علماؤها على جعل البحث العلمي يسير بين اروقتها جنبا الى جنب العلوم الشرعية والفقه والسيرة واللغة، وبهذا فقد جمعت القرويين بين جميع مجالات المعرفة التي شكلت جوهر العلوم الاسلامية. وكان قدوة علماء القرويين اعلام في التاريخ الاسلامي من امثال الفارابي، وابن سينا، والرازي، وابن طفيل، وابن رشد وغيرهم. وتألق في ميدان العلوم التطبيقية علماء عرفتهم الجامعة من بينهم ابن البناء المراكشي الذي عاش في القرن الثالث عشر وكان يدرس الطب والفلك والرياضيات والتنجيم، واشتهر بكتابه «تلخيص اعمال الحساب» الذي ظل مرجعا هاما في الرياضيات في أوروبا حتى مطلع القرن السادس عشر، وبرز في فروع الرياضيات على وجه الخصوص: ابن الياسمين، وابن الحباك، والجارودي، وابو القاسم القشتالي، وعبد الوهاب الفاسي، وابن سليمان الروداني، وهؤلاء نبغوا في حساب الفرائض والتوقيت، وبفضلهم شاعت الارقام (الغبارية) التي ضمنت المناهج في الجامعات الاوروبية بعد ان نقلها اليها في القرن العاشر البابا سلفستر الثاني الذي درس في فاس وطليطلة واطلق عليها الارقام العربية.

ويقول الدكتور عبد الله بنصر العلوي، المحاضر بجامعة فاس، انه بفضل ازدهار العلوم الرياضية بجامعة القرويين، كانت جملة من الاختراعات قد استثمرت في هذا الميدان منها: الساعة المائية الموجودة حاليا بمنار جامع القرويين، واسطرلاب ملصق بجدار الجامع، وآلة لتحديد الشعاع والظل. ويضيف أن دراسة الطب في الجامعة العتيقة لم تكن مجرد اهتمام معرفي من المصادر الأجنبية فحسب، بل كان الطالب يتردد من نفسه على العشابين ويصاحب الاطباء، كما يعتني بجملة وافرة من الكتب الطبية الاسلامية واليونانية والرومانية، بالاضافة الى كتب في التراث الاندلسي الطبي لدى علماء أمثال ابن رشد، وابن طويل، وابن باجة، وابن الخطيب.

ويضيف الباحث عبد الله العلوي ان جامعة القرويين تولت بعد انهيار الاندلس رعاية التراث الاندلسي العلمي والادبي والمحافظة على اشعاعه واستمراره، وكانت فاس المقعد الاول لعدد كبير من مشاهير علماء الاندلس بعد سقوطها مثل الفيلسوف ابن باجة، ولسان الدين ابن الخطيب، وابن زهر، والجغرافي الشهير الشريف الادريسي وغيرهم، وقد أعطى لقاء علماء القرويين مع الاندلسيين حيوية كبرى للحركة العلمية، فازدهرت العلوم مما جعل القرويين تعيش فترة ذهبية لعدة قرون. وكان لعطاء تدريس الطب والعلوم الاخرى بالجامعة حتى نهاية القرن التاسع عشر، اسهام ايجابي في وضع اسس بناء مجتمع متحضر في المغرب على المستويين الصحي والعمراني، ولكن بعد دخول الاستعمار الاوروبي الى شمال افريقيا، تقلص الدور التعليمي للقرويين وتراجعت قيمته العلمية.

ورغم ان القرويين بدأت في تحقيق بعض الاصلاحات الرامية الى تطويرها والنهوض بها كالانفتاح على اللغات الاجنبية الحية، الا ان الجامعة العتيقة لم تعد متابعة للمتغيرات التي عرفها المغرب والعالم حديثا، وهذا ما حرص الدكتور حسن جلاب، عميد كلية اللغة العربية في مراكش على التأكيد عليه من خلال دعوته الى ضرورة ازالة الالتباس الحاصل في أذهان البعض الذين لا يعترفون بالبحث العلمي الا في الكليات الحديثة التي تتوفر على مختبرات تقوم بتجارب علمية بحتة، ويرى هؤلاء - خطأ - أن مجالات البحث العلمي لا يمكن ان توجد في جامعة القرويين ويرون ضرورة فصل العلوم العصرية عن العلوم الدينية، ولا يحبذون النظر الى القرويين كجامعة متكاملة الهياكل والتخصصات.

وتكتفي القرويين حاليا بتدريس علومها من خلال ثلاث كليات فقط وهي الشريعة واصول الدين واللغة العربية، وضمت اليها اخيرا كليات شريعة ولغة عربية في كل من تطوان ومراكش واغادير. ان الاصوات التي تنادي بتحديث القرويين واضافة كليات علمية اليها واعادة النظر في مناهج كلياتها الحالية، اصبحت مقتنعة الآن باحداث هذا التغيير المنشود حتى لا يظل ينظر لأقدم جامعات الدنيا كما يقول الدكتور محمد فاروق النبهان، مدير دار الحديث الحسنية بالرباط: «كمجرد معلمة تاريخية مشيدة منذ قرون، يتوافد السياح لرؤية ملامح القرون الماضية فيها، ولا كجامعة احتفظ بها وفاء لتاريخها القديم، وانما نريدها ان تكون جامعة تحمل مسؤولية التعريف بالاسلام الصحيح، وأن تحمل لواء الاصالة والتجديد في وقت واحد».

ولكي يتحقق ذلك يرى النبهان ضرورة تطوير المناهج الدراسية عن طريق اعادة النظر في المناهج التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتكرار، مما يؤدي الى اضعاف القدرات العقلية على التفكير السليم والاستنباط الصحيح، على أن يكون التجديد منطلقا من التأصيل العلمي، وليس الذي يلغي الثوابت ويهدم التراث. ويقترح الدكتور ادريس الخرشاف، استاذ شعبة الرياضيات والاعلاميات بكلية العلوم بالرباط، احداث مركز للابحاث مختلفة في القرآن الكريم ووضع قوانين علمية مستنبطة من الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة حول قضايا مستعصية (اطفال الانابيب، الاستنساخ، زراعة الاعضاء...الخ)، والحاق مختبر للدراسات والابحاث الاحصائية بمباني الجامعة، كما يرى الباحث عبد الله بنصر العلوي ان الوقت قد حان ان تلحق بالجامعة كلية للطب اعترافا بالريادة العلمية للقرويين، بينما يرى الباحث حسن جلاب من جامعة مراكش، اهمية توفير أجهزة ومعدات لازمة للبحث العلمي بالاضافة الى وسائل معلوماتية متطورة ومتكيفة مع المتغيرات التكنولوجية. وينادي الدكتور يوسف الكتاني، المحاضر بكلية الشريعة بفاس، باحداث ثورة اصلاحية في القرويين أشبه بتجربة الازهر الشريف في الستينات التي أعطت نتائج باهرة حولت الازهر من مؤسسة عتيقة باهتة الى جامعة علمية عتيدة.

الاعتراف بالدور الرائد للقرويين كمؤسسة جامعية عريقة اسهمت لفترة تاريخية طويلة في خدمة الثقافة والحضارة الاسلاميتين، ليس كافيا امام مستجدات وتحديات حضارية معاصرة، حسب اعتقاد الكثيرين هنا. وهم يطالبون بجهود للاصلاح تكتسب فعاليتها بارادة قوية تشارك في تجسيدها مؤسسات مدنية وحكومية.

مدخل جامعة القرويين في فاس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

أيام فاتت

من الاغاني الشعبية التي لا اتصور عراقيا لا يعرف كلماتها:

الافندي، الافندي، عيوني الافندي!
الله يخلي صبري صندوق امين البصرة

فما من أغنية تعبر بكلماتها وحكايتها عن الشخصية العراقية كهذه الاغنية. الاشارة فيها الى السيد صبري محمد امين صندوق متصرفية البصرة. كان اظرف ماجن وناسك شهدته المدينة في عصرنا هذا. وفي هاتين الكلمتين «ماجن وناسك» تتجسم الشخصية العراقية بتطرفها وتناقضها.

كان السيد صبري يملك بستانا زاهيا وسط المدينة عرف باسم «البقجة» (تعني حديقة بالتركية). وفي هذه البقجة كان صبري يقيم لياليه العامرة بالانس والطرب والمجون حتى الصباح. عبثا حاول اهل المدينة الكرام ان يضعوا حدا لسلوكه، ومن اين لهم ذلك وهو المسؤول عن ميزانية المدينة (امين صندوق)؟ من بين الزائرات المداومات في هذه «البقجة»، كانت المطربة صديقة الملاية. جاءته يوما في حالة قلق وذعر ضابط التجنيد عازم على تجنيد ابنها للخدمة العسكرية. وما من شيء يكرهه العراقيون بعد نار الآخرة كالخدمة في جيشهم. المخلص الوحيد لابنها يتيسر في دفع البدل عن الخدمة وكان خمسين دينارا. ولم تكن المطربة تملك خمسين فلسا. ما ان سمع امين الصندوق بذلك حتى تطوع ودفع البدل النقدي عن ابنها. لم يذكر لي راوي الحكاية ما اذا كان صبري افندي قد اختلس المبلغ من صندوقه على اعتبار انه من الدولة واليها.

كيف ترد الفنانة هذا الجميل؟ بالطبع بالفن. جاءت مساء غنت تلك الاغنية التي خلدت:

الافندي، الافندي عيوني الافندي!
الله يخلي صبري، صندوق امين البصرة

لا ادري لماذا قلبت «امين صندوق» الى «صندوق امين» ولكن للغانيات عقولهن. ومن ذلك ان صديقة الملاية استرسلت في اغنيتها الى ما يجوز وما لا يجوز فقالت:

لاخذ حبيبي وانهزم
رمانتين بفد ايد ما تنلزم!

تعرب فيها عن هذه النية الشريرة في هروبها مع حبيبها من زوجها على اعتبار انه لا يمكن مسك رمانتين بيد واحدة.

فاتت ايام وجاءت ايام، واذا بالسيد صبري يقرر التوبة. فلبس الطربوش واشترى مسبحة وراح يقضي آناء الليل والنهار يتعبد ويتوب الى ربه. تروي اسرته انه رفض حتى استعمال معجون الاسنان والصابون الاجنبي خوف ان يكون فيهما شيء من شحم الخنزير. والطريف ان دعاء صديقة الملاية، «الله يخلي صبري صندوق امين البصرة» قد تحقق فعاش حتى دخل التسعينات من عمره. وكان يعود من المسجد مساء فيطوف على غرف النوم واحدة واحدة. فاطمة هنا؟ نعم بابا. خالدة هنا؟ نعم بابا. ام احمد هنا؟ نعم بابا... وبعد ان يتأكد من وجودهن جميعا وعدم خروج اي منهن الى «البقجة» يشكر ربه ويصلي التراويح وينام. وكانت اياما وياما فاتت.

عين وعجب







د. عاطف عبيد

د. خالد بن بكر

● الملكة نور الحسين عقيلة العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الاتحاد السويسري ملافيو كوتي افتتحا ممر السيق التاريخي الذي تم ترميمه في مدينة البتراء الأثرية اخيرا بتمويل من الحكومة السويسرية وهو ممر سيق ضيق استحدثه الانباط كمدخل الى البتراء، بحضور عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني والدكتور غازي بيشه مدير دائرة الآثار العامة والسفير السويسري بعمان وعقيلته.

● الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة الاردني بحث مع الدكتور يحيى قدوم وزير الصحة والاسكان الجزائري مجالات التعاون الصحي القائمة بين البلدين، وكذلك التعاون في مجال نقل الدم وتبادل الخبرات في مجال الادارة والتخصصات الطبية المختلفة وذلك على هامش اجتماعات جمعية الصحة العالمية في جنيف.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري يفتتح غدا في القاهرة مؤتمر ومعرض «كومدكس مصر» الذي يقام لاول مرة في الشرق الاوسط ويناقش المؤتمر قضايا تكنولوجيا المعلومات ونموها في مصر.

● مالفيو مارتينيز وسلفستر ريس عضوا مجلس الكونجرس الاميركي وايلي عبود رئيس الجمعية العربية الاميركية لرجال الاعمال وديفيد بيرس القائم باعمال السفارة الاميركية اقاموا حفل استقبال بمناسبة افتتاح المطعم الاميركي الاول من نوعه في دمشق «الكانتكي فرايد تشيكن» حضره عدد من المسؤولين في غرفة التجارة ورجال اعمال واعلام.

● الدكتور خالد عبد الله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية يفتتح يوم غد في العاصمة التونسية المقر الجديد لمكتب الخطوط الجوية السعودية.

● الدكتور اسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية في الاردن رعى فعاليات ندوة «القدس في الخطاب المعاصر» التي نظمتها كلية الآداب في الجامعة بحضور الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية خطيب المسجد الاقصى.

● فؤاد حيدر مؤلف قصائد الزجل انتخب رئيسا لجمعية مؤلفي الزجل في سورية كما انتخب اسامة السمرة نائبا له ومروان بحري أمينا للسر ومحمد دالاتي مسؤولا للثقافة.

● ب. ديقس سفير النمسا في الرياض قلد عيسى النويصر سفير السعودية لدى النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية سابقا، وسام الشرف الذهبي الاكبر مع الوشاح تقديرا لخدماته المتميزة لتوطيد العلاقات بين البلدين نيابة عن رئيس النمسا توماس كليستل.

● محمد بن مرداس القحطاني السفير السعودي لدى كينيا اقام حفل عشاء بنيروبي على شرف عمدة مباسا نجيب العلا، وحضر الحفل رؤساء البعثات العربية في العاصمة الكينية وعدد من المسؤولين في الحكومة الكينية.

● محمد المشنوق الاعلامي والكاتب اللبناني فاز برئاسة مجلس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت وقد ضمت لائحته التي فازت بكاملها ايضا كلا من: امال جابر ولمياء عسيران وفواز المرعي ووديع معلوف وعباس فرحات وباسم الشاب، وليلى كرامي ونهاد عازوري واكرم صعب، وسهيل سرور ومنى نصار.

● ابتهاج السهلاوي حرم القائم بالأعمال القطري بدمشق تقيم اليوم حفل غداء على شرف نجاة مرقبي خدام زوجة نائب الرئيس السوري في منزلها دعت اليه عددا من زوجات الوزراء والسلك الدبلوماسي.

● السيد محمد تقي عبد الكريم رئيس جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية، استقبل في قصر الرئاسة بموروني، الدكتور احمد ولد الحسن مندوب المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - في جزر القمر الذي قدم اليه نسخة من كتاب «الحضارة الاسلامية في جزر القمر» الذي اصدرته الإيسيسكو باللغة العربية.

● جيرد روجه، الصحافي الالماني، البالغ من العمر 70 سنة حصل على جائزة «الريشة الذهبية» التي تعتبر اكبر جائزة صحافية في المانيا نظرا لجهوده في اقرار السلام والمصالحة بين المانيا ودول أوروبا الشرقية.

● الدكتور مساعد راشد الهارون وكيل وزارة التربية الكويتي يرعى اليوم حفل التخرج الذي تنظمه اسرة ثانوية النهضة مقررات للبنات للدفعة الخامسة من الطالبات على مسرح المدرسة.

● عبيد خليفة الجابر رجل الاعمال الإماراتي المعروف يقيم اليوم حفل غداء تكريما لوفد من رجال الاعمال الاردنيين.

● حسين محمد العسكري أمين عام منظمة اذاعات الدول الاسلامية التقى في مقر المنظمة بالقنصل الاميركي للشؤون الثقافية والصحافية ليورا بريج بالقنصلية الاميركية في جدة. وتناول اللقاء دور المنظمة في مجال الاعلام الاسلامي ودور المنظمات الاسلامية في الولايات المتحدة.

● الأمير ويليم - الكسندر، ولي عهد هولندا اشترك في الاحتفالات التي جرت في مدينة مونستر الالمانية بمناسبة مرور 350 سنة على انتهاء حرب الثلاثين عاما في اوروبا عام 1648.

أخبارهم في كل مكان

● تتقبل عائلة نزار قباني التعازي بوفاته وذلك في منزله بلندن يومي السبت والأحد المقبلين بين الساعة الرابعة والثامنة مساء على العنوان التالي:

5 Herbert Mansions - 35 Sloane Street - London SW1 9LP

إلى ذلك دعت الرابطة الأدبية في واشنطن إلى ندوة وحفل تأبيني للشاعر العربي الكبير الراحل نزار قباني في جامعة جورجتاون (الأوديتوريوم في مبنى ICC) الساعة السادسة والنصف من يوم الثلاثاء المقبل.

والرابطة الأدبية التي أسستها الشاعرة مريم قاسم السعد بمشاركة الدكتور سهيل بديع بشروئي من جامعة ماريلاند والدكتور عرفان شهيد من جامعة جورجتاون، تستهل نشاطها الأدبي بحفل التأبين، على أن تقوم الرابطة في المستقبل بتنظيم نشاطات أدبية وفنية للجالية العربية في الولايات المتحدة. وتهدف الرابطة إلى تدعيم الوجود الثقافي والأدبي والفني الأميركي - العربي لغاية «ملء فراغ» تشكو منه الجالية في هذا المجال حسب قول مؤسسة الرابطة الشاعرة السعد.

وفيات

● أسرة آل الصباح في الكويت تلقت التعازي من الداخل والخارج في وفاة المغفور له الشيخ حمود أحمد الصباح (23 عاما) اثر حادث اليم أودى بحياته يوم الأحد الماضي ووري جثمانه الثرى صباح اول من امس.

● توفي جورج حداد رئيس قسم الامن في فندق هوليداي إن كراون بلازا دبي عن عمر يناهز الثانية والخمسين، وقد تم نقل جثمانه الى بيروت حيث ووري الثرى هناك.

● توفي في سلوان القدس الحاج أحمد علي عودة أبو محمد عن عمر يناهز 100 عام. تقبل التعازي في جمعية سلوان للتنمية الاجتماعية/عمان.

مناقير افندي

خطوات سريعة لحماية الطبيعة

معروضات الشركة السعودية للأبحاث والنشر تحظى بإعجاب مؤتمر دولي في القاهرة

الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصري ومحمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب في الشركة السعودية للابحاث والنشر وضيوف المؤتمر (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعربت الوفود المشاركة في الدورة 36 للمنظمة الدولية للاعلان في الفترة من 10 - 13 مايو (ايار) الحالي في القاهرة عن اعجابها بجناح الشركة السعودية للابحاث والنشر في معرض تكنولوجيا الاعلان الذي صاحب هذه الدورة، وذلك للمستوى الراقي الذي استطاعت به الشركة السعودية تقديم مطبوعاتها وقطاعاتها المختلفة للمشاركين في المؤتمر لاول مرة. ووصل عدد المشاركين الى حوالي 2000 شخص.

وكانت الشركة السعودية قد اقامت حفل عشاء في اليوم الثالث للمؤتمر في قلعة صلاح الدين التاريخية، حيث استطاعت من خلاله لفت انتباه المشاركين لعدة اعتبارات منها اختيار المكان ودقة التنظيم وتميز الديكورات التي نفذت في القلعة.

وكان الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصري قد شارك في حفل العشاء الذي حضره عدد كبير من المدعوين من الادباء والصحافيين والسفراء والاعضاء المشاركين في المؤتمر. وشاهد الحاضرون في بداية الحفل فيلما استعرض مراحل صدور مطبوعات الشركة وتطورها حتى وصلت الى المستوى الذي جعلها في مقدمة المطبوعات التي يقبل عليها القارئ العربي.

والقى محمد معروف الشيباني عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة كلمة خلال الحفل الذي حضره حوالي 1700 مدعو اشار فيها الى حرص الشركة على تكريم الابداعات في مجال الاعلان واصحاب صناعة الاعلان. واستعرض الشيباني ما توليه الشركة للمشاركة في مؤتمرات الاعلان من اهمية خاصة، مشيرا الى اهمية هذا المؤتمر الذي ينعقد لاول مرة في منطقة الشرق الاوسط. واوضح أن الاصدارات الصحافية لهذه الدار عازمة على تحقيق رسالتها الاعلامية كما صاغها الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس الادارة بأنها اصدارات القارئ العربي اينما كان وحيثما حل تنقل له نبض آمال وآلام امته بكل سرعة وجاذبية وامانة.

وشاهد الحاضرون بعد ذلك الحفل الفني الذي احيته فرقة جدة للفنون الشعبية والفرقة القومية المصرية والفنان الاستعراضي طلعت زين، حيث قدمت الفرقة السعودية نماذج مختلفة للرقصات الشعبية التي تميز مناطق مختلفة من المملكة.

مجلس الشيوخ الإيطالي يدعو إلى مقاطعة البضائع المنتجة باستغلال الأطفال

روما: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب الثاني من يونيو (حزيران) تتاهب منظمات العمل والنقابات العمالية ومنظمات حماية حقوق الانسان ورعاية الطفولة في عموم ايطاليا لشن حملات مشتركة وموازية ضد ظاهرة استغلال الأطفال في سوق العمل الايطالية، لا سيما من ابناء مهاجري العالم الثالث، وايضا من اطفال اقاليم الجنوب الايطالية الفقيرة.

ويشرف على تنظيم الحملة رئيس مجلس الشيوخ الايطالي لوشيانو فيولانته، الذي كشف في حديث بمدينة تورينو صباح امس، ان ظاهرة استغلال القاصرين في الأعمال المجحفة لم تزل سائدة في كثير من مناطق البلاد، وان كانت تتخذ على الأكثر شكل الاستخدام في السوق السوداء نظرا لعدم امكانية صرف مرتبات مشروعة لمن هم دون سن الثامنة عشرة. ودعا رئيس مجلس الشيوخ في حديثه الى مشاركة الجمهور الايطالي في عمليات مكافحة هذه الظاهرة عن طريق مقاطعة المنتجات الايطالية والاجنبية التي يثبت ضلوع صانعيها في هذه الممارسات، حتى قبل ان تتخذ في حقها اجراءات شرعية رادعة لاسباب مثل التعقيدات البيروقراطية أو طول الفترات المطلوبة لتنفيذ العقوبات القانونية.

ويذكر ان الثاني من يونيو سيصادف تاريخ انعقاد مؤتمر منظمة العمل الدولية بجنيف، والذي يأتي هذا العام كحدث مهم على جدول اعمال الامم المتحدة في سياق جهودها لحماية حقوق الانسان. وقد خصصت منظمة العمل الدولية مؤتمرها هذا العام كجهد خاص للتصدي لهذه الظاهرة التي باتت، وفقا لمنظمات انسانية مثل «تيرا ديلي ويميني»، واحدة من اكبر بلايا نهاية القرن العشرين.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 24 المحرم 1419هـ - 20 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7113

London - Wednesday - 20 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7113

صباح الخير

سمير عطا الله

يا لها من ساعة حزن!

نفذ امس حكم الاعدام شنقاً قرب بيروت في رجلين اقدما على قتل امرأة وشقيقها بقصد السرقة. وللأسف فاتني ان اكون هناك - لا لكي اشاهد جثتين تتدليان في ساحة عامة، بل لكي اكون الى جانب مجموعة من الناس (؟؟) حضرت الى هناك بثياب الحداد السوداء! حزنا على الضحايا؟ لا. احتجاجا على قانون الاعدام.

انه قانون جائر، لا يكتفي بسجن القتلة بل يقرر اعدامهم ايضا، كما في جميع البلدان المتخلفة غير «المتكلمة» التي لا تزال تلحق هذا الظلم الرهيب بالقاتل الحنون من دون ان تأخذ في الاعتبار ظروفه النفسية او المادية او كونه - مثلا، فقط، مثلا - ولد تحت برج هواية اصحابه القتل او التنعم بمجوهرات الغير.

الآن ينظر القضاء اللبناني في امر رجل اقدم على قتل ضابط في الامن العام. ليس لأنه اختلف معه في مسألة تطبيق القانون. بل لأن الضابط كان يقف بسيارته على مدخل مدينة صيدا ومعه خطيبته، فاقترب منه الرجل (ماذا تريدون ان نسميه؟) واشار الى الفتاة وقال للضابط: «اريد حصتي منها»! وبما ان الضابط كان رجلا فظا غير انساني ولا يؤمن بالعدالة في توزيع الحصص، فقد رفض ولكن برفق، فادار سيارته وحاول الهرب، الا ان الرجل صاحب الحصة كان اسرع منه، فسحب مسدسه وارداه قتيلا ثم اقتاد الخطيبة وقد رأى خطيبها مضرجا بالدم، الى حقل جانبي لكي يغتصبها.

وإذ هم هذا المسكين بأخذ حصته، فقط حصته، تناولت الفتاة حجرا ضربته به على رأسه، ثم ولت هاربة فابلغت دورية للجيش حضرت الى المكان فوجدت الضحية المسكين لا يزال غائبا عن الوعي فاعتقل.

بعد قليل تحين محاكمته. وقد تكون المحكمة قاسية خالية القلب فتحكم عليه بالاعدام. وهذه الفرصة لن تفوتني. فانا منذ الآن ابحث عن جمعية الرفق بالقتلة لكي انضم اليها في التظاهر ضد هذا القانون الرجعي المتخلف الذي يعتدي على الأبرياء بالاعدام. وبطريقة فظة.

وقد اشفقت «جون افريك» ايضا على رجل اعدم في مصر. وكاد محررها يبكي وهو يصف كيف تأخر الحبل في الالتفاف حول العنق والهول الذي وقع فيه الرجل المحكوم وعذاب الدقائق التي مرت به، ومر بها ايضا مصور المجلة الكبرى وكاتب تلك السطور المؤثرة الدامعة! دولة تقدم على شنق مواطن مثالي، كان ينوي في الاساس ان يرأس جمعية «الهلال الاحمر» لكنه في الطريق حمل الرشاش وقتل شخصا او شخصين او ثلاثة. وبدلا من ان تتركه الشرطة يكمل الطريق الى رئاسة الهلال الاحمر، اقدمت على اعتقاله ثم على محاكمته ثم على اعدامه غير آبهة بظروفه النفسية القاسية وبظروف عائلته المادية وبما قاله فرويد في هذا الصدد.

انه دليل صحي لا نقاش فيه. فكلما ازدادت جمعيات الرفق بالقتلة نعمت البشرية بالسعادة والامم بالأمن وانقطع دابر الجريمة. وكان الاعتقاد السائد حتى الآن ان الذين يقتلون امرأ في منزله من اجل سوار ذهبي او طنجرة او تلفزيون هم سفلة في امكان اي مجتمع ان يعيش من دونهم. لكن تبين لنا امس في بيروت انهم يستحقون الحداد وشق الثياب وان المجرم في هذه الحال هو الدولة التي تطارد وتحاكم وتعاقب.

منذ الآن بدأت تتبع الصحف لكي اعرف سلفا اين ستكون ساحة الاعدام المقبلة. سوف اكون اول المتظاهرين ضد حكم الاعدام، لانه اسوأ حال يرى القانون نفسه امامه. وسوف اضرب الحزانى على القتلة على رؤوسهم، لانهم لا يعرفون ان للحزن ايضا كرامته واصوله واسبابه وانه حق الابرياء لا المجرمين.



زهور تشيلسي

الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وهي تحمل باقة من الزهور سميت «فخر إنجلترا» في افتتاح معرض تشيلسي للزهور اول من أمس قدمها لها اللاعب جيف هيرست قلب هجوم المنتخب البريطاني الذي سجل الأهداف الثلاثة ضد الفريق الألماني في نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1966. (رويترز)

منع الدبلوماسيين الأميركيين من ترويج منتجات التبغ

واشنطن: من مورين سليم

حظرت وزارة الخارجية الأميركية على سفاراتها في كافة دول العالم تقديم اي مساعدة، مهما كانت، لشركات صناعة التبغ الاميركية في الترويج او التسويق لمنتجاتها في العالم.

وجرى الكشف عن هذا الحظر اول امس، في واشنطن إذ ذكرت تقارير ان الخارجية الأميركية بعثت في الرابع عشر من شهر فبراير (شباط) الماضي برقية الى جميع البعثات الدبلوماسية الاميركية في الخارج تضمنت تعليمات تقضي بان لا تقوم هذه البعثات بالترويج لبيع او تصدير منتجات شركات صناعة التبغ الأميركية او مساعدة مندوبي تلك الشركات في نشاطاتهم في دول العالم.

كما شملت توجيهات برقية الخارجية الأميركية أمراً للدبلوماسيين، بان يدعموا، لا ان يتحدوا، قوانين الدول التي تطلب من شركات صناعة التبغ خفض مبيعات منتجاتها في تلك الدول. بل وطلبت البرقية من السفراء الأميركيين وأعضاء البعثات الدبلوماسية في الخارج عدم حضور حفلات الاستقبال والعشاء التي تقام في دول العالم من اجل دعم وتصدير وتسويق منتجات شركات صناعة التبغ، او المشاركة في اي معارض تجارية او مناسبات تقام لهذا الغرض، حتى لا يفهم حضورهم، بانه دعم من الحكومة الأميركية لنشاطات تلك الشركات في الوقت الذي تخوض فيه الحكومة الأميركية معركة شرسة ضد شركات التبغ داخل الولايات المتحدة على امل ان يتحقق الهدف الذي اعلنه الرئيس الأميركي بيل كلينتون وهو ان تصبح الولايات خالية من التدخين عام الألفين، وهو هدف يبدو تحقيقه مستحيلاً في هذا الموعد، وان كانت الحكومة الأميركية والمنظمات والهيئات التي تخوض الحرب ضد شركات التبغ قد حققت انتصارات مهمة في المعركة الدائرة الآن.

ومن تلك الانتصارات توصل كبريات شركات صناعة التبغ الى تسويات مع عدد من الولايات تدفع بموجبها هذه الشركات مئات المليارات من الدولارات لتعويض الذين أدمنوا التدخين واصيبوا بامراض قاتلة ومستعصية من جرائه، وتخصيص عشرات المليارات من الدولارات خلال السنوات المقبلة للتوعية بمضار التدخين، وان تتوقف الشركات عن أي نشاط لاغراء صغار السن ودفعهم نحو التدخين والادمان عليه.

ومن المعروف ان شركات التبغ خسرت قضايا اقامتها عليها بعض الولايات بعدما تبين ان هذه الشركات تضع عند تصنيعها لمنتجاتها مادة كيماوية تجعل الشخص مدمناً على التدخين.

وكان كسب عدد من الولايات قضاياها ضد هذه الشركات قد شجع الولايات الأخرى على المضي في مقاضاة تلك الشركات التي يتوقع ان تلحق بها خسائر جديدة.

إلا ان الشركات هذه لم تخسر الحرب نهائياً حتى الآن، إذ لها مؤيدون كبار ونافذون داخل الكونجرس الأميركي وخارجه، وصناعاتها تشكل امبراطورية ضخمة يستفيد منها الكثيرون.

وفي النتيجة لا يتوقع منها ان تعلن استسلامها والتخلي عن صناعاتها، مثلها مثل شركات صناعة الأسلحة الفردية في الولايات المتحدة التي تخوض هي الأخرى حرباً عنيفة ضد المجموعات المعارضة لحمل السلاح كوسيلة من الوسائل المتعددة الهادفة للحد من انتشار السلاح الفردي والجريمة في الولايات المتحدة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مرثية!

عادة ما نقول مات الشاعر ولكن لم يمت شعره..

او نقول مات الكاتب وبقي ما كتب.. او نقول مات الروائي ولكن رواياته ما زالت حية.. او نقول مات الفيلسوف.. ولكن أفكاره مازالت بيننا.

اذن لماذا نحزن اذا مات الشاعر او الكاتب او الروائي او الفيلسوف؟!

نحن نحزن لسببين.. الأول على مستقبل الشاعر.. وذلك ان ماضيه موجود في قصائده وفي ابياته وفي مفرداته.. فنحن اذن نبكي القادم وليس الماضي.. نبكي ما كنا نتوقع، ولا نبكي ما حصلنا عليه!

السبب الثاني اننا نبكي جزءا من عالمنا اعتدنا عليه.. فكل حي في هذا الكون هو جزء من عالمنا حتى ولو لم نلقه.. وقد مات شاعر المكسيك العظيم اوكتافيو باث ومات الشاعر السوري العربي نزار قباني في اسبوع واحد.. وبكينا اوكتافيو باث ولكننا بكينا اكثر نزار قباني.. ان اوكتافيو باث من عالمنا، صحيح.. ولكن نزار هو الأقرب الينا.. لقد اعتدنا ان يبقى الدمشقي الشاعر يتنفس معنا نفس الهواء. ويبكي معنا نفس البكاء.. وان نتناول معه طعامنا صباح مساء. وفجأة لم يعد يلقي علينا تحية الصباح.. ولا يتناول طعام افطاره معنا.. ولم يعد يشم وردنا ولا ياسميننا، ولا يزور حدائقنا ويهدي الينا منها باقات الورود والياسمين والبنفسج.. اذن نبكي الشاعر مرتين.. مرة لأنه لم يعد مستقبلا بل اصبح ماضيا.. ومرة لأنه لم يعد بيننا الولكن لماذا كل هذه الدموع والآهات والاحزان على نزار بالذات؟

لأن صديقنا الذي رحل كان يعيش في كل بيت.. وفي كل اغنية.. وفي كل موقف. كان كالظاهرة الطبيعية يتشارك الناس جميعا في الاستمتاع بها او احتمال مصاعبها ومتاعبها.. وتصور ان تصبح فلا تجد الشمس او تمشي فلا تجد القمر.. او تتنفس فلا تجد الهواء؟! هذه هي المسألة اذن.. اننا نفتقد الشاعر الشمس.. الشاعر القمر.. الشاعر الهواء.. وهذه هي اسباب حزننا عندما يموت شاعر في طول نزار.. وفي حجم نزار.. وفي قيمة نزار، نتفق او نختلف معه.. ولكننا ايضا نختلف مع الشمس في الصيف.. ومع رياح السموم.. ومع البراكين.. لكنها جزء من نسيج الحياة.. وقد كان نزار من نسيج حياتنا.. حبا.. وشعرا وقيمة.. وهذه السطور مرثية له.. ولكنها لا تطاول قيمته.

قطارات النفايات النووية الألمانية تشع 3000 مرة أكثر من المقرر عالميا

كولونيا: ماجد الخطيب

قررت وزارة البيئة الالمانية وقف كافة شحنات النفايات النووية المنقولة بواسطة القطارات بين المحطات النووية الالمانية ومحطة لاهاج الفرنسية بعد ان استجدت معلومات تقول ان الاشعاعات الصادرة عن قطارات النفايات النووية تفوق الحد المقرر عالميا بـ3000 مرة.

واعلن اتحاد تامين وصيانة المفاعلات النووية الالماني هذه النتيجة بعد ان قام بفحص بيانات الرحلات الاخيرة بين المانيا ولاهاج بتكليف من دائرة البيئة الاتحادية. وعثر المختصون على جدران عربات نقل النفايات في اربعة قطارات اخترقت الاراضي الالمانية عام 1998 على «بقع ساخنة» من الاشعاعات المتسربة والمتراكمة يصل مستوى الاشعاعات فيها الى 13400 بيكيريل في السنتمتر المربع الواحد (وحدة لقياس الاشعاعات وتحمل اسم مكتشفها الفرنسي). وهذا يزيد بقليل 3000 مرة عن الحد الأعلى المسموح للاشعاعات النووية والذي لا يتجاوز 4 بيكيريل في السنتمتر المربع.

وكانت انجيلا ميركل وزيرة البيئة الاتحادية الالمانية كشفت قبل اسبوع ان 11 قطارا من قطارات نقل النفايات النووية الـ55 التي اخترقت الاراضي الالمانية عام 1997 وصولا الى لاهاج كانت تشع بطاقة 12 بيكيريل في السنتمتر المربع. كما اصدرت دائرة البيئة الاتحادية بيانا رسميا لها يوم امس اعترفت به بنسبة الاشعاعات المتسربة المرتفعة الصادرة عن القطارات لكنها طمأنت المواطنين الى «عدم وجود عواقب صحية خطرة على السكان من جراء ذلك». ومعروف ان دائرة البيئة الاتحادية كانت تنفي على الدوام اتهامات منظمات البيئة الالمانية القائلة بوجود تسرب كبير للاشعة في قطارات النفايات النووية وتشكك بكفاءة الحاويات. وكانت منظمة جرين بيس حذرت سابقا الشرطيات من المشاركة في اعمال حماية قطارات النفايات النووية من المتظاهرين وقالت ان لهذه الاشعاعات تاثير مباشر على الحوامل وتاثير مستقبلي على «خصوبة» النساء وقدرتهن على الحمل. وفي حين دعت ادارات محطات المفاعلات النووية الالمانية الى اجتماع طارئ سيعقد في الاسبوع المقبل يحضره ممثلو حكومات الولايات الالمانية المختلفة لمناقشة الازمة حذر البروفسور مارتن كالينوفسكي من جامعة دارمشتاتت من مغبة اجازة تحويل مخزن النفايات النووية المؤقت في جورليبن الى مقبرة دائمة للنفايات في المانيا.

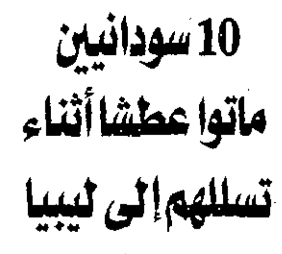
وقال كالينوفسكي ان خطر وصول المياه الجوفية الى هذه المخازن التي تقام على عمق 3000 متر تحت الأرض ما يزال قائما وان مثل هذا الاحتمال سيؤدي الى كارثة بيئية. وجاء التحذير بعد ان دارت شائعات تتحدث عن نية دائرة البيئة الاتحادية اجازة المحطة المؤقتة المذكور اسوة بمحطة نيو مكسيكو التي اجازتها السلطات الأميركية قبل ايام كمحطة نهائية لخزن 140 الف متر مكعب من النفايات المشعة وتعتبر اول محطة نهائية (مقبرة) للنفايات النووية من نوعها في العالم. يذكر ان قطارات النفايات النووية المتوجهة الى جورليبن تثير تظاهرات واعمال عنف واسعة النطاق بين رجال الشرطة ومناهضي القوة النووية كل مرة. وتكلف التظاهرات انزال رجال الشرطة (20 الف شرطي)، لحماية القطار من المتظاهرين، مبلغا كبيرا قدر في المرة الاخيرة باكثر من 100 مليون مارك.

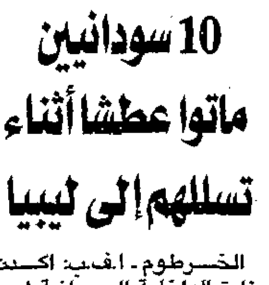
10 سودانيين ماتوا عطشا أثناء تسللهم إلى ليبيا

الخرطوم - ا.ف.ب: اكدت وزارة الداخلية السودانية امس ان عشرة سودانيين ماتوا عطشا في حين تمكن 186 من النجاة بعد ان تاهوا في الصحراء اثناء محاولتهم العبور بصورة غير شرعية الى ليبيا.

وقالت الوزارة في بيان ان المسافرين اتجهوا الى ليبيا دون ان تكون في حوزتهم وثائق تتيح لهم الدخول اليها، وانهم تاهوا في وادي النيام على بعد حوالي 300 كيلومتر غرب دنقلة الموجودة على النيل شمال السودان.

وقال البيان ان «عشرة مسافرين قضوا عطشا تحت الشمس الحارقة»، موضحا ان فريقا ارسل الى الموقع لاغاثة المسافرين الاحياء واعادتهم الى واحات السليفي القريبة من الحدود الليبية.







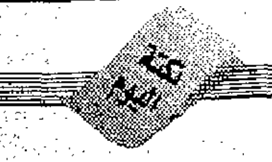
تأبين

سيدة أميركية تضع باقة من الورود أمام صورة المغني الأميركي الراحل فرانك سيناترا بينما تشعل امرأة أخرى شمعة بالقرب من الصورة خلال حفل تأبين أول من امس في مدينة هوبوكن مسقط رأس سيناترا بولاية نيو جيرسي. (رويترز)

عمان: «الشرق الأوسط»

أطلق شاب في الثانية والعشرين من العمر النار امس على طالبة جامعية في حافلة الركاب في مدينة الزرقاء المجاورة للعاصمة الأردنية امام مرأى من ركاب الحافلة فأرداها قتيلة. ثم صوب المسدس الى رأسه واطلق رصاصة اردته قتيلا في الحال.

وتشير التحقيقات الأولية الى ان الشاب الذي يعمل مساعد صيدلي احب الطالبة التي تقيم بجوار الصيدلية، وتقدم لخطبتها من ذويها اكثر من مرة لكنهم رفضوه بحجة انها تعتزم اكمال دراستها. ولما يئس منهم تبعها صباح امس وهي متوجهة من منزل ذويها الى العاصمة عمان للالتحاق بالكلية الجامعية، ووسط ذهول الركاب بينما كانت الحافلة تهم بالانطلاق اطلق النار على الفتاة ثم على نفسه.



الزوج بفرح: جلبت لك هذه الثلاجة هدية.. انها تحفظ الطعام لشهور.
الزوجة بجزع: وماذا نأكل خلال تلك الفترة؟!